توقع استجواب وزراء أردنيين في الحكومة السابقة بشأن تلوث المياه

عمان: «الشرق الأوسط»

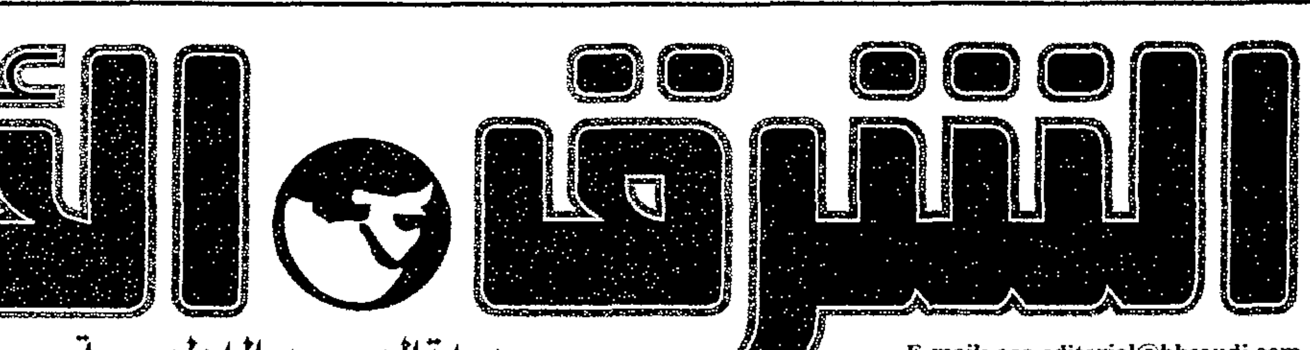
استهلت الحكومة الاردنية الجديدة عملها بالنظر في القضية التي عجلت برحيل الحكومة السابقة وهي قضية تلوث المياه، اذ اتخذت بعد التشاور مع نائب الملك ولي العهد الامير حسن قرارا باحالة تقرير لجنة تقصي الحقائق الى النائب العام.

وحسب مصادر مطلعة فان التحقيقات وعمليات الاستجواب ستطال عددا من الوزراء وكبار المسؤولين، خصوصا في وزارتي المياه والري والصحة، حيث أكد التقرير ان المسؤولين تكتموا منذ البداية على مشكلة تلوث المياه لمدة اسبوعين قبل ان يشعر المواطنون بتغيير في طعم ورائحة المياه.

وأشار التقرير الى اخطاء متراكمة مثل عدم اجراء دراسات موسعة على نوعية المياه التي تاتي مباشرة من بحيرة طبريا، لتكون صالحة للشرب حيث تعالجها اسرائيل بطريقة مختلفة عن معالجتها في محطة التنقية الاردنية والتي انشئت عام 1988 ولم يتم تطويرها منذ ذلك الحين.

وزير المياه والري الجديد الدكتور هاني الملقي قام بزيارة عاجلة لمحطة التنقية بعد ان ادى اليمين الدستورية كوزير في الحكومة الجديدة، كذلك قام رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة امس بزيارة للمحطة مع الوزراء المختصين.

واكد وزير الاعلام ناصر جودة امس ان مجلس الوزراء وجد ان هناك مجالا لمساءلة جزائية من خلال تقرير لجنة تقصي الحقائق المتعلق بتلوث المياه، لذلك رأى المجلس ان المكان الطبيعي للتقرير هو لدى النائب العام.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
الاثنين 2 جمادى الأولى 1419هـ - 24 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7209
London - Monday - 24 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7209

مجلس الأمن والجامعة العربية يجتمعان اليوم • الخرطوم تخفض تمثيلها الدبلوماسي في لندن

البشير: نتوقع هجمات أميركية جديدة
كوهين: أبلغنا باكستان بالغارات على أفغانستان

واشنطن: من محمد صادق
الخرطوم: «الشرق الاوسط»

توقع الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير امس ان تقوم الولايات المتحدة بهجوم جديد على السودان.

واكد هذا الاحتمال وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين الذي لم يستبعد امس قيام الولايات المتحدة بعمليات عسكرية «في المستقبل ضد قواعد واهداف ارهابية في نطاق الحرب التي تخوضها ضد الارهاب وحماية الاميركيين والمصالح الاميركية، وذلك في اطار الحرب الطويلة ضد الارهاب».

في غضون ذلك يبحث أعضاء مجلس الامن الدولي الـ15 اليوم في جلسة مغلقة، الشكوى التي تقدمت بها الحكومة السودانية.

وتعقد جامعة الدول العربية اليوم بطلب من الخرطوم اجتماعا طارئا لبحث الغارات الاميركية، واتهمت الخرطوم لندن بانها كانت على علم بالنيات الاميركية. وبناء على ذلك قال الفريق البشير امس «لقد قررنا تخفيض البعثة الدبلوماسية السودانية في بريطانيا لانها كانت على علم بالنيات الاميركية، وان سحب البعثة لا يعني قطع العلاقات».

لكن كوهين كرر امس نفي واشنطن القاطع ان تكون قد ابلغت مسبقا اي بلد في العالم بانها ستقصف اهدافا «ارهابية». بيد انه اعترف بان الولايات المتحدة ابلغت باكستان بأمر الهجوم على افغانستان وذلك كما قال حتى «لا تظن باكستان ان الصواريخ الاميركية هي صواريخ هندية الامر الذي قد يشعل حربا بين البلدين».

ونفى وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس بشكل قاطع أن تكون الولايات المتحدة استخدمت المجال الجوي المصري لقصف السودان.

ومن جهة ثانية قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان عمليات القصف الجوي كانت «ناجحة تماما». واضافت اولبرايت في مقابلة مع شبكة «ايه بي بي» التلفزيونية : ان المعلومات الاستخبارية الموثوقة والمتوفرة لدينا «اكدت ان اجتماعا لارهابيين يعملون مع شبكة بن لادن وتحت مظلته كان مقررا عقده في افغانستان يوم الخميس الماضي حيث تمت عمليات القصف». ونفت ان يكون بن لادن شخصيا الهدف من عمليات القصف. وانما استهدف تدمير البنية التحية لشبكته، وقد تحقق هذا الهدف.

تغطية شاملة ص 3 و4 و6

فيليب بوريل منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في السودان يتفقد امس مصنع «الشفاء» الذي دمرته الغارة الاميركية (رويترز)

بريطانيا تشدد الرقابة على أعوان بن لادن

لندن: من عبد العزيز الخميس

اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات البريطانية تدرس بالتنسيق مع الولايات المتحدة تجميد اموال الاشخاص الذين يقيمون في الاراضي البريطانية ويعتقد انهم يقومون بنشاطات لصالح اسامة بن لادن.

وتوقعت المصادر ان يواجه عدد من المقربين الى بن لادن في بريطانيا ضغوطا كبيرة من السلطات البريطانية للافصاح عن علاقتهم به ومدى صحة وجود شبكة منظمة في بريطانيا تستثمر امواله لصالح تمويل نشاطاته.

الى ذلك قال عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون» في لندن ان بن لادن اصدر بيانات جديدة يدعو فيها «الى الجهاد» وشن عمليات جديدة ردا على الغارات الاميركية.

ونقلت وكالة «نايت رايدر» الاميركية عن الشيخ عمر بكري قوله في مقابلة معها «نفذنا اعتداءات على الاميركيين في السعودية ونحن نقر بذلك»، في ما بدا وكأنه اشارة الى تفجير الخبر.

الى ذلك هددت منظمة تطلق على نفسها اسم «جيش عدن الاسلامي» بشن هجمات على المصالح الاميركية في اليمن ردا على الغارات الاميركية على السودان وافغانستان.

«آذان فضائية» متخصصة رصدت بن لادن

لندن: من نديم نحاس

تملك الولايات المتحدة اسطولا من اقمار التجسس الصناعية، بعضها لاغراض التصوير والاستطلاع واخرى لاغراض التنصت ورصد الاتصالات الهاتفية ورسائل الفاكس والتلكس والكومبيوتر والبث اللاسلكي على انواعه. واستخدمت هذه التقنيات في عمليات رصد اسامة بن لادن ومكالماته، وفي الغارتين على السودان وافغانستان.

وهذه الاقمار التابعة عادة لوكالة الامن القومي هي سرية للغاية بحيث ان الولايات المتحدة لا تعلن عن طبيعتها لدى اطلاقها وتشغيلها.

من هنا زودت الولايات المتحدة هذه «العيون» و«الآذان» الفضائية بمتفجرات حالما تشعر مراكز المراقبة الارضية انها معرضة للسقوط لئلا تقع في ايادي الغير. وبامكان اقمار التنصت هذه رصد كافة الاتصالات السلكية واللاسلكية، باستثناء تلك التي تعمل عبر الاقمار الصناعية كتلك التي تنتجها شركة «انمارسات». لكن التقنيتين الاميركية والروسية استطاعتا تقريبا التغلب على هذه المشكلة. وذكرت تقارير ام ان الاميركيين كانوا يرصدون موقع بن لادن بدقة لا تتجاوز الامتار القليلة عندما كان يستخدم جهاز «انمارسات». لكنه اوقف تشغيله قبل ساعات من الغارة الاميركية.

عبوة وضعت في سيارة

انفجار قرب مقر حزب «الإصلاح» في عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

سمع فجر امس دوي انفجار في منطقة الروضة بمحافظة عدن. وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» ان الانفجار وقع بالقرب من مقر فرع حزب التجمع اليمني للإصلاح بالمنطقة.

وافادوا أن الانفجار سمع دويه في الشوارع المجاورة لمكان وقوعه، ولم يعرف نوعية المتفجرات التي استخدمت فيه، إلا انه وقع بداخل سيارة صغيرة قديمة كانت واقفة في المكان.

واكد الشهود أن الانفجار لم يصب أحدا بأذى كما انه لم يصب مقر فرع حزب التجمع اليمني للإصلاح أو المساكن والمسجد الذي بجواره بأية أضرار ولم تعلن السلطات الأمنية في محافظة عدن أي شيء عن الانفجار.

الأمير عبد الله والأمير سلطان يستقبلان وفدا أميركيا

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس، عضو مجلس الشيوخ الاميركي السناتور تشارلز هيجل والوفد المرافق له.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي قد استقبل ايضا امس السناتور هيجل والوفد المرافق له.

يلتسين يقيل حكومة كيريينكو ويعيد تشيرنوميردين المعزول سابقا

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

بمرسوم مفاجئ امس، اقال الرئيس الروسي بوريس يلتسين حكومة سيرجي كيريينكو بكامل اعضائها وكلف فيكتور تشيرنوميردين تولي منصب رئيس الوزراء بالوكالة. واتخذ يلتسين قراره هذا امس قبيل عودته الى مكتبه اليوم بعد انتهاء اجازته الرسمية التي استغرقت 5 أسابيع.

وكان تشيرنوميردين (60 عاما) رئيسا للوزراء قبل كيريينكو وقد استبعده يلتسين خصوصا بسبب طموحاته الرئاسية التي اعلن عنها بوضوح. وهو قريب من كبار اقطاب الصناعة في البلاد.

وورث كيريينكو (36 عاما) وضعا ماليا هشا للغاية انفجر الاسبوع الماضي واسفر عن تخفيض قيمة الروبل وتعليق تسديد الدين الداخلي . وبذلك دفع كيريينكو ، الذي لم يكمل في رئاسة الوزراء 5 اشهر، ثمن هذه الازمة.

ولم يفسر بيان الكرملين قرار يلتسين، لكن الرئيس والحكومة تعرضا لانتقادات عنيفة لأسلوب معالجة الازمة المالية.

موسى أجرى مباحثات في دمشق حول تطورات السلام والغارات

مشاورات سورية - مصرية بشأن قمة عربية

دمشق: من غازي سلامة

تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الرئيس المصري محمد حسني مبارك وصفت بانها على درجة عالية من الاهمية وتتصل مباشرة بمستجدات الوضع الاقليمي على مستوى عملية السلام والاحتمالات المفتوحة نحو عقد قمة عربية تمليها ضرورات المرحلة في ظل تطورات وردود الفعل العربية الناشئة في اعقاب الغارات الاميركية على السودان.

وسلم الرسالة وزير الخارجية المصري عمرو موسى بعد محادثات اجراها مع نظيره السوري فاروق الشرع.

وقال الوزير موسى بعد لقائه الشرع ان الرسالة التي يحملها الى الرئيس حافظ الاسد تتعلق بالتطورات الحالية في اطار استمرار التواصل والتشاور بين دمشق والقاهرة، وفي ظل الوضع الاقليمي والاحداث المتتالية التي تشهدها المنطقة.

ورأى وزير الخارجية المصري ان عقد قمة عربية امر مطروح وهو موضوع مشاورات في الوقت الراهن.

ومن جهته قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عن مشروع اسرائيل التوسعي في مستوطنات الجولان المحتل ان هذا الاجراء دليل ملموس على ان اسرائيل لا تريد السلام وان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تضع العراقيل عمدا لكي لا تستأنف المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت، مشيرا في الوقت ذاته الى ان الحكومة الاسرائيلية تضع مثل هذه العراقيل على كافة المسارات لكي تنتهي عملية السلام بأقل ضجة ممكنة.

انخفاض الروبل لا يؤثر على قطاع الأعمال السعودي

قالت اوساط اقتصادية سعودية من تأثيرات الازمة المالية في روسيا على نشاطاتها وقالت لـ«الشرق الاوسط» ان الممارسات الاقتصادية في روسيا لم تشجع رجال الأعمال السعوديين التوجه الى تلك البلد برغم مرور سبعة اعوام على الانفتاح من البلدين. (اقتصاد)

الطائي السعودي مع مولودية وهران بالبطولة العربية اليوم

تقام اليوم مباراتان في البطولة العربية لأندية ابطال الكؤوس حيث يلتقي في الاولى الطائي السعودي مع مولودية وهران الجزائري، وفي الثانية الجيش السوري مع الوصل الاماراتي (رياضة)

«عرب السويد» مائة ألف

بدأت حكاية «عرب السويد» منذ 400 عام مع بحار مغربي وقع في حب شقراء واستقر المقام به هناك. اما اول علاقة بين العرب والسويديين فتعود الى العصر العباسي. لكن الوجود الفعلي للعرب يؤرخ مع منتصف سبعينات القرن الحالي واخذ يتنامى الى ان بلغ عددهم مائة الف اغلبهم عراقيون («الشرق الاوسط» 3)



حركة «مجاهدين خلق» تبنت المسؤولية عن الحادث

اغتيال المدير السابق للسجون الإيرانية داخل سوق البازار في طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

في تحول نوعي لافت هو الأول من نوعه منذ اواسط الثمانينات قامت وحدة من افراد المعارضة الايرانية المسلحة المنتمية لحركة «مجاهدين خلق» بزعامة مسعود رجوي والتي تتخذ من العراق مقراً لها امس باغتيال اسد الله لاجوردي المدير السابق لسجن «ايفين» الشهير في العاصمة طهران ورئيس مصلحة السجون الايرانية.

واكد متحدث باسم الحركة التي يتزعمها مسعود رجوي المقيم في بغداد مسؤولية جماعته عن اغتيال لاجوردي الذي وصفه بأنه «جزار ايفين»، وذلك اثناء ما كان «برفقة مجموعة من الحرس الثوري وعملاء وزارة الاستخبارات» حسبما أعلن المتحدث.وافادت معلومات المصادر الايرانية بأن الحادث وقع اثناء وجود لاجوردي في محل عمله الخاص في قلب العاصمة طهران حيث يمتلك دكان خياطة في سوق الذهب وسط البازار الكبير.

وطبقاً لرواية شهود عيان فان شاباً متوسط العمر دخل الى محل الخياطة طالباً شراء قماش ومتباحثاً حول نوع من الخياطة، وبينما كان لاجوردي مشغولاً بالرد على أسئلته أخرج الشاب بندقية قتال من طراز «عوزي» اسرائيلية الصنع وأطلق منها النار على المسؤول الايراني السابق.

وكان الجيش الايراني في عهد الشاه محمد رضا بهلوي يتسلح بهذه البندقية على نطاق واسع. لكنها أخرجت من الخدمة بعد الثورة الايرانية عام 1979 كما ان الحركات التي ساهمت في الثورة، وبينها «مجاهدين خلق» استولت على كميات منها خلال الايام الأولى للثورة.

واضافت المعلومات ان المهاجم افرغ عدة رصاصات في جسد لاجوردي فارداه قتيلاً في الحال وعندما حاول شقيق لاجوردي صد المهاجم أطلق عليه الأخير النار واصابه بجروح بليغة، كما قتل احد المارة كان يحاول بدوره القبض على الشاب المسلح. وقالت الشرطة الايرانية انها ألقت القبض على القاتل الذي بدأت التحقيقات معه.

ويعتبر لاجوردي من اقدم وأخطر خصوم المعارضة الايرانية المسلحة التي فرت قياداتها خارج البلاد. فقد امضى سنوات طويلة وهو يتدرج في مواقع الاشراف على السجون الايرانية منذ بداية الثورة وحتى بضعة اشهر مضت. وانتقل من مساعد لمدير سجن ايفين الذي يعد اكبر السجون في ايران الى مدير للسجن ومن ثم رئيس للمحاكم الثورية لمحافظة طهران. وكان آخر منصب شغله هو رئيس مصلحة السجون الايرانية.

ولم يستقل ـ او يقال حسب بعض المصادر ـ الا بعد تولي الرئيس محمد خاتمي السلطة في العام الماضي، وجاءت استقالة ـ او اقالة ـ لاجوردي عقب اتهامات بتعذيب موظفين في البلديات اتهموا بالاختلاس والفساد الاداري.

يشار ايضاً الى ان لاجوردي سبق له ان عاش سنوات طويلة في سجون الشاه، وبخاصة سجن ايفين نفسه، وهو يعتبر من قيادات منظمة «جمعيات المؤتلفة الاسلامية» التي تقود حالياً تكتل المحافظين.

ورغم ان اغتيال لاجوردي ابرز القلق لدى البعض من احتمال ظهور موجة اغتيالات جديدة بسبب الارتخاء الأمني الذي تعيشه البلاد في ظل حكومة خاتمي التي تدعو الى الوفاق الوطني الشامل، فان محللين سياسيين اعتبروا حادث امس استثنائياً.

لكن اغتيال لاجوردي لن يمر بسهولة على الحياة السياسية الايرانية الداخلية إذ سيظهر من يلقي باللائمة على الاصلاحيين الذين ساهموا في هذا الارتخاء الأمني فيما سيظهر من الجانب الآخر من ينحي باللائمة على المحافظين الذين بدلاً من انشغالهم بتعقب القوى المضادة للثورة جعلوا قوى الأمن الداخلي منشغلة بالصراعات السياسية الداخلية مما سمح بحصول ثغرة امنية من هذا النوع.

خاتمي لدى استقباله فيدرين أمس (أ.ف.ب)

اتفاق على ضرورة البحث عن آليات لحل مسألة جنوب لبنان

فيدرين يؤكد نجاح زيارته لطهران ويعلن إعجابه بسياسات الرئيس الإيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن هوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي امس في ختام زيارته الرسمية الى طهران ان بلاده ترحب بالرئيس الايراني محمد خاتمي «في اي وقت يشاء»، مؤكدا انه «سيلقى ترحيبا حارا»، وان زيارته حققت كل اهدافها المرجوة. وأوضح الوزير الفرنسي في مؤتمر صحافي ان موعد زيارة خاتمي الى باريس قد يتحدد اثناء الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الايراني كما خرازي الى فرنسا اواخر العام الحالي او بداية العام المقبل.

واعتبر مراقبون ان زيارة فيدرين، وهي الاولى من نوعها منذ عام 1991، سجلت دعما لتوجهات خاتمي الاصلاحية في الداخل ودعوته الى الانفتاح على الخارج. فقد اعرب الوزير الفرنسي عن «التأثر الشديد» لما وصفه بـ«البديل الخاتمي: حوار الحضارات مقابل صدام الحضارات».

وكان فيدرين قد اجتمع بالرئيس الايراني الذي وصف الموقف الفرنسي تجاه ازمة الشرق الاوسط بـ«الموقف الاكثر منطقية بين مواقف الدول الغربية». مشيرا الى ان حل هذه المشكلة «رهن بالاعتراف بحقوق اصحاب الارض الاصليين، اي الفلسطينيين مسلمين ويهودا ومسيحيين». وموضحا انه «من الممكن التوصل الى حل منطقي وجذري لهذه المشكلة طبقا للمعايير الدولية المعتبرة».

وندد خاتمي في اشارة ذات دلالة بالارهاب بكافة اشكاله، واصفا تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا بانه «كارثة انسانية». لكنه انتقد ايضا الولايات المتحدة لاستعجالها ولجوئها الى الرد «دون العودة الى محكمة دولية تحدد من هو المذنب. حتى يقوم العالم كله بردع المذنب وصده». واعتبر «ان الكفاح ضد الارهاب بحاجة الى عزيمة دولية». كما ندد بشدة بالقصف الاميركي لمصنع الادوية في السودان واصفا ذلك بانه «خرق فاضح للتعهدات الدولية».

واعرب فيدرين عن «الانبهار» بنظرية الرئيس خاتمي حول حوار الحضارات، معلنا استعداد فرنسا «للعب دور ريادي بالتعاون مع ايران في حل الازمات العديدة في المنطقة وفي مقدمتها مشكلة جنوب لبنان». وكشف عن «وجود مشاورات دائمة بين البلدان بهذا الخصوص».

كما اوضح بانه توصل مع نظيره الايراني الى «ضرورة البحث عن آليات متعددة لحلول مناسبة لمسألة جنوب لبنان».

واكد وزير الخارجية الفرنسي ان زيارات متبادلة بين مسؤولين فرنسيين وايرانيين كبار موضوعة في جدول اعمال البلدين. وشدد على انه حقق كل ما كان يسعى اليه من اهداف لهذه الزيارة، وان اجواء مباحثاته مع المسؤولين الايرانيين كانت جيدة وحميمة و«اننا قد تباحثنا في كل شيء، وها انذا اعود الى فرنسا وقد تكونت لدي صورة واضحة عن ايران الجديدة، ايران الحوار البناء، خاصة بعد ان التقيت بالتيارين، وتكونت لدي الصورة المطلوبة لبدء فصل جديد من العلاقات واعد كثيراً للطرفين».

وبالاضافة الى خاتمي وخرازي التقى فيدرين رئيس البرلمان الايراني ناطق نوري والرئيس هاشمي رفسنجاني.



الطراونة يؤجل سفره للولايات المتحدة للقاء العاهل الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»
واشنطن: أ. ف. ب

أرجأ رئيس الوزراء الأردني الدكتور فايز الطراونة زيارته إلى الولايات المتحدة التي كانت مقررة أمس إلى اليوم لمقابلة العاهل الاردني الملك حسين في اول لقاء لهما بعد تسلم الطراونة مهام رئاسة الوزراء.

وعزت مصادر حكومية في رئاسة الوزراء تاجيل الزيارة بسبب انشغال الدكتور الطراونة في بعض المهام الخاصة في حكومته وخاصة ملف تلوث المياه.

من جهة أخرى شارك الملك حسين أول من أمس باحتفال زوجته الملكة نور بذكرى ميلادها السابع والاربعين خارج المستشفى برفقة ابنائهما الأمير حمزة والأمير هاشم والأميرة إيمان والأميرة راية. ويقضي الملك حسين عطلة نهاية الاسبوع في واشنطن، حيث غادر مستشفى «مايو كلينك» في مينيسوتا حسب ما أعلنت زوجته الملكة نور مساء أول من أمس.

وقالت الملكة نور ان الملك حسين غادر الجمعة الماضي المستشفى بوسط الولايات المتحدة، حيث يتابع علاجا لداء السرطان، وتوجه الى العاصمة الاميركية على متن طائرة قادها بنفسه. وسوف يمضي العاهل الاردني اربعة أيام في واشنطن. وأضافت الملكة نور ان «الاطباء قد طردونا عمليا من المستشفى».

وسيعود الملك حسين غدا الى المستشفى لاكمال العلاج الذي بدأه في 14 يوليو (تموز) الماضي.

الرئيس العراقي يقر اقتراحا بالإفراج عن سجناء

بغداد ـ رويترز: اقر الرئيس العراقي صدام حسين اقتراحا بالافراج عن السجناء العراقيين الذين امضوا نصف مدد العقوبات المحكومين فيها.

وقالت صحيفة «الثورة» التي يصدرها حزب البعث الحاكم في العراق امس ان مجلس الوزراء العراقي درس خلال اجتماع له عقده اول من امس برئاسة الرئيس صدام حسين، اقتراحا بالافراج عن السجناء الذين أتموا نصف مدة محكوميتهم بعد دفعهم غرامة عن بقية المدة.

واضافت ان المجلس اقر الفكرة على أن تتاح الفرصة مرة واحدة لكل مسجون «وان المجلس اقترح ايضا توزيع الاموال التي سيتم تحصيلها من المسجونين على رجال الشرطة والقضاة واليتامى».

عشية بدء بث موجه إلى إيران والعراق

مخاوف من عمليات تفجير ضد «راديو أوروبا الحرة» في براغ

براغ ـ رويترز: اثار تفجير مبنيي السفارتين الاميركيتين في العاصمتين الكينية والتنزانية منذ اسبوعين جدلا حول مدى الاهتمام بالاجراءات الامنية اللازمة لحماية مقر «راديو اوروبا الحرة» الاميركي الذي يبث الان من العاصمة التشيكية براغ، ويوشك على اطلاق خدمة جديدة باللغتين الفارسية والعربية موجهة الى ايران والعراق.

وتعتزم هذه المحطة الاذاعية التي يشار الى دورها الكبير في اسقاط الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية بث الخدمة الموجهة الى ايران في نهاية الشهر المقبل ، بينما تنطلق اذاعة «العراق الحر» باللغة العربية بعد بضعة أشهر .

وتزايدت المخاوف الامنية حيال مقر هذه المحطة الاذاعية والعاملين فيها المرشح عددهم للازدياد بعد تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام ، الى جانب الهجمات الانتقامية الاميركية يوم الخميس الماضي على اهداف في افغانستان والسودان قالت واشنطن ان لها صلة بالتفجيرين.

ويرغب نائب رئيس الوزراء التشيكي ايجون لانسكي، وهو مسؤول الامن القومي في الحكومة الجديدة، اجراء مزيد من المناقشات بشأن الخدمات الموجهة لايران والعراق قبل ان تبدأ بثها. ونقلت وكالة رويترز امس عنه قوله «بلادي اخذت على عاتقها استضافة راديو اوروبا الحرة وقد منحناهم مبنى البرلمان السابق كهدية. واضاف «نحن ندرك مسؤولياتنا ولكن لدينا مسؤولية ايضا تجاه الامن القومي».

وكان الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل قد قدم عام 1995 مبنى البرلمان السابق كهدية رمزية لراديو اوروبا الحرة اعترافا بدوره في الاطاحة بالحكومات الشيوعية عام 1989. وانتقل الراديو الى براغ كاجراء لخفض التكلفة بعد ان تخلى عن مقره الحصين في ميونيخ بالمانيا.

ويقع المقر الرئيسي للمحطة على واحد من اكثر الطرق السريعة ازدحاما التي تقطع العاصمة التشيكية بينما تبث الخدمتان الجديدتان ارسالهما من فيلا في غرب براغ نظرا لضيق المساحة في المقر الرئيسي.

وقال عاملون في الراديو سواء من الاميركيين او جنسيات اخرى انهم يخشون ان يكون مقر الراديو هدفا سهلا للهجمات الارهابية، وقال احدهم «تفجير (السفارتين الاميركيتين) اظهر ان الاهداف الاميركية سهلة».

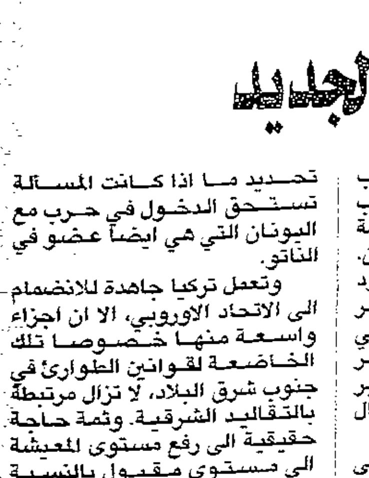
واعترف مسؤولون في الراديو بمخاوفهم الامنية. وقال توماس داين رئيس الراديو للتلفزيون التشيكي في وقت سابق «عندما تتعامل مع حكومات لا تعترف بحكم القانون ولها سجل في دعم الارهاب يجب ان تكون يقظا».

وقال مدير العمليات جان اوبرمان ان الراديو «على اتصال بالحكومة التشيكية.. بشأن العديد من القضايا»، وان هناك «تعاونا وثيقا» مع الشرطة التشيكية. غير ان الشرطة ووزارة الداخلية التشيكية لم تؤكدا على من تقع مسؤولية تعزيز الاجراءات الامنية. وقالت وزارة الداخلية في التاسع عشر من الشهر الحالي انها لم تتلق اي طلبات بشأن الامن.

ورفضت السفارة الاميركية في براغ التعليق على المخاوف الامنية وقالت ان عمليات البث والاحتياجات من الامور الخاصة بالمحطة كمؤسسة مستقلة تمولها الحكومة. ويقول نائب رئيس الوزراء التشيكي «يجب أن تكون هناك مناقشات في وسائل الاعلام وبين الجمهور» قبل بدء الخدمتين ، وانحى باللوم على الحكومة السابقة «لتجاهلها القضية».

ويقول راديو اوروبا الحرة ان الخدمات الجديدة لا تحتاج اتفاقا رسميا مع الحكومة التشيكية اذ ان الراديو لم يبدأ ارساله من جمهورية التشيك وفقا لاتفاق وانما على اساس خطابات متبادلة بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون وهافل.

وقال هافل في حديث صحافي في ابريل (نيسان) الماضي ان التشيك يجب ان يقبلوا بث خدمات جديدة من البلاد كجزء من مسؤوليات الانضمام الى اسرة الدول الحرة.



فيوريق أوغلو يخلف قره دايي في رئاسة الأركان

تحديات تواجه قائد الجيش التركي الجديد

انقرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

يتولى الجنرال حسين فيوريق اوغلو رئاسة اركان الجيش التركي الاسبوع المقبل خلفا للجنرال اسماعيل حقي قره دايي الذي يقلده الرئيس التركي سليمان ديميرل اليوم وساما رفيعا لمناسبة بلوغه سن المعاش.

وتعيين رئيس جديد للاركان في تركيا هو بمثابة بارومتر سياسي لمعرفة اتجاه البلاد خلال السنوات الاربع التالية، نظرا لان الجيش التركي هو الذي يطلق اشارات التحذير، او يبادر الى التغيير.

وسيراقب الناس الاوضاع بدقة فور تسلم الجنرال فيوريق اوغلو رئاسة اركان ثاني اكبر جيوش دول حلف شمال الاطلسي (ناتو) ليروا ان كانت هناك تغيرات ستطرأ على سلوك ومواقف الجيش في مسعاه للجم نفوذ الاصولية في تركيا.

ويواجه رئيس الاركان الجديد وفرة من التحديات، منها متابعة مساعي انقرة للحصول على عضوية الاتحاد الاوروبي، ومعالجة النزاع المستمر مع اليونان منذ 24 عاما حول قبرص، ومواجهة حرب العصابات التي يشنها حزب العمال الكردستاني منذ 14 عاما.

وسيتولى الجنرال فيوريق اوغلو (64 عاما)، المعروف بـ«الباشا الدبلوماسي»، مهام منصبه في الثلاثين من اغسطس (آب) الحالي خلفا للجنرال قره دايي. و«الباشا» لقب قديم جار منذ العهد العثماني، لكن الاهم هو صفة «الدبلوماسي» المضافة الى اللقب، والناشئة عن خبرة الجنرال في الشؤون الخارجية. فقد كان اول جنرال تركي يخدم في مقر خلف الاطلسي في بلجيكا في اطار القيادة المشتركة. كما احتل موقع قائد القوات البرية للحلف في جنوب شرق اوروبا.

ويبدو هذا الجنرال الفارع القامة، نموذجا للعسكري الذي يقضي حياته في الجيش من المهد الى اللحد، في اطار نظام يرمي الى خلق ضباط مطلقي الولاء للدولة العلمانية التي انشأها كمال اتاتورك عام 1923.

وكان فيوريق اوغلو قد ذكر في وقت سابق انه لن يجري تغييرات كبيرة على المؤسسة العسكرية، وقال تحديدا: «الناس يقولون ان تغييرات واسعة ستجري في عهد الجنرال فيوريق اوغلو، لكن سيثبت لهؤلاء ان هذا لن يحدث». وكان هذا التصريح قد نقلته صحيفة «صباح» التركية عن كلمة لرئيس الاركان المعين اثناء لقاء مع ضباط الجيش. وذكر ايضا في اللقاء نفسه ان سياسات القوات المسلحة التركية لا تقوم على اساس شخصيات جنرالاتها وانما يمليها الواقع.

وباختيارها «الباشا الدبلوماسي»، ربما تحاول المؤسسة العسكرية ان ترمي بثقلها وراء رئيس الحكومة العلماني مسعود يلماز وحزبه «الوطن الأم» للتاكيد على عدم فوز حزب «الفضيلة» الاصولي في الانتخابات العامة المقبلة المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل.

ويرى محللون ان حزب «الفضيلة» قد خرج من عباءة حزب «الرفاه» المحظور الذي قاد الحكومة السابقة برئاسة نجم الدين اربكان. ويرى المحللون كذلك ان مسعود يلماز من الممكن ان يخسر الانتخابات اذا عين العسكريون في قمة مؤسستهم علمانيا آخر متشددا مثل الجنرال سيفيك بير الذي يعتبر اليد اليمنى للجنرال قره دايي.

وغداة حمل اربكان على الاستقالة في يونيو (حزيران) من العام الماضي ساند العسكريون مسعود يلماز في فرض قيود واجراءات مشددة على المدارس الدينية وفرض الحظر على ارتداء الحجاب في المكاتب الرسمية والمدارس. لكن يلماز يخشى من ان يؤدي استمرار هذه السياسات المتشددة الى ظهور تذمر ورفض بين المواطنين الاتراك العاديين الذين قد لا يؤيدون مثل هذه الاجراءات المشددة.

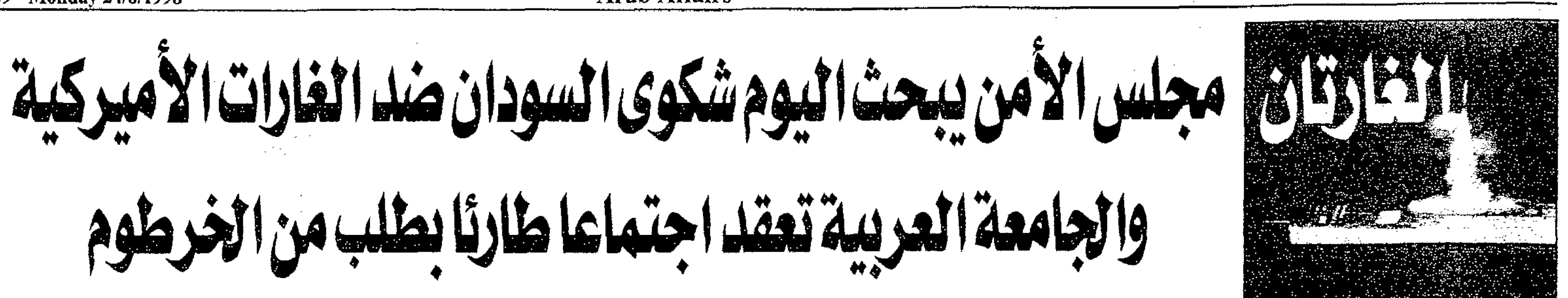
ويمكن القول ان الجنرال فيوريق اوغلو ورث جيشا في حالة حرب مع الاكراد في جنوب شرق البلاد. ويقدر ضحايا هذا النزاع المستمر منذ عام 1984 بما يزيد على 37 الف شخص. يضاف الى ذلك التوتر مع اليونان بسبب بحر ايجه وجزيرة قبرص، فقد هددت تركيا باستخدام القوة لمنع القبارصة الاتراك اليونانيين من نشر صواريخ مضادة للطائرات من طراز (S-300) روسية الصنع. ولا يستبعد ان تفكر انقرة في توجيه ضربة لمنع نشر هذه الصواريخ. غير ان فيوريق اوغلو قد يجد نفسه في هذه الحالة مضطرا الى تحديد ما اذا كانت المسألة تستحق الدخول في حرب مع اليونان التي هي ايضا عضو في الناتو.

وتعمل تركيا جاهدة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي، الا ان اجزاء واسعة منها خصوصا تلك الخاضعة لقوانين الطوارئ في جنوب شرق البلاد، لا تزال مرتبطة بالتقاليد الشرقية. وثمة حاجة حقيقية الى رفع مستوى المعيشة الى مستوى مقبول بالنسبة للاتحاد الاوروبي.

ان ابتعاد الجنرال فيوريق اوغلو عن دائرة الضوء خلال وجوده في قيادة الجيش العام الماضي ترك انطباعا لدى البعض بانه سيتخلى عن موقفه العلماني. لكن لا بد من الاشارة هنا الى ان 120 من الضباط الذين طردوا من الخدمة هذا العام بتهمة وجود علاقات لهم مع حركات اصولية، كانوا يعملون في وحدات عسكرية خاضعة لقيادته، وهو ما يؤكد ولاء هذا الجنرال لعلمانية اتاتورك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-224-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Mailing Inc., 1310 G Street NW 750 Washington , D. C. 20005 U.S.A.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



مجلس الأمن يبحث اليوم شكوى السودان ضد الغارات الأميركية
والجامعة العربية تعقد اجتماعا طارئا بطلب من الخرطوم

الغارتان

أميركا وإسرائيل والفلبين تكثف إجراءاتها الأمنية لحماية سفاراتها

لندن: «الشرق الأوسط» دبي ـ القدس المحتلة ـ الفلبين: «وكالات الأنباء»

كشفت امس الولايات المتحدة واسرائيل والفلبين اجراءاتها الامنية حول سفاراتها في الخارج خشية وقوع اعتداءات عليها بعد الضربات الاميركية ضد السودان وافغانستان.

وقال متحدث باسم البحرية الاميركية ان وحداتها في الخليج عززت اجراءات الامن تمشيا مع الخطوات التي تنفذها على مستوى العالم بعد القصف الجوي الاميركي لاهداف بالسودان وافغانستان. وذكر جورنون هومي المتحدث باسم الاسطول الخامس لرويترز: زادت البحرية بالتأكيد من اجراءات الامن في مختلف انحاء العالم مثل كل المنشآت الاميركية. وتابع في اتصال هاتفي من مقر قيادة الاسطول: لكننا لن نناقش تفاصيل محددة لاي اجراءات امنية اتخذناها.

وفي اسرائيل افادت مصادر رسمية امس ان الحكومة وضعت سفاراتها بالخارج في حالة استنفار خشية وقوع اعتداءات عليها. وقال مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم ذكر اسمه ان المسألة «اجراء روتيني يتخذ في كل مرة تطلق فيها منظمات ارهابية تهديداتها».

وفي الفلبين شددت الحكومة اجراءات الامن حول اهداف محتملة بعد تقارير ربطت بين الثوار المسلمين بالبلاد وبين اصوليين متطرفين تحملهم واشنطن المسؤولية عن تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا.

وابلغ المتحدث باسم الجيش الكابتن اندانان صالح الصحافيين ان قوات الجيش والشرطة كثفت دورياتها في المراكز التجارية وحول الكنائس في مدينة زامبوانجا وجزيرة باسيلان القريبة في اطار الحملة الامنية. واضاف ان عربات عسكرية جابت ايضا ضواحي زامبوانجا وهي مدينة تقع على بعد 860 كيلومترا جنوب مانيلا. وذكرت صحف صادرة في مانيلا أمس أن مصادر بالمخابرات ربطت بين الثوار الاسلاميين في الفلبين وأسامة بن لادن وأعوانه الذين تتهمهم الولايات المتحدة بلعب دور رئيسي في التفجيرين اللذين استهدفا سفارتيها في كينيا وتنزانيا في وقت سابق من الشهر الحالي.

نيويورك ـ القاهرة ـ بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

يبحث مجلس الامن اليوم في جلسة مغلقة الشكوى التي تقدمت بها الحكومة السودانية بعد الضربة الجوية الاميركية لمصنع الشفاء للادوية في الخرطوم ليل الخميس الماضي. ويسعى السودان الى ادانة الهجوم الاميركي. غير ان دبلوماسيين في الامم المتحدة لا يتوقعون ان تسفر المناقشات عن تحرك فوري لان الترجمة الانجليزية للشكوى الرسمية السودانية لن تكون بحوزتهم اليوم.

وتعقد جامعة الدول العربية اليوم ايضا اجتماعا طارئا لبحث الهجوم الاميركي، وتامل الخرطوم في ان يسفر الاجتماع عن «دعم عربي شامل» لموقف السودان.

وتقدم السودان يوم الجمعة الماضي، برسالة الى الامم المتحدة طالبا فيها بعقد «اجتماع عاجل لمجلس الامن» من اجل تجنب اي «اعتداء» جديد وكذلك ارسال بعثة تقصي حقائق للتحري عن مصنع الادوية في الخرطوم الذي تزعم واشنطن انه ينتج اسلحة كيماوية.

وقال متحدث باسم دانيلو تورك مندوب سلوفينيا والرئيس الحالي لمجلس الامن بان الطلب الرسمي الذي تقدم به السودان سيناقش خلال مشاورات مغلقة تجرى اليوم.

وقالت الرسالة التي بعث بها قبريال روريك، وزير الدولة للشؤون الخارجية السودانية، ان «الحكومة السودانية تطلب من سيادتكم الدعوة الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لمناقشة هذا الهجوم وارسال بعثة تقصي حقائق فنية للتحري عن الحقائق المتعلقة بالمزاعم الاميركية». وقدمت الرسالة المؤلفة من اربع صفحات والتي وجهت الى تورك الى الامم المتحدة في ساعة متأخرة من ليل الجمعة الماضية.

وكانت وزارة الخارجية السودانية قد وصفت الهجوم الاميركي امس بأنه «عمل همجي واجرامي جبان». واكدت الوزارة في بيان لها «ان العدوان الذي قامت به الادارة الاميركية على السودان يشكل صورة قبيحة من صور الارهاب والقرصنة الدولية».

كما انه يناقض ميثاق الامم المتحدة واعراف ومبادئ العلاقات بين الدول ويأتي في سلسلة استهداف الادارة الاميركية المستمر لشعب السودان وحقه في اتباع خياراته السياسية والاقتصادية». واضافت ان ضرب مصنع الشفاء للادوية باعتباره منشأة وطنية يشكل «انعكاسا لسياسة الولايات المتحدة المناهضة لحق الشعوب في التنمية والاعتماد على الذات».

وأكد البيان من جديد ان تدمير مصنع الشفاء للادوية «كشف بجلاء زيف وادعاءات واتهامات الادارة الاميركية ضد السودان، حيث ان هذا المصنع معلوم لدوائر صناع الادوية والعقاقير الطبية الغربية والعربية».

كما اكد «ان العدوان الاميركي على السودان ما هو الا محاولة رخيصة لتغطية المشاكل الداخلية للرئيس الاميركي ويمثل في نفس الوقت احد فصول ارهاب الدولة الذي برعت فيه الولايات المتحدة. وهو امر ينبغي ان يجد الادانة والرفض من قبل جميع القوى المحبة للسلام». وناشد البيان «المجتمع الدولي والدول الشقيقة والصديقة استنكار وادانة هذا العمل الاجرامي الاميركي السافر واتخاذ الاجراءات اللازمة تجاهه».

وشكك وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية في اتهام الولايات المتحدة بان مصنع الشفاء الذي دمر له صلة بأسامة بن لادن الذي اتهمته واشنطن برعاية الانشطة الارهابية. وقال ان «الادعاءات التي وردت في البيانات الاميركية بان اسامة بن لادن يملك هذا المصنع وانه ينتج اسلحة كيماوية وغازات سامة لاغراض ارهابية، ادعاءات مجردة من الحقيقة وليس لدى الحكومة الاميركية اي دليل على ذلك».

وتابع القول «وبشكل مماثل فان الحكومة الاميركية لم تعرب قط عن شكها في هذا المصنع من خلال القنوات الدبلوماسية على الرغم من اتهاماتها المتكررة التي ليس لها اساس من الصحة ضد السودان. كل المعلومات المتعلقة بملكية هذا المصنع وطبيعة منتجاته متوفرة ومتاحة، والحكومة السودانية مستعدة تماما لاستقبال بعثة من المجلس لزيارة الموقع وفحص الوثائق وايجاد الحقائق من جميع الاوجه».

واكدت الامم المتحدة يوم الجمعة الماضي ان المصنع السوداني تعاقد مع العراق على تزويده بأدوية بيطرية. واكد ثلاثة مهندسين اردنيين ساهموا في بناء المصنع ان هذه المنشأة الاقتصادية غير مجهزة او مصممة لتصنيع غاز الاعصاب «في. إكس»، كما نفوا أي رابط بينها وبين بن لادن.

وفي لندن اكد المهندس البريطاني توم كارنافين الذي عمل من 1992 الى 1996 في مصنع «الشفاء» للادوية ان هذا المصنع لا يمكنه انتاج اسلحة كيماوية.

غير أن الولايات المتحدة لا تزال تصر على ان المصنع ينتج مكونات غاز «في. اكس».

وقالت واشنطن انها تملك «ادلة حسية». ويؤكد مسؤول كبير في اجهزة الاستخبارات الاميركية ان مصنع الشفاء يشكل جزءا من مجمع عسكري صناعي سوداني يموله جزئيا بن لادن.

وفي القاهرة قال مندوب السودان لدى الجامعة العربية احمد عبد الحليم ان «السودان سيتقدم اثناء اجتماع الجامعة العربية بمشروع قرار «يؤكد رفض العرب التام للعدوان الاميركي وتأكيد التأييد والدعم الكامل لموقف الخرطوم». واعرب عبد الحليم الذي يشغل منصب سفير السودان في القاهرة ايضا عن امله في قبول مشروع القرار السوداني. وادلى السفير السوداني بتصريحه عقب لقائه الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد.

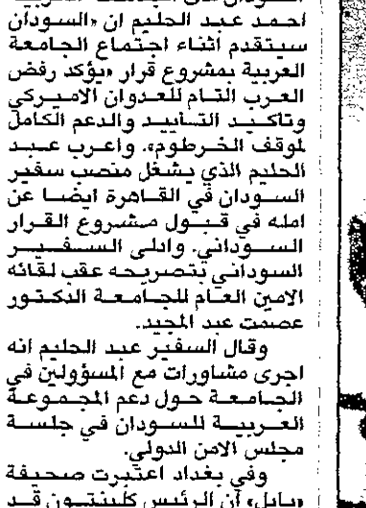
وقال السفير عبد الحليم انه اجرى مشاورات مع المسؤولين في الجامعة حول دعم المجموعة العربية للسودان في جلسة مجلس الامن الدولي.

وفي بغداد اعتبرت صحيفة «بابل» أن الرئيس كلينتون قد يهاجم العراق الآن بعد الضربات التي وجهتها الولايات المتحدة الى السودان وافغانستان. وكتبت «بابل» في افتتاحية بعنوان «هذا الرجل سفاح وكذاب» ان «بيل كلينتون رئيس اكبر دولة في العالم وداعية النظام الدولي الجديد يحمل بحقد على العرب والمسلمين في محاولة يائسة لتحويل الانظار عن فضائحه».

وتابعت الصحيفة ان «كلينتون سيحاول ان يخلق جبهات عدائية ضد العراق وغيره ليحول الانظار عن فضائحه، كما اننا نتوقع منه ان يتعنت ويتصلب اكثر حيال العراق».

وتساءلت الصحيفة التي يديرها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين «اين حقوق الانسان واين الشرعية الدولية واميركا تستخدم يدها الطويلة لضرب الناس الآمنين في السودان وافغانستان».

وشككت الصحيفة في أن يكون القرار الاميركي مستندا الى ادلة ثابتة تؤكد تورط هذين البلدين في الاعتداءين على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، موضحة «ان استهتار البيت الابيض بالعالم واستخفافه باستقلال شعوبه جعله يتبع نهجا عدوانيا معاديا للعرب والمسلمين. فكيف توصلوا الى هذه القناعات والتحقيق (في تفجير السفارتين) حتى الآن لم يسفر عن شيء؟».



حاملاً المسدس بيد والعلم الفلسطيني باليد الأخرى عضو في حركة شبيبة فتح يهتف ضد أميركا في مظاهرة أمس في رفح بقطاع غزة ضد الغارات على السودان وأفغانستان (اب)

بالمقلوب
أحمد الربعي

عمل عسكري.. ونتائج سياسية

الولايات المتحدة تعلن الحرب على بن لادن. جيش الولايات المتحدة وقواتها الجوية وصواريخ القوة البحرية تستخدم لضربه واعوانه.

والمسألة تبدو مثل استخدام مدفع رشاش لاصطياد الطيور. والمسألة نسبية، فقوة السلاح المستخدم تقارن عادة بقوة السلاح الذي يستخدمه الخصم.

في حالات مشابهة تم اختطاف اورتيجا، وقامت المخابرات الفرنسية بعقد صفقة مع الحكومة السودانية فتم تسليم الارهابي الدولي كارلوس.

في هذه المرة قامت الولايات المتحدة بعمل له دوي كبير ولكن تأثيره سيكون محدودا. فالقوة العسكرية المستخدمة في عمليات السودان وافغانستان اكثر من الحاجة، وواضح ان التأثير السياسي المطلوب هو اكبر بكثير من التأثير العسكري.

قرار الرئيس الاميركي بالضغط المالي على جماعة بن لادن ومتابعة مصادر التمويل بما فيها بعض الاموال الخيرية التي تتدفق من عدد من الدول العربية ولكنها تتسرب الى دعم منظمات ارهابية لا علاقة لها بالعمل الخيري، سيكون تأثيره اكبر بكثير من العمل العسكري، كما ان الشروع بتنسيق اقليمي لمواجهة شبكات الارهاب هو الآخر من القرارات التي تزيد في اهميتها من العمل العسكري.

قصف السودان وافغانستان رسالة عسكرية حاسمة، لكن نتائجها السياسية ستكون اكبر بكثير من اي عمل عسكري مهما كان حجمه.

الرئيس الإندونيسي: الضربات الأميركية لم تستهدف الإسلام

جاكرتا ـ ا.ف.ب: أكد الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي اقتناعه بأن الضربات الاميركية في السودان وافغانستان لم تكن موجهة ضد الاسلام، كما نقلت عنه الصحافة الاندونيسية امس. وقال حبيبي اول من امس لصحافيين «انني آسف وحزين ولكن هذه الهجمات لم تكن موجهة ضد الاسلام». واضاف الرئيس الاندونيسي ان الولايات المتحدة تقيم علاقات طيبة مع الدول الاسلامية خصوصا مع اندونيسيا حيث 90 في المائة من السكان البالغ عددهم 202 مليونا هم من المسلمين.

وكان وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس صرح أول من امس في بيان ان ليس بوسع الحكومة الاندونيسية «القبول باي تدخل او عدوان على بلد يتمتع بالسيادة» حتى لو كان ذلك باسم محاربة الارهاب.

بريطانيا: ضغوط على مقربين من بن لادن لكشف طبيعة علاقاتهم معه

لندن: من عبد العزيز الخميس

يواجه عدد من المقربين لأسامة بن لادن في بريطانيا ضغوطا كبيرة من قبل الحكومة البريطانية للافصاح عن علاقاتهم به ومدى صحة وجود شبكة منظمة داخل الاراضي البريطانية تستثمر أمواله لصالح حركات مشبوهة.

ومن بين الذين ترددت اسماؤهم في هذا الاطار خالد الفواز، وهو سعودي شارك في نشاطات جانبية للافغان العرب داخل باكستان واتجه بعد انتهاء الصراع الافغاني الروسي الى بريطانيا لإكمال دراسته في الهندسة. لكن دوائر بريطانية واميركية اشارت اليه اخيرا باعتباره الناطق غير الرسمي باسم اسامة بن لادن في بريطانيا واوروبا. وردت هذه الدوائر ان الفواز اسهم في تنظيم علاقات بن لادن مع حركات وشخصيات متهمة بالتطرف.

وتقول مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة البريطانية تدرس بالتنسيق مع الولايات المتحدة تجميد اموال الاشخاص المتهمين بانهم ادوات لبن لادن في اوروبا. وينفي الفواز قيامه بدور في هذا الصدد، وكان قد اوضح لـ«الشرق الأوسط» في لقاء تم في وسط لندن العام الماضي، انه يتعامل تجاريا مع السودان في استيراد زيت السمسم الى اوروبا، وانه يقدر الدور الذي يلعبه بن لادن، لكنه منصرف فقط للدراسة. لكن البريطانيين يتهمونه باكثر من هذا ويقولون ان له نشاطات سياسية تتفق مع توجهات بن لادن. ورغم ان الفواز نفى للصحافيين البريطانيين هذه الاتهامات اول من امس الا انه اشاد بن لادن.

وتشير تقارير اميركية سلمت للحكومة البريطانية الاسبوع الماضي الى ان الفواز ينظم علاقات بن لادن خارج افغانستان عبر اتصالات هاتفية تتم بينهما.

كما تقوم الحكومة البريطانية بالتحقيق في علاقة مقبول جاويد، احد المتعاطفين مع حركة المهاجرين التي انشقت من حزب التحرير الاسلامي قبل عامين، مع بن لادن. ويتولى وزير الداخلية البريطاني جاك سترو متابعة التحقيقات بنفسه، لكنها لم تسفر حتى الآن عن شيء، ويتوقع ان تستمر خلال الاسابيع.

وتعتقد بعض الدوائر البريطانية ان اسامة بن لادن رجالا منتشرين في انحاء لندن، وخاصة بين الحركات الاصولية والافغان العرب الذين هربوا من بلدانهم الى بريطانيا بحثا عن ملاذ يؤمن لهم ممارسة نشاطاتهم.

وكانت بريطانيا قد استقبلت مئات الافغان العرب الذين اعتبر بعضهم نفسه لاجئا سياسيا والبعض الآخر اتى تحت مظلة الدراسة او العمل لكنهم بداوا باصدار نشرات واعلان تنظيمات مناهضة لدولهم. وما زالت الحكومة البريطانية تضع علامات استفهام حول مصادر تمويل هؤلاء. ويترس وزير الداخلية البريطاني حاليا تجميد اموال المشتبه بعلاقاتهم مع جهات اصولية متطرفة اذ لا يسمح له القانون البريطاني الا بتجميد اموال المشتبه بعلاقاتهم مع الجيش الجمهوري الايرلندي.

الأردن يدعو السودان وأميركا للحوار
وعلي صالح يبدي أسفه لضرب مصنع «الشفاء»

لندن: «الشرق الأوسط» عواصم: الوكالات

موجز

بلير يرفض مخالفة قانون مطاردة الإرهابيين

● رفض توني بلير رئيس الوزراء البريطاني دعوات الى تجاوز القوانين في مطاردة الارهابيين في ايرلندا الشمالية قائلا ان بريطانيا ستلتزم القوانين والنظم الديمقراطية المعتمدة في مواجهة الاعمال الارهابية. واضاف في مقال نشرته امس صحيفة «اوبزرفر» البريطانية «يجب ان نهزم الارهابيين عن طريق الوسائل الديمقراطية القانونية». وجاء حديث بلير بعد دعوات الى ارسال الجنود البريطانيين لمطاردة اعضاء جماعة الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي التي اعلنت مسؤوليتها عن تفجير بلدة اوماه الذي اودى بحياة 28 شخصا واصابة اكثر من مائتي اخرين.

النائب البريطاني المسلم يقبل دعوة لزيارة السودان

● اعلن النائب المسلم الوحيد في مجلس العموم البريطاني محمد سروار امس انه قبل دعوة من الحكومة السودانية لتفقد مصنع الشفاء للادوية الذي دمرته صواريخ أميركية. وقال سروار ان رحلته الى الخرطوم خلال الاسبوع الجاري تأتي تلبية لدعوة الحكومة السودانية للجنة تحقيق دولية للتحقق من عدم صحة الادعاءات الاميركية بأن المصنع ينتج أسلحة كيماوية أو غازات سامة. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن سروار معارضته للموقف الاميركي الذي جعل من الاميركيين «الخصم والحكم والشرطي» في مواجهة السودان. ويتوقع أن يسبب موقف النائب العمالي حرجا شديدا لرئيس الوزراء توني بلير الذي أعلن تأييده الكامل للضربة الاميركية. وانتقد نواب أخرون تصرف الحكومة البريطانية والضربة الاميركية للمصنع ومنهم النائبان العماليان جورج غالاوي وتوني بن.

إنذار بوجود قنبلة بالسفارة الأميركية في ياوندي

● اعلن مصدر في الشرطة الكاميرونية ان قوات الامن اتخذت مواقع بعد ظهر اول من امس حول مبنى السفارة الاميركية في ياوندي بعد ان اعلن مجهول في اتصال عن وجود قنبلة داخل المبنى. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر ان الشخص الذي اتصل بمقر اقامة سفير الولايات المتحدة في العاصمة الكاميرونية، اعلن انه يريد «الثأر لمم الاشقاء العرب في السودان وافغانستان» بعد الضربات العسكرية الاميركية الخميس الماضي في هذين البلدين. وبعد ابلاغها من قبل السفير الاميركي، ارسلت قوات الامن الكاميرونية الى المكان عشر فرق من الوحدات الخاصة وخمسين شرطيا من ياوندي. ولم يعثر في عمليات التفتيش على اي شيء.

كينيا تعتقل 9 أشخاص للاشتباه في علاقتهم بانفجار نيروبي

لندن: «الشرق الأوسط» نيروبي: الوكالات

اعتقلت السلطات الكينية تسعة اشخاص في اطار تحقيقاتها في الانفجار الذي استهدف في السابع من الشهر الحالي السفارة الاميركية في نيروبي الذي تزامن مع انفجار آخر استهدف السفارة الاميركية في العاصمة التنزانية دار السلام، حسبما اكدت تقارير امس.

وداهم رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي والشرطة الكينية منزلا في الاحياء الفقيرة ببلدة مالندي الواقعة على ساحل المحيط الهندي يشتبه في صلته بالانفجار الذي دمر السفارة الاميركية في نيروبي. وذكر راديو صوت اميركا ان المحققين قاموا بتفتيش المنزل الجمعة الماضي لمدة تزيد عن ثلاث ساعات واعتقلوا مالكه ويدعى حسن عمر حسن الذي يعمل سائقا في وزارة العمل الكينية. واشار الى انه في ذات اليوم قام المحققون بتفتيش مكتب وكالة الاغاثة الدولية في نيروبي ومكتب منظمة خيرية اخرى. واستنادا لصحيفة «كينيان تايمز» الصادرة امس فان السلطات تعتقل ثمانية اجانب وكينيا.

وقالت الصحيفة ان الشرطة لم تكشف بعد جنسية الاجانب الثمانية ولكن المحققين توجهوا الى ثلاث دول اجنبية، لم تسمها، من اجل الحصول على معلومات حول المشتبه فيهم. من جهتها كشفت صحيفة «ستاندارد» ان سلطات ملاوي اعتقلت 10 اشخاص يشتبه في تورطهم في الاعتداءين في نيروبي ودار السلام اللذين اسفرا عن سقوط 257 قتيلا واكثر من خمسة الاف جريح.

والمشتبه فيه الرئيسي محمد صادق حويدا متزوج من كينية من مومباسا حيث عاش الزوجان لمدة سنتين.

وصفت تقريرا للمخابرات الاسبانية حول برنامجها النووي بأنه «ترهات»

الجزائر تنفي قدرتها على إنتاج بلوتونيوم للأغراض العسكرية خلال عامين

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

نفت الجزائر امس تقريرا للمخابرات الاسبانية يفيد بانها ستكون قادرة في غضون عامين على انتاج بلوتونيوم يمكن استخدامه في اغراض عسكرية واضافت ان المعلومات الواردة فيه «عارية من الصحة ومجرد ترهات».

وقال عبد العزيز السباع المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية «ان الجزائر تحترم جميع التزاماتها وان جميع المنشآت النووية الجزائرية مخصصة للاغراض السلمية والمدنية». وتابع انه بموجب اتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية فان المنشآت الجزائرية تخضع لمراقبة من قبل الوكالة التي يقع مقرها في فيينا.

وقال السباع ان السلطات الجزائرية كانت قد طلبت ايضا آليات من اجل مراقبة جميع المواد القابلة للانشطار.

وكانت صحيفة «الباييس» الاسبانية نقلت امس عن تقرير للمركز الاعلى لمعلومات الدفاع سلم للحكومة الاسبانية في يوليو (تموز) أن الجزائر تنفذ برنامجا نوويا يتجاوز الاحتياجات المدنية بكثير بدعم من الخبرة الفنية الصينية والارجنتينية. ويضيف التقرير ان البرنامج النووي الجزائري يواصل اقامة المنشآت الضرورية لتنفيذ جميع العمليات التي لها علاقة بالحصول على بلوتونيوم من النوع العسكري الذي يشكل عنصرا رئيسيا في برنامج تسلح نووي.

ويزعم تقرير المخابرات الاسبانية ان المجمع النووي في منطقة بيريني على بعد 250 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة يشتمل على مفاعل يعمل بالماء الثقيل ويستطيع انتاج بلوتونيوم يمكن استخدامه في انتاج أسلحة ذرية. ويضيف «ان المعلومات التي جمعها فريق كبير من الفنيين والعلماء بالاضافة الى التسهيلات المتاحة.. تضع هذا البلد في وضع يجعل بامكانه بدء برنامج لاغراض عسكرية».

ويشير التقرير الى ان القدرات النووية الجزائرية «تضع هذا البلد في موقع مميز لبدء برنامج له طابع عسكري في حال اتخاذه القرار السياسي بذلك». واوضح التقرير ان انضمام الجزائر الى معاهدة حظر انتشار السلاح النووي لم تؤد الى اي تبديل في برنامج الابحاث الذي بدأته في الثمانينات بهدف تسلح نووي مما يعطيها «قدرات في المجال النووي اكثر بكثير من حاجاتها». ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين في الحكومة الاسبانية للتعليق على تقرير الصحيفة.

المجلس الوزاري يجتمع في جدة الخميس

الغارات وأزمة السلام والعراق أمام وزراء التعاون الخليجي

الرياض: من حاسن البنيان

يعقد وزراء خارجية الدول الستة الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي اجتماعا يومي الخميس والجمعة المقبلين في قصر المؤتمرات بجدة. كما يعقد الوزراء اجتماعا مشتركا مع وزراء المالية في الدول الاعضاء.

واكد الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الامين العام لمجلس التعاون في تصريح امس لـ«الشرق الاوسط» ان اجتماع المجلس الوزاري يكتسب اهميته كونه ينعقد في ظل مستجدات وتطورات سياسية مهمة، من ابرزها التفجير الارهابي الذي استهدف سفارتي الولايات المتحدة في كل من نيروبي ودار السلام، والاجراءات العسكرية المضادة التي قامت بها الولايات المتحدة بقصفها مواقع في كل من السودان وافغانستان، وما اعقب ذلك من ردود فعل دولية وعربية. واشار الى ان الوزراء سيناقشون كذلك عزم الحكومة الاسرائيلية بناء 2500 وحدة سكنية في هضبة الجولان المحتلة. وقال الحجيلان ان هذا الاجراء يشكل تطورا سلبيا خطيرا آخر في المسار المتعثر لعملية السلام بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية ومواقفها المتشددة وتنكرها للاتفاقيات المبرمة.

واوضح ان المجلس الوزاري سيبحث ايضا مستجدات العلاقة بين العراق واللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق وما قد ينجم عن ذلك من مخاطر تهدد امن المنطقة.

ووصف الحجيلان الاجتماع المشترك بين وزراء الخارجية ووزراء المالية في الدول الاعضاء بالمجلس بانه مهم للغاية حيث سيتدارس جميع الوزراء الصيغة التي توصلت لها اللجنة المكلفة. وقال: من الممكن القول ان انجازا اوليا جيدا قد تم في هذا المجال.

الرئيس السوري حافظ الاسد لدى استقباله امس وزير الخارجية المصري عمرو موسى (رويترز)

الخرطوم: السجن للمتهمين في قضية التفجيرات وإسقاط الدعوى على 4 من أنصار المهدي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شطبت اليوم محكمة جنائية في الخرطوم التهم الموجهة ضد أربعة من أعضاء «لجنة مسجد الامام عبد الرحمن» (انصار المهدي) بأم درمان، واستندت المحكمة التي ترأسها القاضي خالد عبد القادر صالح في قرارها الى عدم وجود بينة كافية لادانة المتهمين. وقالت ان التهمة اعتمدت على خطاب عنيف معارض للسلطة ولكن لا دعوى للعنف فيه، فالخطبة بدأت بدعاء وآيات قرآنية ونقد الحكومة وعدم الموافقة على سياساتها قد يكونان عن حسن نية، وقد خلت الخطبة من ذلك، ولكن هذه المعارضة لا يحرمها القانون ويجب ان ينظر للخطبة في ظل الواقع السوداني وطبيعة مجتمعه الذي جبل على انتقاد السلطات بحريات لا مثيل لها في العالم.

وكانت السلطات قد اتهمت إمام مسجد الانصار آدم أحمد يوسف انه في خطبة الجمعة 1998/7/10 أهان الدولة ودعا لمعارضة السلطة بالقوة. وكان الدفاع المكون من 40 محاميا قد اوكل الى المحامي علي محمود حسنين تفنيد الاتهامات، فاوضح بان المتهمين لم يقصدوا في خطبتهم تقويض السلطة ولم يكذبوا عندما قالوا ان الصلاة عطلت في مسجد الخليفة التابع للانصار والذي صادرته الحكومة عام 1993. كما قدم بيانات صحافية ومؤلفات اعدها عدد من قادة الجبهة الاسلامية اعلنوا فيها ان حكومة الانقاذ هي الجناح العسكري للجبهة الاسلامية وان الانصار عندما ذكروها في خطبتهم لم يأتوا بجديد.

وكانت السلطات قد اعتقلت ثلاثة من أعضاء لجنة المسجد بعد ان اعترف الإمام بأنهم شاركوا في اعداد خطبة تلك الجمعة وبانها تعبر عن رأي الانصار كلهم.. وقضى المتهمون حوالي ثلاثة أسابيع في الاعتقال ثم أفرج عنهم بالضمان قبل تقديمهم للمحاكمة قبل ثلاثة أسابيع.

من جهة ثانية أصدرت محكمة جنائية أخرى احكامها في قضية التفجيرات والتي كان يحاكم فيها 14 شخصا منذ أكثر من ثمانية أشهر بتهمة التخطيط لعمليات تفجيرات واغتيالات ضد منشآت حكومية وعدد من قادة الحكومة. وقضت المحكمة بالسجن عشر سنوات على المقدم بحري معاش خوجلي مبارك خوجلي وعشر سنوات لشقيقه المقدم امن معاش صلاح الدين مبارك خوجلي وحكمت على سعد طيفور بالسجن خمس سنوات وتسع سنوات على الجيلي يوسف وخمس سنوات لأحمد محمد عبد الرحمن وسبع سنوات على صلاح محمد عبد الرحمن وثماني سنوات على عبد العال جمعة قرين وخمس سنوات لياسر عبد الرحيم وخمس سنوات على عبد الله سليم. واكتفت المحكمة بالمدة التي قضاها الحاج حسن تبيدي انتظارا للمحاكمة اعتبارا من يوم 1997/9/18 وبرأت المحكمة عاطف محمد قسم السيد وفيصل عبد الله والدكتور معاوية الشفيع.

وكانت السلطات قد اعتقلت هؤلاء المتهمين بتهمة الاتصال بقوات التحالف المعارضة التي يقودها العميد عبد العزيز خالد من اريتريا والاتفاق معها على القيام باعمال تزعزع الأمن. ويقول محامو المتهمين ان القاضي استند في حكمه على اقوال المتهمين واعترافاتهم التي أخذت تحت التعذيب ورفض القاضي رجوع المتهمين عن اقوالهم عندما مثلوا أمام المحكمة.

في مؤتمر دولي حول مركزية المدينة في الإسلام

باحثون عرب وغربيون يحذرون من سياسة إسرائيل تجاه القدس

لندن: من غيدا فخري

«مركزية القدس في الاسلام» كان المحور الذي دار حوله النقاش في المؤتمر الدولي الثاني عن القدس الاسلامية الذي نظمه مجمع البحوث الاسلامية وشارك في المؤتمر الذي عقد في «معهد الدراسات الشرقية والافريقية» في لندن اول من امس عدد من الاكاديميين البريطانيين والعرب من بينهم الدكتور عباس الجراري والدكتورة فليس ستاركي والدكتور ابراهيم زيد الكيلاني.

وافتتح اللورد وتسون، الرئيس الفخري لمجمع البحوث الاسلامية، المؤتمر بكلمة تحدث فيها عن دور المتخلمة في التركيز على «الجانب المهمل للقدس وهو الجانب المتعلق بتراثها وطابعها وحضارتها الاسلامية».

واشار وتسون الى ضرورة النظر الى اهمية القدس ومركزيتها لجميع الاطراف «المتنازعة اذا كنا سنجد حلا للاوضاع الراهنة».

وتحدث في المؤتمر الدكتور عباس الجراري، ممثلا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وعضو اكاديمية المملكة المغربية، الذي ناقش «دور لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي». وشدد الجراري في كلمته على حزم وجدية توصيات اللجنة وقراراتها على امتداد الدورات السبع عشرة التي عقدتها حتى الان وبشكل خاص في ما يتعلق بما ورد عن الدورة الأخيرة لاعلان استقلال دولة فلسطين في مايو (أيار) 1999. وحذر الجراري من ان الوضع في «غاية الدقة والخطورة ما لم يقع تحول في سير الاحداث كسقوط حكومة نتنياهو، او احياء دور روسيا باعتبارها احد راعيي عملية السلام».

وقال الجراري انه لا يمكن تحقيق اي سلام في القدس «بدون ضمان الحرية الدينية للمسلمين والمسيحيين واليهود وتمكينهم من اداء عباداتهم واقامة معابدهم والحفاظ على حرمتها وقداستها».

ومن جانب آخر، تحدثت رئيسة اللجنة البرلمانية لبريطانيا وفلسطين الممثلة لجميع الاحزاب البريطانية ونائبة رئيس مجلس الشرق الاوسط في حزب العمال البريطاني الدكتورة فليس ستاركي عن الموقف البريطاني تجاه سياسة الاستيطان الاسرائيلية، وشددت في كلمتها على ان الحكومة البريطانية لا تؤيد سياسة ضم الاراضي التي تتبعها حكومة نتنياهو، وعلى «ان اصرار الحكومة الاسرائيلية على تحدي الشرعية الدولية والاتفاقات المعترف بها دوليا يجب ان يلقى نفس القدر من الالتزام من جانب المجتمع الدولي للتمسك بهذه المبادئ والسعي لتعزيزها».

ومن ناحية اخرى عرض الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني من جامعة الاردن وجهة نظره حول موضوع «مركزية القدس ومكانتها في الاسلام»، فشدد على الاهمية التاريخية للمسجد الاقصى عند المسلمين مما «جعل من عقيدة المسلمين جميعا شرف الدفاع عن عروبة القدس واسلاميتها وبقائها حرما امنا يؤمه المسلمون من انحاء الارض».

وفي كلمته ركز الدكتور مروان ابو خلف، مدير المعهد العالي للاثار الاسلامية بجامعة القدس، على الطابع البيزنطي لمدينة القدس والتغيرات التي حدثت فيها منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

وفي معالجته للموضوع، تطلع الدكتور مايكل دامبر من جامعة اكسترا الى «تطور المؤسسات الاسلامية في القدس. ودور الوقف الاسلامي في القدس» ورأى «ان استمرار دور الاوقاف الاسلامية ساهم في التطوير الاقتصادي لمدينة القدس». واضاف «ان السلطات الحاكمة المتعاقبة في الماضي اعترفت بدور الوقف وتنازلت له عن مسؤوليات عديدة».

واشار الى «ان فشل الحكومات المتعاقبة في احتكار هذه المؤسسة والسيطرة على سير اعمالها يعني انه تم الحفاظ على النفوذ الفلسطيني في ادارته».

وتحدث في المؤتمر الدكتور كنيث كراغ من جامعة اوكسفورد الذي ركز على «فضائل بيت المقدس»، فقال «ان روح التعايش والتعاون بين الاديان المختلفة هي التي ستتحقق في نهاية الامر حالة الامن والسلام المطلوبة». واشار الى ان «المشكلة التي نواجهها هي في كيفية جعل التفكير اليهودي يتقبل نفس المنطق مع الشعب الذي يحتاج ان يتعايش معه».

نواز شريف يعتذر هاتفيا لكلينتون ويقيل مدير المخابرات لتقديمه تقريرا خاطئا

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

فيما تواجه حكومة نواز شريف جدلا شعبيا واسعا حول «دور ما» قامت به في القصف الاميركي لافغانستان كان رئيس المخابرات الباكستانية، شودري منظور، أول ضحايا هذا القصف في الجانب الرسمي الباكستاني. فقد أقال نواز شريف مدير المخابرات العامة لاعطائه الحكومة معلومات خاطئة عن سقوط صاروخ اميركي فوق الأراضي الباكستانية قيل انه تسبب في مقتل ستة مدنيين مما حمل وزارة الخارجية الباكستانية على استدعاء القائم بالاعمال الاميركي في اسلام اباد وابلاغه احتجاجا رسميا.

وكان بيل كلينتون الرئيس الاميركي قد اتصل هاتفيا بنواز شريف الذي أبلغه بالحادث لكن كلينتون قال انه سيدقق في الأمر. لكن نواز شريف ما لبث ان اتصل بالرئيس الاميركي ليبلغه ان المعلومات السابقة أعطيت له خطأ بسبب عدم ترسيم الحدود الافغانية الباكستانية. والظن ان المناطق التي قصفت تقع في الجانب الباكستاني. وأشارت مصادر عليا باكستانية طلبت عدم الافصاح عن هويتها ان مدير المخابرات المقال، شودري منظور، تعرض لانتقادات أخرى من رئاسة الوزراء والحكومة خاصة انه وجهاز مخابراته فشلا في كشف العديد من عمليات التخريب التي وقعت في باكستان كما فشل الجهاز في الحؤول دون اختطاف طائرة مدنية باكستانية في مايو (أيار) الماضي قبل أيام معدودة من التجارب النووية الباكستانية.

وقد أدان قاضي حسين احمد، زعيم «الجماعة الاسلامية» الباكستانية، القصف الاميركي على السودان وافغانستان واصفا اياه بـ«الهمجي» و«البربري». ودعا قاضي حسين للتحقيق في ما اذا كانت الحكومة الباكستانية ضالعة في القصف أم لا. وكان شهود عيان ذكروا انهم رأوا أربع طائرات تحلق فوق معسكرات حركة المجاهدين وأطلقت قنابل مضيئة أنارت سماء المعسكرات قبل سقوط الصواريخ الاميركية على هذه المعسكرات.

وكان خبراء عسكريون باكستانيون أشاروا باصبع الاتهام تجاه حكومة نواز شريف بالقول ان عليها أن تعترف بأحد أمرين: إما أنها كانت ضالعة في القصف الاميركي على افغانستان وسهلت لأميركا هذا القصف، وإما ان الدفاعات الجوية الباكستانية غير صالحة لتامين الحماية لباكستان ولا يعتمد عليها.

خاصة ان الصواريخ الاميركية حلقت فوق الأراضي الباكستانية، وعلى ارتفاع منخفض مدة تتراوح بين 60 و90 دقيقة، حسب قول هؤلاء الخبراء، الذين اضافوا ان مدى صواريخ كروز يصل الى 1350 كلم وأن سرعتها تصل الى 800 كلم/ ساعة وأنها أطلقت من مسافة تزيد قليلا عن 20 كيلومترا من المياه الاقليمية الباكستانية، مقابل ميناء مكران في بلوشستان.

وأشار هؤلاء الخبراء الى ان سفينة حربية اميركية رست في ميناء كراتشي البحري قبل يوم من القصف ومن الممكن ان تكون هذه السفينة عملت على تعطيل أجهزة الرادار الباكستانية، اذا لم يكن للحكومة الباكستانية أي ضلع او معلومات حول القصف الاميركي.

الأمير حسن يستقبل المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن

عمان: «الشرق الاوسط»

التقى الامير حسن نائب الملك ولي العهد الاردني في الديوان الملكي امس الدكتور عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة «الاخوان المسلمين» وعددا من اعضاء المكتب التنفيذي للجماعة.

وجاء اللقاء الذي حضره الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء والدكتور جواد العناني رئيس الديوان الملكي في اطار منهجية التواصل والحوار المسؤول الهادئ والهادف والبناء مع كافة قطاعات الدولة الاردنية. كما جاء اللقاء متسقا مع كتاب التكليف لرئيس الوزراء الدكتور الطراونة الذي اكد على الحوار منهجا وطريقة تعامل.

واكد الامير حسن خلال اللقاء على ان الجميع شركاء في تحمل المسؤولية والتعامل مع قضايا الوطن من خلال حوار مسؤول يهدف الى خدمة الصالح العام في دولة القانون والمؤسسات. وقدم الدكتور ذنيبات الى ولي العهد مذكرة تبين وجهات نظر «الاخوان المسلمين» من النواحي السياسية والاقتصادية وقضايا الحريات العامة والمجتمع.

واتفق خلال اللقاء على استمرار التواصل والحوار المسؤول الهادف الى خدمة الصالح العام وسيتبع لقاء الامير حسن مع «الاخوان المسلمين» خلال الايام المقبلة لقاءات مع كافة شرائح الطيف السياسي في الاردن من احزاب ونقابات وهيئات وصحافيين ومؤسسات مجتمع مدني اخرى.

وكان نائب الملك ولي العهد اكد خلال لقائه باعضاء مجلسي الاعيان والنواب امس على ان الديوان الملكي سيبقى كعهده منفتحا للحوار المسؤول، على كافة ابناء الاسرة الاردنية.

ودعا كافة قطاعات الدولة الاردنية الى المشاركة في تحمل مسؤولية المواطنة من خلال حوار بناء يرتكز الى المعلومة الدقيقة ويبتعد عن الشخصنة، ويهدف الى تحقيق الافضل للوطن والمواطن. وكانت جماعة الاخوان المسلمين قد قاطعت الانتخابات النيابية السابقة وطالبت باجراء حوار مع الحكومة الا ان الحوار لم يتم.

موجز

القذافي يستقبل الرئيس التشادي

● استقبل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي امس الرئيس التشادي ادريس ديبي الذي وصل الى طرابلس مساء أول من امس بالطائرة رغم الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا، حسبما افادت وكالة الانباء السعودية، وتأتي زيارة الرئيس التشادي الحالية لليبيا للاطمئنان على الحالة الصحية للقذافي الذي اجريت له اخيرا عملية جراحية لاصلاح كسر في الفخذ.

اتحاد الصحافيين العرب يناشد الملك حسين رفض قانون المطبوعات الأردني

● ناشد اتحاد الصحافيين العرب الملك حسين عاهل الاردن عدم الموافقة على قانون المطبوعات الاردني الجديد. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن بيان للامانة العامة للاتحاد امس «ان اتحاد الصحافيين العرب كان يأمل أن يستجيب البرلمان الاردني بمجلسيه للتعديلات الجوهرية التي طرحتها نقابة الصحافيين الاردنية والتي عبرت عنها وساندتها قطاعات مهنية وفكرية وسياسية ونقابية عديدة في الساحة الاردنية بهدف دعم حرية الرأي والتعبير في البلاد». وقال البيان «لقد فوجئنا بإقرار البرلمان بمجلسيه للقانون بكل ما فيه من قيود متشددة وعقوبات مغلظة على حرية الرأي والتعبير والنشر بما يتناقض مع طموحات الصحافيين العرب كافة».

الإعداد لعقد مؤتمر عربي للمياه في القاهرة

● تجري التحضيرات لعقد مؤتمر عربي للمياه لتحديد استراتيجية الامن المائي في الوطن العربي في اواخر العام الحالي. وفي نبأ لـ «الشرق الاوسط» من عمان فان من المقرر ان يعقد خبراء في شؤون المياه في الدول العربية اجتماعا في القاهرة في النصف الثاني من الشهر المقبل بهدف تحديد زمان ومكان انعقاد مؤتمر عام لوزراء المياه والري في الدول العربية يهدف الى اعداد استراتيجية عربية موحدة للمياه.

إيران تحدد موعد الترشيح لانتخابات مجلس الخبراء

● افاد التلفزيون الايراني امس بأن وزارة الداخلية أصدرت تعليمات لحكام الاقاليم ببدء الاستعدادات لانتخاب مجلس الخبراء الذي يتمتع بصلاحيات واسعة منها تعيين أو عزل الزعيم الروحي للبلاد. ونقلت رويترز عن التلفزيون ان باب تسجيل المرشحين لعضوية المجلس الذي يضم 83 عضوا سيفتح يوم الجمعة المقبل وان مجلس مراقبة الدستور الذي يشرف على جميع الانتخابات في ايران سيحدد يوم الخميس المقبل المرشحين المؤهلين لخوض الانتخابات التي ستجري في 23 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

مقتل ضابط شرطة تركي في هجوم للمقاتلين الأكراد

● قتل ضابط شرطة تركي وأصيب مدنيان بجروح في هجوم شنه مسلحون اكراد على الشرطة في شرق تركيا. ونقلت وكالة انباء الأناضول التركية امس عن مصادر الشرطة قولها ان مجموعة من المقاتلين الاكراد تضم 30 شخصا هاجمت مباني لقوات الامن والشرطة في منطقة مزجيرت في اقليم تونجيلي في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية، مشيرة الى تبادل اطلاق النيران بين الجانبين لمدة ساعتين مما أدى الى الحاق أضرار بكثير من الابنية المجاورة.

الهندي: أبو نضال مطلوب للعدالة الفلسطينية ومصر لا يمكن ان تستقبله

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى المدير العام للمخابرات الفلسطينية امين الهندي انه يجري اتصالات مع السلطات المصرية حول قضية زعيم تنظيم حركة «فتح» ـ المجلس الثوري ـ صبري البنا الذي كانت «الشرق الأوسط» تلقت معلومات نشرتها امس قالت فيها ان هذا المسؤول الفلسطيني موجود في احد المستشفيات في مصر وانه يحتضر نتيجة اصابته بسرطان الدم. وقال الهندي ان صبري البنا (ابو نضال) مطلوب للعدالة الفلسطينية، بسبب «الجرائم» التي ارتكبها بحق الشعب الفلسطيني، وقياداته وبحق الامة العربية، وان الاجهزة الامنية الفلسطينية تبحث عنه منذ وقت طويل.

واكد الهندي انه لا يعتقد ان ابو نضال موجود في مصر، وقال «ان مصر التي تعاني من الارهاب وتحاربه منذ سنوات طويلة لا يمكن ان تستقبل هذا الرجل الملطخة يداه بدماء الفلسطينيين والذي نفذ سلسلة من العمليات الاجرامية التي اساءت للشعب الفلسطيني وسمعته».

واشار الهندي الى ان التنسيق بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاجهزة الامنية المصرية في مستوى التنسيق السياسي بين القيادة المصرية والقيادة الفلسطينية، وان الخطوط بين الطرفين مفتوحة، وان العلاقات القائمة في هذا المجال علاقات اخوة وتكامل وانه لو كان هناك شيء من هذا القبيل لعرفت به المخابرات الفلسطينية قبل غيرها.

واستغرب الهندي ان زج اسمه في هذا الموضوع، وقال انه لم ير ابو نضال منذ سنوات بعيدة، واكد مجددا ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تلاحق المذكور وانه مطلوب للمحاكمة امام العدالة الفلسطينية لمسؤوليته عن قتل عدد من قادة الثورة الفلسطينية وكوادرها الرئيسية.

واتصل الممثل الاعلامي لحركة فتح ـ المجلس الثوري في بيروت بـ«الشرق الأوسط» امس لينفي الأخبار عن ان ابو نضال يحتضر، وقال ان هذه الأخبار عارية من الصحة.

طرابلس تحاول كسر التحالف الأنجلو ـ أميركي بإبراز أهمية العلاقات التجارية مع لندن

مراقبون يرون في تسريب معلومات صفقة «بريتش إيروسبيس» مؤشرات لـ«انفراج» سياسي قريب بين ليبيا وبريطانيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحليل اخباري

يتساءل المراقبون عما اذا كان تسريب المعلومات المتعلقة بمساعي شركة «بريتش ايروسبيس» البريطانية لتزويد ليبيا بصفقة طائرات مدنية بقيمة ستة مليارات جنيه استرليني محاولة بريطانية لاستباق الأحداث المتعلقة بتطورات قضية لوكربي ولمغازلة الحكم الليبي عن طريق الايحاء بامكانية ان تجبر «الصفقة الضخمة» حكومة داوننج ستريت على تغيير موقفها تجاه طرابلس.

المسؤولون الليبيون الذين استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم حول هذه المعلومات لم ينفوا تبادل خطابات رسمية بين مسؤولين عن الشركة البريطانية وشركة الخطوط الجوية الليبية، لكنهم اشاروا الى ان الواقع العملي واستمرار الحظر الجوي المفروض على ليبيا فضلا عما وصفوه بتذبذب السياسة البريطانية إزاء قضية لوكربي، كلها عوامل تستبعد توقيع هذه الصفقة قبل انتهاء الأزمة الليبية ـ الغربية واستئناف العلاقات السياسية والدبلوماسية بين لندن وطرابلس.

التسريب البريطاني ـ المتعمد ـ للصفقة الاسبوع الماضي اعتمدته مصادر ليبية مسؤولة على انه مؤشر آخر على انتهاج الحكومة البريطانية سياسة جديدة لتهيئة الرأي العام البريطاني لتغيير محتمل إزاء الممارسات الكلاسيكية التي اعتمدتها لندن في السابق تجاه الحكم الليبي.

ويدرك الليبيون ـ أكثر من غيرهم ـ ان كسر التحالف البريطاني ـ الاميركي عن طريق التلويح باهمية العلاقات الاقتصادية والتجارية ما بين ليبيا وبريطانيا يبدو هدفا مستحيلا لكنه يستحق المحاولة في حد ذاته، خصوصا ان هذه السياسة نجحت في تحسين العلاقات الليبية ـ الفرنسية على مدى السنوات الخمس الماضية.

وفي هذا السياق يقول مسؤول ليبي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي من القاهرة «نحن نرحب بالتعامل مع أي دولة في المجال الاقتصادي وتبادل التجارة معها، فالمصالح المشتركة خاصة في هذا الاطار تلعب دورا مهما في تخفيف المشكلات السياسية ان لم يكن تحجيمها». وتابع «نحن دولة صغيرة ونريد أن تكون لنا علاقات مع جميع دول العالم، وباستثناء اسرائيل فنحن نود تدشين علاقات تجارية واقتصادية لمصلحة الشعوب والتنمية في المنطقة». ويرى المراقبون ان هناك صعوبات عملية وفنية تحول دون توقع توقيع سريع على اتفاق نهائي بين شركة «بريتش ايروسبيس» والسلطات الليبية لتزويدها بحوالي ثلاثين طائرة مدنية تساعد في انقاذ الاسطول المتهالك الذي تمتلكه من طائرات النقل المدني.

عمليا، وطبقا لقرارات مجلس الأمن الدولي فرض حظر جوي على ليبيا يحظر قيام الطائرات الليبية برحلات خارجية كما يمنع أي طائرة أخرى من دخول الأجواء الليبية ما لم تحصل على اذن خاص من اللجنة الدولية للعقوبات وبشرط توافر اشتراطات انسانية عاجلة.

وبحسب خبير في هيئة الطيران المدني الليبي تحدث لـ«الشرق الأوسط» طالبا عدم ذكر اسمه فان الشركات الاميركية والبريطانية تحتكر سوق انتاج الطائرات المدنية وعلى هذا «فالخيارات أمامنا محدودة لتطوير اسطولنا الجوي.. إما بريطانيا أو اميركا». واعتبر انه لا يمكن أن تقوم شركة «بريتش ايروسبيس» بالتفاوض على صفقة ضخمة وبهذا الحجم مع السلطات الليبية دون أن تحصل مسبقا على ضوء أخضر من الحكومة البريطانية. واستطرد: «نحن نفهم ذلك على هذا النحو حتى لو ادعت الحكومة البريطانية غير ذلك أو نفت علمها بالمفاوضات المبدئية الراهنة».

وتعرض قطاع الطيران المدني الليبي لخسائر كبيرة من جراء الحظر الجوي المفروض تقدرها مصادر ليبية مسؤولة بنحو سبعة مليارات دولار. وكمحاولة لتخفيف آثار الحظر الجوي قامت ليبيا ببناء شبكة طرق مواصلات برية كلفتها أكثر من ستة مليارات دولار لكنها أدت في المقابل الى تضاعف عدد حوادث الطرق البرية الى نحو أكثر من عشرة آلاف حادث أودت بحياة 1622 شخصا على مدى السنوات الأربع الماضية.

واضطرت شركة الخطوط الجوية الليبية الى اغلاق معظم مكاتبها المنتشرة في حوالي سبعين دولة عربية وأجنبية باستثناء مكتبيها في مصر وتونس اللذين يقومان ببعض الأنشطة المحدودة في مجال ترتيب السفر بين بعض المدن الداخلية الليبية.

وأدى الحظر الجوي الى صعوبة حصول الشركة على قطع الغيار اللازمة للطائرات كما توقفت عمليات الصيانة الشاملة، واضطرت السلطات الليبية الى الاستعانة بخبراء من جنسيات مختلفة لعمل عمرات محدودة للطائرات في المطارات الليبية كما نشطت بالمقابل عمليات تهريب منظمة لأجزاء متنوعة من الطائرات المدنية باشرتها شركات بريطانية واميركية والمانية وايطالية.

وتبدو شركة «بريتش ايروسبيس» البريطانية متلهفة أكثر من غيرها على كسب السوق الليبية خاصة انها سوق واعدة تحتاج لعشرات الطائرات الجديدة وما يرافقها من انشاء مطارات ومدارج لها. ويقول مسؤول ليبي بارز ان «العلاقات الاقتصادية يمكن ان تسبق العلاقات السياسية» غير انه عاود التأكيد على ان ذلك لا يمنع من وجود اختلاف في وجهات النظر بين الطرفين حول هذا الموضوع.

ومن الواضح انه في الوقت الذي تركز فيه الشركة البريطانية على انها بصدد التفاوض على صفقة تجارية مع ليبيا فإن الليبيين يريدون تأكيدا على ان المضي قدما في هذه الصفقة سيؤدي في مرحلة لاحقة الى استئناف العلاقات الليبية ـ البريطانية التي كانت أحد الشروط التي وضعتها طرابلس مسبقا على جولات الحوار الثنائي قبل بضعة أعوام بشأن العلاقات الليبية مع الجيش الجمهوري الايرلندي. وبات الليبيون أكثر تصميما على ربط التجارة بالعلاقات السياسية بعدما نجحوا مع فرنسا التي استأنفت قبل عام استقبال مسؤولين بارزين في الحكومة الليبية على أراضيها بعد تدشين علاقات تجارية واسعة النطاق.

ويشير خبير في الشؤون الاقتصادية الليبية الى انه «حتى في ظل العداء البريطاني لليبيا فإن الشركات والاستثمارات البريطانية في مجال استخراج وتصدير النفط لم تتأثر واستمرت تمارس عملها بكل هدوء..». ويقول «ان السوق الليبية مكان للمنافسة بين البريطانيين والاميركيين والفرنسيين، وحديثا حاول الايطاليون الدخول على هذا الخط».

وثمة بعد آخر طرحه مصدر مسؤول في امانة الاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبية عندما تساءل لـ«الشرق الأوسط» حول مدى جدية الدول الغربية في تنشيط علاقتها الاقتصادية والتجارية مع طرابلس فيما ترفض نفس هذه الدول انضمام ليبيا الى المفاوضات العربية ـ الاوروبية لتوسيع الشراكة المتوسطية. واعتبر المصدر «ان هذه الازدواجية المفضوحة تكشف للعيان ان هؤلاء لديهم أجندة سرية وغير معلنة ضد المصالح الليبية». وقال ما نصه «ننصحهم بمراجعة موقفهم الشاذ في اسرع وقت لانهم وحدهم الخاسرون في هذا الصدد.. مصلحتهم معنا فلماذا هذا التناقض الغريب؟».

ولاحظت «الشرق الأوسط» ان أكثر من مسؤول ليبي هاتفته في طرابلس ركز على ترحيب السلطات الليبية بالعلاقات الاقتصادية مع بريطانيا غير انه الح على ضرورة تغييرها لسياستها التقليدية تجاهها. وحسب مصدر دبلوماسي عربي واسع الاطلاع فإنه لا يمكن النظر الى صفقة الطائرات المدنية البريطانية لليبيا بمعزل عن الانفراجة التي باتت وشيكة على صعيد تغيير لندن لموقفها الرافض للمقترحات العربية والليبية الداعية الى محاكمة المواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما في حادث تفجير طائرة «بان اميركان» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1989. وربط المصدر بين هذين التطورين الأخيرين معتبرا ان المؤشرات الدالة «على تغيير الحكومة البريطانية لعدائها تجاه طرابلس ما زالت غير واضحة المعالم او بالاحرى على المحك».

تعمل لمدى أطول وتمتاز بدقة التهديف بالاعتماد على نظم التحديد الشامل للمواقع

نماذج جديدة مطورة لصواريخ توماهوك الجوالة

لندن: «الشرق الأوسط»

تستطيع صواريخ توماهوك الجوالة التي تطلق من السفن البحرية حمل رأس متفجرة بزنة الف رطل لمسافة الف ميل. وتعتبر هذه الصواريخ اختيارا حربيا مهما لضرب المواقع الثابتة الشديدة التحصين. وقد اطلق خلال حرب الخليج 300 صاروخ من هذا النوع. وتنطلق الصواريخ بسرعة 550 ميلا في الساعة.

وكانت الطرز السابقة لها تصل الى مدى 700 ميل وتحمل رؤوسا حربية توضع داخل خزانات فولاذية ويبلغ ثمن الواحد منها مليون دولار.

اما الطرز الجديدة للصواريخ فيصل مداها الى الف ميل وهي تحمل رأسا حربيا داخل خزانات تصنع في التيتانيوم وتحتوي على آليات لمنع تفجرها حتى اختراقها للاهداف المحصنة، ويبلغ ثمنها 750 الف دولار للصاروخ الواحد.

اما احدث الطرز لصاروخ توماهوك فهو من طراز «بلوك 3» وهو يعمل بنظم التحديد الشامل للمواقع بدلا من استخدام الخرائط الرقمية المختزنة داخل ذاكرة كومبيوتراتها كما هو الحال في الطرز السابقة. ولا تحتاج الصواريخ المجهزة بنظم التحديد الشامل للمواقع الى معرفة ملامح محددة في التضاريس الارضية للقيام بعمليات الملاحة المطلوبة، لذلك فإن تصويبها يكون اكثر سرعة واكثر دقة.

واكثر هذه الصواريخ فعالية هي التي تطلق من الطائرات المحلقة على ارتفاعات شاهقة مثل القاذفات الاستراتيجية «ب ـ 52» القديمة، و«ب ـ 1» الجديدة، و«ب ـ 2» التي تتخفى عن الرادار.

كما ان بامكان المقاتلات من طراز «اف ـ 15 أي سترايك» حمل مثل هذه الصواريخ بعد تعديل الحواضن الموجودة في اسفلها. وصواريخ كروز «توما هوك» المنطلقة من الطائرات يزيد مداها عن 1300 ميل (2080 كيلومترا)، لان الارتفاع يزيد من المدى. كما ان بامكانها حمل رأس حربي اكثر وزنا.

وبامكان هذه الصواريخ حمل رؤوس اخرى غير تقليدية من نووية، او جرثومية، او كيماوية. لذلك فإن بالامكان تجهيزها برؤوس يحمل كل واحد منها نحو 166 قنبلة صغيرة يقوم بنثرها على مساحة واسعة من الهدف لتعطيل المدرعات والآليات، فضلا عن اغراق المكان بالشظايا المتفجرة ضد الأفراد.

المستعمرون في الخليل يتهمون فايتسمان بـ«الخيانة» وحكومة نتنياهو تتجاوب مع مطالبهم

تل أبيب: من نظير مجلي

على الرغم من الدلال الزائد الذي يحظى به المستعمرون اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة، خصوصا في الايام الاخيرة، اي بعد مقتل المستعمر شلومو رعنان، انفلت عدد منهم صباح امس في وجه رئيس دولة اسرائيل عيزرا فايتسمان الذي جاء لتعزيتهم.

لكن تصرفاتهم لم تمنع الحكومة الاسرائيلية من التجاوب مع مطالبهم التوسعية. فقررت في جلستها العادية امس، تحويل الاستيطان المؤقت، في حي تل الرميضة في قلب مدينة الخليل، الى بؤرة استعمارية ثابتة.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد استمعت الى تقارير من الجيش والمخابرات حول الاوضاع في الاراضي الفلسطينية عموما، والخليل ومنطقتها خصوصا في اعقاب مقتل المستعمر المذكور مساء الخميس الماضي، والاجراءات التي تبعته انتقاما ومن ثم المظاهرات الفلسطينية الاحتجاجية والمواجهات. واشارت تقديرات الاوساط الامنية الاسرائيلية الى ان المستعمر قتل بايدي فلسطيني واحد او اكثر، ونفت الرواية الفلسطينية القائلة بان مقتله تم بايدي مستعمر يهودي آخر.

واضافت ان هذا القتل جاء ضمن مسلسل يستهدف المستعمرين بالذات، بدأ بمحاولات اطلاق رصاص على سياراتهم في منطقة الخليل وبلغ أوجه في قتل المستعمرين في مستعمرة «يتسهار» قرب نابلس في 4 اغسطس (آب) الجاري، واستمر في حادثة الخليل.

وحذرت الاوساط الامنية الاسرائيلية من تصعيد جديد في العمليات ضد المستعمرين ومستعمراتهم. وقالت: ان لديها اكثر من دليل على ان حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» وضعت برنامجا مفصلا يستهدف الاستيطان الاستعماري.

وبناء عليه قررت الحكومة الاسرائيلية امس، تعزيز الحراسة واحتياطات الحماية في 20 مستعمرة يهودية في الضفة الغربية، هي تلك القائمة على مقربة من تجمعات سكنية فلسطينية، كما قررت زيادة التدريبات العسكرية لوحدة الحراسة التابعة مباشرة للاستيطان، والمؤلفة من المستوطنين المستعمرين انفسهم.

وكان جيش الاحتلال قد كثف من وجوده في منطقة الخليل، وما زال يفرض حصارا على المدينة باسرها ويفرض نظام حظر تجول على الاحياء الفلسطينية التي ما زالت خاضعة له بموجب اتفاقية الخليل (20 في المائة من المدينة)، وهي اول اتفاقية موقعة بين حكومة بنيامين نتنياهو والسلطة الفلسطينية. ويتدفق المسؤولون الاسرائيليون على حي تل الرميضة للتعزية بمقتل المستعمر. ويواجه المستعمرون كل المسؤولين بمظاهرات احتجاج يطالبون فيها بتوسيع نطاق الاستيطان الاستعماري وبالغاء اتفاقيات اوسلو وبوقف المفاوضات مع الفلسطينيين. وخلال زيارة فايتسمان، امس، اهانوه تماما. فقد جاء المستعمر باروخ مارزل، احد قادة عصابة كهانا المحظورة، على رأس زمرة من رفاقه، وراحوا يشتمون فايتسمان، المعروف بمرونته في التعامل مع قضية السلام. وصاح مارزل في وجهه: «انت خائن، قدمت معلومات للعدو مرتين على الاقل في حياتك. مكانك ليس هنا وليس في رئاسة الدولة. مكانك في السجن او في مستشفى الامراض العقلية».

وانجر وراءه فايتسمان في البداية، فقال له «انت وانا نذهب معا الى المستشفى». ثم دافع عن نفسه بالقول: «انا لم اخن الدولة، بل خدمتها امضيت جل عمري في الجيش ادافع عنها». وتحول الحوار الى كلام سوقي، حتى تدخل مدير مكتب فايتسمان وطلب اليه ان لا ينحدر الى مستوى هذا النقاش. وأثارت هذه الحادثة ردود فعل واسعة في اسرائيل واستنكر الساسة من اليمين واليسار تصرفات مارزل وطالبوا بمحاكمته.

ورفض نتنياهو مطلب وقف المفاوضات قائلا «لقد تقدمنا كثيرا في المفاوضات، وهذه فرصتنا الافضل لانجاز الاتفاق المرحلي والانتقال الى مفاوضات الحل النهائي، لتصحيح اخطاء اتفاقات اوسلو» لكنه شدد على ضرورة قيام الفلسطينيين باجراءات حازمة ضد ما سماه بـ«الارهاب».

وقال نتنياهو في جلسة الحكومة ان امتناع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية عن ادانة أعمال «الارهاب» في الخليل وفي مستعمرة يتسهار، هو تشجيع مباشر «للارهاب». وقال انه أرسل الى عرفات مبعوثا يطالبه بالاعلان جهرا عن رفضه لأعمال القتل هذه، وبان يتعاون مع اسرائيل على أعتقال القتلة ومحاكمتهم.

ويذكر ان الفلسطينيين يصرون على ان القتل في «يتسهار» تم على خلفية نزاع شخصي حول الارض، وان القتل في الخليل تم بايدي مستعمر اخر. وقال رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية جبريل رجوب، ان الضمان الوحيد لامن المستعمرين هو في ان يرحلوا عن بلادنا.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد هاتف نتنياهو، يوم الجمعة الماضي ليعزيه بمقتل المستعمر ودعاه الى الاسراع في انجاز اتفاق مع الفلسطينيين لدفع عملية السلام الى الامام.



الية تابعة لشركة لبنانية، تعمل على هدم منزل في حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت كان يسكن فيه العماد ميشال عون قبيل الحرب الاهلية. يذكر ان المنزل يقع ضمن مخطط اوتوستراد يصل منطقة الحازمية وطريق بيروت - دمشق الدولي بمطار بيروت (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

إسرائيل تحيط 20 مستعمرة بالضفة الغربية بسياج ومستعمرون يقيمون مركزا سياحيا قرب أريحا

القدس المحتلة - ا.ف.ب: قالت مصادر اسرائيلية عسكرية امس ان عشرين مستعمرة يهودية في الضفة الغربية ستحاط بسياج للحماية تحسبا لاي هجمات ضد المستعمرين. واضافت المصادر ان تعزيزات من الجنود ستنشر ايضا في هذه المستعمرات، موضحة ان هذه التدابير قد اتخذت اثر مقتل حاخام مستعمر يوم الخميس الماضي طعنا بسكين على يد فلسطيني او اثنين في وسط مدينة الخليل الخاضع لسيطرة الجيش الاسرائيلي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان مسؤولي الجيش يخشون من ان تكون حركة المقاومة الاسلامية «حماس» قررت شن حملة هجمات تستهدف المستعمرين. يذكر ان مستعمرين قتلا في الخامس من اغسطس (اب) الحالي قرب نابلس شمالي الضفة الغربية.

وكان المستعمرون يعارضون حتى الان اي تدابير حماية يقترحها الجيش. وقال احد مستعمري الخليل، موشي بن زيمرا للاذاعة «بناء السياج نقفل على اولئك الذين تعرضوا للهجوم، بينما يجب ان نقفل على الذين يهاجمون».

وشدد المتحدث باسم مجلس الاستيطان الاستعماري اهارون دومب على القول «لم يثبت مطلقا ان بناء السياج يضمن افضل شروط امنية ويمنع الارهابيين من العمل» مضيفا ان «المستعمرين لا يريدون العيش في غرف محصنة».

واتهم المتحدث باسم منظمة المستعمرين الرئيسية منظمة التحرير الفلسطينية بالتشجيع على مهاجمة المستعمرين. ورأى دومب ان «منظمة التحرير و(الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات ادركا بان مهاجمة مستعمرين مقبول اكثر من ارتكاب اعتداءات في تل ابيب».

وشدد ايضا على ان «انجع وسيلة لدى الحكومة لتوفير سلامة المستعمرين هي رفض تسليم 13% من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) الى الفلسطينيين لكي يجعلوا منها معاقل للارهابيين». وكان دومب يقصد الاقتراح الاميركي بالانسحاب العسكري الاسرائيلي من 13% من اراضي الضفة الغربية.

الى ذلك اعلن مسؤول عن المستعمرات في الضفة الغربية امس ان مستعمرين اسرائيليين بدأوا بناء مركز سياحي كبير في وادي القلط قرب اريحا في الضفة الغربية. ويقيم عدد من المستعمرين منذ بضعة اسابيع في منزل يحميه حراس من شركة حراسة خاصة وتم شق طريق ترابي لربطه بمستعمرة اناتوت القريبة.

واوضح رئيس مجلس المستعمرات بينحاس فالشتاين للاذاعة العامة «سنقيم مركزا سياحيا كبيرا وحصلنا على دعم السلطات في ذلك». واضاف ان «الهدف هو ارساء وجود يهودي دائم في هذا المكان لكن من المستبعد اقامة مستعمرة جديدة لان المنطقة محمية طبيعية لا يمكن بناء منازل خاصة فيها».

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان مطعما ومركز استعلامات ونصبا تذكاريا للاسرائيليين الذين قتلوا على يد فلسطينيين في هذه المنطقة خلال السنوات الاخيرة، ستقام في المكان. واضافت الاذاعة ان المستعمرين جمعوا اكثر من 200 الف دولار على شكل هبات خصوصا من الفرع الفرنسي للهيروت وهو الفصيل الرئيسي في تكتل الليكود بزعامة نتنياهو.

وقالت حركة «السلام الان» المناهضة للاستيطان الاستعماري في بيان ان المستعمرين «يحاولون خداع الرأي العام لان ما يقومون به هو فعلا مستعمرة جديدة». ودعت الحركة وزير الدفاع اسحق مردخاي الى اصدار اوامر «لازالة هذا الموقع فوراء».

نائب لبناني يطالب المرشحين الرئاسيين بإعلان برامجهم لـ«اختيار الأفضل»

طرابلس: «الشرق الأوسط»

دعا النائب اللبناني طلال المرعبي المرشحين لرئاسة الجمهورية الى الاعلان عن ترشيحهم او برامجهم «حتى يتسنى للجميع ان يطلعوا عليها ويختاروا الانسب»، معتبرا «ان الاساس هو اجراء الانتخابات والاستثناء هو تمديد ولاية الرئيس الحالي الياس الهراوي».

ويذكر ان الترشيح للانتخابات الرئاسية اللبنانية غير ملزم اذ درجت العادة ان يختار النواب من يشاؤون دون حاجة منه لإعلان ترشيحه او برنامجه.

وقال النائب المرعبي امس: لم يعد يفصلنا عن هذا الاستحقاق سوى شهر واحد اذ تبدأ المهلة الدستورية في ليل 23 سبتمبر (ايلول) المقبل وبالتالي فلا بد من البحث في هذا الاستحقاق والكلام عنه بجو من الحرية والديمقراطية والهدوء وبعيداً عن التشنجات والعصبيات... والمطلوب الآن اذا كان هناك من مرشحين فلا غيض ان يعلنوا عن ترشيحهم او برامجهم حتى يتسنى للجميع ان يطلعوا عليها وان يختاروا الانسب.

ومطلوب ايضاً من المجلس النيابي ومن جميع المسؤولين ان يبحثوا بهذا الموضوع بكل جدية حتى يتسنى الوصول الى تامين هذا الاستحقاق كما تامنت الاجواء الديمقراطية في الانتخابات البلدية والنيابية من اجل مصلحة لبنان وشعبه.

وحول الحديث عن التمديد للرئيس الهراوي اكد «ان الاساس هو اجراء الانتخابات الرئاسية وان يتم الاستحقاق في موعده في حين ان موضوع التمديد هو استثنائي». واعرب عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» التي تضم «حزب الله» وحلفاءه في البرلمان اللبناني النائب عبد الله قصير عن امله ان يكون الاستحقاق الرئاسي «محطة عبور نحو تغيير اداء الحكم والمسؤولين واعادة الدور الى مؤسسات الدولة واحترام القوانين واللياقات في التعاطي بين اهل الحكم والسلطة».

واضاف قصير «يجب ان يتجه الاستحقاق الرئاسي باتجاه الابتعاد عن عقلية التحاصص والمداورة بين اركان السلطة وان يمحو ما علق في اذهان المجتمع والمواطن من صور سلبية وسيئة عمن يمتهنون السياسة ويحكمون البلد».

البطريرك صفير يأمل تجنيب لبنان والمنطقة آثار العنف

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير المسؤولين اللبنانيين الى «اعتماد اسلوب غير هذا الاسلوب لحل القضايا العالقة». معربا عن امله ان يجنب الله المنطقة ولبنان «عواقب العنف الوخيمة».

وقال البطريرك صفير في عظة الاحد التي القاها في كنيسة المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان (شمال لبنان) امس: «كم نحن في حاجة اليه لنفهم ما يحدث في هذه الايام على الساحة الدولية. ومنذ قرابة اسبوع، حدث تفجيران في بلدين افريقيين، فجاء الرد سريعاً قصفاً على بلد افريقي وآخر آسيوي، وفي الحالين وقعت ضحايا بريئة باعداد كبيرة. وما من حاجة الى برهان ان العنف يجر العنف وهذا ما خبرناه طويلاً على ارضنا، وهو لن يحل مشكلة، فيما الواجب يقضي بمعالجة الأسباب المؤدية اليه، لا النتائج الحاصلة منه». واضاف: «وكذلك القول عما يجري على الساحة الجنوبية من لبنان، وهناك ضحايا ودماء بريئة تسيل، وتهديدات باللجوء الى المزيد من العنف، كأن ما مورس منه غير كاف لإقناع من يجب اقناعهم بوجوب اعتماد العدالة والانصاف واحترام حقوق الافراد والجماعات والبلدان، والحوار الصريح، البناء، سبيلاً الى حل الخلافات».

مؤسسات صناعية ألمانية ترغب المساهمة في صناديق جديدة لتعويض ضحايا النازية

بون: «الشرق الاوسط»

بعد ان اعلنت الحكومة الالمانية، على لسان مستشارها هيلموت كول، رفضها المساهمة في صندوق التعويضات المقترحة لصالح الاشخاص الذين اجبروا على العمل فيها خلال العهد النازي، وهو ما تطالب به الهيئات اليهودية العالمية والاوروبية والالمانية منذ فترة طويلة، اعلن عدد من المؤسسات الصناعية الالمانية الكبرى استعدادها للمساهمة في هذه الصناديق. وسبق للمستشار الالماني كول ان صرح في بون بان الحكومة الالمانية قامت بالتزاماتها تجاه ضحايا الهولوكست في اوروبا الشرقية، وان على المؤسسات والشركات والمصارف ان تتخذ قرارها في هذا الشان بنفسها، رافضا بذلك الاقتراح الذي تقدم به حزب الخضر الالماني اليساري لانشاء صندوق حكومي خاص بالتعويض للعمال الذين اجبروا على العمل قسرا في العهد النازي.

وفي نفس الوقت قال ناطق بلسان وزارة المالية الالمانية في بون ان هناك اربعة صناديق انشئت باموال المانية في موسكو ووارسو ومنيسك وكييف بلغ رصيدها حوالي 1,5 مليار مارك (حوالي 900 مليون دولار اميركي)، يمكن للمؤسسات الصناعية الالمانية الراغبة في المساعدة والتعويض دفع مساهماتها الى هذه الصناديق مباشرة. واضاف الناطق ان بون لا ترى ضرورة لانشاء صندوق جديد في هذا المضمار.

وتصاعدت موجة المطالبة بدفع تعويضات الى ورثة ضحايا النازية، في المانيا، بعد القرار الاخير الذي اتخذته مؤسسة التامين الايطالية «جنرالي» بدفع مائة مليون دولار لورثة عملائها من الضحايا. وتشهد المحاكم الاوروبية في الوقت الحاضر ما يزيد على 15 دعوى قضائية مقامة على مؤسسات وشركات ومصارف اوروبية حول نفس هذا الموضوع.

ويطالب المحامي الالماني ميشائيل فيتي الذي يقول انه يمثل ورثة ضحايا المحرقة النازية بمبلغ يصل الى 18 مليار دولار من البنوك الالمانية، وفي مقدمتها دويتشه بنك ودريزدنر بنك، دفعها لورثة هؤلاء الضحايا. والتزمت البنوك الالمانية حتى الآن الصمت تجاه هذه المطالب وان كان قد ابدت استعدادها لمناقشة الموضوع وايجاد تسوية له.

وجدير بالذكر ان هذه الاموال التي تطالب بها الهيئات اليهودية العالمية وتقف وراءها، لا علاقة لها باتفاقية التعويضات الالمانية مع اسرائيل التي ابرمت بين المستشار الالماني الاسبق كونراد اديناور ورئيس الوزراء الاسرائيلي بن جوريون في مطلع الستينات والتي تزيد قيمتها على مائة مليار مارك الماني ساهمت الى حد كبير في بناء الدولة اليهودية.

النائب اللبناني وجيه البعريني لـ الشرق الاوسط

الفرزلي يتحمل مسؤولية ما قاله عن خدام وأطالب بإلغاء نيابتي رئاسة البرلمان والحكومة

بيروت: من ابراهيم عوض

قال النائب وجيه البعريني انه يعمل من اجل رفع الحرمان والبؤس عن منطقة عكار في شمال لبنان لذلك فهو يقيس موالاته ومعارضته للحكومة وفقاً لما تفعله في هذا السبيل. واعتبر البعريني في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان من ادخل اسم نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في السجال الذي دار بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري اخطأ في البوصلة، وطالب بالغاء منصب نائب الرئيس لكل من رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء.

وعزا البعريني سبب ضربه الرقم القياسي بين النواب في نقل مواقف وافكار عن لسان عبد الحليم خدام الى الثقة التي تجمعه مع القيادة السورية التي تعود الى عشرات السنين. وفي ما يلي نص الحديث:

● يستعد لبنان لانتخابات رئاسية ما هو موقفكم من هذا الاستحقاق؟

- اذا كان لا يزال مبكراً طرح الاسماء الا ان المطلوب تحديد مواصفات وبرنامج الرئيس العتيد والتي يمكن ان نجملها بما يلي:

- ان يلتزم هوية لبنان العربية والعلاقات المميزة مع الشقيقة سورية.

- ان يلتزم القاعدة التي تحقق ان لبنان العربي لا يكون مقراً ولا ممراً للاستعمار او الصهيونية وان يعمل بالوسائل المتاحة بالتنسيق مع الاشقاء العرب والاصدقاء في العالم وبالتكامل في الجهود رسمياً وشعبياً لتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي.

- ان يلتزم مشروع الدولة العادلة لمواطنين احرار.

- ان يعمل من اجل تحقيق الانماء المتوازن ورفع الحرمان ومن ذلك انصاف منطقتنا عكار.

- ان يعمل على بناء دولة المؤسسات والغاء المحسوبيات والفساد الاداري.

- ان يعطي الاولوية للبشر على الحجر.

● ما رأيكم في السجال الذي دار اخيراً واتخذ طابع الحدة بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري ودخول نائب رئيس البرلمان ايلي الفرزلي على هذا الخط متهماً الحريري بـ«اطعام» نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام معلومات مسمومة؟

- طالبنا كل الافرقاء بالتهدئة وانا استغرب الذي حصل. لماذا هناك نواب رئيس وهؤلاء لا عمل لهم. وهذا المركز مركز رمزي ونحن نستغرب هذه الامور ونأسف للصراع والمناكفات ونرى انه من الواجب الا تحصل وان تعالج ضمن الأطر القانونية وضمن المؤسسات وضمن المجلس النيابي، وعندما يكون هناك اي مأخذ على الحكومة يمكن استدعاؤها ومناقشتها فاذا لم تكن «قد الحمل» تسحب الثقة منها اما اذا اردنا عرض العضلات فالشعب مل من القال والقيل ونريد فعلاً على الارض.

● هل تعتبرون حقاً ان لا ضرورة لوجود نواب لرئيس البرلمان او الحكومة؟

- نعم.. لا لزوم لهم.

● هل من الممكن ان تتقدم بمشروع تطالب فيه بهذا الامر؟

- ممكن.. عندما نجد الارضية الصالحة لذلك.

● ما رأيكم بإدخال نائب الرئيس السوري - عبد الحليم خدام - طرفاً في السجال الذي دار بين بري والحريري؟

- سورية لا تريد الا الخير لبنان وخير الشعب اللبناني واذا كانت هناك من ملاحظات فبالتاكيد ان من يترقب الوضع من فوق غير من يترقبه من الداخل. وكل هذه الملاحظات التي ابدتها القيادة السورية هي لمصلحة لبنان والشعب اللبناني. وهذه القيادة لم تكن في يوم من الايام تقوي فريقاً على فريق او تخص من قناة اي شخص الا اذا كان هو البادىء واضاع البوصلة ومن يضيع البوصلة يضيعه الجميع.

● من اضاع البوصلة برأيك؟

- الوقت سيظهر من اضاع البوصلة فعلاً.

● على من تضع اللوم في جعل اسم عبد الحليم خدام طرفاً في السجال الذي دار بين رئيسي الحكومة والبرلمان؟

- لم اتابع الموضوع بشكل تام انما سمعت تصريح نائب رئيس البرلمان ايلي الفرزلي الذي لم اعرف من اين استقى معلوماته وهذا الموضوع لا اريد ان ادخل به تفصيلياً فهو الذي يحدد ويتحمل المسؤولية شخصياً.

● يلاحظ ان النائب وجيه البعريني هو اكثر النواب الذين ينقلون كلاماً عن نائب الرئيس السوري لدرجة انكم ضربتم رقماً قياسياً في هذا المجال فما سبب ذلك؟

- الثقة، فانا لا انقل كلاماً خطأ، فعندما نقول ان سورية مع الشعب اللبناني ضد اسرائيل فهذا خط عام وهو من المبادئ السورية. وعندما نقول ان الصراعات بين المسؤولين يجب مواجهتها من المنطلقات التي ترعاها سورية فهذا واضح. ومن ضمن هذا الاطار لم نتكلف يوماً بنقل اي كلام ولا ارتكبنا خطأ في ما قلناه. والعلاقات بيني وبين القيادة السورية لا يعود عمرها الى يوم بل الى سنين وبحكم الموقع الجغرافي والتاريخي والترابط بين الشعبين والصلات هي التي تحكم تاريخياً بيننا وبين اشقائنا السوريين. وهذا الموضوع قد يزعج البعض وربما يفرح البعض الاخر انما يجب ان اعبر عن قناعاتي.

● هل المواصفات التي حددتموها في الرئيس المقبل تنطبق على قائد الجيش العماد اميل لحود؟

- نحن لا نريد ان نستبق الظروف، المواصفات تتكلم عن نفسها والقيادة والنزاهة ايضاً تتكلم عن نفسها، لا نريد ان ندخل بحرق اوراق، نحن نتكلم بالمواصفات والوقت يحكم.

مقتل 10 مدنيين في اعتداءات بالجزائر

الجزائر - أ.ف.ب: اشارت التقارير التي وردت امس من الجزائر الى مقتل 10 مدنيين وخمسة من عناصر الجماعات المسلحة خلال الايام الاخيرة في اعمال عنف متفرقة في شرق الجزائر العاصمة وغربها.

واوضحت التقارير التي نشرتها الصحافة المحلية ان شابين ذبحا ليل الجمعة - السبت في ولد علان قرب المدية (شرق الجزائر) على يد مجموعة مسلحة هاجمت منزلا كان يحتفل فيه بعقد قران. واضافت ان المجموعة قامت بعد ذلك بسرقة اموال المدعوين وكذلك الاغطية والاطعمة. وحسب صحيفة «لاتريبون»، فان ثلاثة اشخاص ذبحوا وقطعت رؤوسهم بالفاس الخميس الماضي في سيدي بوبكر بولاية سعيدة (الجنوب الغربي).

ونقلت الصحيفة عن صبي نجا من الاعتداء قوله «هاجمنا نحو 12 رجلا يمتطون جيادا ومسلحين بعدى وفؤوس. ذبحوا أبي وشخصا آخر بينما هربت مع أخوي في كهف».

وقالت صحيفة «الاصيل» اليومية ان مسلحين قتلوا الجمعة الماضي ثلاثة اشخاص في نقطة تفتيش وهمية على بعد نحو 130 كيلومترا غرب العاصمة. واضافت ان شخصا رابعا تمكن من الفرار بعد اصابته باعيرة نارية. وتابعت ان «ارهابيين» اطلقوا النار على مدنيين ثم ذبحوهما في المدية على بعد 350 كيلومترا شرق العاصمة.

واوردت الصحف كذلك ان مجموعة مسلحة اخرى احرقت ليل الخميس - الجمعة مركزا للتدريب المهني في تدميت في منطقة تيزي وزو (منطقة القبائل). وذكرت صحيفة «لو ماتان» ان قوات الامن قتلت خمسة مسلحين بعد ان هاجمت مخابئهم في بومرداس على بعد 70 كيلومترا تقريبا شرق العاصمة.

ومنذ الاربعاء الماضي اسفرت اعتداءات عدة نسبت الى المجموعات الاصولية المسلحة عن سقوط 26 قتيلا واكثر من 40 جريحا بحسب حصيلة رسمية وصحافية. وقد وقعت معظم هذه الاعتداءات في الغرب الجزائري مما يؤكد انتقال العنف منذ يناير (كانون الثاني) من سهل متيجة قرب العاصمة الجزائرية، الى المناطق الغربية. واكثر هذه الاعتداءات دموية اوقع الخميس الماضي 13 قتيلا و39 جريحا، سبعة منهم في حال الخطر، عندما انفجرت قنبلة يدوية في حشد في بلدة الخميس قرب عين دفلة (80 كلم جنوب غرب الجزائر العاصمة). واوردت صحيفة «الخبر» اول من امس حصيلة مختلفة لهذا الاعتداء اظهرت سقوط 16 قتيلا و36 جريحا.

قوات الاحتلال استخدمته أخيرا في لبنان

صاروخ إسرائيل الجديد مضاد للدروع وطويل المدى

لندن: «الشرق الأوسط»

الصاروخ الجديد الذي يستخدمه الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، والذي جاءت على ذكره صحيفة «التايمز» اللندنية في الاسبوع الماضي، هو صاروخ مضاد للدروع طويل المدى. وذكرت مجلة «جينس ديفينس ويكلي» في عددها امس ان الصاروخ «رافاييل ان تي داندي» طورته اسرائيل بقصد تسويقه الى بولندا بموجب صفقة قيمتها 800 مليون دولار.

وتابعت المجلة انه منذ فبراير (شباط) الماضي اطلق الجيش الاسرائيلي اربعة من هذه الصواريخ التي قتلت شخصاً واحدا وجرحت اخر من مجموعة تابعة لـ«حزب الله» حاولت التسلل الى اسرائيل.

وكان الجيش اللبناني واعضاء من قوة الطوارئ الدولية قد جمعوا شظايا من احد هذه الصواريخ لدراستها.

وفي اخر حوادث اطلاق هذا الصاروخ في 6 من الشهر الماضي، انفجرت القذيفة في القطاع الشرقي من المنطقة التي تسيطر عليها قوات الطوارئ في منطقة الشريط الحدودي. وافاد الجيش الاسرائيلي على الفور ان الصاروخ خرج عن السيطرة وحذر القوات النرويجية العاملة في اطار قوات الطوارئ من الاقتراب من منطقة سقوط الصاروخ حتى يصل بعض افراده لجمع بقايا الحطام. وكانت التجربة الاولى قد اجريت في 25 فبراير (شباط) الماضي عندما اطلقت الصاروخ من موقع اسرائيلي في الطيبة لينفجر قرب سيارة مدنية على بعد 7,5 كيلومتر.

وفي 19 مايو (ايار) اطلق صاروخان من الطيبة ايضا لينفجرا قرب مجموعة من المتسللين المسلحين القادمين من لبنان خارج مجدل سلم.

وذكرت القوات الفنلندية ان احد الصاروخين ضل طريقه وسقط دون ان يحدث اي اضرار.

لكن في 27 من الشهر ذاته تمكن الصاروخ الذي اطلق من طائرة هليكوبتر من مسافة 10 كيلومترات من قتل مدني واحد وجرح اخر.

لكن الجيش الاسرائيلي امتنع عن التعليق على هذه الاحداث.

وكانت شركة رافاييل الاسرائيلية للصناعات العسكرية التابعة للجيش الاسرائيلي شرعت منذ اوائل الثمانينات في تطوير مجموعة جديدة من الاسلحة المضادة للدبابات والدروع تحت رمز «ان تي» التي تعني بالعبرية «ضد الدبابات». والصواريخ الثلاثة في المجموعة الجديدة هذه هي: «ان تي - جي» و«ان تي - اس» و«ان تي - دي (داندي)» للدروع شديدة الانفجار.

ويبلغ مدى «ان تي - جي» 2500 متر ووزنه 12 كيلوجراما يحمله الانسان على كتفه. ويسوق هذا الصاروخ حاليا الى هولندا.

وسيحل الصاروخ «ان تي - اس» محل صاروخ تاو الاميركي الذي يبلغ مداه 3750 مترا والذي يمكن اطلاقه من مركبة، او منصة ثابتة. ويبلغ مدى الصاروخ الاسرائيلي الجديد 4000 متر.

اما طراز «ان تي - دي» وهو النوع الاكبر فيطلق عادة من الجو من طائرات الهليكوبتر المسلحة «كوبرا» ويبلغ مداه 6 كيلومترات على الاقل. لكن التقارير الواردة من لبنان تقول ان المدى اطول من ذلك بكثير.

تل أبيب تتحدث عن أجهزة متطورة تستعملها المقاومة اللبنانية

«حزب الله» يؤكد حقه في محاربة الاحتلال ويدعو إسرائيل للانسحاب دون قيد أو شرط

بيروت - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعتبر نائب الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني نعيم قاسم انه «ما دام الحزب يقاتل اسرائيل فمن حقه ان يقتل جنودها وان يطرد كل حضور عسكري اسرائيلي على الارض اللبنانية».

وقال قاسم امس «اذا كان الاسرائيليون يبحثون عن حل فعليهم ان يخرجوا دون قيد او شرط لكن من يطلقون التهديدات ويحاولون من خلالها اخافة الناس او العدوان على المدنيين، فليعلموا انهم ليسوا في منأى عن ردود فعلنا التي ستكون قاسية وبالتالي لن نقبل بان يكون المدنيون عرضة للاخطار والتهديدات الاسرائيلية، وهم يعلمون جيداً باننا امناء على شعبنا وحريصون عليه تماما». واعرب عن امله ان تكون هذه التهديدات «بالونات اختبار» وان تكون عبارة عن «فشة خلق ومحاولة لإبراز عرض العضلات بمعزل عن التطبيق الواقعي، لانه اذا جرى اي عدوان على لبنان فمن حقنا ان نقوم بالإجراءات اللازمة والتي اعتقد انها ستكون موجعة لإسرائيل».

من جهة ثانية اعلن الذراع العسكري لـ«حزب الله» ان احدى مجموعاته هاجمت منتصف ليل السبت - الاحد (الماضي) «تحركات معادية في موقع الدبشة ومحيطه (منطقة النبطية) واستهدفها المقاومون بالاسلحة المناسبة وحققوا اصابات مباشرة بين جنود العدو». وفي القدس المحتلة افاد تقرير عسكري اسرائيلي نشر امس ان مقاتلي «حزب الله» اللبناني يستخدمون اجهزة متطورة تمكنهم من الرؤية الليلية وتوجيه ضرباتهم بدقة الى القوافل العسكرية الاسرائيلية التي تتنقل ليلا. وكان عسكري اسرائيلي وموظف مدني يعمل في الجيش الاسرائيلي قد قتلا ليل الخميس - الجمعة في انفجار عبوة قوية جرى تفجيرها عن بعد لدى مرور قافلة اسرائيلية في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية. واستنادا الى التحقيق الذي اجراه الجيش فان الرجلين كانا يستقلان عربة هي الوحيدة في القافلة غير المضادة لمثل هذه العمليات. وتابع التقرير ان مقاتلي «حزب الله» الذين نصبوا الكمين كانوا يستخدمون اجهزة للرؤية الليلية متطورة جدا حتى تمكنوا من التفريق بين انواع العربات من مسافة مئات الامتار.

واشار التقرير الى ان الجيش الاسرائيلي كان قد تبلغ قبل فترة ان «حزب الله» يستخدم منذ اكثر من عام اجهزة تعتمد على ضوء القمر والنجوم لتحسين الرؤية ليلا.

موجز

مفتي لبنان يبدأ زيارة إلى إيران

● بدأ مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني زيارة الى طهران امس لـ «التشاور مع كبار المسؤولين الايرانيين حول ما يهم المسلمين والاخطار المحدقة بلبنان بفعل الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي» وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان زيارة المفتي قباني الى ايران ستستمر عشرة ايام، وقد ودعه في مطار بيروت وفد من السفارة الايرانية، وقال في تصريح له قبيل مغادرته «ان الاخطار من حولنا كثيرة وعلينا التضامن والتعاون بشكل تام من اجل تحرير ارضنا».

وكالات الأنباء العربية وتفعيل الحضور الإعلامي

● اختتمت ظهر امس ندوة آثار العولمة ودور وسائل الاعلام ووكالات الانباء، التي اقامها اتحاد وكالات الانباء العربية برعاية وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان والتي عقدت في فندق «الشام» في العاصمة السورية على مدى يومين.

واذاع رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية، مدير الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام رفيق شلالا نص بيان دمشق حول هذه الندوة والتوصيات التي توصلت اليها. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان اهمها «توسيع التعاون بين اجهزة الاعلام العربية والدعوة الى الدخول الواسع والاستعمال الكامل والفاعل لتقنيات المعلومات الحديثة وتفعيل حضور اجهزة الاعلام العربية وبخاصة وكالات الانباء على الساحة العالمية وتحسين الاداء العام لأجهزة الاعلام العربية».

تحدث لـ «الشرق الأوسط» بعد انتهاء اجتماعات قيادة المعارضة بالقاهرة

الميرغني: نقلة نوعية في الموقف المصري من السودان والبشير هو الذي دعانا إلى منازلته بالسلاح

القاهرة: من حسن ساتي

اعتبر محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ان «نقلة نوعية كبرى» حدثت في الموقف المصري حيال الأوضاع في بلاده باستضافة القاهرة اخيراً اجتماعات هيئة القيادة للتجمع، ورأى في ذلك تعزيزاً للعلاقة التاريخية بين شعبي البلدين، وحمل الحكومة السودانية والجبهة القومية الاسلامية الحاكمة مسؤولية النزاع المسلح في السودان، مشيراً الى ان الرئيس عمر البشير هو الذي دعا المعارضة الى «ان تنازله بالسلاح».

جاء ذلك في حديث أدلى به الميرغني لـ«الشرق الأوسط» التي التقته في العاصمة المصرية وحاورته في مختلف قضايا السودان ومأزقه السياسي الحالي بكل تداعياته. وقد تم اللقاء فور انتهاء اجتماعات هيئة قيادة التجمع التي التأمت في القاهرة بين الحادي عشر والسابع عشر من الشهر الحالي، وهي اول مرة تجتمع فيها هيئة قيادة التجمع في عاصمة غير دولة المقر (اريتريا).

وفي ما يلي نص الحوار:

● ذهب تقدير كثيرين الى ان في خطوة الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر نقلة نوعية كبرى قياساً بمواقف القاهرة السابقة. كيف تقيم استضافة مصر لأول مرة اجتماعات هيئة القيادة وحضور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر هذه الاجتماعات والقاءه كلمة في افتتاحها؟

- صحيح ان في مبادرة الحزب الوطني الديمقراطي بالشقيقة مصر ما يرقى الى وصفه بالنقلة النوعية، ولكني لا أريد لمثل ذلك النظر ان يتجاهل حقائق أخرى موضوعية في مقدمتها ان مصر حكومة وشعباً لم تكن يوماً بمعزل عن هموم شعب السودان وقضاياه، وقد ظلت وباستمرار تقف موقف الانحياز الكامل لقضايا شعبنا العادلة ونضاله من اجل حقوقه المشروعة في الحرية والديمقراطية والاستقرار. وبهذه المناسبة يسرني ان اتوجه بالشكر للسيد الرئيس محمد حسني مبارك ولمصر حكومة وشعباً، على مواقفها الواضحة تجاه قضية أهل السودان، فنحن وعلى المستوى الحزبي كحزب اتحادي ديمقراطي نعرف مصر وتعرفنا هي في علاقة امتدت لأكثر من نصف قرن. وها هي هذه العلاقة تتصاعد لتشمل كل الأحزاب والفعاليات في طيف السياسة السودانية وذلك مصدر سعادة لنا لأننا في الأصل لا نحتكر العلاقة بمصر، ولأننا وبقراءة حركة التاريخ وعلى مستوى الطريقة الختمية نعرف ان علاقتنا بمصر تمتد لأكثر من قرن من الزمان.

ولذلك فاننا وبقراءة حركة التاريخ وما صاحبها من تطورات وتغيرات في كافة الأصعدة ندرك ان في توثيق التجمع الوطني الديمقراطي، الممثل الشرعي لشعب السودان، علاقاته مع الشقيقة مصر فوائد جمة لطرفي العلاقة وسيجني اهل السودان وأهل مصر ثمار هذا التوثيق في المستقبل القريب، ولعله ومن مثل هذه الرؤية جاء النظر الى اعتبار ان في اجتماع هيئة قيادة التجمع بالقاهرة وبدعوة من الحزب الوطني الديمقراطي المصري نقلة نوعية.

وأرجو ان أشير هنا الى اننا قد اتفقنا على تكوين آلية مشتركة تعنى بتطوير العلاقات بيننا وبتبادل وجهات النظر حول الكثير من القضايا ذات الصلة بالمصالح العليا للبلدين.

وكل ذلك يصب بالطبع في استدراك الجانبين للقضايا والتحديات الكبيرة التي أصبحت تواجه دولاً كثيرة في ظل النظام العالمي الجديد الذي يتسم بالتكتلات السياسية والاقتصادية في وقت اصبحت فيه قضية مثل العولمة ايضاً تطرح أمام دول وشعوب العالم الثالث تحديات أخرى كثيرة.

● هناك أصوات داخل السودان وفي بعض الدول المحيطة تشفق على مصير السودان وتتخوف عليه من قضية الصدام المسلح بين ابنائه، في مقابل اصوات أخرى لا تستسيغ ان تتقدم هذا الصدام المسلح رموز اسلامية مثل شخصك.. ما تعليقك؟

- فلنبدأ بالشق الثاني من السؤال وأقول هنا ان اختيار الصدام المسلح طريقاً وذراعاً للعمل السياسي ضد نظام الجبهة الترابية لم يكن بمبادرة منا ولكنه بمبادرة من النظام المتجبر في الخرطوم وهو الذي اختار هذا الطريق وفرضه علينا، أنا هنا لا انطلق من مزاعم ومجرد اتهامات، ولكني انطلق من أدلة ووقائع وشهود.. ودعني أروي لكم القصة من أصلها.

في العام 1993 وفي مبنى قصر الرئاسة باوغندا وفي حضور الرئيس موسفيني والعقيد جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان ود. علي الحاج مبعوث النظام للمفاوضات مع الحركة اقترح الرئيس موسفيني ان يتم توسيع الاجتماع ليضم ممثلين للحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الأمة لمناقشة القضية، فوافق العقيد جون قرنق على الفور ولكن علي الحاج رفض وقال بالحرف انهم لا يفاوضون من لا يحمل بندقية. فماذا يريد منا من لم يتفهموا ويتابعوا الموقف السوداني أن نفعل؟

كما أرجو ان أشير الى ان الفريق البشير بعد ذلك وفي خطابات سياسية منقولة بالتلفزيون طالب المعارضة بأن تنازله بالسلاح وذلك يؤكد ان علي الحاج لم يكن يتحدث بمبادرة منه. انه نظام الجبهة الترابية الذي لا يؤمن بالحوار ولا بالديمقراطية، فاضطررنا الى منازلته بالمنطق الذي اختاره، ولأننا دعاة حق ولا نستسلم للباطل مهما كانت التضحيات فقد اخترنا كتجمع وطني وممثل لشعب السودان ان نعمل على اقتلاع هذا النظام من جذوره.

أما بالنسبة لمسائل الاشفاق على مصير السودان من تبعات الصدام المسلح ففي بنية السودان السياسية والاجتماعية تراثه وتقاليده اكبر ضامن لتبديد المخاوف. وسيشهد كل العالم ذلك يوم ان يزول هذا النظام الكابوسي الذي يسعى وفي مقابل البقاء في الحكم الى تقسيم السودان واثارة الحروب الجهوية بين ابنائه وتمويلها. والشواهد موجودة بدءاً من دعمه لمخطط حرب بين ابناء جنوب السودان ومروراً بانكاء نار الحروب في مناطق قبائل التماس ونهاية بمطالبته للمعارضة ان تنازله بالسلاح.

مشكلة السودان لم تعد في الصدام المسلح الذي تجمع خنادقه المعارضة الآن فيه بين ابناء السودان من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه لأن هؤلاء المقاتلين يقدمون التضحيات من اجل سودان موحد مع قياداتهم السياسية، ولكن المشكلة اصبحت في نظام الجبهة الترابية الذي يمول الآن مخططات التقسيم بعمليات يائسة يهدف منها الى شراء الوقت لعل وعسى، ولكن هيهات.. فساعة سقوط هذا النظام حرباً او سلماً معاً آتية لا ريب فيها.

ومرة أخرى، فالقول بأن مشكلة السودان الأساسية اصبحت في هذا النظام ليس مجرد تأويل، ويمكن هنا العودة الى ما قلته عن النقلة النوعية في موقف الشقيقة مصر بدعوة واستضافة هيئة قيادة التجمع، لأن في هذا الموقف ايضاً دعماً لوجهة نظرنا بأن المشكلة مشكلة كل السودان وليست في حرب جنوب السودان او بين جنوبه وشماله فقط وإلا لكانت القاهرة قد اختارت دعوة العقيد جون قرنق وممثلين لجبهة الترابي، ولكنها دعت هيئة قيادة التجمع وفي هذا تأكيد بأن مشكلة السودان شاملة ولا تتجزأ ونقطة ارتكازها هي في بقاء مثل هذا النظام الكريه في ا لحكم، وان حلولها في المقابل من وجهة نظرنا لن تأتي الا عبر اقتلاعه او تفكيك دولته البوليسية.. وبالتالي فانه يجب على من يتعاطف مع شعب السودان ويشفق عليه ألا يعمل على اطالة عمر هذا النظام بطريق مباشر او غير مباشر.

● النظام في السودان يقول انه سيبدأ في استثمار البترول السوداني في العام المقبل. ويرى البعض ان سلسلة التنازلات التي قدمها الى الآن سواء على صعيد المفاوضات او طروحات المصالحة تصب في خانة شراء الوقت لبلوغ ذلك الهدف باعتبار ان النفط سيتيح له هو الآخر فسحة أخرى.. ما تعليقك؟

- لم أسمع ان النفط يمكن ان يحمي نظاماً او يمد في بقائه. وقد ذهب سوهارتو عن اندونيسيا في مايو (ايار) الماضي ودولته نفطية ولكنه ذهب بانتفاضة شعبية اضطر معها للتنازل عن الحكم لأن النفط في اندونيسيا لم يفعل شيئاً أمام الفساد والجوع ومحاباة الأقارب وغياب الحرية. ولن يسعف النفط في السودان، دعك من جدواه الاقتصادية، نظام الجبهة الترابية فالفساد والجوع وغياب الحريات وانتهاكات حقوق الانسان والمجاعات كلها تغذي تيارات الرفض الممتدة والمتصاعدة لهذا النظام وتتكامل مع رفض آخر من الأسرة الدولية.

● هناك مخاوف على المعارضة من تداعيات النزاع الاريتري الإثيوبي الأخير سواء على الصعيد السياسي او العسكري.. ماذا قدم التجمع من جهود لاحتواء هذا النزاع؟

- تعلم ان الأخ السيد الصادق المهدي قد قدم مبادرة للحل انضمت الى المبادرات المعروفة وقد اصدرت في تأييدها بياناً، كما انني لم أغفل من موقعي كرئيس للتجمع الوطني الديمقراطي الأهمية القائمة لاحتواء هذا النزاع بين جارتين عزيزتين فاشرت اليه في خطاب افتتاح اجتماعات هيئة القيادة الأخير بالقاهرة وأكدت ثقتي في حكمة القيادتين الاريترية والاثيوبية بانهاء الخلاف وتفويت الفرصة على الذين يحاولون استغلال الأزمة لمصلحتهم ودعوت مصر الشقيقة لمواصلة مساعيها ودورها المقدر لوضع حد لهذا النزاع سلمياً وسعدت بما سمعته وسعي الاخوان الصادق المهدي والعقيد جون قرنق وفاروق ابو عيسى خلال اجتماعنا الأخير بالرئيس مبارك في الاسكندرية بابقاء مصر مساعيها وسعيها المتواصل لحل ذلك النزاع.

ولكني وبرغم كل ذلك ارفض ان يتم الفهم لرؤانا الداعية لحل ذلك النزاع في اطار حركتنا السياسية والعسكرية ضد نظام الجبهة الترابية فقط لأن الذي يربطنا بالدولتين الشقيقتين اريتريا واثيوبيا وبقيادتيهما اكبر من حصره في عملنا السياسي والعسكري لأننا انما نحارب نظام الجبهة الترابية ايضاً بسبب اجندته السياسية التي تستهدف أمن القرن الافريقي ودوله وتعكير صفو الاستقرار فيها.

نحن غير متخوفين من آثار النزاع الاريتري الاثيوبي على قدراتنا وحركتنا السياسية والعسكرية ولكننا نخشى ونقلق من آثاره على دولتين شقيقتين يتكامل امنهما واستقرارهما مع أمن واستقرار السودان في المستقبل مثلما تتكامل اهداف شعبيهما مع أهداف شعبنا.

● ماذا لو استجاب النظام في السودان لشروطكم وقبل ما يسمى بالتداول السلمي للسلطة؟

- وهل تظن ان ذلك يمكن له ان يحدث من نظام غرق في بحور من الدماء وامتد بقهره الى كل بيت وأسرة في السودان ويعرف جيداً لهفة شعب السودان وتحرقه انتظاراً لساعة الخلاص منه؟

ومع ذلك، وبالاجمال أحيلك الى خطابي أمام هيئة القيادة في اجتماعها الأخير بالقاهرة والذي قلت فيه: ان لجوءنا الى هذه الخيارات لا يعني اسقاطنا لأي خيارات أخرى، يمكن ان تجنب شعبنا المزيد من الويلات شريطة ان تنتهي بتفكيك النظام تفكيكاً كاملا لأن القبول باقل من هذا يعني بقاء بذرة الشر واستمرار المخاطر المحدقة باستقرار السودان والمنطقة.

أمين الإعلام في التجمع السوداني المعارض:

نحمل نظام الخرطوم مسؤولية الضربة الأميركية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور فاروق أحمد آدم أمين الاعلام بالتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ان التجمع الوطني يواصل جمع المعلومات الاساسية عن مدى تورط نظام الخرطوم في حادث تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام. وقال فاروق ان الضربة الأميركية جاءت نتيجة معلومات بأن النظام شريك في عملية تفجيرات السفارتين ونحن ايضا نعلم ان السودان هو السبب الاساسي في تفاقم الارهاب في العالم. وقال د. فاروق في حوار مع «الشرق الأوسط» اننا نشعر بكثير من الحزن والأسف ونظام الخرطوم قد سخر كل امكانيات البلاد لخدمة الارهاب واستضافة مجموعات قياداته المختلفة. «وهذا نص الحوار:

● هل كنتم على علم بهذه الضربة؟

- لا لم نكن على علم بهذه الضربة نحن كتجمع وطني ديمقراطي على علاقة وعلى صلة مستمرة بالادارة الاميركية والتشاور مستمر من خلال الوفود ومن خلال الاتصالات المختلفة، وذلك بهدف التشاور حول الشأن السوداني وحول معاناة الشعب السوداني واغاثته، وباب التشاور مفتوح بيننا وابرز اتصال كان مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في أواخر العام الماضي في كمبالا ومن بعد ذلك اللقاء توالت الوفود الاميركية تزور مقر التجمع في اسمرة وتلتقي قيادات التجمع الوطني الديمقراطي.

● هل أنتم مقتنعون بالتبريرات التي قدمها الرئيس كلينتون للقصف الجوي على السودان؟

- نحن مازلنا نجمع المعلومات الاساسية التي تتعلق بالحادث الذي وقع في السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام ومدى ضلوع نظام السودان في هذه الأحداث. لكن نؤكد ان نظام الخرطوم يعتمد على القهر في الداخل والارهاب في الخارج وهناك عدة ادلة وشواهد تؤكد ان هذا النظام قد ضلع من قبل في عمليات ارهابية معروفة بل ان رموز النظام انفسهم أكدوا ذلك في مناسبات كثيرة.

● هذا يعني انكم موافقون على هذه الهجمات لمعاقبة نظام البشير والترابي؟

- نحن كتجمع وطني ديمقراطي لنا موقف واضح من نظام الخرطوم وهو السعي بشتى الطرق للاطاحة بهذا النظام لأنه نظام ضد شعبنا وضد أهداف شعبنا. النظام معاد للشعب السوداني ومعاد لكل جيرانه سواء اكانوا من العرب أو الافارقة وفي هذا السبيل نحن قد أعلنا ان نهجنا هو الكفاح المسلح حتى الاطاحة بهذا النظام.

● ولكن الشعب السوداني خرج في تظاهرات كبيرة ضد الضربة؟

- عدد الذين خرجوا للمظاهرات عدد ضئيل جدا لا يتعدى 200 أو 300 شخص. وهم جاءوا بصحبة وزير الداخلية عندما زار الموقع ومعلوم للجميع أن نظام الخرطوم الذي يقوم على القهر وعلى النظام الشمولي معزول من قبل الجماهير السودانية ونحن على يقين ان أي مظاهرة تقوم في الخرطوم هي مظاهرة مصطنعة ولن تكون تلقائية لأن هذا النظام معزول تماما عن الشعب.

● هل في اعتقادهم ان تصعيد النظام للمواجهة مع الولايات المتحدة سيؤدي الى سقوط النظام في الخرطوم؟

- من خلال المعطيات المتوافرة الآن فنحن في التجمع الوطني الديمقراطي نعتقد ان نظام الخرطوم يعيش في الزمن الضائع وأنه فقد كل مبررات بقائه واستمراره وبالتالي فنحن على يقين ان هذا النظام لن يبقى كثيرا في السودان.

والآن هناك 4 جبهات اساسية تعمل ضد النظام: جبهة الجنوب المسلحة وجبهة جبال النوبة في غرب السودان المسلحة وجبهة النيل الازرق والجبهة الشرقية وهذه جبهات مسلحة وتعمل ضد النظام بقوة.

والجبهة الخامسة تنطلق من داخل الخرطوم وتعبر عنها الجماهير بالانتفاضة التي هي الآن على أهبة الاستعداد للانطلاق للانقضاض على هذا النظام.

● والنظام ايضا يتهمكم بالارهاب؟

- هذا النظام قد جاء بليل واطاح بالنظام الديمقراطي الشرعي المنتخب وحمل السلاح في وجه الشعب السوداني وكنا نعتمد الاسلوب السياسي في مواجهته ولكن النظام أوضح بجلاء من خلال تصريحات عدة ان من اراد ان يأخذ السلطة عليه ان يحمل السلاح بعيدا عن اسلوب الحوار وعندما طلبنا نحن كمعارضة شمالية ان ننضم للمفاوضات التي تتم في اطار الايقاد مع الحركة الشعبية، رفض النظام لأننا لا نحمل السلاح امام هذا الموقف، ما كان لنا من خيار الا ان نحمل السلاح، ونحن الآن نحمل السلاح امام هذا النظام غير الشرعي الدموي الارهابي لكي نكسر ونضعف من آلياته العسكرية وآلة القمع حتى نتيح الفرصة للجماهير لكي تنطلق في الانتفاضة التي تطيح هذا النظام.

● هل تعتقد ان الضربة الاميركية للخرطوم لها مبرراتها؟

- بالتأكيد الذي حدث في الخرطوم لم يكن من فراغ ونحن نعتقد ان هناك اسبابا ومبررات والأيام ستكشف الكثير حول علاقة نظام الخرطوم بالارهاب واعتماده على الارهاب. وبالتأكيد نحن نشعر بشيء من الأسى والحزن ان هذا النظام قد سخر كل امكانيات شعب السودان رغم شحها في مجالات الارهاب بعد ان استضاف مجموعات الارهاب المختلفة في السودان وعلى رأسهم بن لادن وكارلوس فهذا أمر يدعو للأسى فهذه البلاد ذات الامكانيات الشحيحة كان من الأولى ان توجه الى الجوعى في الجنوب والعطشى في الغرب والذين تفتك بهم الامراض والذين يسود بينهم الجهل كانوا أولى بامكانيات السودان.

● هل انتم مستاؤون أم مرتاحون لما حدث؟

- مستاؤون ومرتاحون في آن واحد لأن هذا النظام هو الذي جر البلاد الى هذه الكوارث لأن اليوم هناك ضحايا وهناك موتى وهناك امكانيات في البلاد اهدرت والسبب فيها هو هذا النظام الذي ادعى انه جاء ليحرر العالم وسخر امكانيات البلاد للتدخل في شؤون الآخرين ورعاية شؤون الارهاب.

● ألا ترون ان التدخل الاميركي بضربة عسكرية من شأنه ان يزيد من تمسك الشعب السوداني بحاكمه الحالي؟

- الشعب السوداني غير متمسك بهذا النظام ولن يكون متمسكا به ابدا لأن معاناة الشعب السوداني التي يعانيها والقهر الذي يعيشه والذل الذي يشعر به نتج من هذا النظام وهذا النظام لا يحظى بأي تأييد من قبل الشعب السوداني ويتمنى اليوم الذي يسقط فيه هذا النظام.

● لكن ما الفائدة التي عادت على الشعب السوداني من هذا القصف؟

- هذا القصف أمر مرهون بأسباب والاسباب تعود الى ان هذا النظام ضالع في الارهاب وفقا للمعلومات الاميركية وهذا رد فعل وفقا للنظام واجراءاته وفقا للمعلومات الاميركية، أما بالنسبة لنا فهذه نتيجة طبيعية لأن هذا النظام يرعى الارهاب وطبيعي جدا ان يواجه بمثل هذا الموقف.

● لكن يبدو ان هذه الضربة لم تأت بالنتيجة المرجوة لسخط الشعب بدليل المظاهرات التي خرجت وما هي الخطوة المقبلة لكم في التعاون مع اميركا؟

- نحن كتجمع وطني ديمقراطي طلبنا العون من الاشقاء والاصدقاء لمساعدة المعارضة التي تعبر عن الشعب السوداني للخلاص من هذا النظام، وطالما هذا النظام ظل على موقفه ستظل المواجهة في السودان موجودة وستظل المواجهة بين النظام وبين العالم اقليميا ودوليا ولا أحسب ان هذه المواجهة ستتوقف اذا لم يغير النظام موقفه ونهجه وممارساته.

● لم تتلقوا حتى الآن أي دعم؟

- لم نتلق أي دعم عسكري لكن تلقينا دعما سياسيا ومعنويا واعلاميا بالتأكيد. اميركا كانت لها مواقف واضحة في المنظمات الاقليمية والدولية في محاصرة النظام وفي المقاطعة الاقتصادية وهي بالتالي تشكل دعما واضحا للمعارضة.

● في اعتقادكم لماذا تدعم اميركا المعارضة السودانية؟

- اميركا تساعد المعارضة لأنها تدعو للديمقراطية وتدعو للسلام وتدعو الى وحدة السودان وتدعو للتعايش السلمي بين الشعوب في المنطقة وفي العالم وهذه اهداف انسانية واهداف حضارية اهداف يجمع عليها كل دعاة السلام في العالم ماعدا القلة القليلة التي هناك تخالف بينها وبين نظام الخرطوم في السودان.

● ما رأيكم في الرأي الذي يرجع سبب الضربة الى محاولة كلينتون لمداراة ما يجرى في اميركا من فضائح مع مونيكا؟

- الموقف عن الارهاب لا علاقة له بما يجري في اميركا وتفجير السفارتين في نيروبي ودار السلام وما نتج عنه من ضحايا ليس له علاقة بما يحدث في اميركا ومحاولة الربط بين الحدثين ربط في تقديري غير منطقي ولا يقوم على حقائق.

العلاقات الأميركية ـ السودانية.. الكوميديا السوداء

القاهرة: من حسن ساتي

يوشك استدعاء أحداث التاريخ القريبة منذ عشرين عاماً أن يجعل من الضربة الأميركية الموجهة لافغانستان والسودان نوعاً من الكوميديا السوداء، لأن تلك الضربة انما توجهت، وواشنطن تعرف ذلك جيداً، الى بلدين هما في عداد اصدقاء الأمس الذين حولتهم تداعيات السياسة وتقلباتها وبما تحمل من اخطاء في التقدير الى اعداء اليوم.

فالى الحين الذي سيؤرخ فيه كثيرون لعلاقة واشنطن بالبلدين في اواخر السبعينات والتي جعلتها ظروف الحرب الباردة تقترب الى الصداقة مع السودان والى التعاطف مع افغانستان بسبب محنة الغزو السوفياتي المعروفة لها، الى ذلك الحين، والى ان يتم توثيق الأحداث، لا يعلم كثيرون ايضاً ان رباطاً سرياً قد جمع نفس البلدين اللذين جلسا في اجندة واشنطن ومخابراتها المركزية في خانات الصداقة لدرجة الحلف مع السودان، والتعاطف الى حد التمويل بالصواريخ للجهاد الافغاني الذي تعثر واثمر بعد خمس سنوات من انتصاره في 1992 عن حركة طالبان الحالية واستيلائها على السلطة في 28 سبتمبر (ايلول) 1996، فيما قادت تعثرات السياسة في السودان الى وصول الجبهة القومية الاسلامية بقيادة زعيمها حسن الترابي للسلطة بانقلاب عسكري في يونيو (حزيران) 1989.

الرباط السري بين واشنطن والخرطوم وكابل املاه في ما يبدو الغزو السوفياتي لافغانستان، وقد دفع اميركا وفق استحقاقات الحرب الباردة الى ان تنسق على المستوى الرسمي مع جعفر نميري رئيس السودان وضياء الحق رئيس باكستان، وان تستظل في المقصورة مع د. حسن الترابي، فقدم ضياء الحق العمق المطلوب لعمليات الجهاد العسكرية، وفتح جعفر نميري مكتباً للجهاد الافغاني، وحين فكر الرئيس الأميركي رونالد ريغان في 1982 في توجيه ضربة تأديبية للعقيد القذافي بمزاعم تورط ليبيا في تفجير مرقص بالمانيا في 1982 (ادى لمقتل جنود اميركيين)، وضع الرئيس الأميركي خطة الضربة في الخرطوم وفق رواية موثقة.

فاي أحداث هذه التي تدور بعد عشرين عاماً الى مائة وثمانين درجة، فتشرب بها الخرطوم من نفس الكأس التي ساهمت في اعدادها لليبيا؟

واي أحداث هذه التي يتعرض فيها البلد الذي صرفت عليه واشنطن المليارات من الدولارات لتحريره من قبضة الشيوعية فاذا هو ملاذ لتهديد مصالح واشنطن سواء بزعمها او بقراءة خطاب سياسي لا يجانب تلك المزاعم حتى حين يتعارض معها؟

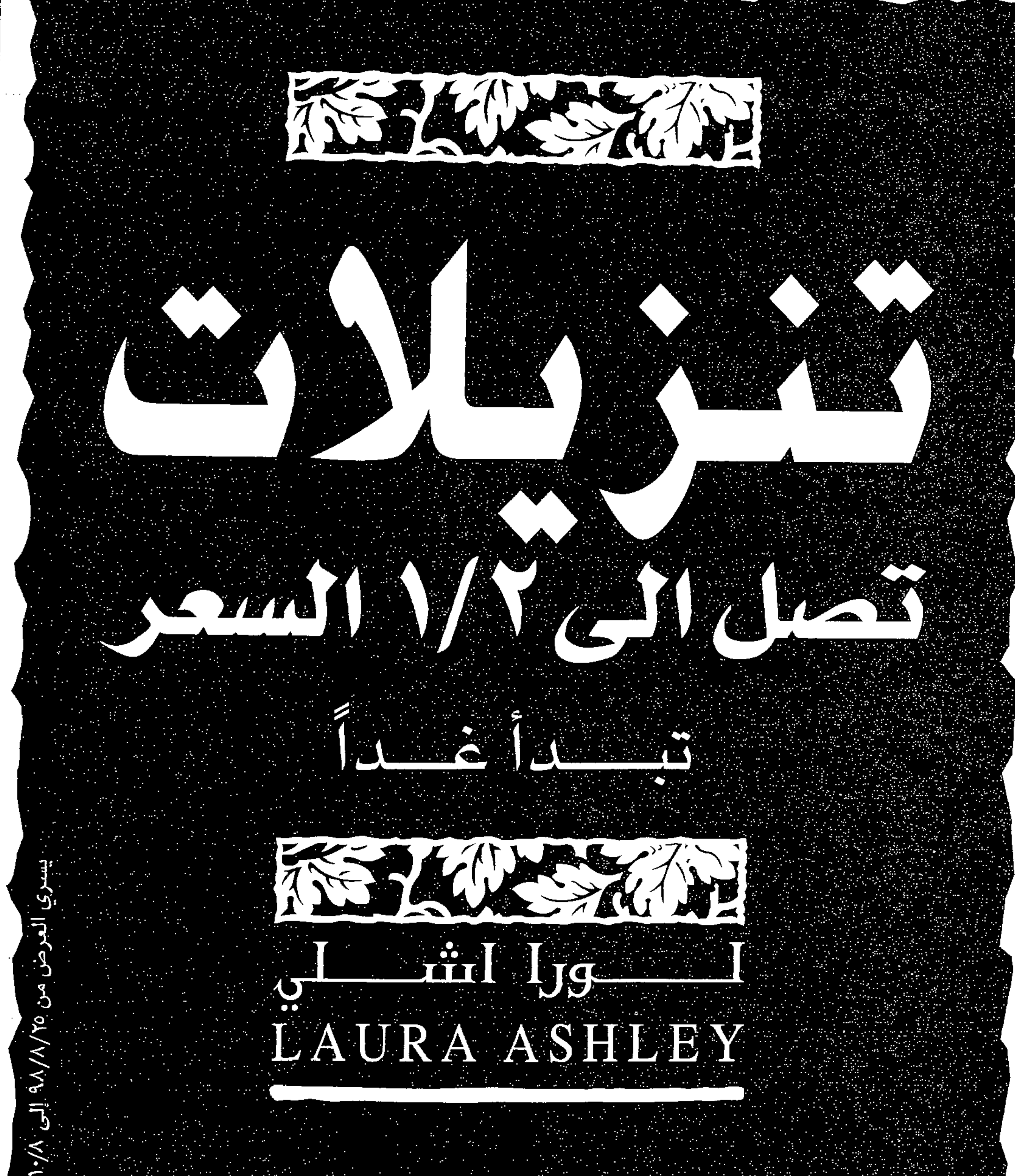
والرباط السري موجود ايضاً بقراءة البنية السياسية لما تسميه واشنطن بالاسلام الحركي أو الاسلام السياسي، لأن واشنطن ووفق رواية أخرى أملك وثائقها، نقلت قنصلها العام في الخرطوم مطلع الثمانينات ليعمل في بيشاور بافغانستان منسقاً للدعم السياسي والعسكري المطلوب اقليمياً ودولياً للجهاد الافغاني، ولعلها تلك العلاقة التي شاركت فيها واشنطن هي التي ساهمت في تشكيل واقع اليوم، بقراءة العلاقة القائمة الآن بين حركة طالبان والجبهة القومية الاسلامية رغم التناقضات الكثيرة بين خطابي التنظيمين على المستوى الفكري، ورغم التناقض الآخر في رؤية واشنطن المعقدة للتنظيمين.

فواشنطن، وعلى مستوى صحافتها ومفكريها تعترف ان الدم قد تجمد في عروقها في ربع القرن الأخير مرتين فقط، الأولى في 1979 بوصول الخميني للحكم في ايران بثورة اسلامية، والثانية في سبتمبر (ايلول) 1996 بوصول حركة طالبان للحكم، ولكن واشنطن لم تندهش اطلاقاً بوصول الجبهة الاسلامية في السودان للحكم في 1989 ولم تناصبها العداء الا بسبب ممارسات سياسية كثيرة صنفتها واشنطن في خانة تهديد المصالح ورعاية الارهاب.

وواشنطن وعلى مستوى مصالحها تعيش مأزقاً آخر يرقى لدرجة المفارقة في تعاملها مع رؤاها المعقدة للتنظيمين الحاكمين في السودان وافغانستان، لأن واشنطن ومع الأخيرة تعترف لها بالسيطرة على معظم افغانستان وتريد لها ان تبسط سيادتها على كل البلاد لأن ذلك يتيح في المستقبل القريب استثمارات بمليارات الدولارات في منظومة اقتصادية تغطي استخراج النفط من بحر قزوين وبكل ملحقاته من الغاز الطبيعي وخطوط الأنابيب الى دول جوار كثيرة، وموقع افغانستان الجغرافي يجعلها رقماً اصيلاً في كل تلك الاستثمارات لتأتي الضربة العسكرية لتشكل مأزقاً جديداً يرفع اسئلة عدة حول تعليق ملف الاستثمارات في تلك المنطقة بهذه الضربة العسكرية التي ستترك قطعاً آثاراً سياسية وترسخ باستدعاء التوظيف التعبوي في افغانستان لعراقيل كثيرة سواء بقيت طالبان في الحكم او ذهبت.

أما مواقف اميركا مع الخرطوم، ورغم انتهاج واشنطن معها لسياسة الجزرة والعصا المفضلة لدى صانعي القرار في واشنطن فقد وصلت بأخطاء كثيرة من صانعي القرار في الخرطوم الى اهمال الجزرة ورفع العصا عبر مواقف كثيرة بدأت بوضع ختم النسر الاميركي على السودان كدولة داعمة للارهاب ثم شملت اغلاق السفارة والانحياز للمعارضة السودانية بشقيها العسكري والسياسي، وانتهت اخيراً بالضربة العسكرية.. ولكن ذلك ايضاً يتم على حساب مصالح اقتصادية كثيرة لواشنطن في السودان بحساب المستقبل القريب لأن الضربة العسكرية سترسخ ايضاً هي الأخرى وكما هو الحال مع افغانستان عراقيل مستقبلية سواء بقيت الجبهة الاسلامية في الحكم أو ذهبت.

كل ذلك لا يلغي بالطبع احاديث اخرى كثيرة تتعلق بشرعية الخطوة الأميركية وجدوى فلسفة القوة وجميعها قضايا ستظل خلافية سواء باستدعاء السوابق او ردود الفعل الدولية وجدواها تجاه مثل هذه الحالات.. كما أن كل تلك الخلفية الدرامية لا تلغي اسئلة أخرى حول آثار الضربات العسكرية من دولة مثل اميركا على الجبهات الداخلية للبلاد التي تستقبل مثل تلك الأعمال.. والاشارة هنا الى أحاديث عن حشد الرأي العام الداخلي لصالح الأنظمة، أي انظمة، حين تتعرض لعدوان خارجي، كما أن الاشارة هنا تذهب الى ان واشنطن قد جربت مثل تلك الضربات في خارجها القريب بغزو جرانادا وبنما، ولكن افغانستان والسودان ليسا اياً من البلدين بحسابات العقيدة والأعراق المعقدة، وواشنطن تعرف ذلك، وتعرف الاسلام الحركي الذي تخوض غالب تنظيماته ومعركة شرسة ضد السياسات الأميركية. ضربات واشنطن العسكرية للسودان وافغانستان فتحت معارك وجبهات كثيرة لا يشكل الارهاب الا احدى حلقاتها فقط كما انها قدمت في المقابل لوحة درامية لبشاعة السياسة وتقلباتها بحساب صداقة البلدين القريبة مع واشنطن والتي تحولت الى عداء سافر.



داغستان تبحث موجة الإرهاب الأخيرة

يلتسين يعود إلى الكرملين لمواجهة الأزمة المالية الطاحنة

موسكو: من سامي عماره

يعود اليوم الى مكتبه بالكرملين الرئيس بوريس يلتسين بعد انتهاء اجازته الرسمية التي استغرقت خمسة اسابيع. وتقول المصادر ان الرئيس الروسي يبدأ نشاطه بمتابعة تطورات الأزمة المالية والاستعداد للقاء الرئيس الفيتنامي تشان ديلسابيونغ الذي يصل مساء اليوم ورئيس بلغاريا بيتر ستويانوف الذي يصل في 28 اغسطس (آب) الحالي والرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يبدأ زيارته الرسمية لموسكو في أول سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان الرئيس يلتسين قد واصل من موقعه في ضواحي العاصمة اتصالاته مع عدد من الزعماء الغربيين ومنهم هيلموت كول الذي بحث معه تصاعد التوتر في كوسوفو. وتقول المصادر ان الزعيمين تبادلا وجهات النظر حول هذه القضية بينما طلب المستشار الالماني من يلتسين التدخل لدفع عملية التسوية السلمية والتوصل الى حل بين بلغراد ومن يسمونهم بـ«الانفصاليين الالبان».

من جانبها تعقد هيئة رئاسة مجلس الدوما اجتماعها بغية تحديد جدول اعمال الاجتماع الطارئ للمجلس والمقرر عقده غدا. وكان المجلس قد ناقش في جلسته الجمعة الماضية الاوضاع المالية وجوانب الازمة الاجتماعية الاقتصادية. وكان مقررا من قبل الاستجابة لطلب الرئيس يلتسين حول عقد دورة طارئة في 25 ـ 26 اغسطس الحالي للنظر في مشروعات القوانين التي تقدمت بها الحكومة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي. ولذا فان دورة الغد قد تنصرف الى الاعداد لاصدار بيان يتضمن تحديد المواقف حيال ما ناقشته الدورة من تضارب الى جانب احتمالات طرح عدم الثقة بالحكومة بعد ان اجتمعت آراء ممثلي الكتل البرلمانية رغما عن تباين توجهاتها حول ضرورة رحيل الحكومة.

وكان جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي قد اعلن الجمعة رسميا ان كتلة الحزب تنوي طرح موضوع سحب الثقة بالحكومة. وكشف النقاب عن بدء جمع التوقيعات اللازمة وعددها 90 صوتا لادراج هذه القضية رسميا ضمن جدول اعمال الدورة. اما سيرجي كيريينكو رئيس الوزراء فقد اكتفى بالقول انه من الضروري الآن البحث عن الصيغ الملائمة لتجاوز الأزمة واقرار القوانين التي تطرحها الحكومة لتحقيق هذا الهدف.

على صعيد آخر عقد مجلس الدولة في داغستان اجتماعا طارئا لبحث الأوضاع الراهنة الناجمة عن استمرار حوادث التفجير التي راح ضحية احدها اول من امس مفتي الجمهورية الشيخ سيد محمد ابو بكروف بينما نجا باعجوبة احد رجال الاعمال واعضاء عائلته بعد تفجير مسكنه فجر امس.

وقالت المصادر ان الشرطة ابطلت مفعول «قذيفة مدفعية» عثر عليها على مقربة من احدى الوحدات العسكرية في ضواحي مدينة بويناق. واشارت الى ان قوة القذيفة تعادل سبعة كيلوجرامات من مادة التروتيل. ولم تكشف المصادر شيئا عن مبررات تفجير مسكن رجل الاعمال في العاصمة الداغستانية.

وفي موسكو قالت المصادر الرسمية ان وزير الداخلية سيرجي ستيباشين يتابع مجريات التحقيق في حادث قتل مفتي داغستان عقب تفجير سيارته ظهر الجمعة الماضي. وكانت المنظمات الدينية قد طالبت في بيان رسمي السلطات الروسية باتخاذ الاجراءات العملية الفعالة بهدف العثور على الجناة ومحاسبتهم.

ومن جانبه اعلن محمد طلبويف سكرتير مجلس الامن السابق في داغستان باستقالة الحكومة واتهمها بالعجز عن ادارة امور الجمهورية ذات الحكم الذاتي والحفاظ على امن سكانها. وكانت هذه القضية مثار نقاش خلال الدورة الطارئة التي عقدها مجلس الدولة عقب مقتل مفتي الجمهورية، وتشير اصابع الاتهام الى مصادر خارج الجمهورية اذ ثمة من يقول انها تدعم السلفيين في داغستان تصفية لحسابات قديمة.

استمرار تدفق اللاجئين ينذر بمأساة كبرى في شمال ألبانيا

شمال ألبانيا: من نور الدين صالح

أجبر استمرار الهجمات الصربية على القرى الالبانية في كوسوفو الواقعة في المناطق الحدودية عددا كبيرا من سكانها على مغادرتها واللجوء الى شمال البانيا للنجاة من الأعمال التي تنفذها القوات الصربية لحظة دخولها قرى كوسوفو.

فقد قال جميع اللاجئين من كوسوفو ان القوات الصربية تقوم بحرق جميع البيوت في القرى الالبانية لمنع أحد من سكانها البقاء فيها ضمن مخطط جعل الشريط الحدودي منطقة خالية من الالبان. وكل من يرفض مغادرة تلك المناطق تقوم القوات الصربية باحراق دياره.

وأضاف اللاجئون الالبان ان هناك عددا من سكان تلك القرى ما زالوا محاصرين من قبل القوات الصربية والخوف ان تقوم القوات الصربية بقتلهم بشكل جماعي او احراقهم في تلك القرى واخفاء الآثار كما فعلوا عدة مرات كي لا تتمكن اللجان الدولية من الكشف عن الجثث. ويعتقد ان عدد المحاصرين أكثر من 200 الباني معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ. اما الوضع العام في شمال البانيا التي يتدفق عليها عشرات اللاجئين بشكل يومي فيهدد بخطر مأساة كبيرة بسبب نقص الطعام والادوية والمأوى.

ولوحظ ان المساعدات الانسانية لا تصل بشكل دوري وكمياتها قليلة للغاية. كما ان المشكلة الاكبر تكمن في ايجاد مأوى لأكثر من 7 آلاف لاجئ ما زالوا يقيمون في العراء ولا يوجد اهتمام دولي كبير في ايجاد حل لهذه المشكلة الانسانية الكبيرة التي يمكن ان تظهر آثارها السلبية خلال الأيام القليلة القادمة. فقد ظهرت آثار الجوع على الأطفال الذين يصلون الى البانيا منهكين من التعب والجوع وظهرت آثار المرض على الكثير منهم.

ومعظم اللاجئين الشيوخ وكبار السن ساروا على الاقدام أكثر من عشرة أيام طلبا للنجاة عبر الغابات والجبال. ورغم النداءات التي توجهها سلطات المدن والقرى الواقعة في شمال البانيا الى المجتمع الدولي فإن المساعدات لا تصل بالشكل المطلوب.

على صعيد آخر وخلال زيارة رئيس وزراء البانيا فاتوس نانو الى مقدونيا التي عقد فيها محادثات مع نظيره المقدوني، اجرى لقاءات مع زعماء الأحزاب الألبانية في مقدونيا بهدف تهدئة الغضب الألباني في مقدونيا من موقف الحكومة المقدونية من أحداث كوسوفو بعد ان اغلقت السلطات الحدود مع كوسوفو لمنع عبور المساعدات لجيش تحرير كوسوفو.

أعلنوا استيلاءهم على كيسنغاني المهمة

المتمردون ينسحبون من مطار كونغولي أمام تقدم قوات أنغولية

عواصم ـ وكالات الأنباء: افاد شهود عيان امس ان مقاتلات قاذفة من سلاح الجو الانغولي وصلت الى مطار كينشاسا لمساعدة جيش جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) في مواجهة التمرد ضد نظام الرئيس لوران ديزيرية كابيلا.

وكان المتمردون في الكونغو قد اعلنوا اول من امس ان القوات الانغولية دخلت الى البلاد لمساندة قوات كابيلا. وقالوا ان معارك وقعت في محيط قاعدة كيتونا (غرب) بين قوات المتمردين وقوات انغولية.

وامس قال احد قادة المتمردين ان القوات الانغولية استولت على قاعدة جوية مهمة في جنوب غرب البلاد مما ادى لحصار المتمردين بين الساحل والعاصمة. وقال القائد ديودون كابنجيلي ان الانغوليين استولوا على مطار كيتونا في غرب البلاد بعد قتال عنيف الليلة قبل الماضية وصباح امس. واعرب ضباط متمردون عن اعتقادهم ان القوات الانغولية يمكن ان تعزز مواقعها ثم تتقدم الى مواقع المتمردين.

كما يمكنها استخدام المطار الذي كان قاعدة امدادات مهمة للمتمردين في تقدمهم تجاه العاصمة كينشاسا لشن هجمات جوية على قوات المتمردين التي تقاتل لإنهاء 15 شهرا من حكم كابيلا. وسلاح الجو الانغولي هو الاقوى في الجنوب الافريقي بعد جنوب افريقيا. وقال محللون ان تدخلها في الصراع المتسع النطاق في الكونغو يمكن ان يكون حاسما.

لكن كابنجيلي قال ان المتمردين، الذين يزعمون بعدهم عن العاصمة بنحو 30 كيلومترا فقط «لن يستسلموا».

واعلن رئيس «التجمع الكونغولي من اجل الديمقراطية» البروفسور وامبا ديا وامبا في مؤتمر صحافي عقده في غوما ان القوات الانغولية المحتشدة في جيب كابيندا «دخلت الكونغو منذ 22 اغسطس (آب) الحالي. وفي مواجهة هذا الاجتياح الكثيف لجيش العدوان، قامت قواتنا بانسحاب استراتيجي وتركت قاعدة كيتونا تحت سيطرة القوات الانغولية». واضاف ان كيتونا «موجودة في الاراضي الكونغولية وستبقى كذلك لاننا لن نسمح بوجود قوات احتلال على اراضي الكونغو».

واعلن رئيس دائرة العلاقات الخارجية في التجمع الكونغولي بيزيما كاراها ان انغولا «لا تستطيع استعمار الكونغو. وكيتونا ستبقى كونغولية. نعرف ان شعبنا سيقاوم. ليس بوسع الانغوليين استخدام قاعدة كيتونا. فالانسحاب الاستراتيجي تم قرابة الظهر الا اننا سنقوم بهجوم مضاد. ما زال لدينا رجال هناك».

وافادت مصادر مقربة من قيادة المتمردين ان 200 رجل فقط كانوا يقومون بحراسة المطار الذي كان يستخدم كقاعدة خلفية لقوات التمرد التي كانت تتجه امس الى العاصمة كينشاسا.

وقال المتمردون ايضا انهم استولوا امس على كيسنغاني المدينة الرئيسية في وسط البلاد. وقال ايرنست وامبا، في مؤتمر صحافي في بلدة غوما بشرق البلاد: «وصلت قواتنا الى كيسنغاني واصبحت كيسنغاني تحت سيطرتنا».

وقال بيان للتجمع الكونغولي من اجل الديمقراطية: «حررت مدينة كيسنغاني اليوم 23 اغسطس». ولم يرد على الفور تأكيد مستقل لزعم المتمردين.

وكيسنغاني ـ آخر ميناء في المناطق الصالحة للملاحة من نهر الكونغو ـ هي المركز التجاري الرئيسي للجزء الشمالي الشرقي من البلاد. وعندما استولى كابيلا على كيسنغاني من قوات الدكتاتور الراحل موبوتو سيسي سيكو في مارس (اذار) 1997 كان ذلك نقطة تحول في الحرب التي انتهت بوصوله الى السلطة بعد شهرين. والتمرد الذي يواجهه كابيلا الآن يتزعمه البانيامولينجي ـ التوتسي الكونغوليون من اصل رواندي وبدأ في الثاني من اغسطس. وبدأ ايضا في شرق البلاد ويتحول الآن بسرعة الى حرب اقليمية.

على الصعيد الدبلوماسي اعلن مكتب رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا استئناف المحادثات حول الازمة الكونغولية صباح امس في بريتوريا. وتهدف هذه المحادثات التي بدأت اول من امس بمشاركة الرؤساء الاوغندي يوري موسيفيني والرواندي باستور بيزيمونجو ووزير العدل في جمهورية الكونغو الديمقراطية مونجي كونجولو الى ايجاد حل سلمي للازمة. وتتهم كينشاسا كلا من رواندا واوغندا بمساندة حركة التمرد.

وطرحت مقترحات المشاركين في هذه القمة المصغرة على اجتماع الدول الـ14 الاعضاء في «مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية». وذكر المتحدث الرئاسي باركس مانكاهلانا ان موسيفيني وبيزيمونجو وكونجولو ظلوا على اتصال مكثف عبر تبادل الرسائل الخطية اول من امس. وقد وجهت دعوة الى كابيلا وحليفه رئيس زيمبابوي روبرت موجابي للمشاركة في هذه القمة لكنهما اعتذرا عن عدم تلبية الدعوة.

وفي وقت لاحق امس قالت اذاعة جنوب افريقيا ان بريتوريا قدمت خطة للسلام الى كابيلا تنص على «وقف لاطلاق النار والاعتراف بحكومته الى حين تشكيل حكومة انتقالية». واضافت الاذاعة ان الخطة «تدعو لعقد مؤتمر يضم كل الكونغوليين بهدف السماح بتولي حكومة انتقالية قيادة البلاد نحو انتخابات ديمقراطية».

وتقترح الخطة «وقفا فوريا لاطلاق النار في جميع مناطق جمهورية الكونغو الديمقراطية»، لكنها لا تطالب بانسحاب القوات الاجنبية من البلاد.

بدء سحب قوات بيرو والإكوادور

ليما ـ أ.ف.ب: بدأت القوات البيروفية والاكوادورية المتمركزة على الحدود غير المرسومة في سلسلة جبال كوندور، ليلة اول من امس عمليات الانسحاب المتبادل تحت اشراف مهمة المراقبة من اجل الاكوادور والبيرو (موميب). وقالت السلطات البيروفية ان فصل القوات سيستمر حوالي 7 ايام.

وبدأت عمليات انسحاب قوات كلا البلدين، التي لم يكن يفصل بينها سوى 100 متر، اعتبارا من الساعة العاشرة والنصف مساء (الثالثة والنصف صباح امس بتوقيت جرينتش) طبقا لاتفاق وقعه البلدان في 13 اغسطس (آب).

وتم بموجب هذا الاتفاق انشاء «منطقة نيقظ بشكل استثنائي ومؤقت» تنتهي مع عودة القوات الى مواقع المراقبة التي كانت تشغلها. ويبلغ طول المنطقة المنزوعة السلاح 50 كيلومترا وعرضها يتراوح بين 12 و15 كيلومترا.

واوضحت وزارة العلاقات الخارجية البيروفية ان «موميب»، المؤلفة من عسكريين تابعين للدول التي ضمنت «بروتوكول ريو 1942» (الارجنتين وتشيلي والبرازيل والولايات المتحدة)، تقوم بطلعات مراقبة للمناطق التي تشهد انسحابات للتأكد من حسن سير العمليات.

دول آسيا الوسطى تجري محادثات سرية بشأن الوضع في أفغانستان

طشقند ـ طهران ـ وكالات الانباء: قال مسؤولون امس ان وزراء خارجية ودفاع اوزبكستان وقزقستان وقرغيزستان وتاجيكستان اجروا محادثات سرية حول تقدم مقاتلي طالبان الأفغانية تجاه حدود بلادهم.

وقال مسؤول في حكومة اوزبكستان ان وزراء الجمهوريات السوفياتية السابقة الاربع في آسيا الوسطى وصلوا الى مطار عسكري بالقرب من العاصمة طشقند مساء اول من امس وغادروا بعد عدة ساعات اجروا خلالها محادثات في القصر الرئاسي في دورمن خارج العاصمة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية: «اجرى وزراء الدفاع والخارجية مشاورات بشأن الموقف في افغانستان» مضيفا انه لن يصدر بيان صحافي بشأن نتائج المحادثات. وعقد الاجتماع تمشيا مع اتفاق رئيس قزقستان نور سلطان نظر بايف مع نظرائه في المنطقة يوم الاثنين الماضي على اجراء مشاورات بشأن الموقف في افغانستان حيث سحقت حركة طالبان قوات المعارضة. واعربت الدول الاربع مرارا عن قلقها من احتمال انتشار تيار اصولي في المنطقة.

من جهة اخرى شجب وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين في طهران امس ما اسماه «استغلال النزاعات بين الفصائل الافغانية من قبل الدول المجاورة»، وأبدى اسفه لـ«الدور الذي تؤديه باكستان في هذا الاطار». وفي مؤتمر صحافي اعقب محادثاته مع الرئيس الايراني محمد خاتمي ونظيره الايراني كمال خرازي، قال فيدرين ان افغانستان «لن تستعيد سلامها طالما ليس هناك اتفاق بين الدول المجاورة التي اذكت الخلافات بين الفصائل الافغانية». وابدى الوزير الفرنسي اسفه لكون باكستان «متورطة كثيرا في القضية الافغانية». وشدد على انها «تؤدي دورا ما وهذا امر واضح جدا».

واشار الى ان الفصائل الافغانية «لن تتوصل الى السلام اذا لم يتم اتفاق بين الدول المجاورة على عدم استغلال الانقسامات الداخلية لخدمة مصالحها». واضاف: «تحدثت كثيرا عن افغانستان مع نظيري خرازي. وقد ابلغني قلق السلطات الايرانية الكبير من المنحى الذي اتخذه الوضع، ومن الخطر المحتمل على الاستقرار الذي يمثله بالنسبة الى الدول الاخرى المجاورة».

واضاف ان الايرانيين «يريدون التأثير بايجابية على هذا الوضع وهم يعتبرون ان الحل يجب ان يكون سياسيا، على اساس مشاركة جميع أحزاب البلاد التمثيلية في الحكومة والسلطة».

وذكر فيدرين بأن الحكومة الفرنسية ارسلت مؤخرا سفيرها السابق بيار لافرانس الى اسلام اباد ليعرب للسلطات الباكستانية عن قلق باريس العميق ازاء الوضع في المناطق الخاضعة لسيطرة حركة طالبان في أفغانستان.

أبو عمار يبدأ عامه السبعين (3 من 3)

عرفات السياسي لا يؤمن بالتنظيم.. وقادر على تجاوز حاجزي الحب والكره

بلال الحسن

نواصل الحديث عن الصفات الشخصية التي أهلّت عرفات الى موقع القيادة، وهو الموقع الذي لا يزال مسيطراً عليه بعد ان تجاوز عامه السبعين.

عرفات، وفي السياسة، لا يحب ولا يكره، وهذه صفة يصعب على الكثيرين امتلاكها (الصفة الخامسة).

الكثيرون... وحتى بين القادة السياسيين، يقعون اسرى مشاعرهم. يحبون هذا الرجل فيقربونه، ويكرهون هذا الرجل فيبعدونه.

والكثيرون يغضبون من شخص ما ويتواصل غضبهم منه مع الزمن، ويكون من الصعب عليهم نسيان ما حدث، والقطيعة حين تقع تكون قطيعة ابدية.

والكثيرون يرتاحون لولاء وخدمات شخص ما، فيكافئونه تقديراً للماضي وما حدث فيه. وهم في كل الحالات لا يستطيعون النسيان، اما عرفات فيمتلك موهبة القدرة على النسيان.

حين يبدو لعرفات ان شخصاً سيكون مفيداً له في مهمة من المهمات، او في مرحلة من المراحل، فان هذا الشخص يصبح فجأة محبباً له، فيتم استقباله في كل يوم، ويتم استدعاؤه للغداء او العشاء في كل يوم، ويحظى من عرفات بحديث ودي لا يملك معه الا ان يشيد بصفات عرفات الانسانية، وبقدرته على نشر المودة من حوله.

وحين يبدو لعرفات ان مهمة هذا الشخص قد انتهت، او انه لم يعد مناسبا لمرحلة جديدة من العمل السياسي، فان كل شيء يتبدل فجأة وبطريقة تثير دهشة الشخص المعني. يتوقف الاستقبال، وتتوقف الدعوات، ويتوقف الحديث الودي، ويبدو وكأن عرفات قد نسي هذا الشخص، ولم يعد له وجود حتى في ذاكرته، ولا يملك هذا الشخص الا ان يتحدث في اجوائه الخاصة عن شخصية عرفات الجافة. اما عرفات نفسه فانه يبقى صامتاً في الحالتين، فهو لا يمدح الشخص حين يقربه منه، وهو لا يذمه حين يبعده من دائرته، وحتى لو سمع بعد ذلك كلاماً غير مناسب بحقه، فانه لا يعير ذلك الكلام كثيراً من الاهتمام.

احياناً تبرز هذه الصفة لدى عرفات بطريقة معاكسة، اذ يتمرد عليه شخص ما، ويوجه له انتقادات حادة، وقد يلقي باتجاهه انتقادات سياسية نابية، ثم تحين لحظة يقرر فيها هذا الشخص ان يغير موقفه، وان يعود للانضمام الى معسكر عرفات، وهنا يفاجأ هذا الشخص بأن عرفات يستقبله بمودة لم يكن يتوقعها، ونادراً ما يستذكر معه شيئاً مما قاله او فعله بحقه. ان عرفات يكون هنا مشغولاً بكسب الرجل الى موقفه، ويعرف ان لا فائدة من العتاب، فيتجاهل العتاب بالكامل، وإذا كان هذا الشخص مفيداً له، فسيبوئه هذا المنصب او ذاك. وقد حدث مثل هذا كثيراً بعد الانشقاق عام 1983، ونال الذين انشقوا في دمشق، ثم التحقوا بعرفات في تونس، مواقع مهمة، حتى شاعت في فتح نكتة تقول: انه لكي تنال مركزاً في حركة فتح، فعليك اولاً أن تنشق ثم تعود لتطالب بما تريد.

ولقد مارس عرفات هذه الصفة التي يمتلكها في اطار علاقاته القيادية. فداخل حركة فتح، كانت هناك دائماً كتلة اتخاذ القرار، وهي كتلة ينسجها عرفات، وتتحلق حوله، ويضمن من خلالها الحصول على القرارات التي يريدها، ولم تكن هذه الكتلة ثابتة بل كانت عرضة للتغير الدائم، وقد يكون بداخلها مثلاً صلاح خلف (ابو اياد) رحمه الله، فتكون العلاقات بينهما في ذروة [illegible]، ثم يتغير الحال، وتتكون الكتلة بحيث يكون ابو اياد خارجها، فتتباعد بينهما اللقاءات، ولكن كل ذلك يتم بعيداً عن عاملي الحب والكره، بحيث يبقى عرفات قادراً على العودة الى نسج التحالف في اي لحظة تتهيأ فيها الظروف لذلك.

وكثيرون من كوادر حركة فتح، لم تتوفر لهم هذه الصفة، فكانوا في السياسة يحبون ويكرهون، وكان من نتيجة ذلك انهم اصطدموا مع عرفات واخذوا منه موقفاً قطعياً، حتى انهم غادروا العمل السياسي دون رجعة.

وتتولد عن هذه الصفة لدى عرفات نتيجة ايجابية مهمة، وهي انه يستطيع ان يستوعب الخلافات، وان يمتص ما يرافقها من تهجمات وإساءات، بينما يبقى الآخرون اسرى لإساءة لا ينسونها، او لاتهام لا يتسامحون معه، فيعايشون الخلاف وكأنه حالة مزمنة، او يصبحون عاجزين عن تغيير مواقفهم حين تستدعي الظروف السياسية تغيير المواقف والتحالفات.

وتتولد عن هذه الصفة ايضاً نتيجة سلبية مهمة، وهي ان عرفات مستعد للتعامل مع الآخرين كما هم. انه يريد الناس معه، وهو لا يضع في ذهنه نموذجاً لقبول او رفض هؤلاء الآخرين، فيكون بينهم الجيد المبدئي، ويكون بينهم الرديء النفعي، وهو مستعد للتعامل مع كل صنف حسب القاعدة التي يريدها او يختارها لنفسه. الجيد والمبدئي اذا اراد علاقة نضالية وسياسية فعرفات جاهز لذلك، والرديء والنفعي اذا اراد علاقة مصلحة تقوم على المال او على المركز، فعرفات جاهز لذلك، ومن هنا منشأ القول بأن حاشية عرفات فيها بعض الفاسدين، والذين يسيطر عليهم عرفات من خلال نقاط ضعفهم. ولكن عرفات يبقى في الحالين عارفاً بمن حوله، وملما بصفاتهم. انه يؤمن بضعف البشر، ولا يمانع من ان يستفيد من هذا الضعف لصالحه.

الصفة السادسة التي واكبت عمل عرفات السياسي، انه لا يؤمن بالتنظيم. يؤمن بالتحالف السياسي القائم على تبادل المصالح السياسية، ويؤمن بقوة المال اولاً حتى في التحالفات السياسية، وربما يؤمن اضافة الى ذلك بقوة المنصب وتأثيره على الذين يسعون اليه. وقد تم بناء حركة فتح، وتم بناء التحالفات مع الفصائل الفدائية الاخرى في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، على هذه الأسس.

بعض الفصائل الفدائية البارزة، قامت وبنيت على اساس تنظيم شبيه بالتنظيم الحزبي، وهو في الغالب تنظيم هرمي، توجد بداخله الخلايا والفرق وقيادات الفروع، وكل هيئة دنيا تخضع للهيئة الاعلى منها. وهناك اجتماعات اسبوعية، وتوجيهات سياسية منتظمة، وقواعد عمل تحكم الكبير والصغير، ويتفرع عن ذلك عمل عسكري يكون مركزياً، ولكنه يكون خاضعاً مع بعض التحوير، للتنظيم السياسي نفسه.

اما في حركة فتح، فان البنية الأساسية للتنظيم تختلف كلياً ونوعياً عن ذلك. اولاً لا يوجد في حركة فتح تنظيم هرمي، ولا يوجد تنظيم سياسي تخضع له كافة اجهزة وانظمة الحركة الاخرى. يوجد في حركة فتح قيادة هي «اللجنة المركزية»، تملك وحدها الصلاحيات السياسية والمالية والعسكرية، ولا يوجد في حركة فتح اي هيئة اخرى تملك صلاحيات قيادية اقل او اصغر. وحتى المجلس الثوري لحركة فتح، هو هيئة تملك تأثيراً معنوياً على «اللجنة المركزية» ولا تملك صلاحية محاسبتها او تعديلها او وقف بعض صلاحياتها. وما يسمى «التنظيم» في حركة فتح هو هيئة او مؤسسة تقوم الى جانب هيئات او مؤسسات اخرى، فكما ان هناك الجهاز العسكري، والجهاز المالي، والجهاز الامني، فهناك «التنظيم»، ولذلك لم يلعب «التنظيم» دوراً مركزياً في قيادة الحركة، رغم ان البعض حاول ذلك (خالد الحسن في السبعينات، ومحمد غنيم وصخر حبش في السنوات الاخيرة). ولقد وجد ما يسمى «التنظيم» في الاطر الخارجية للحركة، مثل فروع الحركة في البلدان الاجنبية، حيث تشكل عضوية الحركة (والتنظيم) الشكل الوحيد للعمل. ووجد ما يسمى «التنظيم» في الهيكل النقابي الطلابي التابع لحركة فتح، وحيث يحتاج العمل الطلابي الى نوع من الحياة الحزبية المنظمة.

اما داخل بنية حركة فتح الأساسية، فقد وجدت اشكال اخرى للعمل، تختلف كلياً عن اشكال ما يعرف بـ«التنظيم» الهرمي او الحزبي، فهناك الاجهزة (عسكرية ـ مالية ـ امنية ـ اعلامية)، وهناك الاقاليم (اقليم لبنان ـ اقليم سوريا ـ اقليم الأردن)، ولكل جهاز مفوض يكون مسؤولاً مطلقاً عنه ويديره بالطريقة التي يرتئيها، ولكل اقليم مسؤول معين، وكل جهاز من هذه الاجهزة منفصل عن الجهاز الآخر، وكل اقليم ايضاً منفصل عن الآخر، ولا احد في الجهاز او الاقليم يتدخل في شؤون الجهاز او الاقليم الآخر.

وقد برزت في مسيرة فتح دعوة دائمة لبناء «تنظيم» تتمحور حوله اجهزة الحركة وفعالياتها، ويلعب دور الموجه سياسيا وفكرياً، ولكن قيادة حركة فتح لم تتبنَ ذلك رسمياً ابداً. وفي ظل هذا التكوين كان هناك من يتحدث معلناً ايمانه بالتنظيم، او من يتحدث معلناً عدم ايمانه بذلك، وكان عرفات من الأساسيين في هذه المجموعة الثانية. وكان يسر لمن يناقشه في ذلك، ان التنظيم يعني الانشقاق، وكان ما يجري داخل الفصائل الفدائية من انشقاقات، يستعمل كأمثلة لتعزيز هذا الرأي. وقد شكلت مهمات العمل المحددة بديلاً عن «التنظيم» كرابط بين الاعضاء، فهذا له مهماته في الجهاز العسكري، وذاك له مهماته في الجهاز الاعلامي... وهكذا.

ثم ارتبطت هذه المهمات بنظرية التفرغ، وتحول كل عضو في حركة فتح الى عضو متفرغ يأخذ راتبه الشهري من الحركة، حتى قيل ان عضو حركة فتح هو الشخص الذي يوجد اسمه في الكشوف المالية، ووجد كثير من الاشخاص (فلسطينيين وعرباً)، ممن تعاملوا مع حركة فتح لسنوات طويلة كمتطوعين، وأحياناً بمهام اساسية، ولكنهم لم يعتبروا اعضاء في حركة فتح، لأن اسماءهم لم تدرج في الكشوف المالية. ومع الزمن تحولت حالة التفرغ، والتي هي حالة نضالية متقدمة، الى عبء على اصحابها، وبخاصة حين برزت خلافات سياسية داخل الحركة، او حين استخدم دفع راتب التفرغ كوسيلة ضغط للحصول على الولاء السياسي. ولم يكن هناك تنظيم له تقاليد تحمي العضو في حالة اختلاف الرأي، او تقاليد تكون قادرة على الفصل بين الآراء وبين الحقوق والواجبات داخل المؤسسة.

وجد «التنظيم» بمعناه المعروف داخل حركة فتح في المناطق المحتلة، حيث الظروف تستدعي وجوده، وحيث الظروف لا تسمح ببناء اجهزة وأقاليم، وقد عبر هذا التنظيم عن نفسه في مرحلة الانتفاضة، وأثبت وجوده من خلالها، وبرزت حاجة موضوعية له في مرحلة بناء «الحكم الذاتي»، وهو يجاهد حالياً لاثبات وجوده، بينما تميل الريح باتجاه اعتماد الاجهزة الامنية بديلاً عنه كأساس لترسيخ السلطة. ويتم احياناً، وبسبب تحديات التنظيمات الاخرى مثل تنظيم حركة حماس، اللجوء الى تنظيم حركة فتح لمواجهة حركة حماس في الشارع. وسيمر وقت قبل الجزم بمصير هذه التجربة، وهل ستتمكن من تثبيت نفسها ام لا.

هذه الصفات الست، وهناك بالطبع صفات اخرى غيرها، لعبت دورها في تمكين عرفات من احتلال موقع القيادة، ومن الاحتفاظ به طوال هذه السنوات. وهناك من سيحكم محبذاً هذه الصفات ومن سيحكم ضدها، ولكنها هي الصفات التي بلورت اسلوب عرفات في العمل، وفي قيادة حركة فتح، وفي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ومع ترسخ هذه الصفات وثباتها وبروز توجهات نقدية لها، وجدت آراء ومواقف تدعو عرفات لتغيير اسلوبه، وكان عرفات في البداية يتجاهل هذه الدعوات ويواصل عمله، ثم بدأ يجاهر برفض هذه الدعوات، ويرد على منتقديه قائلاً: بلغت الستين وتريدون مني الآن تغيير اسلوبي في العمل؟ وها هو عرفات قد ولج السبعين من العمر ولا تزال دعوات التغيير تلاحقه، وآخرها ما كان بشأن تشكيل الحكومة الفلسطينية. ولا نظن الا ان الأوان قد فات لاحداث اي تغيير في اسلوب عمل عرفات، لا لأنه بلغ السبعين فقط، بل لأنه شديد القناعة بصحة اسلوبه في العمل، رغم انه غير ميال للحديث عن ذلك وشرحه، فقد أمضى حياته رجلاً غير محب للتنظير، ومقلاً في الشرح والتفسير، حتى من اجل الدفاع عن نفسه.

مطلوب تطوير العلاقة بين البلدين

الأرضية المشتركة جانب مهم في العلاقات الأميركية ـ الصينية

موري ويدنبوم*

ثمة مثل قديم عن الصين يقول: «اذا اعتقدت انك تفهم ما يجري، فانك في واقع الامر لا تفهم». يبدو ان هذا المثل يلخص التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في مسألة التعامل مع الصين. فعندما ننظر الى الجوانب الاقتصادية والسياسية والعسكرية والبيئية ذات الصلة بالعلاقة مع الصين، كلاً على حدة، يمكن ان نلاحظ صعوبة واضحة. اما اذا تناولنا هذه الجوانب مجتمعة، فيمكن ملاحظة العلاقات المتبادلة.

يمكن، على سبيل المثال، ان يؤدي تدفق التجارة والاستثمارات الى رفع مستوى المعيشة في الصين، كما يمكن ان يؤدي في نفس الوقت الى توسيع مؤسستها العسكرية مما يعني زيادة التوتر السياسي. كما ان مستويات الانتاج العالية تؤدي الى التلوث ايضاً.

من المهم ان نلاحظ ان عزلة الصين قد انتهت، وأصبحت البلاد مفتوحة امام نفوذ وتأثير الثقافة الغربية اكثر مما كان عليه الحال في السابق. ويريد كبار المسؤولين الصينيين ان تكون لبلادهم مشاركة كاملة في الاقتصاد العالمي. وكقوة بارزة في منطقة المحيط الهادي، ينبغي ان تشجع الولايات المتحدة خروج الصين من عزلتها، اذ ان الأولى هي المستفيد الأول من تشجيع صعود الصين والتفاعل معها وتشجيعها، كما انها المستفيد الرئيسي من ان تصبح الصين في حالة سلام مع جيرانها.

تعتبر الصين والولايات المتحدة من الاطراف المكملة لبعضها بعضاً في ما يتعلق بالاحتياجات الاقتصادية والموارد. فالولايات المتحدة تعد من اهم اسواق الصادرات الصينية كما تعتبر الشريك الأهم في مساعدة الصين لترقية وتجديد تكنولوجيتها. وفي المقابل تعتبر الصين سوقاً جديدة واعدة لقطاعي الأعمال والزراعة الاميركيين. ويمكن القول ان الخلافات الرئيسية تكمن في التجارب التاريخية للبلدين وتكمن كذلك في التوجه الثقافي والمؤسسات الاجتماعية والسياسية، ورغم ذلك يمكن ان يكون هناك تعامل مشترك وتبادل وعلاج للقضايا التي تعتبر اسباب خلاف بين الشعبين الصيني والاميركي بغرض التقريب بينهما.

قضايا الحرب والسلام جوانب مهمة لا شك، فاستمرار الصين في توسيع قوتها العسكرية يزيد من احتمالات التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة. والحل في هذه الحالة ليس هو التفاوض مع بكين بغرض إثنائها عن هذا الموقف الذي تعتبره معقولاً. ينبغي ان تلاحظ الولايات المتحدة ان التوسع العسكري للصين يبرر الوجود العسكري الاميركي في منطقة شرق آسيا. ومع ذلك، فان الصين المحصنة ضد أي تهديد خارجي والقادرة على حماية سيادتها الشرعية هو تحديداً الشيء المرغوب بالنسبة للمصالح الحيوية لأميركا وآسيا على السواء.

وكما هو معروف، فان الولايات المتحدة تعتبر مركزاً لتدفق التجارة وانتقال رأس المال على المستوى العالمي، ولأن الولايات المتحدة دولة ديمقراطية، فانها تلبي اهتمامات مواطنيها ذات الصلة بالتعبير في مجال العمل السياسي. لذا فعندما يصف المسؤولون الصينيون هذه الاهتمامات كونها «مجرد سياسة داخلية» يتضح انهم لم يفهموا بعد كيف تعمل الديمقراطية.

من غير الواقعي ان تتوقع الصين بقاء الولايات المتحدة كسوق مفتوحة امامها في ظل العقبات والحواجز التي تعترض الصادرات الاميركية الى الصين، بالاضافة الى القيود المفروضة على عمليات المؤسسات الاميركية في الصين، بالاضافة الى غياب النظام القانوني الذي يمكن ان يحمي الحريات الشخصية والممتلكات.

يأمل الاميركيون في ان تستمر الصين في فتح اقتصادها وتوفير الحريات التي يتمتع بها مواطنو الدول المتقدمة ونشأوا عليها. اما اذا رفضت الصين ذلك، فانها ستؤجل موعد حصولها على العضوية الكاملة في السوق العالمية وأسرة المجتمعات الحديثة. من الواضح ان خيارنا الأفضل يكمن في الترحيب بالدخول في علاقة مع الصين عاجلاً وليس آجلاً.

انشاء علاقات تقارب يعني التفاهم وتبادل وجهات النظر وتقريبها في موضوعات الخلاف وإقامة التوازن المطلوب. يجب ان توازن الحكومة الاميركية بين الاهتمام بمسألة حقوق الانسان والمصالح الاخرى المهمة ذات الجوانب الاخلاقية ايضاً مثل السلام والأمن القومي والازدهار.

تحتفظ الولايات المتحدة بعلاقات صداقة سلمية بالكثير من الدول، غير ان هذه العلاقات ليس بالمتانة والاستمرارية المطلوبة. علاقات التقارب والعلاقات الاقتصادية يمكن ان تقود الى التفاهم المتبادل والعكس ايضاً. لذا ينبغي ان نرحب بتطوير علاقة اكثر تحسناً مع الصين مع العمل على احراز تقدم في التعامل اليومي للمواطنين الاميركيين.

* رئيس مركز دراسات الاعمال الاميركية التابع لجامعة واشنطن، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الإرهاب مرفوض شكلا ومضمونا

● من محمد إبراهيم بن فائع ـ خميس مشيط ـ السعودية:

حول ما كتبه عبد الرحمن الراشد عن قضية الإرهاب، يأتي هذا التعليق:

الإرهاب سواء كان قادماً من الشرق أو الغرب فهو إرهاب مرفوض، ويبقى سلاح الجبناء الذين لا يملكون شجاعة المواجهة. وما حدث لسفارتي الولايات المتحدة الأميركية في نيروبي ودار السلام لا يمثل أي انتصار عسكري أو سياسي لمن أقدم على هذه الفعلة الجبانة بل لن تتحقق لهذه الفعلة أية مكاسب ولقد عبرت حكومة خادم الحرمين الشريفين عن استنكارها وشجبها لهذا العمل الإرهابي وكل عمل إرهابي يستهدف الأبرياء.

إن كل إنسان يتمتع بقواه العقلية يرفض مثل تلك الأعمال ويشجبها ويدينها لأنها لا تمت للإنسانية بصلة بل فيها كل مظاهر النذالة والخسة وضعف [illegible]

لأعمال الإرهاب وتأبى تعاليمه وأخلاقيات العرب والمسلمين وما جبلوا عليه من مبادئ وعادات وتقاليد أن يسلك المسلم أو العربي طريق الإرهاب في نيل حقوقه، فالإسلام الذي نهى وحرم قتل النفس وإزهاقها بدون حق كما يقول الحق سبحانه «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً». (سورة المائدة 32). أمر هذا الدين العظيم باحترام كل نفس بشرية ما لم يعتد عليك في أرضك ومالك وعرضك فلك حق الدفاع وليس القتل. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من قتل معاهداً لم يذق رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً».

واليوم لا يعتبر الإرهاب سلاحاً ناجحاً في يد المظلوم كي يستنصر من الظالم وليس هناك ثمة علاقة بين الإرهاب والجهاد. فالجهاد هو مقاتلة العدو وجها لوجه عندما يحتل أرضي. أما [illegible]

قول الله تعالى «الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً» سورة الكهف 104.

اليوم وأكثر من أي وقت مضى وجب على دولنا والمجتمع الدولي الوقوف في وجه الإرهاب الدخيل على مجتمعنا والذي يغذيه أعداء الأمة وكل من خلا قلبه من الإيمان بالله واليوم الآخر.

● ● ●

الفن الرفيع والصحوة المنتظرة

● من حسان عبد العزيز التميمي ـ الرياض:

بعد خمسة وعشرين عاما عادت [illegible]

أم كلثوم لها مدرستها الخاصة، فإن فيروز لها مدرسة من نوع مختلف، ما يجمعهما انهما جلستا على قمة الهرم، رحلت أم كلثوم، لكن القمة أبت ان تجلس مكانها أحدا بعد مرور أكثر من ثلاثة وعشرين عاما على وفاتها، أما فيروز التي جاءت في جيل لاحق، وعاصرت أم كلثوم، فقد تبوأت مكانها الى جانبها في الطرف الآخر المتبقي من القمة، وظلت تغني رغم الدمار والأسى لم تنس بلدها، لم تنس عروبتها، بقيت وفية لجمهورها الذي احبها.. لم تبعدها الجغرافيا.. لم يبعدها اختلاف الألسنة فكانت سفيرة فوق العادة، صاحبة صوت مخملي، وكلمة، ولحن رحباني... انه مزيج رائع، وتميز فريد انتج طربا اصيلا عميق الجذور، فدخلت كل بيت وعششت في اعماقنا، بعد ان هزت وجداننا.

لقد غنت للحب بكل الرموز النبيلة، ولم تغن أو تمجد أو تقف على باب أحد، وها هي تعود الى مهرجان بعلبك، وما أحلى الرجوع اليه، كلاهما يحتضن الآخر بعد طول غياب، وكأنه اللقاء الأول، لقاء بين الأم وابنتها... دموع فرحة لم نعد نميز فيها الأم من الابنة... تلاحم تاهت معه كل الكلمات.

ما يثير الاستغراب غياب قنواتنا الفضائية عن هذا اللقاء.. عن هذا الحدث.. تلك القنوات التي تحاول [illegible] تجد حرجا من تقديم الذوق الرفيع الذي هو من صميم واجبها. اين مسؤولية السمو بأذواق هابطة كانت قنواتنا سببا رئيسيا في انحدارها؟!

● ● ●

مهزلة نهاية القرن العشرين

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب ـ مدريد:

ورد في صحيفة «الشرق الأوسط» بعددها رقم 7199 تاريخ 1998/8/14 خبرا مفاده ان صندوقا للتبرعات أسس لمساعدة الرئيس كلينتون، وتجاوزت التبرعات حتى تاريخ نشر الاعلان في صحيفة «واشنطن بوست» المليوني دولار اميركي، يذهب ريعها الى اجور المحامين الذين سيدافعون عن الرئيس الاميركي في قضيتين جنائيتين فريدتين، اولاهما اتهامه بالدعارة والزنا والكذب على القضاء وعلى شعبه، والثانية بالسرقة بما يسمى قضية (وايت وتر).

فقلت سبحان الله زعيم يزني ويسرق ويجد من يدعمه طوعا [illegible]

ناهيك عن الدفاع عنها من قبل محامين محليين او دوليين. تذكرت رئيس وزراء تركيا الاسبق نجم الدين اربكان حين قدم للمحاكمة عدة مرات وبعدة تهم مختلقة ومختلفة، وأرغم على ترك الحكم، بل الغي الحزب الذي أسسه، ولم نسمع احدا من المسلمين انبرى وطالب بتأسيس صندوق كالذي اسس للرئيس الاميركي، رغم انه لا ذنب له الا ان قال انا مسلم. والرئيس الليبي معمر القذافي وقضية (لوكربي) والحصار المفروض على شعبه منذ عدة سنوات حتى دون اجراء محاكمة بل هو مجرد اتهام. والشيخ احمد ياسين زعيم حركة «حماس» وقبعه في السجون الاسرائيلية سنوات طويلة وهو مشلول شللا كاملا وصحته وصلت الى اسوأ الحالات دون محاكمة ومحامين وذنبه انه يدافع عن ارضه المقدسة المغتصبة.

لقد مضى على انقضاء مدة حكم سرحان بشارة سرحان المتهم بقتل الرئيس الاميركي جون كنيدي عدة سنوات، ورغم انه نفذ كامل المدة المحكوم بها دون مراعاة قضية حسن السيرة والسلوك، الا انه لم يخرج حتى [illegible]

● ● ●

الاحباط «الدبلوماسي» الجزائري لم يفلح

● من عكاشة ابو لقمان ـ الرباط:

[illegible]

اللجنة ختمت تقريرها («الشرق الأوسط» اغسطس/آب 1998) منتقدة الحكومة الجزائرية التي قدمت «معطيات غير كافية وغير دقيقة» حول حقوق الانسان في البلاد اي بتعبير مجرد (بعيدا عن اللغة الدبلوماسية)، فان الحكومة الجزائرية تعمدت تضليل المجتمع الدولي، كما ان تقرير هذه اللجنة يفيد ان الباليه الدبلوماسي الذي قادته السلطة في الجزائر تحت اشراف احد مايستروهاتها السيد دمبري (ممثلها لدى الامم المتحدة بجنيف)، هذه السلطة لم تفلح في تمرير سيمفونيتها المفضلة «خطر الارهاب» الى آذان واقناع الحاضرين. هذا السفير بعد ست سنوات من الجهود المتواصلة غير المضنية في الاقناع بدأت تظهر عليه ملامح الاعياء تعبيرا عن الاحباط الكبير. فالساسة الذين حاول اقناعهم لم يعودوا يثقون في تصريحاته وتطميناته حول الوضع بل «تجرأ» الى المطالبة «باجراء تحقيقات مستقلة عن تصرفات قوات الامن في كل المجازر التي وقعت في الجزائر. هو الذي بح صوته في تأكيد ان لا فائدة ولا طائل من وراء طرح السؤال «من يقتل من» طالما الجواب بديهي (في نظره) وأن الامر لا يتعلق فيما يخص الجزائر بموضوع حقوق الانسان بقدر ما هو «ارهاب اصولي»، [illegible]

تفنيده وانتقاده تقرير اللجنة الامنية. كما أن مجمل «الاستنكار» كان عبارة عن اكبر دليل تورط على شاكلة «يكاد المريب ان يقول خذوني».

● ● ●

ضفادع القشطيني ومجاعة السودان

● من الحسن أحمد عثمان ـ سوداني مقيم في السعودية:

في العدد رقم 7190 بتاريخ 5 أغسطس (آب) 1998 في صفحة عالم الشرق الأوسط وفي عمود الكاتب خالد القشطيني «الضفادع في خطر» ذكر انه كان يتناول عشاءه في مطعم ومبلدون الشهير بلندن وكانت قائمة الطعام تضم خمسة أشكال من لحم الضفادع المطبوخة والمسلوقة والمشوية والخ.

ونقول للقشطيني كُلْ ما شاء لك وما طاب ولذ من أنواع الطعام في تلك المطعم اللندني الشهير ولكن ما سبب زج السودان والاستهتار والسخرية به ضاربا [illegible]

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G/ aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
[illegible]
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير

محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير

وفاني دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد ـ المملكة العربية السعودية

المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com

عولمة الأزمة

الاعصار المالي الذي ينزل الدمار والخراب بالاقتصادات الآسيوية منذ عامين، ضرب روسيا لتوه وارسل ذبذبات الصدمة العاتية لتصل الى اميركا اللاتينية.

مع ذلك، لا توجد ادنى بادرة على ان الاقتصادات الغربية الكبيرة تتفق على تشخيص متماسك لهذه العلة، ناهيك من وضع تدابير ملموسة لاحتوائها.

والحكمة وراء ذلك ان اقتصادات دول الاتحاد الاوروبي ومنطقة التجارة الحرة في اميركا الشمالية (نافتا) هي بمثابة جزر منيعة تنعم بالاستقرار وسط بحار مضطربة. لكن الازمة التي اندلعت شرقا بلغت الآن تخوم النصف الثاني من الكرة الارضية، وهي تستعد للانقضاض على ما يسمى بجزر الاستقرار، إن عاجلا او آجلا. وليس من الحكمة والعقل ان يفكر صناع السياسة الغربيون انه بمقدورهم الحفاظ على قوتهم الاقتصادية الحالية في عزلة عن الغير.

فالازمة التي لم تعد آسيوية بحاجة الى ان ينظر اليها باعتبارها ازمة كونية، جزئيا في الاقل، وان بوسعها ان تهز دول الاتحاد الاوروبي و«نافتا» من ثلاث نواح في الاقل.

الناحية الاولى هي تدفق السلع الرخيصة على اسواق العالم منطلقة من اليابان والصين و«نمور» آسيا السابقين. فسيتيح ذلك للدول الغربية المعنية الابقاء على معدلات التضخم في ادنى مستوياتها، وان المستهلكين الاثرياء في اميركا الشمالية واوروبا الغربية سيستفيدون من رخص الواردات وقوة العملات الوطنية معا وذلك على المدى القصير.

اما على المدى المتوسط، فإن التقلص المحتوم للقوة الشرائية عالميا سيخفض الطلب العالمي، وهذا بدوره سيضرب الكثير من القطاعات الاوروبية والاميركية.

الناحية الثانية التي ستؤثر بها الازمة شبه الكونية الحالية على اوروبا واميركا الشمالية تتمثل في التدفق السريع للاستثمارات المتنقلة (او الساخنة كما يقال) من كل ارجاء العالم الى بورصات الغرب الفوارة من شدة الارتفاع في اسعار الاسهم اصلا. ومن شأن ذلك ان يخلق ازدهارا مصطنعا بارتفاع اسعار الاسهم، وهو ازدهار منفصل عن الواقع تماما، وان ما يرتفع لا بد ان ينخفض، وهذا ينطبق على قانون الجاذبية كما في مجال الاقتصاد. وقد يكون الاستقرار الامني سبيلا ابدا، حسب اعتقاد وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن.

اخيرا، فان الازمة مرشحة لزعزعة استقرار العديد من بلدان آسيا والشرق الاوسط وافريقيا واميركا اللاتينية، واشعال حرائق سياسية عديدة، بل اكثر عددا مما تحتمله اسرة دولية ضعيفة، وبلا قياد. حتى روسيا مرشحة لأن تقع في حمأة الفوضى، مما يولد آثارا كثيرة ليست بالحسبان تمس اوروبا والشرق الاوسط.

لكن الازمة لا تحتاج الى المزيد من عويل وندب المتعالمين، كما لا تحتاج الى الحلول الجاهزة للتكنوقراط الصاخبين مثل الاطفال. فالقضية تتطلب اهتماما سياسيا مناسبا رفيع المستوى. وما ان تكمل المانيا انتخاباتها العامة في سبتمبر (ايلول) المقبل حتى يمكن تقديم موعد القمة السنوية للسبعة الكبار. ويمكن تكريس هذا اللقاء برمته لتحليل الازمة المتعمقة وما تتطلبه من اجراءات لاحتوائها اولا، وانهائها ثانيا.

ان الفكرة القائلة بأن آليات الاقتصاد الكوني تصحح نفسها ذاتيا، وان ذلك وحده يكفي لعلاج الازمة، فكرة مفرطة في التبسيط لكي لا نقول ساذجة تماما. فحتى آدم سميث، مخترع مفهوم المشروع الحر كان يعتقد ان السوق بحاجة الى يد العون من الحكومة بين حين وآخر.

«الشرق الأوسط»

رأفة بالمصداقية

لم يسبق ان اهدر السياسيون والاعلاميون هذا السيل من الكلام ولا هذا المقدار من الوقت على فضيحة جنسية كما اهدروا على علاقة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالموظفة المتدربة (على ماذا؟) السابقة في البيت الابيض، مونيكا لوينسكي.

ولم يسبق ان غاص المحللون والمنظرون بهذا الكم من التخمينات المتضاربة حول خلفيات قضية ما كما غاصوا، ولا يزالون في «قضية لوينسكي»، بدءا بنظرية المؤامرة الصهيونية وانتهاء بمجرد التسليم بالعقدة الجنسية التي تتحكم بتصرفات كلينتون.

... وبالمقابل، لم يسبق لرئيس دولة ما ان سارع الى تطبيق السيناريو السياسي التقليدي في التغطية على فضيحة شخصية بافتعال ازمة «قومية» بالوتيرة التي سجلها الرئيس كلينتون: بعد ساعات معدودة من اعترافه المجتزأ بعلاقته «غير اللائقة» مع مونيكا لوينسكي، قطع اجازة عائلية ـ ملحة كما يبدو بالنسبة لوضعه الزوجي ـ ليتفرغ لمهامه الرئاسية ويثبت للشعب الاميركي انه لا يزال الرئيس القوي للدولة العظمى الاقوى في العالم

بعد سبعة اشهر انشغل فيها بالتفتيش عن مخرج لمأزقه الشخصي مع مونيكا لوينسكي وتراجعت خلالها اهتمامات الدبلوماسية الاميركية في الشؤون الخارجية، كان من الطبيعي ان يبلغ كلينتون العالم ان الولايات المتحدة لا تزال موجودة على الساحة الدولية.

ولكن اذا كان انفجارا نيروبي ودار السلام اتاحا فرصة تاريخية لكلينتون لاستقطاب تأييد الشريحة الاميركية الواسعة من «اللاساميين الجدد» لحملته على شكل واحد من اشكال «الارهاب» في العالم، فقد كان من الافضل لمصداقية حملته ـ وعودته الى موقع المسؤولية ـ ان يبدأ بالملفات الدولية الساخنة، والعالقة بسبب انهماكه بفضيحة مونيكا لوينسكي وفي مقدمتها عملية السلام التي ترعاها واشنطن ـ او كانت ـ في الشرق الاوسط.

لو كان الرئيس كلينتون استبق قصف السودان وافغانستان ـ او ارفقه على الاقل ـ بمطالبة واضحة لاسرائيل ان تقر دون لبس الخطة الاميركية لاعادة الانتشار في الضفة الغربية، لامكن الاقتناع بأن كلينتون عاد الى ممارسة مهامه الرئاسية انطلاقا من المصلحة الاميركية العامة... لا مصلحة سمعته المتدهورة في أوساط الرأي العام الاميركي.

اما لماذا البدء بالشرق الأوسط بالذات.. فلأن الولايات المتحدة سلمت اسرائيل والسلطة الفلسطينية «خطة سلام» في مايو (ايار) الماضي وطلبت منهما اقرارها تحت طائلة التنديد، علنا، بمسؤولية اي طرف يمتنع عن ذلك. ومنذ ان قبلت السلطة الفلسطينية بالخطة الاميركية، وتهربت حكومة بنيامين نتنياهو منها.. لم يسمع احد في العالم بتعليق اميركي واحد عن مسؤولية اسرائيل عن احباط خطة السلام الاميركية.

... قد يكون اعتراف الرئيس الاميركي بعلاقة ادارته «غير اللائقة» باسرائيل اصعب من اعترافه بعلاقته المماثلة مع مونيكا لوينسكي. ولكن مصداقية ادارة كلينتون في الشرق الاوسط ستبقى رهينة التزامها بوعيدها بالتنديد، علنا، بالطرف الذي افشل خطتها للسلام في الاراضي المحتلة.. بعد أن تبين عجزها عن فرض هذا السلام على نتنياهو.

وليد أبي مرشد



واشنطن لم تكبح انفعالها بمثل ما عجز كلينتون عن كبح شهواته

فهمي هويدي

«بيل القانف يرد بالضرب».. كان هذا هو عنوان صحيفة «الميرور» البريطانية صبيحة يوم الجمعة الماضي، الذي اعقب مباشرة الغارة التي شنتها الطائرات الاميركية على افغانستان والسودان، وهذا الربط بين غرق الرئيس الاميركي في مشاكله الجنسية، وبين قراره بشأن الغارة لا يزال قاسما مشتركا بين الكثير من التعليقات التي لم تأخذ الخطوة الاميركية على محمل الجد، وشككت كثيرا في جدواها العملية، بينما اعتبرتها رسالة سياسية موجهة الى داخل الولايات المتحدة باكثر من توجيهها الى الإرهاب أو الى أي هدف آخر في الخارج، حتى بدا ان العنوان الخفي للرسالة هو واشنطن وليس جلال آباد أو الخرطوم، ومن ثم فالمراد بها انقاذ الرئيس كلينتون وليس القضاء على اسامة بن لادن.

بسبب من ذلك فالتوقيت له دلالة بالغة الأهمية، ليس فقط في ادراك دوافع الرسالة، ولكن ايضا في الوقوف على مضمونها، وفي ما ترسمه من صورة للواقع الدولي الراهن، فليس خافيا على أحد ان الولايات المتحدة فشلت في دور «الزعيم» الذي ادعته لنفسها بعد الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي، وكل ما استطاعت ان تثبته هو انها ـ خصوصا في ظل الرئاسة الحالية ـ أكثر كفاءة في القيام بدور «الفتوة» أو «القبضاي».

ذلك ان الزعيم يستمد شرعيته وقوته من انتخاب الآخرين له، وثقتهم به، ومن حنكته وقدرته على التعامل مع من حوله، باعتباره مرجعا وحكما نزيها، وهذه الصفات لم يتوافر اي منها للولايات المتحدة، التي فضلت ان تتعامل مع الآخرين باستعلاء وبمنطق القوة، ليس ذلك فحسب وإنما وجدناها دائما أسيرة التحيزات والأهواء، التي هي وثيقة الصلة بالحسابات الداخلية والمصالح العارضة لقوى الضغط المختلفة، الامر الذي يفترض ان تتنزه عنه دولة كبرى، فما بالك بالقطب الأعظم في العالم؟

لا تعوزنا الشواهد والأدلة لإثبات ذلك المنطوق، فالذاكرة العربية حافلة بالكثير منها، حتى بات التحيز الاميركي لاسرائيل ـ مثلا ـ من المعلوم في السياسة بالضرورة، الأمر الذي أفقد الولايات المتحدة صفتين هامتين هما: النزاهة والهيبة، غير ان فضائح الرئيس الاميركي التي شغلت الجميع طيلة الأشهر السبعة الماضية أضافت عنصرا جديدا، وهو ان فقدان الهيبة لم يعد مقصورا على السياسة الاميركية فحسب، وإنما امتد الى شخص الرئيس الاميركي ذاته، الذي سقط معنويا في أعين الكثيرين، رغم عدم تأثر سلطته التنفيذية والسياسية، حتى انني لا أعرف رئيسا اميركيا تعرض أثناء حكمه للمهانة والتجريح الشخصيين بمثل ما تعرض له الرئيس كلينتون.

أمام مأزق من هذا القبيل، فقد كان أحد التوقعات الواردة في الفكر السياسي ان تقوم الادارة الاميركية بمغامرة في الخارج لكي تصرف الانتباه وتحول مجرى الحديث عن الزوبعة الحاصلة في الداخل، حتى انني قرأت مقالا للدكتور كلوفيس مقصود نشر صبيحة اليوم الذي تم فيه القصف قال فيه: «هناك ميل الى ان تقوم ادارة الرئيس كلينتون بسد الثغرات بمغامرات متهورة في السياسة الخارجية، لكي تقفل النقاش حول تداعيات الأوضاع السياسية الداخلية». قبل ذلك كانت أزمة مفتشي الأمم المتحدة مع العراق مرشحة لكي تكون الذريعة التي يستثمرها الرئيس الاميركي لكي يستعيد هيبته، ويثبت لشعبه انه الرجل القوي القادر على توجيه ضربات موجعة للآخرين غيرة على المصالح العليا الاميركية، وليس ذلك الرجل الضعيف أمام نزواته وشهواته، فضلا عن ذلك فإنه يستطيع بذلك ان يعطي انطباعا لدى الرأي العام بأنه ليس غارقا في وحل الفضيحة الممسكة بخناقه كما يظن الآخرون، ولكنه يقظ ومتماسك، ومستنفر ـ لايزال ـ للدفاع عن مصالح بلاده.

غير ان المواجهة مع العراق لم تكن سهلة هذه المرة، كما كانت صعبة في المرة السابقة قبل عدة أشهر، حين جرى تصعيد الموقف الى ما قرب الذروة، ولكن الولايات المتحدة أدركت أن العالم العربي فقد ثقته بها، وغير مستقبل لفكرة ضرب العراق لأسباب عديدة معروفة، لذلك كان التراجع الاميركي عن القيام بعمل عسكري، بعدما تمت تعبئة الرأي العام ورفعت درجة التوتر في المنطقة الى الحدود القصوى، الى ان وقع حادث تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، الذي وفر للمسؤولين في البيت الابيض فرصة ممتازة على صعيدين: من ناحية لشغل الرأي العام الاميركي بالحادث وأصدائه المختلقة، ومن ثم صرف أو تقليل تركيزه على متابعة فضائح الرئيس، ومن ناحية أخرى لاثبات القوة واستعراض العضلات، وتحقيق بطولة مجانية تحفظ للرئيس ماء وجهه، وتقدمه في صورة الرجل القوي والحازم، وهو اشد ما يكون حاجة لذلك، ليس فقط في مواجهة الرأي العام الاميركي، ولكن أيضا بسبب عجز الادارة الاميركية عن فعل شيء في الشرق الاوسط بعدما احبطت الحكومة الاسرائيلية جهود مساعي السلام، وبدا الدور الاميركي متهالكا وغير قادر حتى على ان يعلن مبادرته التي أعدها لتحريك عملية السلام.

كان التفجير هدية ثمينة جاءت في توقيت مناسب تماما، وبدا كأنه هبة نزلت من السماء لكي تساعد على تخفيف الضغوط والاتهامات التي أمسكت بخناق الرئيس الاميركي، الأمر الذي لا نستبعد في ظله ان يخرج علينا باحث بعد عدة أشهر أو سنوات، لكي يحاول اقناعنا بأن حادث تفجير السفارتين كان من عمل المخابرات المركزية وتدبيرها الشيطاني!

لذلك رأينا ان الادارة الاميركية انتهزت الفرصة ووجهت ضربتها بسرعة لافتة للنظر، فأصدرت حكمها بقصف السودان وافغانستان بينما التحقيق لم يستكمل بعد، ولم يثبت للرأي العام من أي باب صدق الادعاءات التي قيلت عن الفاعلين والمدبرين، بل انها حتى لم تستصدر قرارا من مجلس الأمن يغطي تصرفها، وهو ما تملكه وما فعلته من قبل.

وما قيل عن اجتماع كان مزمعا عقده في افغانستان لمن اطلق عليهم «زعماء الإرهاب» لترتيب أعمال إرهابية أخرى، واضطرار الولايات المتحدة الى المسارعة بالضرب للحيلولة دون عقد ذلك الاجتماع، هذا الكلام يبدو من السذاجة بمكان ويتعذر الاقتناع به، فالولايات المتحدة ليست مضطرة لقصف مدينتين في افغانستان لهذا السبب، واذا جاز ذلك بحق افغانستان، اذا مشينا وراء الكذاب حتى باب الدار كما يقال، فما الذي يبرر قصف مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم؟

لقد تصرفت الادارة الاميركية بتسرع ودون ترو، ولم تستطع ان تكبح جماح انفعالها، وفي ذلك تصرفت بالضبط بمنطق الرئيس كلينتون الذي استبدت به نزواته وانفعالاته، فلم يستطع بدوره ان يكبح جماح شهواته، حتى أورد نفسه المورد الذي آل إليه الآن. على الأقل فإن النزق والتسرع يسمان بحق عملية قصف الأهداف الافغانية، لأن ما قيل عن دور لاسامة بن لادن وجماعته، وما قيل عن اعترافات أدلى بها بعض الموقوفين، هذه المعلومات صدرت عن جهات أمنية ذات مصلحة، ولم يتح لأحد ان يتثبت من صحتها، لا عبر اي جهة قضائية ولا عبر اي مصدر محايد، الأمر الذي يعني ان الولايات المتحدة اصدرت من جانبها حكما ونفذته، في قضية ما زالت قيد التحقيق، ولئن كانت الجريمة التي ارتكبت بحق السفارتين في نيروبي ودار السلام قد افضت الى قتل مدنيين أبرياء ليس لهم في العير ولا في النفير، فإن الولايات المتحدة بقصفها المدينتين الافغانيتين ومصنع الدواء السوداني ارتكبت الجرم ذاته، لانها ايضا قتلت بقذائفها عشرات المدنيين الابرياء.

في هذا الصدد لا بد ان يستوقفنا قصف مصنع الدواء السوداني، الذي قالت التصريحات الاميركية انه مصنع للسلاح الكيماوي، ورغم ان استهداف المصنع ينفي عمليا ما رددته بعض الابواق الاعلامية من ان في السودان معسكرات لتدريب الإرهابيين، وهي التي كانت اولى بالقصف اذا كان لها وجود، إلا ان العملية لم تكن مبررة، لان ما اعلن من نتائج التحقيقات لم يشر الى ضلوع للسودان في حادث تفجير السفارتين، اللهم إلا اذا كانت واشنطن قد انتهزت فرصة اجواء التصعيد وقررت الاستقواء على السودان، والضغط لاسقاط نظامه هناك، وحين يتزامن القصف الاميركي مع الاجتماع الأخير لفصائل المعارضة السودانية لأول مرة في مصر، فانه يحق للمرء أن يتساءل عما اذا كان ذلك التزامن مجرد مصادفة، أم ان هناك احتمالا آخر؟

من ناحية أخرى فإن الولايات المتحدة بررت هجومها على الاهداف الافغانية والسودانية بانه من قبيل «الدفاع عن النفس»، الذي تعترف به المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، وتلك بدورها حجة متهافتة تثير السؤال التالي: هل ذلك يعني انه أصبح من حق كل دولة ان تبادر بالدفاع عن نفسها اذا ما تعرضت للعدوان، دون المرور بأي من قنوات الشرعية الدولية، الأمر الذي يحول العالم الى غابة كبيرة تسودها الفوضى، أم ان ذلك الحق يكفل للولايات المتحدة دون غيرها الأمر الذي يضع الاساس لتقنين عهد «البلطجة» الدولية!

مما له دلالته أيضا ان الولايات المتحدة قامت بعدوانها بعد مرور اربعة اسابيع فقط على توقيع اتفاقية روما التي أقرت نظام المحكمة الجنائية الدولية، واعتبرت العدوان على دول أخرى والاستيطان في أراضي الغير من قبيل جرائم الحرب التي تستحق الملاحقة والمحاكمة، وهو النظام الذي عارضته الولايات المتحدة بشدة، ورفضت النص على تجريم العدوان والاستيطان، بل واعلنت على لسان مندوبها لدى مؤتمر روما انها ستبذل كل جهد ممكن لافشال مشروع المحكمة واجهاض مهمتها، وبهذا القصف الأخير عبرت واشنطن عمليا عن ازدرائها بارادة المجتمع الدولي (20 دولة أيدت المحكمة ونظامها) كما عبرت عن اصرارها على ان تنفرد بتقرير ما هو خطأ أو صواب في قيم العلاقات الدولية، الأمر الذي يكرس منطق الغاب ويعكس قدرا ضارا من الغطرسة والاستعلاء.

ومن مفارقات المشهد انه في اليوم الذي وقعت فيه الغارة الاميركية كانت قوات حلف الاطلسي تجري مناورات فكاهية في البانيا، بمناسبة الاجتياح الصربي لكوسوفا، وهي فكاهية لانها كانت مجرد استعراض عضلات في الجو، قررته قيادة الحلف بعد ان اكملت حكومة بلجراد سيطرتها على آخر معاقل جيش تحرير كوسوفا، وكانت القوات الصربية قد واصلت اجتياحها للقرى الالبانية طيلة الاسابيع الاربعة الأخيرة، فقتلت كثيرين ودمرت حوالي 200 قرية واحرقت زراعاتها، الأمر الذي أدى الى سقوط آلاف القتلى الذين لم يمكن حصرهم، والى فرار ربع مليون الباني من قراهم ولجوئهم الى أماكن أخرى.

ووصف وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ما فعله الصرب «بالإبادة الجماعية» وطالبهم بوقفها، وتحدث الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان مطالبا بلجراد بوقف سياسة «الأرض المحروقة» وأدان الاتحاد الاوروبي «الهجمات الضارية غير الانسانية على بلدة يونيك»، آخر معقل لهم كان تحت سيطرة جيش تحرير كوسوفا، رغم أمثال تلك الشهادات الغربية الدامغة التي أقرت بفظاعة ما يتعرض له مسلمو كوسوفا فإن قادة حلف الاطلسي ظلوا يعلنون طيلة الاسابيع الماضية انهم «يراجعون خياراتهم» في التدخل العسكري، وهم الذين سارعوا في العام الماضي الى ارسال قوات أوروبية على وجه السرعة ـ خلال أيام معدودة ـ الى البانيا، لانقاذ نظامها السياسي، بعدما اندلعت المظاهرات وكان النظام مهددا بالسقوط.

لايحتاج المرء الى جهد لكي يدرك ان قادة الحلف انتظروا حتى أكمل الصرب مهمتهم الأساسية في استعادة الأراضي التي حررها المقاتلون الألبان، ثم بعد ذلك اطلقوا بعض الطائرات على نحو استعراضي في سماء البانيا المجاورة، التي تم استقدامها من 14 دولة، واعلنوا ان تلك «المناورات» ليست موجهة ضد أي طرف في كوسوفا أو بلجراد، الا ان المناورات اجريت من باب استكمال الشكل والإيحاء بأن قوات حلف الاطلسي قد فعلت شيئا، وحتى لا يظن المسلمون الألبان ان مناورات الحلف تمثل اي دعم معنوي لهم، وهم الطرف المغلوب على أمره، فإن الصرب قاموا باستعراض قوة موازٍ، شاركت فيه 20 طائرة يوغوسلافية، حتى بدا وكأن المناورات اطلسية صربية، وان الهدف منها هو كسر شوكة المسلمين، وتأكيد قوة الصرب وتفوقهم، ولا غرابة في ذلك، خصوصا اذا علمنا ان المخططات الصربية التي نفذت في الآونة الأخيرة، تمت بالتنسيق بين المبعوث الاميركي هولبروك، وبين الرئيس الصربي ميلوسوفيتش، كما ذكرت إحدى الصحف العربية اللندنية.

لقد جرى قصف المواقع الافغانية والسودانية من جراء جريمة لم يعرف فاعلها على وجه الدقة بعد، دفاعا عن الهيبة والكرامة الاميركيتين، بينما غض الجميع بصرهم عن جريمة قتل وتشريد عشرات الألوف من مسلمي كوسوفا، رغم ان اسماء وعناوين القتلة معلومة للجميع، كما انهم يغضون الطرف عن الإرهاب الاسرائيلي اليومي المستمر في الأراضي المحتلة، بل ان الإرهاب الاسرائيلي يمارس وبتشجيع ورعاية مستمرين من الولايات المتحدة، وإذا كان الأمر كذلك، كيف يتوقع الاميركيون ان يتعاطف أحد معهم في العالم العربي والاسلامي، مظلومين كانوا أم ظالمين؟

تخبط السياسة الخارجية الأميركية واضح... ومحبط

ريتشارد بنديتو*

أوردت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية في احد اعدادها الصادرة مؤخرا ان ادارة الرئيس بيل كلينتون فرضت، سرا، سياسة تقوم على الابطاء المتعمد في ما يتعلق باجراءات تفتيش الأسلحة العراقية.

ومضى التقرير قائلا ان الادارة الاميركية قررت انتهاج هذه السياسة تجنبا لأي مواجهة جديدة مع صدام حسين. اذا ثبتت صحة هذه التقارير فانها ستفرض تساؤلات ملحة وخطيرة حول مصداقية الولايات المتحدة وسلوكها في مجال السياسة الخارجية.

كيف يمكن ان يثق الزعماء الاجانب، او حتى يضعون اعتبارا للادارة الاميركية في الوقت الذي تقول فيه شيئا في العلن وتفعل شيئا آخر تماما في السر؟

وعلى سبيل المثال، حذرت وزيرة خارجية الولايات المتحدة، مادلين اولبرايت في مارس (آذار) الماضي الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش من ان الولايات المتحدة لن تتسامح تجاه اي تطهير عرقي في كوسوفو. وفي هذا السياق، فقد ذكرت ان الولايات المتحدة «لن تقف مكتوفة الايدي امام السلطات الصربية وهي تفعل في كوسوفو ما لم يعد بامكانها فعله في البوسنة». ولكن مرت خمسة اشهر على تحذير اولبرايت والتطهير العرقي لا يزال مستمرا فيما تقف الولايات المتحدة مكتوفة الايدي وهذا تحديدا ما ذكرت اولبرايت ان الولايات المتحدة لن تقدم عليه.

تحدث الرئيس بيل كلينتون كذلك بصورة متشددة عن الانفجارين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في العاصمتين الكينية والتنزانية مؤكدا ان الولايات المتحدة ستتعقب الجناة وتقدمهم للعدالة.

وكذلك تحدث كلينتون كثيرا حول ضرورة الضغط على الصين بغرض تحسين سجلها في مجال حقوق الانسان، ولكن لم يحدث شيء في هذه الجبهة رغم اللغة المتشددة التي يستخدمها البيت الابيض.

اما التقارير الاخيرة حول التراجع في ما يتصل بالموقف من العراق، فتعتبر اكثر اثارة للقلق، ذلك ان موقف كلينتون من القوات المسلحة اثيرت حوله العديد من التساؤلات. والمعروف ان كلينتون لم يخدم مطلقا في صفوف القوات الاميركية المسلحة، كما انه كان من ابرز المعارضين لحرب فيتنام. ويرى الناقدون ان كلينتون لا يفتقد المؤهلات التي تجعله قائدا عسكريا فحسب وانما تنقصه كذلك رباطة الجأش اللازمة لاتخاذ قرارات الحياة او الموت الخاصة بارسال القوات الاميركية الى القتال في احدى الجبهات العسكرية.

وفي الكثير من المناسبات جر كلينتون القوات الاميركية الى حافة الحرب ليجد المخرج دائما من خلال مفاوضات اللحظة الأخيرة كما حدث في هايتي وكوريا الشمالية.

وحتى عندما عبر كلينتون عن موقفه المتشدد تجاه استخدام القوة في البوسنة، استغرق الأمر عامين كاملين قبل ان يتم التوصل الى اتفاق مع حلف شمال الاطلسي (ناتو) لاستخدام القوات الجوية التأديبية ضد القوات الصربية. وفي فبراير (شباط) الماضي ارسل كلينتون السفن الحربية الاميركية الى منطقة الخليج مهددا باستخدام القوة اذا لم يفتح العراق بعض المواقع لمفتشي الامم المتحدة المكلفين بالبحث عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

فشل كلينتون حينها في الحصول على تأييد غالبية الدول التي انضمت خلال حرب الخليج الثانية الى التحالف الدولي الذي كانت تقوده الولايات المتحدة لتحرير الكويت. وفي المواجهة الأخيرة نجح الأمين العام لمنظمة الامم المتحدة كوفي انان في التوصل الى اتفاق مع القيادة العراقية امكن من خلاله تجنب المواجهة العسكرية مع السماح لفريق المفتشين الدوليين باستئناف مهمته في العراق.

ووفقا لما اوردته صحيفة «واشنطن بوست»، فإن مادلين اولبرايت اتصلت بريتشارد بتلر، رئيس فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة، وحثته على الغاء التعليمات الخاصة بزيادة التفتيش في موقعين. وتقول مصادر المخابرات ان المواقع المشار اليها تحتوي على اسلحة محظورة وعناصر تدخل في انتاج الأسلحة بالاضافة الى وثائق خاصة بمجهودات العراق في اخفاء هذه الاسلحة، وذلك حسب الخبر الذي اوردته واشنطن بوست. وتمضي الصحيفة قائلة ان بتلر الغى اجراء التفتيش الخاص بالموقعين المشار اليهما واصدر تعليماته لفريق التفتيش بمغادرة بغداد بعد التحذير الثاني لواشنطن وكانت اولبرايت قد اصدرت بيانا من جملة واحدة موجه لواشنطن بوست يقول: لا تعلموا السفير بتلر كيف يؤدي واجبه.

المثير للاهتمام في الاشياء التي تكشف اخيرا هو التوقيت، لماذا يحاول كلينتون تجنب الدخول في مواجهة مع العراق في هذا الوقت بالذات؟ هل يعود السبب في ذلك الى انه منشغل بمواجهة كينيث ستار في قضية مونيكا لوينسكي؟

سؤالنا هذا يقود الى سؤال آخر: من الذي يدعي ان لا تأثير لمونيكا لوينسكي على سياسة الرئيس كلينتون؟

* كاتب وصحافي أميركي، بالاتفاق مع «كريستيان سايانس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الدور السياسي - الاقتصادي للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط

هل تنجح أوروبا في صياغة سياسة مستقلة عن واشنطن؟

د. نجاح كاظم*

يحاول الاتحاد الاوروبي ايجاد دور مهم في المنطقة العربية، بالرغم من الضغوط الأميركية، وترجمة علاقاته الاقتصادية معها الى روابط سياسية ودبلوماسية. وتحاول المجموعة الاوروبية تدريجيا في صياغة سياسة مستقلة عن واشنطن خصوصا في ما يتعلق بقضايا المنطقة الساخنة كالصراع العربي - الاسرائيلي.

وهناك الكثير من الاحداث الاوروبية الداعية الى تعجيل بلورة العلاقات الاوروبية - العربية في المجالات السياسية والدبلوماسية لتحقيق المنافع الذاتية لاوروبا على المدى البعيد. وينتقد الاوروبيون الشعور العام بخيبة الامل من بقاء الدور السياسي الرائد لواشنطن في المنطقة بينما يقتصر عطاء الاوروبيين على تقديم المعونات المالية الكبيرة فحسب. ويذكر مسؤولو المجموعة ان الفرق الحرج بين رؤية اوروبا واميركا للمنطقة هو ان الاوروبيين جيران للعالم العربي فيما اميركا ليست كذلك. ولا تتحمل اوروبا ان ترى السياسة الاميركية - الاسرائيلية مستمرة في الاستفزاز ومنتجة للعصيان المسلح في العالم الاسلامي والذي تقع حدوده الشمالية بمحاذاة الحدود الجنوبية لاوروبا (الاندبندنت 96/6/5).

دور أوروبا السياسي المرتقب

يلعب محور الاتحاد الاوروبي المتمثل في فرنسا - المانيا دورا اساسيا في صياغة سياسة المجموعة الاوروبية الجديدة في منطقة الشرق الاوسط العربية خصوصا في قضية السلام.

واحيا وصول شيراك الى الحكم في فرنسا سياسة ديغول العربية القديمة مع بعض الترتيبات الجديدة لمناسبة العصر الحاضر. ثم اتضح دور فرنسا اكثر عندما ساهمت بشكل فعال في الوصول الى وقف اطلاق النار بين «حزب الله» واسرائيل في ربيع العام الماضي. كما نجحت فرنسا كذلك في انهاء الصراع اليمني - الاريتري على الجزر المتنازع عليها من قبل الطرفين. ويعكس هذا الامر فعالية الدبلوماسية الفرنسية في المنطقة التي بدأت تتجذر مرة ثانية. وجاءت زيارة شيراك الثانية للعالم العربي في خريف 96 مؤكدة دور فرنسا المتعاطف مع العرب، كما عكست احداث هذه الزيارة في المشادة الكلامية مع الجنود الاسرائيليين في القدس، وتصريح شيراك «بأن تأسيس الدولة الفلسطينية هو الضامن الوحيد لأمن اسرائيل الحقيقي» (مجلة ميدل ايست، عدد 262، ص 12، 1996)، والاهم من ذلك القاء الرئيس الفرنسي خطابا امام المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله.

ويرى كثير من المراقبين ان السياسة الفرنسية تأخذ طابع الاستفزاز للسياسة الاميركية وانها جزء من الصراع الدبلوماسي الاميركي - الفرنسي في العالم. وتتهم باريس واشنطن في المبادرة لضرب مصالح الفرنسيين في افريقيا. اما واشنطن فانها توجه اللوم من جانبها لباريس وتتهمها بالسعي لعرقلة المبادرات السلمية الاميركية في الشرق الاوسط. ويعتقد بعض المراقبين «ان الخلل في الاسلوب الفرنسي قائم على تضخيم الدور الفرنسي والظهور بمظهر المستفز لاميركا. والدور الفرنسي المفيد هو ضمن دور اوروبي وشراكة اوروبية مع الولايات المتحدة في انقاذ عملية السلام ومردودها (الحياة، ص 10، (رأي) 1 - 96/12/27). وتعتقد واشنطن ان انتقاد الاوروبيين لسياسة فرنسا المستفزة للادارة الاميركية تمثل كما يقول بعض المسؤولين الاوروبيين «مرحلة حاسمة في تخطي المانع الاخير امام وحدة العملة وصياغة دور عالمي موحد» (انترناشيونال هيرالد تريبيون - 97/1/2). وتتضح منافسة باريس لواشنطن التي كان لها الهيمنة الكاملة على المنطقة بعد حرب الخليج. ويبدو ان التنافس البريطاني - الفرنسي القديم تحول اليوم الى تنافس اميركي - فرنسي.

اما الطرف الثاني لمحور الاتحاد الاوروبي والمتمثل في المانيا فانه يلعب دورا مهما في صياغة السياسة الجديدة. ويمثل الالمان ثقلا اقتصاديا في القارة الاوروبية ويتوقع للفعالية الاقتصادية الالمانية ان تكون القوة المسيطرة في القارة في بداية القرن القادم. ولهذا فان واشنطن تركز على اهمية دور بون في الاتحاد الاوروبي وتولي علاقاتها مع المانيا اهمية فائقة. وتؤمن بون باهمية الدور الاوروبي المتميز في المنطقة وقد تختلف عن باريس بطبيعة اسلوب الاستفزاز او مجابهة الدبلوماسية العلنية. وتحافظ المانيا على روابط تجارية قوية ومصالح حيوية في المنطقة، ولكن لم ينظر اليها كلاعب سياسي بارز حتى وقت قريب. وقد كشفت الاحداث العربية في السنين القليلة الماضية عن اهمية دور وساطة بون في نزاعات الشرق الاوسط والتي غالبا ما تكون اكثر كفاءة من واشنطن. ونجحت بون في (يوليو) تموز 96 في ابرام اتفاقية بين «حزب الله» واسرائيل لتبادل الاسرى ورفات الاموات من مقاتلي الطرفين. وتمت هندسة الاتفاق من قبل رئيس المخابرات الالمانية برنت شميدباور (ميدل ايست انترناشيونال، عدد 534، ص 17). كما ان هناك قبولا للوساطة الالمانية في فعاليات الامم المتحدة في افغانستان وآسيا الوسطى. ونجحت بون في ادارة سياسية مستقلة مع طرفي الصراع العربي - الاسرائيلي وتنمية علاقات اقتصادية وسياسية في البلدان العربية المؤمنة بعملية السلام وغيرها. وفي نفس الوقت تقيم بون حوارا بناء وتحافظ على علاقات متعددة الجوانب وروابط قوية مع حكومة تل ابيب. ويقول الخبير الالماني فولكر برتس «في ما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي لا ترغب بون بفضل علاقاتها الخاصة مع تل ابيب في اتخاذ مواقف او اعلانها بصوت عال بل تفضل العمل على الارض بصوت منخفض».

ويقيم مسؤولو الخارجية الالمانية علاقات مع حركات المعارضة العربية والاسلامية ولديهم الرغبة في الاستمرار في محاولة تقييم الاوضاع على المدى البعيد.

وهناك بوادر هادئة ولكن قوية لبلورة سياسة اوروبية مستقلة ذات رؤية ذاتية شاملة وعقلانية تأخذ بنظر الاعتبار مصالحها واوضاعها القريبة من العالم العربي والاسلامي. وتشارك المانيا بهدوء في دعم السياسة الشرق اوسطية للاتحاد الاوروبي. وجدد مسؤولو المجموعة الاوروبية في زيارة لبعض البلدان العربية ربيع العام الماضي وجهة نظر اوروبا المتوازنة والمنصفة للاحداث في المنطقة، كما اخبرت وزيرة خارجية ايطاليا، باعتبارها رئيسة للمجموعة الاوروبية آنذاك، وزراء خارجية الدول العربية في مايو (ايار) 96 «بأن اوروبا، مع خلفيتها التاريخية مع العرب، تستطيع ان تلعب دورا اكبر في الحفاظ على السلام». وتضيف «نحن محايدون تماما في مسألة السلام» (ميدل ايست انترناشيونال، عدد 525، ص 8).

وتحاول المجموعة الاوروبية في تخفيف حدة التناقضات لسياستها الخارجية في القضايا العالمية كالشرق الاوسط عبر تشكيل (كما جاء في ماسترخت 2 يونيو/حزيران 97) وحدة تخطيط سياسية في مفوضية بروكسل. وقد تم تعيين شخصية سياسية لهذه الوحدة في محاولة لجعل اوروبا الاتحادية مدينة للعالم الخارجي.

اما دور بريطانيا خصوصا تحت قيادة طوني بلير رئيس الوزراء فقد اعتبر متمما للسياسة الاميركية. حيث يعتقد دبلوماسيون في بروكسيل انه اعاد الدفء الى العلاقات المتوترة بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي منذ تولي نتنياهو الحكم في صيف 96. ولعله صحح ايضا زلة وزير الخارجية روبن كوك عندما تجرأ الاخير على زيارة مستوطنة جبل أبو غنيم (الحياة 98/5/3). والجدير ذكره، كما اشارت بعض الصحافة البريطانية، ان طوني بلير ووزير الخزانة غوردن براون قد اسسا «نادي اصدقاء اسرائيل» داخل حزب العمال البريطاني.

ويرى المراقبون ان المحاولة البريطانية، في بداية مايو (ايار) في احتضان اجتماعات لندن بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكل من الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، هي لتلميع صورة بلير واضعاف الدور السياسي الاوروبي. وسئم الاخير من دورها فقط في تمويل المشاريع الاقتصادية للاتفاقات السياسية التي ترعاها الحكومة الاميركية.

وفي دراسة عن سياسة اميركا في منطقة الشرق الأوسط العربية تقول المجلة الفصلية «كرنت هستوري» السياسية (عدد 606، ص 24، 1997) «ان سياسة واشنطن بالرغم من نجاحها في توسيع مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة لم تتنور او تنجح اكثر في صياغة سياسة ناجحة. وكما تعلم الرومان قديما والانكليز والفرنسيون حديثا ان علاقات الهيمنة في الشرق الأوسط قصيرة وحتى ذات نتائج كارثية».

دور أوروبا الاقتصادي الشامل

ترى اوروبا الغربية، انطلاقا من مصالحها الذاتية ولضروراتها الداخلية الخاصة بها، ان من واجبها المساهمة في الرخاء الاقتصادي للبلدان العربية عموما والمتاخمة لحدودها الجنوبية خصوصا. وتهدف المجموعة الاوروبية الى تقديم المعونات المالية الكبيرة لاحداث الفعاليات الاقتصادية الكفيلة بتقليص الهجرة والحد من ظاهرة العمالة المهاجرة. كما ان ايمانها بان الرخاء الاقتصادي يعني الاستقرار السياسي وبالتالي قلة الاضطرابات والتشنجات على حدودها الجنوبية.

وقد قامت اوروبا وبلدان الشرق الأوسط ببرنامج مشترك لا مثيل له سابقا لاحداث السلام والرخاء، حيث اجتمع 27 وزير خارجية من اوروبا وأفريقيا الشمالية والشرق الأوسط في مؤتمر الأبيض المتوسط - أوروبا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 في مدينة برشلونة الاسبانية. وكانت خطة عمل المؤتمر التعاون في الطاقة والماء والهجرة وجعل منطقة تجارية حرة في عام 2010 (الاندبندنت 95/11/29)، ووعد المؤتمر بزيادة جوهرية للمعونات الاقتصادية وتبعته اعمال المؤتمر الثاني في مالطا في شهر ابريل (نيسان) 1997 لتحديد الدور الاوروبي والتسوية في الشراكة المتوسطية.

ويرى مسؤولو المفوضية الاوروبية في بروكسل ان سبل التعاون لمؤتمرات الشراكة المتوسطية ادت الى نتائج طيبة لحد الآن بالرغم من تعثر عملية السلام. وان الحوار الذي بدأ في برشلونة هو عمل منفصل عن محادثات السلام الاميركية (ميدل ايست انترناشونال، ص 9، 539).

كما خصصت المجموعة الاوروبية معونات مالية كبيرة لاسناد عملية السلام حيث تعهدت باكثر من 60 مليون دولار بين عامي 1994 و1998. الحقيقة ان الاتحاد الاوروبي هو المصدر الاساسي للتبرعات لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الارض المحتلة. فتقدر مساهمة الاتحاد ككل والبلدان الاوروبية الاعضاء بنسبة 64 في المائة من مجمل المعونات التي قدمتها المجموعة الدولية لفائدة الفلسطينيين، منذ اعلان اوسلو في خريف عام 93، ويتمتع الفرد الفلسطيني باكبر قسط من المساعدات الانمائية الاوروبية (الحياة 98/5/3). وهذه المساعدات لم تخدم اغراضها في فلسطين بفعل الحصار الاسرائيلي والعقوبات الجماعية التي فرضتها وانما اصبحت مسكنا مؤقتا يستخدم لاطعام الفلسطينيين. وكان تقرير المفوضية الاوروبية الذي نشر مطلع هذا العام يشير الى عدم خدمة المساعدات الدولية ومنها الاوروبية اغراض التنمية والسلام.

واوصت مفوضية بروكسل، من جهة اخرى، قبل بضعة اشهر دول الاتحاد الاوروبي بالتعاون مع اسرائيل على انها دولة عادية وليست فوق قوانين التعاون الدولي مشددة على فرض رسوم جمركية (نوع العقوبات الاقتصادية) على دخول المنتجات الزراعية الاسرائيلية القادمة من الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان.

كما قدمت المجموعة معونات كبيرة الى لبنان بعد حرب عناقيد الغضب. وفي شمال افريقيا تقدم اوروبا تسهيلات تجارية الى هذه الدول لتحسين اوضاعها وربطها بالاقتصاد الاوروبي، كالتخفيضات في التعرفة التجارية للمغرب، كما عقدت اتفاقية تعاون مع الجزائر والتي تشمل المجالين السياسي والتجاري، وهناك اتفاقيات مشابهة مع تونس، وتأمل المجموعة الاوروبية في المساهمة في التطور الاقتصادي والاجتماعي في شمال افريقيا ومحاولة وقف الهجرة غير القانونية من بلدان الجزائر وتونس والمغرب.

وتمثل المجموعة الاوروبية قوة اقتصادية في العالم كما عكست قرار مواجهتها مع الاميركان واجبار واشنطن على التراجع في ما يتعلق بقانون - هلمس - بورتن القاضي بفرض المزيد من اجراءات الحصار الاقتصادي على كوبا، وحذرت المفوضية الاوروبية واشنطن من تبني «قانون داماتو» في فرض عقوبات على الشركات المتعاملة مع كل من ايران وليبيا. وانزلت اوروبا هذا التحذير الى ارض الواقع عندما تم توقيع صفقة الغاز البحري بين الكونسورتيوم الجماعي بقيادة شركة توتال النفطية الفرنسية والحكومة الايرانية. ومثل هذا التحدي نقطة اختبار للموقف الاميركي الضعيف وقانون داماتو العالمي (المحلي). وتصميم باريس (وباسناد تام من المجموعة الاوروبية) بعدم اعطاء صفة دولية لقوانين واشنطن المحلية، وهذا ما دعا رئيس وزراء فرنسا ليونيل جوسبان على التصريح «بان القوانين الاميركية تطبق في الولايات المتحدة ولا تطبق في فرنسا».

وتشجع اوروبا، في التحليل النهائي، على الرخاء الاقتصادي في المنطقة العربية وتعتقد ان الفعالية الاقتصادية تؤدي الى الاستقرار السياسي وقلة التشنج في منطقة تقع على حدودها الجنوبية. ويضر تعثر العلاقات العربية - الاسرائيلية المصالح الاوروبية وعلى برنامج الشراكة في جهود الابيض المتوسط - الاوروبي الرامي الى تركيز جهودها الاقتصادية وتفعيل دورها السياسي. ويحاول الاتحاد بلورة رؤية جديدة تخدم تنمية الروابط السياسية - الاقتصادية في علاقاتها مع العالم العربي. والسؤال هو: هل تنجح اوروبا بدون انتقاد او ضغوط اميركا في اتخاذ مواقف سياسية نظيرة في المنطقة؟

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

نزار... والفحولة والجماهير والمرأة (1 من 4)

مشاغبات مراهقي الحداثة

فرج العشة*

(نحن) هنا، هم جيلي، هم جيل ما بعد هزيمة 48 وما بعد هزيمة 67 جيل سقوط بيروت، عاصمة «الحداثة» المزيفة. هم، ايضا، ما بعد رمزية شعر البعث التموزي الرومانسي واحزاب البعث السياسي العسكريتارية، وما بعد عدمية الانهزامية القومية.

هم جماعة. الاحرى جماعات. ما بعد جماعة مجلة «شعر» واصطدام عرابها «يوسف الخال» بجدار اللغة!

وبالطبع، هم (جيلي) امتداد (فروع) شجرة المؤسسين الاوائل من طينة: السياب وادونيس وانسي الحاج ومحمد الماغوط وغيرهم، والطالعين مباشرة، منهم من طينة: سعدي يوسف، محمود درويش، محمد عفيفي مطر، على سبيل المثال لكنهم (جيلي)، وكما هي، دوما سنة الحياة والابداع، هم زمرة، او قل زمر ابناء متمردين، منقلبين على مؤسسة الاباء والرواد بحيوية تجاوزية، لكنها، وكما هي، دوما، ثورة الابناء، كانت محمولة على مراهقة ثورية وصخب وضجيج وادعاءات ثقافية.

في هذا المشهد المبستر، كان نزار صدره الاكبر! سيد سادات «الديوان الجديد» من حيث شيوع شعره الكاسح.

انه، على هذا، نسيج وحده، على ما يقول ابو نواس واصفا نفسه. كان لنزار عالمه الشعري الخاص، مقصورا عليه، له نكهة خاصة مائزة تشي بسر صنيعه المتفرد، واسلوبه السهل الممتنع، اذ «الرجل اسلوب» وليس بمقدور احد ان يجاريه او يشاركه ما بالك ان يبزه في صنعته.

لقد تكاثر، على حوافي وسفوح طوره العتيد، مقلدون (فحول واناث)، لكنهم بقوا مجرد نسخ تابعية تبتدعه.

اصطدم (جيلي) بنزار - البطريارك، في عز فتوته الشعرية، الاكثر مبيعا. كانت حربا خاسرة سلفا. فما ان حس ببوادر مشاغبات «مراهقي الحداثة» كما يصفهم، ومحاولات «عبثهم» بـ«ديوان العرب» الذي يحرسه بناء على رغبة جماهيره التي بايعته اميرا امينا عليه، حتى اطلق، في كل مناسبة سانحة، نبال هجائياته الساخرة الفتاكة!

كان نزار ابا هائل المجد، كانت جماهيره الغفيرة من الخليج الى المحيط، ذكورا واناثا، وكفة ذكوره أرجح، غاويته ومغويته، وكان هو مخمورا منتشيا، على الدوام، بفيض عواطفها الشعبية الممجدة له.

وكنا (جيلي)، ولربما لا يزال معظمنا، يرى في «حربه الضروس» على «قصيدة الحداثة» و«صبية الحداثة»، وعلى الخصوص، في اواخر حياته، تعبيرا عن استبدادية اب - بطريارك في خريفه!

كنا (جيلي) - ولا يزال معظمنا - في «مقاومتنا» له، وفي «حروبنا الصغيرة» ضده، نحمله مآخذ تمس صلب منهجه الشعري ورؤيته، وكنا نسخر من تكاثر جماهيره واتباعه، ونرى في ذلك دليلا بينا على سطحية اشعاره (ربما، لان الجماهير لم تكن تلتفت الينا، كما يظن بعضنا، اليوم وقد صعدوا عتبات الابوة والنجومية بدورهم).

كانت قصائده مقيمة، في معظمها، في خانة الاصلاحية الاجتماعية الاستهلاكية، كنا نستخف نظرته الشعرية للمرأة، واسلوب اعادة انتاجها في قصائده الغزلية، ونظن ان نظرته ذكورية اكثر منها عند اعداء المرأة الموضوعيين، اي، انه ذكوري اكثر من الذكوريين!

اما شعره السياسي، فكنا نراعي وضع صفة شعر بين مزدوجين، وهو، عندنا، هجاء سياسي احتجاجي يفقع وينفقع، لكنه يبقى ذا مكانة مؤثرة في وجدان جماهيره، لانه «شعر بياني» مرفوع على صدق حس الشاعر القومي وموهبة صورته الشعرية الاخاذة.

ان الشاعر العربي المعاصر الملح (على) والمتمسك بدور سياسي مباشر للشعر وللشاعر ايضا! هو اعادة انتاج لـ«عقدة المتنبي» (عظام شاعر مهوس بالسلطة). ولقد كان المتنبي عظيما على قدر عظمة شعره وفروسيته. ان الشاعر العربي، اليوم، المأخوذ بعواطف الجماهير والمتغني بـ«امام الثورة الغائب»، او ما شبه له في قادة معاصرين، ان شاعرا من هذه الطينة هو شاعر مصاب بعقدة المتنبي، السالف ذكرها، يغذيها وينميها بعناية فائقة، عنايته بنزعته الضمنية الى الزعامة والتي (نزعة الزعامة) يغذي مجدها بارضاء جماهير مستهلكي شعره، فيصير ارضاء الجماهير محور صنعته الشعرية وغاية مراد قصيدته، اهوس همومه الذاتية، هوس عظمة طلابة ايمان بها واعتقاد فيها وتصفيق لها.. وهكذا، يتم عرض «الثورة» حسب الطلب!

وهكذا يصير الشعر بيانات وبلاغات «تحررية» هي كليشهات تمرد تنفيسي، وترف صالونات «نسوية» برجوازية ممسوخة. (جيلي) هم من راى في علو كعب الشاعر جماهيريا وانتشار وتداول شعره الاكثر مبيعا، حجة تمغ صنيعه الشعري بالقصور والتخلف رغم الاعتراف بسحر عبارته اليومية الحميمة وجزالة ورشاقة ايقاعه وطراقة واناقة قوافيه، ثم، لذة الاندهاش في ذروة انقفال القصيدة.

كان نزار «اباناء الذي في الديوان «ديوان العرب» في عهد جديد، انه أمير الشعراء المتوج مباشرة من «الجماهير» في النصف الثاني من قرن العرب الحالي، الضاج بالتخلف والجهل والهزائم.

كان الامير الجديد خليفة شوقي القريب وامرئ القيس الملك البعيد. كان هذا الامير العصري الارستقراطي الباذخ الرقة، يرى في «ارجاس شياطين الحداثة الصغار» عملا فاسدا مفسدا لنقاء وصفاء عرق غناء «لسان العرب».

وربما كان محقا في بعض وجوه، لان «قصيدة الحداثة» حمالة اوجه، فهي، مثل كل شعر عظيم، في نطفة خلقها ومضغتها وانبثاقها صنيع صانع عظيم (اهدى ت. س. اليوت قصيدته العملاقة «الارض الخراب» الى ازرا باوند بـ«الى الصانع الاعظم» وفي التراث العربي عند صانع عظيم اخر، هو ابو نواس، لما جاءه شاعر ناشئ يسأله طريقة تساعده في قول الشعر، قال له الشاعر العظيم «احفظ الف بيت وانسها» وهي وصفة بارعة للخلاص من استبداد الذاكرة).

ومن وجه آخر، فان «قصيدة النثر» تحديدا، لسهولة اختلاقها حد رصف وصف مفردات كيفما اتفق، على جاري لعبة العبث الدادئي الشهيرة، تبدو صنعة من لا صنعة له!

عاش نزار ومات طفلا عمره نحو 73 سنة وهنا سر بساطة وشفافية وغنائية «القصيدة النزارية الغنائية» شفافية رسم بكلمات طفل (حين يطلب من طفل رسم جيب بداخله نقود فانه يرسم شكل العملة بارزا خلال قماشة الجيب).

لم يكف نزار عن طفولته، الى ان مات، منذ اولى القصائد «نهداك» وحتى آخر ما كتب في وصيته: «عاد الطفل الى صدر امه، عاد العصفور الى وكره». كان الشعر عنده نوعا من اللعب، وكان هو الولد العصي على الفطام والختان! كان مشاغبا ومناكفا ومشاكسا، عابثا باخلاق «العائلة العربية المحترمة جدا»، دون ان ينبذها او تنبذه قطعيا، سمحت له، كارهة او مجبرة، ان ينتبذ له مكانا يصرف فيه طاقته المتمردة شرط ان لا يمس مقدساتها. وان لا يقطع صلة الرحم بالديوان التليد!

هجر الشاعر العمل الدبلوماسي، لكن، الروح الدبلوماسية على «الطريقة الشامية»! بقيت احد حوامل عمارته الشعرية، اي اسلوب «المشاغبة الدبلوماسية»! بما هي فن ايصال الرسائل الشفافة حيث الكلمات حصى تتألق تحت صفحة ماء جدول متحرف عن مجرى النهر الاب - الفرات والنهر الام - دجلة. نزار - طفلنا، مدهشنا شاغفنا السهل الممتنع - يلعب بالكلمات التي له وحده! التي يعصى علينا تشكيلها في بساطة وعفوية تشكيله لها وبثها ببراءة تخدش حياء القبيلة، براءة طفل يلهو بـ«طفولة نهد».

تجرأ نزار بحنق محسوب، حاسب حساب محتسب الحسبة، حارس اخلاق العائلة بحسب تعاليم موروث وورثة «سي السيد» البعل «المقدس».

لم يكن نزار ذلك الاباحي الثوري الجذري. كان نبيلا يتناول «الثورة» بالشوكة والسكين ويحب العوام حبا جما!

كان ينطوي على شيء من المتنبي وشيء من عمر ابن ربيعة وقليل من سحيم ونحو من ابي نواس، وكان فيه الكثير الكثير من نزار قباني! دوما، كيفما تمرد، واينما ذهب في تمرده، لم يقطع نزار صلة الرحم ورابطة الدم وقيد النص. هو لم يخرج على القبيلة كما فعل الشنفري وقال: «انتم فضيحتي». وحاربها حتى قتلته!

نزار من اكثر متمردي العرب دلالا، هو فيه، على هذا النحو، نحو من فتى «ديوان العرب» الاجمل، وملكه الافخم، الاول والاخير، زكي الذكر، امرئ القيس. يظل تمرد نزار، رغم عقوبات القبيلة الجزائية، من حين الى حين، تمردا يمكن استيعابه ما دام يجري في نطاق الخلاف العائلي ولا يمس بالهتك محرمات الفحل البعل المبجل.

على ما في نص نزار من خروج عن (وليس على) نص «ابانا» الذي في العائلة والاخلاق والكتاتيب والدولة، يبقى فيه (نص نزار) وجها آخر منقحا وملطفا وممدنا، من صورة الفحل اياه، متماهيا في اباحية سحيم وامرئ القيس وغزلية عمر ابن ربيعة عند النظر الى المرأة. وصورة الفحل البطل سيف الدولة الذي امامه روم وخلفه روم، متماهيا في فروسية المتنبي وابي فراس الحمداني.

ومن هنا رغبة بعض «القادة» العسكريين الانقلابيين المتماهين بدورهم في صورة سيف الدولة او صلاح الدين والحاحهم على اختراع ما يشبه «المتنبي» او الحمداني او ابو تمام بحسبانهم سيف دولة او «وا معتصماه»! وحيث الروم الجدد (اميركا) والصليبيون الجدد (الصهاينة) لذلك يفهم تسامحهم السمح المغدق على تمرد نزار، وحتى وان ظهر لهم فضاح، سليط اللسان، مزعجا (سياسيا) يبقى - كما خبروه - ممكنا كسبه، خصوصا، وهم وهو يشتركون في شغف واحد الا وهو حب «الجماهير العريضة» من الخليج الى المحيط!

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

في حوار مع كاشف تفاصيل «ووترجيت»:

تفاعلات فضيحة مونيكا لوينسكي تعكس جنونا قوميا بين الشعب الأميركي

فرق شاسع بين فضيحة «ووترجيت» حيث اساء نيكسون استخدام السلطة وبين الحادثة الاخيرة - الفضيحة الجنسية حيث استغل كلينتون منصبه السياسي.. لاقامة علاقة غير شرعية مع مونيكا لوينسكي (أ ب)

واشنطن: من ناثان جاردلز*

في ضوء تفاعلات فضيحة العلاقة الجنسية التي تورط فيها الرئيس الأميركي بيل كلينتون اخيراً، أجرت سلسلة «وجهة نظر عالمية» حواراً مع الصحافي الأميركي المعروف كارل بيرنشتاين، الذي شارك مع بوب وود وورد في تأليف كتاب «كل رجال الرئيس»، وهو الكتاب الذي نشرته «الواشنطن بوست»، وكان سبباً مباشراً في كشف تفاصيل فضيحة «ووتر جيت»، مما أدى الى اطاحة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون. وتجدر الاشارة الى ان آخر ما أصدره بيرنشتاين بالتعاون مع ماركو بوليتي هو كتاب «قداسة البابا جون بول الثاني والتاريخ المستتر لزمننا».

وفي ما يلي مقتطفات من الحوار:

● بما ان فضيحة مونيكا لوينسكي التي حدثت في واشنطن من الممكن ان تعصف بمستقبل الرئيس السياسي، فقد اتجه الناس لمقارنتها مع فضيحة «ووتر جيت»، فهل هناك من أوجه مقارنة؟

- ان فضيحة «ووترجيت» كانت بشأن سوء استخدام للسلطة بشكل كبير وسخيف بواسطة احد الرؤساء المجرمين في الولايات المتحدة.. فقد أمر الرئيس نيكسون مجموعة من السوقة لكسر مباني الحزب الآخر بما في ذلك تفجير القنابل وذلك بغرض احباط وإفساد العمليات الانتخابية.. كما استخدم بعض مؤسسات الدولة لارهاب وتخويف وازعاج خصومه السياسيين بشتى السبل، كما استخدم طريقة التنصت على المكالمات الهاتفية للحصول على اكبر قدر من المعلومات من مناوئيه ونتج عن ذلك صرف آلاف الدولارات في استخدام تلك العمليات غير المشروعة.

أما حادثة كلينتون فلم يكن فيها استغلال لمنصبه السياسي على أي حال.. ومن المعلومات المتوفرة لدينا يبدو انها فضيحة جنسية حتى الآن، ويؤخذ عليه انه أدلى بمعلومات كاذبة وهو على اليمين مما لا يتفق ومركزه وما اعتبر تعويقاً لمسيرة العدالة في سبيل الحصول على الجنس من موظفة في البيت الأبيض في سن ابنته تقريباً.. إذن فالفرق شاسع بينها وبين ووترجيت إلا ان الرئيس اذا كذب فان هذا يعتبر امراً خطيراً بلا شك.

أما عن رأيه في الأثر الذي سيتركه إقرار كلينتون - الذي جاء متأخراً - على الشعب الأميركي بانه كان على علاقة غير مناسبة مع لوينسكي بعد ان انكر ذلك في البداية، أجاب بيرنشتاين بأن الشعب الأميركي شعب متسامح وسيغفر له تلك الزلة باعتبار ان المسألة في النهاية تدخل في نطاق الحياة الخاصة للرئيس، وفي رأيه ان غالبية الأميركيين لا يرون ان مثل هذا التصرف يجب ان يرقى الى مرحلة المساءلة القضائية... بل ان غالبيتهم مرة أخرى سيمنحونه حسن النية اذا أكد لهم عملياً انه نادم على ما فعل خاصة تجاه من حوله من المقربين له بل وتجاه الرئاسة نفسها، فنحن نرى ان استطلاعات الرأي دائماً في صالحه حسبما يسأل الشعب الأميركي عن رأيهم في ان الرئيس يسير في الخط المرسوم للسياسة التي حددها والتي هي في مصلحة الشعب والبلاد، وغالباً ما تكون نتائج مثل هذه الاستطلاعات في حدود 65 في المائة لصالح الرئيس كلينتون، إذن فهو محبوب ويمتلك رصيداً طيباً من الدعم الشعبي خاصة بين الطبقات العاملة والوسطى والفقيرة في البلاد الذين يعتقدون انه يتفهم طموحاتهم وآمالهم ومشاكلهم.. ولكن الجانب المؤلم في المسألة ان كلينتون وبعد ان عمل على تأسيس صلة قوية ومتينة مع الشعب الأميركي سعى بنفسه لإفساد وتفتيت هذه الصلة بما بدر منه من سلوك اهتزت معه صورة وهيبة الرئاسة الأميركية في اذهان وعيون الأميركيين بقدر لا يمكن اغفاله.

اذن يتوجب على بيل كلينتون في ما تبقى له من فترة رئاسية ان يعمل سريعاً على اصلاح ما اصاب الفترة السابقة من دمار اخلاقي، وهي مسألة ليست صعبة خاصة اذا علمنا الرصيد السياسي الطيب الذي يمتلكه في وجدان الأميركيين، ولا ننسى ان اعداءه في الخارج الذين يتربصون به الدوائر امثال صدام في بغداد والصرب في كوسوفو قد بداوا فعلاً في استغلال هذه الفضيحة لترويج الصورة الضعيفة التي آلت اليها الرئاسة الأميركية!

الا ان الانجازات الكبيرة التي حققها كلينتون في الداخل قد تساعده كثيراً في تجاوز الخطوب الآنية نحو بر السلامة، ويتميز عهده ليس فقط باجازة ميزانيته الأولى عن طريق الكونجرس بل في تمهيد الطريق نحو اقتصاد مزدهر طويل الامد ومعافى من كل الشوائب التي يمكن ان تؤثر على هذا الازدهار في القريب المنظور. ومن جهة أخرى فهو يبدو كمن بعث روح النشاط والحيوية في اروقة الحزب الديمقراطي الحاكم.

إذن، وبعد مرور خمسين عاماً من الآن في تصوري سينظر الناس للوراء الى «ملحمة» لوينسكي باعتبارها لحظات من جنون قومي اشترك فيها كل فرد تقريباً.. الرئيس.. الجهاز القضائي.. الاعلام.. الكونجرس. وفي اعقاب فضيحة «ووتر جيت» كان الناس يتهمون الجهاز الحاكم.. أما في هذه المسألة فالكل مشترك في الجناية!

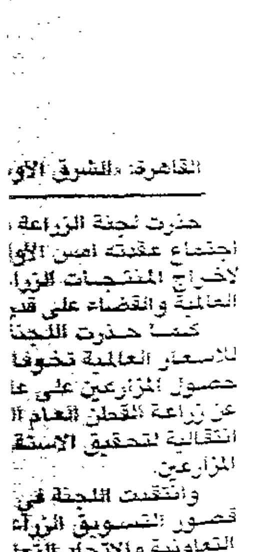
ثم تحدث بيرنشتاين عن الأثر الذي احدثته اجهزة الاعلام في تضخيم فضيحة مونيكا واعطائها وزناً اكبر من حجمها الطبيعي، بأن كلمة اعلام تعني اشياء متعددة تضافرت معاً.. إلا ان حقيقة الأمر اخذت اهميتها من كون المدعي العام للولايات المتحدة هو الذي أمر بالتحقيق في شكوى لوينسكي وبغض النظر عن نتائجه فانه حتماً سيؤدي الى اتهام الرئيس وزعزعة مكانته بصورة او بأخرى، وهناك جانب من المطبوعات الاعلامية وبصفة خاصة «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» و«لوس انجليس تايمز» قد قامت بعمل رائع اذ لم تشمل تغطيتها الادعاءات ضد الرئيس فقط بل ذهبت الى رصد المخالفات التي ارتكبها المحقق كينيث ستار ايضاً كما عكست ايضاً رد الفعل لدى جماهير الشعب الأميركي وانصار اليمين من اعداء الرئيس كلينتون على السواء. وينطبق الحال ايضاً على شبكات الاذاعة والتلفزة التي تصرفت بمسؤولية ولم تجعلها احداث مونيكا التي انفجرت في يناير الماضي من تغطية الأحداث العالمية بما في ذلك زيارة البابا لكوبا، باستثناء بعض القنوات التي تعمل على مدار الساعة مثل CNN وCNBC وبعض الصحف الشعبية التي وجدت من الوقت متسعاً ما جعلها تتحدث عن هذه الفضيحة بأكثر مما تستحق مما فتح الباب واسعاً أمام الكثير من التكهنات والاقاويل وخلق مناخ مشبع بالترقب والترصد لم يكن له ما يبرره، واشعلت نيران الاثارة في الشعب الأميركي والرأي العام العالمي بابتكارها عناوين بارزة مثل «الرئيس تحت النار»، و«ازمة الرئاسة الأميركية»، وهو ما يمكن تسميته بمناخ الأزمة بدون ازمة.

ويلاحظ ان شمولاً دراميا طرأ على الاعلام والثقافة الاعلامية اتخذت معه الثقافة الاعلامية، منحى مختلفاً تماماً عما كان سائداً ابان فضيحة «ووتر جيت»، قبل 25 عاماً مضت، فقد كان النشاط الاعلامي وقتذاك محصوراً في ثلاث نشرات اخبارية مسائية من شبكات التلفزة الرئيسية الثلاث.. ولم يكن هناك وجود لصحافة «التابلويد»، كما لم تظهر بعد تلك البرامج المثيرة في اجهزة التلفزة مثل «20/20»، و«برايم تايم لايف»، وغيرها.

وتجدر الاشارة الى ان الثقافة الاعلامية الجديدة التي ظهرت، في العقدين الماضيين اعتمدت الاثارة كنوع من تسلية الجمهور اكثر من اعتمادها على بسط الحقائق بصورة جادة، وهذا ما حدث مثلاً في قضية او جي سيمبسون، ويحدث الان في قضية مونيكا لوينسكي بكل تفاصيلها وابعادها الساخرة خاصة ان اطرافها شخصيات ذات وزن في المجتمع، لقد اصبحت الأمة الاميركية بهذا المستوى تستحق لقب الأمة «الثرثارة».. ثم جاءت قضية مونيكا لتؤكد وتلخص هذا المعنى تماماً وبالقدر الذي جعل كل شخص يتحدث عنها من زاوية معينة بدءاً بالسياسيين ثم اطباء النفس الى بقية افراد الشعب. وحول محاولات الصحافيين في هذه الأيام الرامية الى اسقاط الرئيس الحالي اسوة بل تفوقاً لما فعله وود وارد وبيرنشتاين في «ووتر جيت»، سئل الأخير عما اذا كانت القيم والمعايير التي تضبط مسيرة الصحافة في واشنطن قد فلتت من عقالها، اجاب بقوله ان الثقافة المعادية، التي تنتهجها الصحافة هذه الايام غالباً ما تذهب أبعد مما هو مقرر لها.. وبنفس القدر يمكنني القول ايضاً ان معايير الكفاءة في موظفي الخدمة المدنية في بلادنا وخاصة اعضاء الكونجرس لم تعد بالمستوى المطلوب الذي كانت عليه سابقا بل تدنت الى ادنى درجة، وفي الوقت نفسه - ومنذ فضيحة «ووتر جيت» - اصبح الجمهور الأميركي حساساً ومتشككاً اكثر من اللازم تجاه قياداته خاصة في ما يتعلق بأوجه الفساد واستغلال النفوذ بمعناهما العريض، الامر الذي انعكس سلباً على وسائل الاعلام المكتوبة في اميركا مما جعل الصحافيين يسعون الى اثارة المشاكل وتضخيمها اكثر من رأب الصدع وانارة الطريق بالافكار الممتازة وموافاة الشعب الأميركي بالنصائح القيمة، أما فكرة «افضل وسيلة للحصول على الحقيقة» واحترام الخصوم فقد ذهبت عبر النافذة، واصبح الهم الأكبر للمؤسسات الاخبارية، هو الحصول على المال مهما كان مصدره واثر على ثقافة الشعب الأميركي. ومرة أخرى من الخطأ التعميم حول ما نكرناه فان صحفاً مثل «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست»، والى حد ما «وول استريت جورنال»، تعتبر من افضل الصحف في تاريخ الصحافة قاطبة. ولكن مع كل ذلك فهذه الصحف لا تحتل مركز الثقل في ثقافة الاعلام الجديدة.

وختاماً لا يمكن للمرء ان يتحدث فقط عن دور الصحافة في هذا الأمر، فهناك الجمهور المتشكك دائماً والحملات الاعلامية والكونجرس الاعرج.. واعداء الرئيس والمحقق الخاص، مع ضرورة ذكر اهمال الرئيس الاميركي الذي وضع البلاد في محنة وتجربة مريرة من التحريات والتخرصات التي سادت زمناً طويلاً.. ومن حسن طالعه ان هذا الاهمال لو اكتشف قبل اربعة اشهر فقط من تاريخ اكتشافه الحالي لكان بول دول هو رئيس البلاد حالياً، لقد ظل كلينتون يعمل جاهداً طيلة حياته السياسية ليصبح رئيساً للبلاد، وحينما اصبح له ما أراد ترك المكتب البيضاوي وغرق في متاهات من الجنس في المكاتب المجاورة.

* بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»





مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

البنك الإسلامي يساهم في تمويل المسح الخليجي لمصائد الروبيان

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابرمت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية امس اتفاقية للمساعدة الفنية مع البنك الاسلامي للتنمية لتنفيذ مشروع المسح الشامل لمصائد الروبيان في المياه الاقليمية التابعة للدول الاعضاء في الخليج العربي.

واوضحت الامانة في بيان اصدرته امس ان خبراء وفنين من دول المجلس سيتولون بحث حالة مخازن الروبيان في هذه المياه، وتحديد اسلم الطرق لادارتها وتدريب الكوادر الوطنية على طرق جمع البيانات وتحليلها، وتبادل الخبرات بين الباحثين في مجال ادارة المصائد.

وينتظر ان يتولى البنك الاسلامي للتنمية تمويل جزء من تكاليف المسح، الى جانب الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت والذي تم توقيع اتفاقية مماثلة معه لتمويل جزء اخر من ميزانية المشروع.

ويأتي اجراء هذا المسح تنفيذا لقرار وزراء الزراعة في دول مجلس التعاون خلال اجتماعهم الثامن الذي عقد بالدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 بهدف الحد من التدهور الحاصل حاليا في مصائد الروبيان نتيجة الصيد الجائر، والعشوائي، وهو ما ادى الى تراجع الصيد من الروبيان خلال السنوات الماضية.

غياب شبه تام للاستثمارات المشتركة

الأوساط الاقتصادية تقلل من تأثير انخفاض العملة الروسية على قطاع الأعمال السعودي

الرياض: من عدنان جابر

قللت الأوساط الاقتصادية في الرياض من تأثيرات الأزمة الروسية الأخيرة الناجمة من انخفاض قيمة الروبل على قطاع الأعمال السعودي الذي ما زال يرتبط بعلاقات محدودة مع روسيا رغم مرور سبعة أعوام على الانفتاح بين البلدين.

وتبدو التجارة المتبادلة بين الجانبين هي المجال الأبرز في العلاقات الاقتصادية، إلا أنها رغم تحقيقها نموا ملحوظا خلال السنوات الست الماضية فإنها لا تعكس الثقل الطبيعي للبلدين والإمكانيات الهائلة لهما، إذ ارتفعت من 216,5 مليون ريال (57,7 مليون دولار) في عام 1991 لتصل إلى 1,9 مليار ريال (522 مليون دولار).

ويعتقد خبير اقتصادي سعودي أن انخفاض الروبل قد يعزز من جاذبية السلع الروسية التي ستنخفض أسعارها حتما بالمقارنة مع منتجات منافسة، وبالتالي تفعيل صادراتها إلى السعودية، ولكنه يرى في الوقت ذاته أن هذا الاحتمال قد يكون صعبا بالنظر إلى حالة الصناعة الروسية التي تعيش حالة صعبة منذ تفكك الاتحاد السوفياتي السابق، وهو ما أثر على جودة المنتجات التي تقوم بتصنيعها.

ويقول الدكتور عبد الله الفرج الباحث الاقتصادي في مركز البحوث التابع لغرفة تجارة الرياض إن الممارسات الاقتصادية في روسيا نفسها لم تشجع العديد من التجار السعوديين على تنمية مستورداتهم من هناك، خاصة أن 90 في المائة من السلع المتداولة في الأسواق الروسية نفسها تعتبر أجنبية المنشأ ومستوردة من دول خارجية، وهذا ما ساهم في ضعضعة الصناعة المحلية التي تأثرت بشكل كبير من ممارسات أصحاب المصالح والنافذين الذين وجدوا في الاستيراد طريقا لإثراء جيوبهم.

وتعكس الإحصائيات الصادرة حديثا حول حجم الواردات السعودية من روسيا وجهة النظر السابقة، إذ انخفضت بنسبة 29 في المائة خلال العام الماضي لتصل إلى 421,7 مليون ريال (112,4 مليون دولار) مقارنة بواردات تجاوزت 596,7 مليون ريال (159,1 مليون دولار) في عام 1996، علما بأن الشعير شكل الحصة الأكبر من هذه الواردات بواقع النصف، وهو ما يعادل 215 مليون ريال.

وعلى الرغم من محدودية التجارة المتبادلة بين البلدين إلا أنها تبدو أفضل حالا من الاستثمار المشترك الذي يعتبر شبه غائب، وخاصة في الجانب الروسي الذي طرحت فيه العديد من الفرص الاستثمارية.

ويقول وليد أبالخيل رئيس مجموعة السوابح الدولية في الرياض إن رجال الأعمال السعوديين لم يتحركوا في السابق كغيرهم من رجال الأعمال الأوروبيين واليابانيين، والأميركيين لاستغلال فرص الاستثمار الواسعة التي ظهرت في روسيا عقب تفكك الاتحاد السوفياتي.

ويضيف أبالخيل ـ وهو أحد القلائل من السعوديين الذين تحركوا مبكرا لاستكشاف الفرص الاستثمارية في روسيا ـ أن رجال الأعمال في الدول الأخرى استغلوا فرصا ذهبية توفرت في روسيا خلال الفترة الممتدة من عام 1992 حتى 1994، وقال «حاولت جاهدا إقناع رجال الأعمال السعوديين باستثمار هذه الفرص مبكرا لتحقيق عوائد مجزية رغم ارتفاع مستوى المخاطرة آنذاك، وذلك قبل أن تتغير الأوضاع بعد عام 1994 ليصبح الدخول في المشاريع الاستثمارية أشبه بالمغامرة الخطرة».

وساهم فشل المشروع المعلوماتي الذي أسسه أبالخيل مع وكالة انترفاكس الروسية للأنباء إثر حصوله على امتيازها في منطقة الخليج العربي في صرف انتباهه عن هذه المنطقة والتوجه إلى بلدان أخرى ـ كما يقول ـ إذ حاول عبر هذا المشروع توفير معلومات متكاملة لرجال الأعمال السعوديين حول الفرص الاستثمارية في روسيا والجمهوريات المستقلة، ولكنه لم يلق الاهتمام آنذاك، إذ جاءت تحركات رجال الأعمال السعوديين المتمثلة في تبادل الزيارات وتنظيم الوفود التجارية متأخرة بعد عام 1994 عندما «طارت الطيور بارزاقها».

وعلى العكس من ذلك فإن اهتمام رجال الأعمال السعوديين كان منصبا بالاستثمار في الجمهوريات الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي، وخاصة في القطاع النفطي، حيث أعلنت أكثر من شركة سعودية عن الدخول في مشاريع بترولية مشتركة في جمهوريات أذربيجان، وتركمانستان، وكازاخستان، بل أن عددا من رجال الأعمال السعوديين أعلن أيضا عن تأسيس شركة سعودية أذربيجانية مشتركة تعد الأولى في الجمهوريات الإسلامية المستقلة.

ويعزو المهندس أنس عطار مدير الشؤون الإدارية والتخطيط في شركة «دلتا» السعودية توجه الشركات السعودية للاستثمار في الجمهوريات الإسلامية بدلا من روسيا إلى أسباب تتعلق بالقرب الثقافي والاجتماعي مع هذه الدول مقارنة بروسيا، إضافة إلى أنها ما زالت مناطق بكر تحمل العديد من عوامل النجاح.

ويقول عطار إن العديد من الشركات السعودية تحبذ الاستثمار في هذه الجمهوريات، وخاصة في أذربيجان التي تحمل مستقبلا زاهرا في صناعة البترول، حيث بلغ حجم الاستثمارات الأجنبية البترولية في أذربيجان حوالي 50 مليار دولار مع نهاية يوليو (تموز) الماضي.

وتعتبر «دلتا» إحدى شركتين سعوديتين إلى جانب شركة نمر بتروليوم أعلنتا عن الاستثمار في القطاع النفطي في جمهوريات آسيا الوسطى، إذ تتضمن خارطة استثمارات «دلتا» ثلاثة مشاريع استكشافية لحقول النفط في أذربيجان، ومشروعين مد أنابيب لنقل النفط والغاز من تركمانستان.

وكانت العلاقات الاقتصادية بين روسيا والسعودية قد شهدت تطورا إثر توقيع البلدين في التاسع عشر من نوفمبر 1994 اتفاقية عامة للتعاون في المجالات الصناعية، التجارية، والعلمية، والرياضية في ختام الزيارة التي قام بها آنذاك رئيس الوزراء الروسي الأسبق فيكتور شيرنوميردين إلى السعودية ضمن جولة له في المنطقة شملت الكويت، والإمارات وسلطنة عمان.

وشدد المسؤول الروسي حينها على الأهمية التي توليها بلاده لمنطقة الخليج العربي، واعتبر أن انتشار المافيا في روسيا لا يؤثر على جذب الاستثمارات الأجنبية إذ تعمل الحكومة الروسية على مكافحتها والقضاء عليها.

وفي منتصف فبراير (شباط) من العام الماضي أجرى وفد سعودي برئاسة رئيس مجلس الغرف التجارية السعودية زيارة إلى روسيا بهدف تعزيز التبادل التجاري وتنمية المشاريع المشتركة بين البلدين، حيث التقى أعضاء الوفد حينها عددا من المسؤولين في وزارتي الاقتصاد والتجارة، واتحاد البنوك الروسية، إلى جانب عدد من رجال الأعمال الروس في غرفة سانت بطرسبورغ التجارية الصناعية.

واعتبرت الأوساط التجارية تلك الزيارة حينها بمثابة فرصة لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وتطوير التبادل التجاري، لا سيما أن روسيا تمثل سوقا واسعة قوامها 147,8 مليون نسمة، إلى جانب ما يتوفر بها من إمكانيات اقتصادية هائلة، وخبرات ومهارات تجارية عالية، حيث يتوفر بها البترول، والموارد الطبيعية الكبيرة، والكوادر الفنية الماهرة، ذات الكفاءات المتفوقة في جميع ميادين الصناعة، والزراعة، والعلوم والتقنية.

28.5 في المائة انخفاض في عوائد الكويت النفطية في الربع الأول

مجلس الوزراء الكويتي يقر تعيين مجلس إدارة مؤسسة البترول

الكويت ـ رويترز: أقر مجلس الوزراء الكويتي امس تعيين مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية بعد ان طال تأجيله.

وقال بيان للمجلس ان المجلس الجديد مدة عمله ثلاث سنوات وسيرأسه وزير النفط الشيخ سعود الناصر الصباح.

ومؤسسة البترول المملوكة للحكومة سابع اكبر شركة نفط في العالم وتدير العمليات النفطية المحلية اضافة الى بضعة مشروعات خارج البلاد.

وكان الشيخ سعود عين رئيسا للشركة فور توليه الوزارة في مارس (اذار) في حكومة جديدة. واستقالت الحكومة السابقة قبل اقرار تعيين مجلس ادارة جديد.

وقال بيان مجلس الوزراء ان مجلس الادارة الجديد سيضم ايضا وكيل وزارة النفط وممثلا عن وزارة المالية وتسعة اعضاء اخرين.

ولم يذكر البيان الاسبوعي للمجلس اسماء اعضاء مجلس الادارة ورفض مسؤولو المؤسسة ذكر اسمائهم.

وستصبح التعيينات المقترحة نهائية بعد ان تصدر في مرسوم من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت.

ومن جهة اخرى اظهرت أرقام البنك المركزي الكويتي أن عوائد الكويت النفطية الفعلية انخفضت بنسبة 28.5 في المائة بسبب هبوط اسعار النفط الى 736,9 مليون دينار (2,4 مليار دولار) في الربع الأول من 1998 من 10,03 مليار دينار في الربع الاخير من 1997.

وبلغت العوائد النفطية الفعلية 1,038 مليار دينار في الربع الاول من 1997.

وانخفض اجمالي الايرادات الفعلية الى 827.3 مليون دينار بالمقارنة مع 1.123 مليار في الربع الأخير من 1997 ومع 1,108 مليار في الربع الأول من 1997.

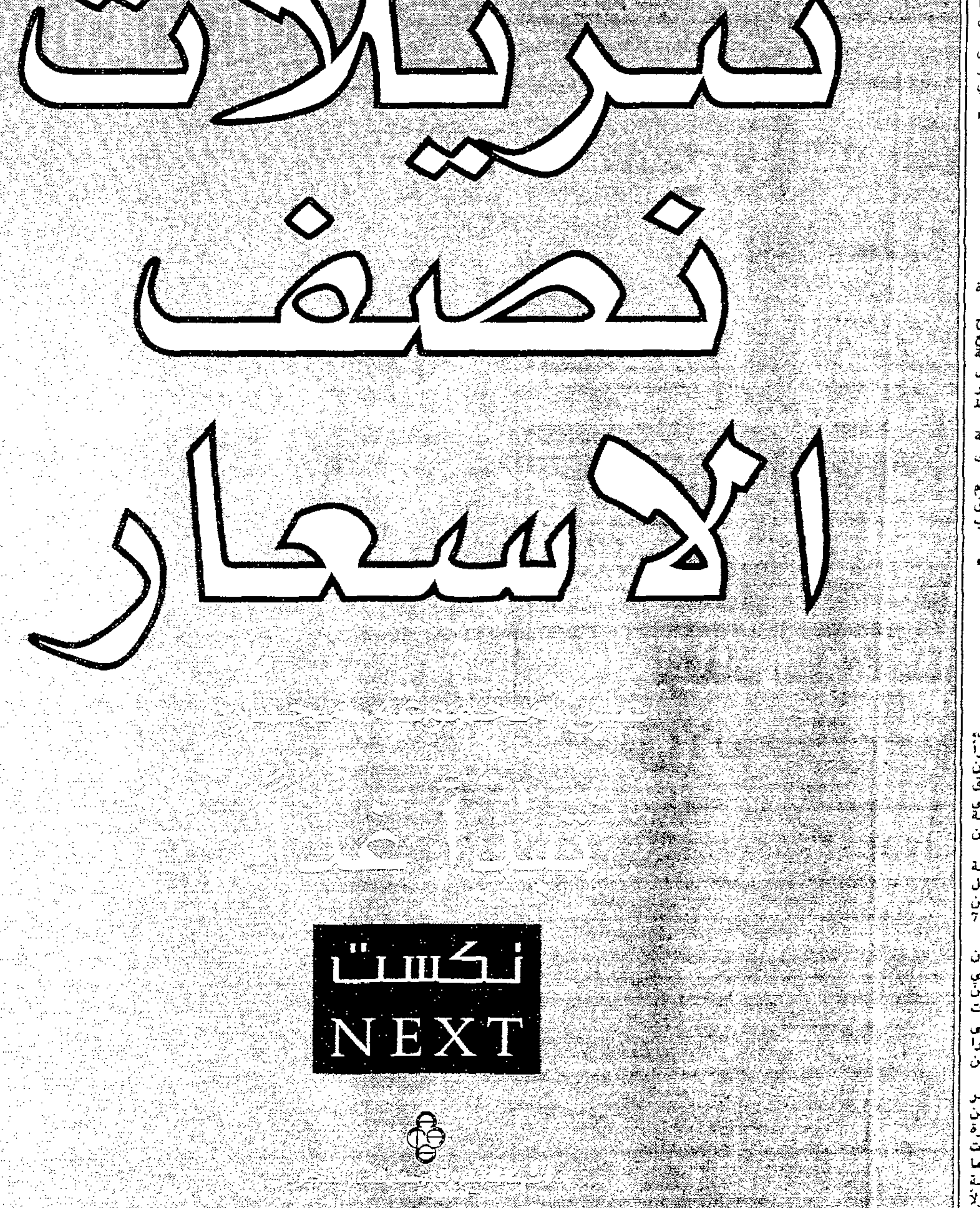
وبلغ اجمالي الانفاق الفعلي 957.5 مليون دينار في الربع الأول من 1998.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي أقر البرلمان ميزانية حجمها 4.362 مليار دينار للعام المالي الذي بدأ في الأول من يوليو (تموز). وتضمنت الميزانية عجزا صافيا متوقعا قيمته 1,919 مليار دينار وعجزا اجماليا قيمته 2.163 مليار دينار.

وقدرت عوائد النفط المتوقعة في الميزانية بمبلغ 1,894 مليار دينار بينما قدرت الايرادات غير النفطية بمبلغ 550 مليون دينار.

وتم تقدير عوائد النفط على أساس سعر عشرة دولارات للبرميل وانتاج قدره 1,98 مليون برميل يوميا وسعر صرف يبلغ 0.302 دينار للدولار وتكلفة انتاج 400 فلس.

واعتادت الحكومة الكويتية لعدة سنوات حساب الايرادات في الميزانية على اساس سعر 13 دولارا لبرميل النفط وخفضت الحكومة في وقت سابق السعر التقديري الى 12 دولارا للسنة المالية الحالية الا أن لجنة برلمانية عادت وخفضته دولارين اخرين.



مصر تتهم جهات دولية بالتخطيط لإعاقة تسويق منتجاتها الزراعية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذرت لجنة الزراعة بمجلس الشورى المصري في اجتماع عقدته امس الأول من وجود مخططات دولية لإخراج المنتجات الزراعية المصرية من الاسواق العالمية والقضاء على قدراتها التنافسية.

كما حذرت اللجنة من تسويق القطن طبقا للاسعار العالمية تخوفا من انخفاض اسعاره وعدم حصول المزارعين على عائد واضطرارهم الى العزوف عن زراعة القطن العام القادم. وطالبت اللجنة بفترة انتقالية لتحقيق الاستقرار في اسعار القطن وطمأنة المزارعين.

وانتقدت اللجنة في مناقشاتها لقضية التسويق قصور التسويق الزراعي ومحدودية دور المحليات التعاونية والاتحاد التعاوني في مجال التسويق.

وقررت اللجنة دعوة المسؤولين عن التسويق لجلسات استماع ومواجهة لعرض مجالات جديدة لبيع المنتجات المصرية في الاسواق العالمية.

وطالبت اللجنة باعادة النظر في تكلفة انتاج السلع لاتاحة فائض للمزارعين خاصة في السلع التنافسية كالقطن والارز وانشاء صناديق لموازنة الاسعار وتقديم الدعم للمزارعين والبحث عن بدائل عن «الدولة» لتسويق الانتاج الزراعي وتوفير البيانات عن الاسواق الخارجية ووضع الخطط لتفادي حدوث خطوات تقضي على الانتاج.

واكدت على ضرورة تعديل القوانين الزراعية وتوجيه رجال الاعمال الصناعيين في مصر الى انتاج الآلات الزراعية.

واكدت اللجنة أن مصر ستظل بلدا زراعيا وتقدم الصناعة فيها على الانتاج الزراعي جعل التسويق في خدمة الانتاج وبيع المنتجات في الوقت المناسب وبالاسعار المناسبة.

«بحرين باك» ترفع طاقتها الإنتاجية إلى 15 ألف طن

المنامة: من هناء بوحجي

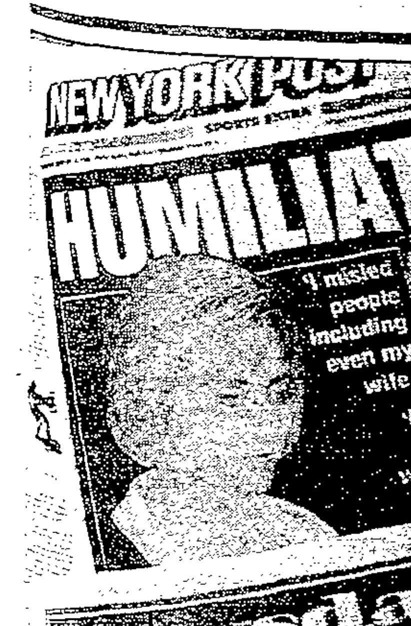
استكملت شركة «بحرين باك» لصناعة صناديق التعبئة أخيرا برنامج توسعها الذي مكنها من مضاعفة إنتاجها من صناديق التعبئة الكرتون من 7 آلاف إلى 15 الف طن سنويا. وتصل تكلفة مشروع التوسعة نحو مليون دولار اميركي.

وتبلغ الطاقة التصميمية لمصنع الشركة الذي انشئ قبل ثلاث سنوات نحو 20 الف طن سنويا. إلا انها بدأت بإنتاج 7 آلاف طن سنويا.

وبحسب مصادر الشركة فإن 85% من إجمالي الطلب المحلي على صناديق التعبئة يغطى من منتجات الشركة في حين كانت السوق المحلية تعتمد على الاستيراد من الخارج من انجلترا ودول الشرق الأقصى وكذلك من دول الخليج المجاورة.

وبالإضافة إلى ذلك تصدر الشركة نحو 50 في المائة من إنتاجها لدول الخليج المجاورة وأكثر تعاقداتها مع شركات متعددة الجنسية في الخليج. كما أنها تسعى لتوسيع رقعة صادراتها الجغرافية لتشمل دولا من الشرق الأوسط.

ويذكر أن «بحرين باك» شركة مساهمة مقفلة مملوكة لمستثمرين بحرينيين بنسبة 70% ولمستثمرين سعوديين بنسبة 30%.



مصرف «فيصل الإسلامي» يفتتح فرعا في صنعاء في نهاية العام

المنامة: من هناء بوحجي

يعتزم مصرف «فيصل الإسلامي» ـ البحرين افتتاح فرع تجاري في صنعاء مع نهاية العام الحالي او يناير (كانون الثاني) من العام المقبل 1999 على اكثر تقدير.

وقال نائب الرئيس التنفيذي في البنك اكبر جوشتاي لـ«الشرق الأوسط» ان البنك حصل على ترخيص من السلطات النقدية اليمنية في يونيو (حزيران) الماضي واقام خلال الفترة الماضية مبنى في مدينة صنعاء سيتخذه مقرا لتقديم خدماته ومنتجاته المصرفية الاسلامية للسوق اليمنية.

ولم يكشف جوشتاي عن حجم رأسمال الفرع اليمني الا انه يتوقع ان لا يقل عن ستة ملايين دولار اميركي لانها تمثل الحد الادنى الذي تحدده السلطات النقدية اليمنية للسماح بترخيص المؤسسات المالية لفتح فروع لها والعمل في السوق اليمنية.

وعن اختيار البنك للسوق اليمنية قال جوشتاي ان ذلك يتوافق مع اتجاه البنك للعمل في الدول الاسلامية ذات الاقتصاديات النامية والتي تقع اليمن من ضمنها رغبة من المصرف في المساهمة في اتجاهات النمو لهذه الدول.

ويذكر ان مصرف «فيصل الإسلامي» ـ البحرين قد افتتح العام الماضي فرعاً في دكا ببنغلاديش برأسمال قدره 2,5 مليون دولار.

وقال جوشتاي ان البنك يخطط لافتتاح مزيد من الفروع في اسواق اسلامية نامية خلال العام المقبل 1999 لكن فضل عدم الكشف عن اسماء هذه الأسواق في الوقت الحاضر.

والمعروف ان فيصل الاسلامي ـ البحرين تاسس في البحرين عام 1982 كوحدة «اوفشور» ثم افتتح وحدته التجارية في عام 1994 وادرجت اسهمه في بورصة البحرين في العام نفسه.

ويذكر ان البنك حقق ارباحا صافية مقدارها 17,4 مليون دولار في نهاية 1997 بزيادة 25% عن العام السابق 1996.

موجز

ارتفاع نسبة مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي العربي

● قالت وكالة الانباء الاردنية ان مساهمة الزراعة في قيمة الصادرات الكلية للدول العربية تتراوح ما بين 10 في المائة و95 في المائة كما يوفر القطاع الزراعي نسبة لا يستهان بها من المواد الخام للصناعات التحويلية. واضافت الوكالة ان نسبة مساهمات القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي للوطن العربي ارتفعت من 5,7 في المائة عام 1987 الى 13,3في المائة عام 1997.

واكدت الوكالة استنادا الى التقرير السنوي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية للعام الماضي الذي اصدرته مؤخرا ان الدول العربية مجتمعة تملك رصيدا هائلا من الموارد الزراعية المائية والارضية والبشرية والمالية والتي يمكن ان تؤدي الى طفرة انتاجية هائلة تمكنها من تحقيق الامن الغذائي العربي وتقوية اقتصاديات الدول العربية اذا ما تم توجيه الاهتمام المناسب للتنمية الزراعية وتخصيص الاستثمارات الكافية لتطويرها وتحديثها .

عروض بيع معتدلة في سوق مسقط للأوراق المالية

● شهدت حركة التعاملات بقاعة التداول بسوق مسقط للاوراق المالية امس عروض بيع معتدلة على اغلبية الشركات المتداولة ادت الى انخفاض طفيف بمستوى اسعارها ولم تشهد سوى شركتين عروض بيع جيدة عليها ادت الى انخفاض سعر سهميها بشكل ملحوظ.

وقالت (ق ن ا) ان تراجع اسهم بعض الشركات المتداولة الى ادنى مستوى له ادى الى زيادة الطلب عليها. مما ادى الى تحسن اسعارها عند الاقفال ولكن منخفضا عن سعر اغلاقها السابق هذا بالاضافة الى تداول كميات جيدة من اسهمها فقد وصل الى ادنى سعر لشركة المحفظة الاهلية للاوراق المالية 2,17 ريال ونتيجة لطلبات الشراء الجيدة عليها ارتفع سعر سهمها بمقدار 40 بيسه عن هذا المستوى ليقفل بنهاية التعاملات عند 2,210 وتم تداول كميات جيدة من اسهمها بلغت قيمتها107 الاف ريال ريال منخفضا بمقدار 70 بيسه عن سعر اغلاقه السابق. اما بنك عمان الصناعي فقد ادى تراجع سهمه الى زيادة الطلب عليه وبالتالي زيادة عدد الاسهم المتداولة عليه حيث تم التعامل بكمية حجمها 629 الف سهم من اسهمه قيمتها 643 الف ريال واقفل سهمه عند 1,090 ريال منخفضاً بمقدار 50 بيسه عن سعر اغلاقه السابق.

امرأة عراقية وابنها بانتظار من يشتري البط الذي تبيعه في احد اسواق بغداد. وكان مجلس الامن قد صوت الاسبوع الحالي لقرار تمديد العقوبات الاقتصادية ضد العراق لشهرين آخرين (أ.ف.ب)

تراجع تكاليف المعيشة بالأردن في يونيو الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في الاردن بنسبة 1,3 في المائة في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي عن مستوياته المسجلة في شهر مايو (ايار) الماضي حيث انخفض من 125,5 نقطة الى 123,9 نقطة.

وتشير الارقام والاحصاءات الشهرية الصادرة عن البنك المركزي الاردني الى ارتفاع الرقم القياسي بنسبة 4,8 في المائة خلال الفترة من شهر يوليو (تموز) من عام 1997 الى يونيو الماضي نسبة الى نفس الفترة من عامي 1996/1997.

وتوضح الارقام القياسية للقطاعات التي تكون في مجموعها المؤشر العام الى ارتفاع الرقم القياسي لتكاليف الملابس والاحذية بنسبة طفيفة مقدارها 0,06 في المائة وبلغ 127,5نقطة.

كما ارتفع الرقم القياسي لتكاليف السكن هامشيا من 121,1 نقطة الى 121,4 في يونيو الماضي فيما انخفضت تكاليف السلع والخدمات الاخرى التي تحتويها عينة المؤشر بنسبة طفيفة وبلغت 118,2 نقطة مقابل 118,5 نقطة.

اما المواد الغذائية التي تعتبر مكونا رئيسيا وحيويا في عينة المؤشر فقد هبطت تكاليفها حسب المؤشر القطاعي من 134,7 نقطة الى 128,3 نقطة في يونيو الماضي اي بنسبة 4,8 في المائة تقريبا حيث استقرت اسعار الحبوب واللحوم والاسماك فيما تراجعت اسعار الخضروات والفواكه بنسبة كبيرة في المؤشر.

ويطبق البنك المركزي الاردني سياسة نقدية لكبح جماح التضخم والسيطرة عليه في حدود تتراوح ما بين 3 ـ 4 بالمائة سنويا وتوطيد استقرار سعر صرف الدينار مقابل العملات الرئيسية الاخرى.

وواجه الاردنيون خلال السنوات العشر الماضية غلاء متراكما جراء ارتفاع الاسعار من دول المنشأ وتضخما سنويا معتدلا دون ان تواكب الزيادات في دخول الموظفين هذا الغلاء الذي افقد الاردنيين جزءا مهما من قدراتهم الشرائية.

غرفة جدة وجهت دعوات المشاركة لعدد من رجال الأعمال

وفود تجارية سعودية تزور عددا من الدول

جدة: من مجدي وعدو

وجهت الغرفة التجارية الصناعية في جدة الدعوة لعدد من رجال الاعمال السعوديين للمشاركة في الوفود التجارية التي تهدف للتعرف على الفرص التجارية المتوفرة في الدول التي ستسافر اليها.

ووفقا لامين عام الغرفة التجارية في جدة ماجد عبد الله القصبي فان الوفود ستسافر الى كل من اندونيسيا والمانيا واسبانيا والارجنتين واليابان خلال الشهور المقبلة من العام الحالي.

واشار الدكتور القصبي الى ان رجال الاعمال السعوديين المسافرين الى المانيا سيعرفون بالامكانات الاستثمارية المتاحة في السعودية والمناخ الاستثماري الموجود فيها اضافة الى امكانية جلب التقنية الالمانية المتطورة من خلال التصنيع المشترك في حين سيقوم رجال الاعمال السعوديون في اسبانيا بالقاء عدد من الندوات الاقتصادية لشرح الفرص الاستثمارية الموجودة في السعودية واعطاء صورة حقيقية عن التقدم التجاري والجو الاستثماري السعودي خاصة في ضوء حرية التجارة وحرية تحريك نقل الاموال.

اما في اليابان فسيستمر الحوار المشترك السعودي ـ الياباني وتفعيل الافكار المقترحة لجلب الشركات التصنعية اليابانية الى السعودية واقناعها بجدوى الاستثمار الصناعي في السعودية. كما سيبحث الوفد السعودي الى اندونيسيا الفرص الاقتصادية المتاحة في هذا البلد بعد النكسة الاقتصادية التي ضربت اقتصاده وهو الامر الذي يعني وجود فرص جيدة وذات تكلفة معقولة وامكانات استثمارية كبيرة وذات عوائد مالية ممتازة هذا اضافة الى بحث امكانية تصدير المواد الخام واتاحة الفرصة امام المستثمرين والبنوك للدخول في الفرص والمحافظ الاستثمارية من خلال المشاركة والتمويل. من جهته فيسحاول الوفد السعودي المسافر الى الارجنتين امكانية انشاء شركة مشتركة للشحن لمحاولة التغلب على صعوبة النقل بين البلدين ولعدم وجود امكانية شحن مباشرة بين البلدين لبعد المسافة، اضافة الى دعوة الشركات ورجال الاعمال في الارجنتين للمشاركة في المعارض الدولية التي تقام في جدة وبقية مدن السعودية والتعريف بمنتجاتهم.

انخفاض واردات دبي من الذهب الشهر الماضي

دبي ـ رويترز: اظهرت أرقام الجمارك في امارة دبي ان وارداتها من الذهب بلغت 24,393 طن في يوليو (تموز) بانخفاض نسبته 61 في المائة من واردات يوليو 1997 التي سجلت رقما قياسيا عند 62,955 طن.

وسجلت واردات يوليو 1998 ارتفاعا طفيفا بالمقارنة مع واردات يونيو (حزيران) التي بلغت 24,158 طن.

وتاثرت تجارة الذهب في دبي بلوائح هندية جديدة اتاحت لعدة ولايات هندية استيراد الذهب مباشرة وليس عبر دبي.

وتعيد دبي تصدير 80 في المائة من الذهب الذي تستورده الى الهند.

وقال تجار انهم ينتظرون انتعاش الطلب قبيل بداية موسم الزواج في الهند في الشهر القادم.

واضافوا ان السوق تعاني ركودا بسبب ارتفاع الحرارة والاجازات الصيفية.

وقالوا ان من المتوقع انتعاش التصدير مع شروع التجار الهنود في شراء احتياجاتهم في الشهر المقبل استعدادا للمهرجانات وموسم الزواج.

من جهة أخرى اظهرت بيانات الجمارك ان كمية الفضة التي اعيد تصديرها من دبي الى الهند في يوليو زادت الى 56,90 طن من 35,76 طن في يونيو.

تمتلكه شركة أبوظبي للاستثمار و«B.I. GROUP» الكويتية الملكية

مصنع «بروكالد» لحماية أنابيب النفط والغاز من الصدأ يبدأ تشغيله بأبوظبي في أكتوبر المقبل

الكويت: من قابية الزعبي

اعلن مدير شؤون مجموعة الصناعات الوطنية عبد الرحمن الحويل ان مصنع «بروكالد» PRO-CALD المخصص بنظام حماية شبكات انابيب نقل النفط والغاز من الصدأ، والمقام في ابوظبي، سيبدأ العمل به في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وستغطي خدماته التي تطيل عمر الانابيب اكثر من ثلث عمرها الافتراضي جميع منطقة الخليج والشرق الأوسط وايران.

واضاف الحويل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المصنع المذكور تمتلكه كل من شركة ابوظبي للاستثمار بنسبة 51 في المائة، ومجموعة (B.I. GROUP) البريطانية بنسبة 49 في المائة، وان الاخيرة مملوكة بالكامل لمجموعة الصناعات الوطنية، وان تكلفة المصنع وصلت الى 25 مليون درهم اماراتي.

واوضح ان مرسوما اميريا قد صدر قبل ايام بالسماح بتحول اسم «شركة الصناعات الوطنية» التي تأسست عام 1960 الى «مجموعة الصناعات الوطنية» لتصبح بذلك مجموعة صناعية دولية قابضة تصل اصولها الى 865,8 مليون دولار. وتمتلك حصصا فعالة في العديد من الشركات الصناعية الكويتية الناجحة كـ«إسمنت الكويت» و«الكويتية للمباني» و«الخليجية والبريطانية.

وعلى صعيد نشاطها الخارجي قال الحويل ان مجموعة الصناعات الوطنية وضعت استراتيجية طموحة بدأت بتنفيذها عام 1995. ومن اهم ثمار هذه الاستراتيجية قيام المجموعة بشراء (B.I. GROUP) البريطانية كاملة والتي تمارس ثلاثة انشطة في ثلاثة قطاعات هي الهندسة والمعادن والبلاستيك، ووصلت قيمة الصفقة التي ابرمت في بداية عام 1996 الى 100 مليون جنيه استرليني. وفي نهايات عام 1997 اشترت مجموعة (B.I. GROUP) شركة «كورت ورث» Cort Worth البريطانية التي تعمل في مجال انتاج وتسويق معدات التحكم والقياس، خاصة معدات تحكم قياس النفط والغاز، وفي مجال المعادن والبلاستيك.

وبلغت قيمة الصفقة في حينها حوالي 100 مليون جنيه استرليني، وتم اندماج المجموعة الشارية، والشركة المشتراة بهدف توسيع نطاق عمل واسواق المجموعة.

وقد حققت مجموعة الصناعات الوطنية احد اهم بنود استراتيجيتها المتمثل بنقل التكنولوجيا الحديثة الى البلاد العربية من خلال تملك شركات متخصصة في الخارج، وتنفيذ صناعات ذات تقنية عالية في الوطن العربي، كما في اقامة مصنع «بروكالد» في ابوظبي.

يذكر ان «مجموعة الصناعات الوطنية» تعود ملكيتها حاليا بالكامل للقطاع الخاص الكويتي. وكانت حتى عام 1995 قطاعا مشتركا بين الحكومة والقطاع الخاص قبل ان تطرح الهيئة العامة للاستثمار حصتها بالمزاد العلني ويباع سهمها بسعر 1,140 دينار (القيمة الاسمية للسهم مائة فلس). وتحقق الهيئة مكسبا جيدا للمال العام. اذ ان السعر السوقي للسهم قبل المزاد بشهرين كان لا يتعدى 350 فلسا للسهم الواحد.

ونتيجة لأداء «الصناعات الوطنية» بلغت ربحية السهم نحو 52 فلسا.

توقعات بحدوث طفرة في الاستثمارات العربية البينية تحقق الانسجام الاقتصادي وتزيل الاختلافات القائمة بين الدول

الرياض : من محمد البسام

تشهد الاوضاع الاقتصادية العربية في المرحلة الراهنة حركة ايجابية تكاد تغطي معظم الدول العربية في اتجاه تصحيح المسار الاقتصادي .

جاء ذلك في دراسة اعدتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي اشارت الى ان هذه الحركة المكثفة لها وجهان ، احدهما يتعلق بالسياسات والاجراءات التي من شأنها استعادة التوازن الداخلي والخارجي للاقتصاد مع المحافظة على الاستقرار الاقتصادي الكلي .

اما الوجه الآخر فيتعلق باتباع السياسات التي تعالج اوجه القصور الهيكلي سعيا لزيادة كفاءة استخدام الموارد المتاحة وتنمية الطاقات الانتاجية على المدى الطويل .

واشارت دراسة «مناخ الاستثمار في الدول العربية» الى ان التحول في المسار الاقتصادي الذي تشهده الدول العربية من شأنه ان يحقق قدرا اكبر من الانسجام مع النسيج الاقتصادي العربي بازالة التمايز والاختلاف الذي كان قائما بين الدول التي تبنت الاقتصاد الحر، وتلك التي اتبعت نظام الاقتصاد المركزي.

واوضحت الدراسة ان الاصلاحات الاقتصادية تزيد الترابط والتفاعل بين الاقتصادات العربية وتوفر امكانات اكبر لانتقال الاشخاص ورؤوس الاموال وزيادة الاستثمارات والمبادلات التجارية فيما بينها والاسراع بمعدلات النمو ودفع عملية التنمية في الدول العربية.

واشادت الدراسة بالاهتمام الكبير الذي توليه برامج الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية لاصلاح قطاع المؤسسات العامة، واعادة تاهيل هذه المؤسسات وتصفية ما تدعو الحاجة الى تصفيته منها والاولوية التي تعطيها هذه البرامج لمشروعات تحويل المؤسسات العامة للقطاع الخاص بهدف زيادة مشاركته في النشاط الاقتصادي.

وقالت ان عمليات التخصيص في الدول العربية دفعت الى الصدارة اهمية اسواق المال والبورصات لتطبيق برامج توسيع قاعدة الملكية من خلال طرح اسهم الشركات المساهمة او المؤسسات العامة للبيع وتعبئة المدخرات وتوجيهها نحو الاستثمار، مؤكدة الدراسة صعوبة عمليات الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية نظرا لحساسيتها السياسية والاجتماعية وتكلفتها على المدى الطويل قبل ان تبدأ النتائج الايجابية في الظهور.

وبينت الدراسة ان النتائج للاصلاحات الاقتصادية تتفاوت تبعا لاختلاف هياكل اقتصادات الدول العربية ومدى عمق وشمول السياسات والاجراءات التي تتبناها كل دولة.

واوضحت الدراسة ان ما انجزه العمل العربي المشترك من جهود ترمي لتغطية الفوائض المالية في الوطن العربي، وبما انجزته الدول العربية على المستوى القطري من اطر مؤسسية وتشريعية وبنى اساسية لاستقبال الاستثمارات الوافدة قد اثمرت عن تدفق استثمارات عربية ضخمة بين الدول العربية.

وبينت الدراسة ان حجم الاستثمارات العربية التي توجهت للقطاعات الاقتصادية في البلدان العربية بلغت عام 1996 حوالي 15 مليار دولار، ولا تلبي الاستثمارات العربية طموحات الشعوب العربية مقارنة بحجم الاستثمارات العربية الموظفة بالخارج خاصة في ضوء الفجوة الكبيرة المتعلقة بتمويل الاستثمارات والتي تصل في بعض الدول العربية غير النفطية الى 70% تتم تغطيتها من خلال الاقتراض والاعانات الخارجية.

وطالبت الدراسة بزيادة موارد التمويل المحلي وتشجيع وتعبئة المدخرات الوطنية وايجاد الاوعية المناسبة لها، والتركيز على تهيئة المناخ الاستثماري المناسب لاستقطاب رؤوس الاموال العربية في الدول العربية والتي تشكل الارضية المناسبة لتدفق الاستثمارات العربية نظرا لان هذه الاتفاقيات تمثل الاطار القومي والقانوني لجذب هذه الاستثمارات.

وتوقعت الدراسة ان يحدث تغير ايجابي جوهري في حركة الاستثمارات العربية البينية خلال السنوات القليلة المقبلة بعدما توفر الاطار القانوني القومي لتشجيع الاستثمار العربي الوافد في التنمية.

مؤكدة ان التوقعات الايجابية بحدوث طفرة في الاستثمارات البينية العربية تتطلب شرطا مهما اساسيا، وهو تعزيز كفاءة الادارة الوطنية في استقبال الاستثمار وتسهيل مهمة المستثمر الوطني والعربي في اقامة مشروع البنية الاساسية وخلق المناخ الاجتماعي المناسب للترحيب بالمستثمر الوافد.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر تداول	كمية التداول	أفضل طلب 1: سعر	أفضل طلب 1: كمية	أفضل عرض 1: سعر	أفضل عرض 1: كمية
بنك الرياض	171	172	170	171	25156	171	172	13737	28736
بنك الجزيرة	96	97	96	96	16554	95	96	19552	25
بنك الاستثمار	173	174	173	173	38409	173	174	122	36848
البنك الهولندي	370	368	368	368	100	368	375	100	160
البنك الفرنسي	161	160	160	160	10825	159	161	13283	7134
البنك البريطاني	274	274	274	274	927	274	275	154	481
البنك العربي	223	223	223	223	1000	223	224	198	720
البنك الاميركي	373	373	371	371	2007	371	373	1454	238
الراجحي	537	537	535	535	3398	535	536	3751	182
البنك المتحد	168	168	168	168	11500	167	168	5002	300
سابك	185	186	185	186	6122	185	186	52227	9635
الاسمدة	145	146	145	145	8701	145	146	16647	3852
المصافي	370	0	0	0	0	0	400	0	140
الخزف	98	0	0	0	0	98	107	20	165
صافولا	237	238	237	238	2183	238	239	14	538
التصنيع	63	63	63	63	1500	62	63	13300	2680
الدوائية	85	86	85	85	7239	85	86	4200	7334
الغاز والتصنيع	69	68	68	68	2000	68	69	3072	180
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	84	84	84	84	1650	84	85	1171	300
الكابلات	37	0	0	0	0	0	0	0	0
المتطورة	34	33	33	33	1500	33	33	10	1190
صدق	42	42	42	42	7622	42	43	20425	6061
الاحساء للتنمية	52	0	0	0	0	52	53	7491	212
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	109	110	109	110	175	110	115	875	200
اللجين	95	94	91	94	565	92	94	400	185
فيبكو	77	0	0	0	0	76	78	3450	150
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	24200	0
الاسمنت العربية	87	0	0	0	0	87	88	13847	9300
اسمنت اليمامة	300	309	299	301	7324	301	303	1525	315
اسمنت السعودية	135	136	135	136	4900	135	136	3000	5978
اسمنت القصيم	146	146	145	146	3960	146	147	579	1500
اسمنت الجنوبية	137	137	137	137	2100	137	138	1000	1777
اسمنت ينبع	90	90	90	90	1200	90	91	200	2347
اسمنت الشرقية	277	280	277	280	547	280	284	53	1500
اسمنت تبوك	124	124	123	124	5692	123	124	22512	750
السعودية للفنادق	68	0	0	0	0	69	71	1500	514
العقارية	129	0	0	0	0	128	130	500	833
النقل البحري	36	37	36	36	6900	36	37	92163	146621
النقل الجماعي	104	106	104	105	5073	104	106	9547	7060
خدمات السيارات	33	34	34	34	32000	34	35	8000	20106
مواشي مكيرش 100	32	32	32	32	10950	32	33	1436	91982
تهامة للاعلان	62	0	0	0	0	56	63	500	500
عسير	74	75	74	74	16635	74	75	4565	14499
طيبة للاستثمار	37	37	37	37	75	36	37	87611	54414
مكة للانشاء	225	224	224	224	27	224	225	1166	92
مبرد	59	59	59	59	2205	59	60	1520	22030
العزيزية بندة	60	0	0	0	0	59	60	5700	5946
الباحة	57	57	56	56	3166	56	57	8768	44
الصادرات	65	0	0	0	0	59	0	70	0
التعمير	38	39	38	39	8850	38	39	179041	43674
ثمار	70	0	0	0	0	43	67	250	4794
كهرباء الوسطى	95	95	94	94	2825	94	95	2090	7680
كهرباء الغربية	93	0	0	0	0	93	94	923	3815
كهرباء الشرقية	97	0	0	0	0	96	97	2800	13518
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	100	0	436
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	90	0	1000	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	101	101	101	101	23	101	102	11292	45
القصيم الزراعية	18	19	19	19	500	18	19	18637	33182
حائل الزراعية	50	51	50	50	2653	50	51	4000	6204
تبوك الزراعية	51	0	0	0	0	50	52	6706	1250
الاسماك	170	0	0	0	0	170	185	36	543
الشرقية الزراعية	19	0	0	0	0	19	20	3800	4767
الجوف الزراعية	36	37	35	37	22089	36	37	125	19943
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	73	0	100
جازان الزراعية	59	0	0	0	0	58	60	10208	18012

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس

مجلس الشورى المصري يدعو الحكومة إلى وضع خطط للتعامل مع نقص المياه العذبة والغذاء عام 2000

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب مجلس الشورى المصري الحكومة المصرية بان تضع في اعتبارها التقارير التي اشارت الى تعرض البشرية عام 2000 الى أزمة خطيرة في الغذاء والماء. وأكد المجلس في تقرير احاله الى الحكومة ان خبراء عالميين في التغذية توصلوا الى ان المتاح من المياه العذبة عام 2000 سيكون ربع ما كان عليه عام 1950 في قارة افريقيا وثلث ما كان عليه في قارتي اسيا واميركا الجنوبية.

وقال التقرير ان الخبراء قد أكدوا ان حرب المستقبل سوف تكون في مقدمة مسبباتها الغذاء والماء.

وطالب مجلس الشورى الحكومة بان تضع في اعتبارها الخطط والنتائج التي توصل اليها الخبراء العالميون والتي جاءت نتيجة دراسات قاموا بها واستغرقت عدة سنوات، وابدى المجلس مخاوفه من زيادة نسبة الذين يعانون في مصر من نقص الغذاء وسوء التغذية ونبه الى ضرورة الاسراع في تبني سياسات تعتمد على زيادة الانتاج خاصة الزراعي وترشيد استهلاك المياه.

وقال تقرير المجلس انه مع تقدير جهود وزارة الزراعة التي اسفرت عن ارتفاع ملحوظ في الاكتفاء الذاتي من بعض الحاصلات الزراعية الا انه يرى ضرورة اتخاذ خطوات اكثر ايجابية للحيلولة دون وقوع مصر في دوامة الفقر الغذائي والمائي في المستقبل.

وفي هذا الاطار طالب المجلس بالتطبيق الصارم للامر العسكري الذي يحظر الاعتداء على الاراضي الزراعية واستمرار وزارة الزراعة في استصلاح المزيد من الاراضي الجديدة لزيادة الرقعة الزراعية والعمل في نفس الوقت على حفظ وصيانة الثروة الحيوانية الداجنة والسمكية وتربية النحل ودود القز لانتاج الحرير وزيادة الانتاج من الاعلاف عالية البروتين والمواجهة الحاسمة لمشكلة امراض الثروة الحيوانية والداجنة.

وأكد مجلس الشورى على ضرورة فرض رقابة صارمة على واردات اللحوم بما في ذلك الماشية الحية لضمان سلامة الانسان والثروة الحيوانية في مصر من مرض جنون البقر ومواجهة مشكلات التلوث التي تهدد بشكل خطير كل عناصر الثروة الزراعية خاصة مصائد الاسماك في البحيرات والسواحل الشمالية وبحيرتي قارون ووادي الريان.

وطالب بتنمية صناعة الادوية البيطرية وتحسين اوضاع الاطباء البيطريين والتوسع في استخدام الهندسة الوراثية في تنمية الثروة الزراعية على أسس علمية سليمة شريطة الحفاظ على الصفات الوراثية الممتازة التي تتسم بها السلالات المحلية مثل مقاومة الامراض وقلة متطلباتها من الغذاء وما تتسم به من مذاق متميز والارتقاء بمستوى كفاءة وفاعلية الارشاد الزراعي وتطوير نظام الري لترشيد استخدام المياه، والتغلب على مشكلات ارتفاع نسبة الملوحة في المياه الارضية في الاراضي القديمة وتحديد انسب طرق الري والتسميد الضرورية للارتفاع بمستوى خصوبة التربة الزراعية.

ونبه تقرير مجلس الشورى الى ضرورة استمرار البحث عن مصادر المياه العذبة والتاكد من صلاحية مياه الصرف الزراعي والصحي في ري الحاصلات الزراعية تجنبا للآثار السلبية التي تنجم عن ارتفاع درجة الملوحة أو تلوث المياه واتخاذ الاحتياطات للقضاء على كل احتمالات تلوث مياه بحيرة السد العالي واعادة النظر في التركيب المحصولي على ضوء النتائج التي اسفرت عنها البحوث التي اجريت حديثا والتي تؤكد ان لمصر ميزة نسبية في المنتجات البستانية والقطن والقمح وتربية النحل ودود القز.

وشدد المجلس على اهمية زيادة درجة تصنيع الخامات المصرية ووضع نظام دقيق لضبط ورقابة جودة مستلزمات الانتاج والمنتج وطرق التعبئة والتغليف والحد من استخدام المبيدات الفطرية والحشرية لمقاومة الآفات الزراعية.

وطالب بانشاء هيئة عليا لوضع سياسة للنهوض بصناعة الالكترونيات الدقيقة ودعم البحث العلمي.

وركز مجلس الشورى في تقرير على نوعية المستهلكين بانماط السلوك الرشيد سواء في التغذية او استخدام الادوية واصدار نشرات خاصة لحماية المستهلكين تعمل على نشر المعلومات السليمة من الاسواق ومصادر الحصول على افضل انواع السلع واقلها سعرا.

قرويون من مقاطعة مونشينجانج في بنغلاديش يسبحون في مياه الفيضان لتلقي المعونات النقدية من احدى فرق الانقاذ التي تتحرك بالقوارب. (رويترز)

في اجتماعات الدورة الاعتيادية الثانية والعشرين

محافظو المصارف المركزية العربية يبحثون في عمان التطورات المصرفية والتعاون المالي العربي

عمان ـ ق.ن.أ: قال الدكتور زياد فريز محافظ البنك المركزي الاردني ان اجتماعات الدورة الاعتيادية الثانية والعشرين لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية الذي يعتبر أعلى لجنة فنية معنية بمتابعة وتنسيق السياسات النقدية والمالية والانظمة المتعلقة بها في الوطن العربي، ستعقد في العاصمة الاردنية في السادس عشر من الشهر المقبل.

واضاف الدكتور زياد فريز ان المجلس يعقد اجتماعاته بشكل دوري للنظر في الموضوعات ذات الصلة بابرز القضايا والتطورات الاقتصادية في اقطار الوطن العربي وكذلك الاوضاع الاقتصادية والاقليمية والدولية وانعكاساتها على الاقتصاد العربي.

وفي ما يتعلق بجدول اعمال اجتماعات هذه الدورة أوضح الدكتور فريز أنه يتضمن موضوعات عديدة على درجة كبيرة من الاهمية من ابرزها مناقشة مسودة التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1998 الذي يتناول موضوعات التطورات الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي والتطورات النقدية والمصرفية والاسواق المالية والتعاون العربي بالاضافة الى مناقشة تدفقات الاستثمار الى الدول العربية.

واضاف محافظ البنك المركزي الاردني ان الاجتماع سيناقش ايضا توصيات لجنة الرقابة المصرفية المنبثقة عن مجلس المحافظين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 في مقر صندوق النقد العربي.

وبين محافظ البنك المركزي الاردني ان اجتماع لجنة الرقابة المصرفية كانت قد ناقشت عددا من الموضوعات المستجدة كمخاطر السوق ومشكلة الحاسوب في عام 2000 والتطورات الحديثة في مجال الرقابة المصرفية مشيرا الى انه تمخض عن الاجتماع عدد من التوصيات اهمها تحديد الشروط الواجب توافرها في العناصر البشرية القائمة على ادارة المصارف واسس وقواعد تعيين المراقبين الخارجيين.

واشار الى انه من القضايا البارزة المدرجة على جدول الاعمال مناقشة القضايا المقترح تضمينها في الخطاب العربي الموحد الذي اعده المديرون التنفيذيون العرب لدى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمنتظر القاؤه في الاجتماعات المشتركة القادمة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن في السادس من شهر أكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويشارك في اجتماعات هذه الدورة نخبة من القيادات المسؤولة عن رسم السياسات النقدية في اقطار الوطن العربي تضم محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية وعددا من المراقبين في المؤسسات الاقليمية والدولية بالاضافة الى مشاركة جامعة الدول العربية واتحاد المصارف العربية.

0.37 مليون دينار الأرباح نصف السنوية للشركة العربية لصناعة المواسير

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي الارباح نصف السنوية للشركة العربية لصناعة المواسير المعدنية، كما هي في 1998/6/30 حوالي 0,37 مليون دينار، مقارنة مع 0,26 مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي، اي بنمو مقداره 42,3 في المائة تقريبا.

وانخفضت المبيعات بنسبة 6 في المائة وبلغت 2,6 مليون دينار، الا ان خفض تكلفة المبيعات من 2,4 مليون دينار الى 2,1 مليون دينار ادى الى ارتفاع مجمل الربح في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي الى 496 الف دينار، اي بنسبة مقدارها 25,7 في المائة تقريبا.

وتشير ارقام الميزانية العمومية الى ارتفاع مجموع الموجودات بنسبة 11,55 في المائة وبلغ 14,2 مليون دينار، منها موجودات متداولة مقدارها 11,1 مليون دينار، وبلغ مخصص الديون المشتركة في تحصيلها 0,33 مليون دينار، ومخصص هبوط استثمارات مقداره 0,15 مليون دينار.

وفي جانب المطلوبات ارتفع مجموع حقوق المساهمين بنسبة 5 في المائة تقريبا وبلغ في نهاية شهر يونيو الماضي 11,17 مليون دينار، مقابل 10,94 مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي.

وتعتبر الشركة العربية لصناعة المواسير المعدنية من الشركات الرائدة في الصناعة المعدنية، ويبلغ رأسمالها المدفوع 6 ملايين دينار.

ويتولى المصرفي موسى شحادة منصب رئيس مجلس الادارة، اضافة الى مدير عام عضو مجلس ادارة البنك الإسلامي الاردني.

مصرفي سعودي لـ«الشرق الأوسط»

بحث رؤوس الأموال عن ملاذ آمن وراء تراجع البورصات العالمية

الرياض: من محمد البسام

اكد خبير مصرفي سعودي ان سبب ازمة الاسواق العالمية الشديدة، وتذبذب الاسعار في جميع الاسعار يعود الى بحث رؤوس الاموا ل عن المكان الآمن لها.

واشار مطشر المرشد نائب رئيس الخزينة في البنك السعودي البريطاني، لـ«الشرق الأوسط» انه ومع اقفال التداولات في الاسواق نهاية الاسبوع الماضي شهدت سوق السندات الحكومية وخاصة الاوروبية ارتفاعا قويا في اسعارها نتيجة لاتجاه رؤوس الاموال للاستثمار فيها.

وقال ان كثيرا من الخبراء الاقتصاديين يعتقدون ان استمرار لجوء رؤوس الاموال للاستثمار في سندات بعض الحكومات الاوروبية والاميركية، يعتبر مؤشرا على ان الاسواق كانت تتحرك بقوة خلال الايام القليلة الماضية بسبب ما تواجهه اسواق جنوب شرق اسيا من ازمات اقتصادية، وقد اعطى دور المنقذ لليابان، حيث ان كثيرا من الدول كانت تامل وترغب في ان تقوم اليابان باتخاذ خطوات تنقذ فيها وضعها الداخلي، وبالتالي تقود دول جنوب شرق اسيا للخروج من هذه الازمة.

واوضح المرشد ان اللجنة المالية في اليابان كان هدفها ايجاد خطة محكمة لاعادة هيكلة بعض البنوك اليابانية لانقاذ القطاع المصرفي من ازمة القروض، وذلك من خلال استخدام الاموال عن طريق صندوقها المسمى (BRIDGE BANK) الذي اسس لهذا الغرض، وقد تردد مؤخرا في الاسواق المالية بان هذه اللجنة سوف تضع شروطا على البنوك قبل التدخل لانقاذها، ومن هذه الشروط حث البنوك على اسقاط الحد الاقصى من ديونها المعدومة قبل اللجوء لصندوق المساعدات، واستخدام المال العام مشيرا الى ان الحكومة اليابانية تستخدم المال العام فقط عند الانخفاض الشديد في راس مال البنك، وبعد اجبار تلك البنوك على اقفال جميع نشاطاتها الخارجية واستقالة الادارة العليا للبنك، ومن البديهي ان تؤدي هذه الاجراءات الى كشف الوضع المالي الحقيقي للبنوك وبالتالي تضطر الى بيع استثماراها، ومن هذه الاستثمارات سندات اليابان التي سوف تفقد قدرا كبيرا من اسعارها، مما يؤدي الى ضعف الين الياباني في بداية الامر.

الا آن هذا الوضع لن يدوم طويلا، حيث ان انخفاض اسعار سندات دولة مثل اليابان سيجلب بعض المحافظ الاستثمارية الدولية لشرائها باسعار مناسبة، مما سيؤدي الى تماسك الين، وارتفاع قيمته، واعتقد المرشد بانه في بادئ الامر وفي هذا المناخ الاستثماري لن يكون مديرو المحافظ بعجلة من امرهم، انما الداعم الوحيد للعملة اليابانية في الوقت الحالي يتمثل في خوف مضاربي العملات من تدخل البنوك المركزية.

من جهة ثانية اشار المرشد الى ان رئيس الوزراء الروسي الح في خطاب له يوم الخميس الماضي بان الازمة الاقتصادية المالية في روسيا في بدايتها، مما دعم توجه رؤوس الاموال نحو الاستثمارات في السندات الحكومية الاوروبية. لذلك فان كبار المسؤولين في البنوك الالمانية اجتمعوا لبحث ديون روسيا من مصارف المانيا التي تقدر بـ30 مليار دولار.



أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/08/21	23.8134	%3.9100-
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/08/21	25.4532	%10.6300
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/08/21	32.1875	%18.9300
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/08/21	1.006.6612	%2.1000
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/08/21	8.7240	%30.2300-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/08/21	23.3115	%0.4900
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/08/21	1.564.4125	%8.5300-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/08/21	1.099.9557	%7.9100-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/08/21	16.5854	%1.1800-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/08/21	11.7697	%2.6100
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/08/21	14.0468	%0.7800
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/08/21	11.0637	%2.5100-
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/08/21	16.8675	%5.0000
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/08/21	3.7561	%5.4000
	صندوق الاستثمار التجاري ريال	بدون فوائد	1998/08/21	1.272.2948	%5.7200
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/08/22	12.3089	%3.4613
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/08/21	12.1446	%3.1686
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/08/20	1.266.2500	%6.9690-
	صندوق العملات	اخرى	———	———	———
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/08/20	0.5647	%27.4000-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/08/20	1.3258	%6.5410
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/08/20	1.8140	%27.8550
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/08/20	0.5389	%10.2500-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/08/20	0.4488	%24.9100-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1998/08/20	1.1927	%10.9390
	استثمار	أسهم	1998/08/20	870.1650	%9.3220-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/08/20	1.0561	%2.1970
	صندوق السندات الأميركي	سندات	1998/08/20	1.1405	%3.3720
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/08/20	1.7481	%2.9810
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/08/20	16.3128	%3.2410
	صندوق البدر	بدون فواعد	1998/08/19	1.0471	%2.9900
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/08/22	1.067.1055	%5.5100-
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1998/08/22	5.8323	%24.3300-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/08/22	13.2431	%11.9700
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/08/22	6.8505	%9.7500-
	صندوق مؤشر الاسهم الأوروبية	أسهم	1998/08/22	13.6245	%20.3400
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/08/22	9.1395	%7.4900-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/08/22	10.6049	%3.2900
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/08/22	10.6792	%3.4700
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/08/22	10.5665	%2.7400
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/08/22	12.2553	%6.0800
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/08/22	11.9840	%5.2000
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/08/22	69.2483	%3.0600
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/08/22	10.8735	%6.9400
البنك العربي	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1998/08/22	1.351.4494	%0.2700
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أسهم	1998/07/31	1.429.1126	%4.4800
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1998/08/22	92.9371	%7.0600-
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1998/07/31	1.022.1506	%3.6000
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/08/22	12.7789	%3.0100
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/08/22	1.2259	%2.9600
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/08/22	1.608.5698	%1.0600
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	414.4270	%0.8400
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	407.0760	%1.9700
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	405.6297	%2.1800
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	109.1533	%0.4800
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	107.3076	%1.6300
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	106.9860	%1.9300
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للأسهم الدولية	أسهم	1998/08/22	1.984.8851	%11.1600
	صندوق المساهم	أسهم	1998/08/22	1.096.6.36	%9.5300-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/08/22	1.903.4771	%2.7200
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/08/22	1.733.2531	%2.7000
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/08/22	1.729.6804	%4.5500
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/08/22	1.647.3821	%5.0300
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/08/22	6.737.4165	%5.1200
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/08/22	1.785.8155	%4.7400
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/08/22	23.7337	%5.3500
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/08/22	1.973.9586	%6.5500
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/08/22	1.920.9989	%9.3800
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/08/15	1.7190	%15.0870
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/08/15	0.6929	%10.1200-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/08/17	1.8496	%15.5520
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/08/15	1.7196	%6.8530
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/08/19	0.9260	%9.5670-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/08/15	2.1637	%9.2680
	صندوق المتاجرة بالاسهة الدولية	اسهم	1998/08/15	1.5647	%4.4293
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/08/18	0.6089	%29.0100-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/08/15	1.6843	%5.2232
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/08/17	1.9205	%9.1890-
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/08/19	0.9962	%0.3818-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/08/19	2.4402	%0.2180-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/08/19	1.5159	%3.8906
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/08/20	3.6700	%4.7008
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/08/20	1.7701	%5.3094
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/07/31	0.8116	%17.8600-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/08/20	1.7190	%4.3033
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/08/20	1.1810	%5.1641
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1998/08/22	3.307.7000	%16.8500-
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1998/08/23	123.7600	%9.6200
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1998/08/23	91.0800	%8.1100-
	صندوق اسهم للشرق الاوسط	أسهم	1998/08/23	98.5000	%1.5000-
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/08/23	1.389.9900	%3.1600

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

مع تصاعد مؤشرات انتقال «عدوى آسيا» إلى أميركا اللاتينية

شبح انهيار عالمي شامل يهيمن على أسواق المال والعملات في تعاملات الأسبوع الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

تفتتح اسواق المال العالمية تعاملاتها هذا الاسبوع وسط مخاوف من انهيار شامل يعم اسواق اميركا اللاتينية قد ينتشر الى بقية انحاء العالم وذلك مع اتساع دائرة ازمة العملات العالمية. وكانت اسواق الاسهم في مراكز المال الرئيسية في العالم قد هبطت يوم الجمعة الماضي بعد ان تعرضت الاسواق الناشئة في اميركا اللاتينية لاضرار بالغة نجمت عن تعمق الازمة المالية التي تجتاح روسيا. وامتدت مخاوف خفض العملة الى فنزويلا ايضا لتدفع بالمستثمرين الى الاقدام على موجة بيع قوية بحثا عن مواقع آمنة لاستثماراتهم في السندات الحكومية الاميركية والالمانية والبريطانية. وقد ساهم الهجوم الصاروخي الاميركي على السودان وافغانستان في اشاعة مزيد من التوتر على الاسواق.

وقد ادت الضغوطات المتصاعدة التي تشهدها سوق المال في فنزويلا الى انتشار المخاوف من حصول انهيارات متعاقبة، شبيهة بتلك التي حصلت في جنوب شرق اسيا في العام الماضي، قد تشمل اقتصاد البرازيل الذي يعتبر اكبر اقتصادات المنطقة.

ويذكر محللون ان حدوث انهيار اقتصادي في البرازيل سيقوض الثقة في الاسواق الناشئة المتنامية بسرعة، الامر الذي قد يسبب تكرارا محتملا لازمة الديون التي شهدتها القارة في الثمانينات.

ونقلت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية عن مراقبين للاسواق قولهم ان عودة الهدوء الى الاسواق خلال تعاملات هذا الاسبوع، او تعزز مشاعر الذعر، سيعتمدان على الطريقة التي ستعالج فيها روسيا ازمتها المالية وخصوصا تلك المتعلقة بالديون العامة. ومن المنتظر ان يكشف رئيس الوزراء الروسي، سيرجي كيريينكو، اليوم كيفية التعامل مع المالكين الاجانب للسندات الحكومية، وذلك في اعقاب الخفض المفاجئ في قيمة الروبل وتعليق تسديد الديون يوم الاثنين الماضي.

ويذكر كارل وينبورغ، كبير الاقتصاديين لدى مؤسسة «هاي فيركوانسي ايكونوميكس» للتحليل المالي في نيويورك، اذ لم تحظ المعالجة بالقبول فيمكن لذلك ان يشيع عجزا واسعا. واذا لا ينطوي ذلك على خطورة كافية فان المستثمرين في اميركا اللاتينية قلقون من احتمالات خفض البوليفار الفنزويلي.

وكانت المخاوف من التعرض لخسائر كبيرة في الاسواق الروسية قد الحقت اضرارا بالغة بالجهات الاوروبية الدائنة بما فيها بنك «دويتشه» الالماني وبنك «كردي سويس فيرست بوستون» السويسري، الذي يتوقع انه تكبد تكاليف تصل الى 1,63 مليار دولار. كما تعرضت البنوك الاميركية الكبرى الى خسائر مشابهة، الا ان الخسائر الاكبر قد تكبدتها البنوك الاسبانية، حيث ان هذه البنوك تعد الاكثر انكشافا من بين بقية البنوك العالمية على اسواق اميركا اللاتينية.

ونقلت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية امس عن وكالة «فيتش اي بي سي اي» للتصنيف الائتماني قولها ان بعض البنوك الكبرى في روسيا قد باتت على حافة الافلاس وقد يتم وضعها تحت وصاية البنك المركزي الروسي خلال الاسبوع الحالي. وقالت الوكالة ان قائمة البنوك الروسية التي تتعرض للخطر الآن تشمل اعضاء في مجموعة البنوك الاثني عشر الكبرى التي شكلت في الاسبوع الماضي حلقة بهدف احياء نظام التسوية في ما بين البنوك الروسية.

وقال جوشوا فريمان، الاقتصادي في مؤسسة «بانكرز تراست»: «ان الحالة في روسيا تمثل فصلا اخيرا في قصة رعب الاسواق الناشئة التي بدأت قبل عام في آسيا، وهناك مخاوف الآن من انتشارها الى اميركا اللاتينية».

وكان قد تم وقف التعامل في سوق الاسهم البرازيلية يوم الجمعة الماضي بعد ان هبطت اسعار الاسهم دون الحدود المسموح بها. كما هبطت بشدة اسواق الاسهم في المكسيك والارجنتين وتشيلي. ووصف بيتر ويست، المحلل لدى «بي بي في سيكيورتيز»، وهي مؤسسة سمسرة متخصصة باسواق اميركا اللاتينية، تعاملات يوم الجمعة الماضي بالقول «انها مذعورة حيث انصبت على التخلص من كل شيء ينطوي على خطورة». وقد عمد بنك المكسيك المركزي يوم الجمعة الماضي الى رفع الفائدة من 24 في المائة الى 27 في المائة وذلك بعد هبوط البيزو بأكثر من 5 في المائة مقابل الدولار الاميركي.

وقد تصاعدت الضغوط على فنزويلا من جراء استمرار الهبوط في اسعار النفط الخام، الذي يمثل الصادرات الرئيسية للبلاد، والقلق بشأن الانتخابات العامة التي ستجرى في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. اذ يحظى مرشح المعارضة، هيوجو شافيز، الذي قاد محاولة انقلابية في عام 1992، بتأييد واسع في استفتاءات الرأي. ويبدي المصرفيون في البلاد قلقا من امكانية اقدام شافيز على وقف تسديد مستحقات الديون العامة. ولدى فنزويلا احتياطي من العملات الصعبة تبلغ قيمته 14 مليار دولار للدفاع عن عملتها المرتفعة نسبيا والمرتبطة بالدولار الاميركي، الا ان من شأن عملية بيع واسعة النطاق للعملة الوطنية من قبل المستثمرين ان تدفع الى خفض سعر البوليفار.

وحتى الاسبوع الماضي استطاعت اسواق اميركا اللاتينية ان تتجنب الازمة المالية العالمية التي بدأت في العام الماضي في تايلاند وشملت اندونيسيا وماليزيا والفلبين في سلسلة احداث متسارعة بعد ان راهن المضاربون على خفض عملات هذه الدول. ومثلما هو الحال في اميركا اللاتينية فان جميع العملات الاسيوية كانت مرتبطة بشكل او باخر بالدولار الاميركي.

وكان الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، قد تعهد بعدم خفض سعر العملة الا انه تراجع في الاسبوع الماضي عن هذا التعهد بعد ان خسر نحو 3,8 مليار دولار من المساعدات التي قدمها لروسيا صندوق النقد الدولي في محاولة دعم قيمة الروبل.

وفي نيويورك انخفض مؤشر داو جونز للاسهم الاميركية يوم الجمعة الماضي بنحو 284 نقطة في احدى مراحل التعاملات بعد ورود اشاعات عن اجتماع طارئ لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي)، الا انه استرد غالبية خسائره في وقت لاحق ليقفل بخسارة 78 نقطة عند 8534 نقطة. والحقت الازمة الحالية بالاسهم البريطانية الممتازة خسارة قيمتها 54 مليار دولار، فقد اقفل مؤشر الفاينانشيال تايمز في بورصة لندن منخفضا 190 نقطة عند 5477 نقطة في ثالث اكبر هبوط له على الاطلاق.

وينكر محللون ان الازمة المالية امتداد الازمة المالية من آسيا وروسيا الى اميركا اللاتينية مما سيؤدي الى ركود عالمي. اذ يقول جيمس ماكورميك من بنك «جي بي مورجان» في نيويورك «اذا اخذنا بنظر الاعتبار حجم الانتاج في اميركا اللاتينية من زاوية اجمالي الانتاج العالمي، فانه يمثل اكبر بكثير من الانتاج في روسيا». اذ تساهم اقتصادات اميركا اللاتينية بنحو 6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العالم، بالمقارنة مع 1 في المائة فقط هي مساهمة روسيا. كما ان لدى اميركا اللاتينية تأثيرا اكبر على اقتصاد الولايات المتحدة، حيث تستقطب اكثر من 14 في المائة من الصادرات الاميركية في حين ان انكشاف البنوك الاميركية على اسواق اميركا اللاتينية يتجاوز بنحو تسع مرات حجم انكشافها على الاقتصاد الروسي. ومع تباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة بسبب اثار الازمة الاسيوية وبدء الطلب المحلي بالانخفاض، فإن من شأن حدوث ازمة مالية شاملة في اميركا اللاتينية وغيرها من الاسواق الناشئة ان يؤدي بالاقتصاد الاميركي الى الركود.

وهذا يترك اوروبا باعتبارها منطقة النمو الاقتصادي الوحيدة في العالم، ولكن مع بدء تباطؤ الاقتصاد البريطاني والارقام الاخيرة الصادرة في المانيا التي توحي بتباطؤ مسيرة الانتعاش، هناك شكوك حول امكانية اوروبا على الاستمرار في النمو في مواجهة الضغوطات والركود في انحاء عديدة من العالم.

سنغافورة متشائمة بشأن الموقف الاقتصادي في آسيا

سنغافورة - رويترز: صرح رئيس وزراء سنغافورة جوه تشوك تونج امس ان الموقف الاقتصادي في اسيا سيزداد سوءا قبل أن يبدأ في التحسن.

و قال في اجتماع حاشد في مندارين بمناسبة العيد الوطني للبلاد ان سنغافورة لا تستطيع الافلات من «عدوى» الازمة الاقتصادية في اسيا.

وقال تونج ان من المتوقع أن يكون النمو الاقتصادي في سنغافورة ضعيفا خلال العام القادم او العامين القادمين. واضاف «يجب أن نستعد لسيناريو كئيب. فالصعوبات في المنطقة ستعني نموا في حده الادنى في سنغافورة خلال العام القادم أو العامين المقبلين».

وكانت سنغافورة قد توقعت تحقيق معدل للنمو بين 0,5 و 1.5 في المائة هذا العام. وقال تونج في وقت سابق ان من المحتمل حدوث ركود اقتصادي في العام المقبل.

موجز

الهند متفائلة بمستقبلها الاقتصادي

● اعلن ياشوونت سينغ وزير المالية الهندي ان المستقبل الاقتصادي للهند ليس مظلما وان علامات ايجابية بدأت تظهر بعد ركود. وقال سينغ في مقابلة مع رويترز امس الاول في مدينة جايبور في شمال غرب الهند ان الوضع لا يدعو الى التشاؤم «توجد علامات ايجابية معينة ويجب ان تنظر الى هذه العلامات الايجابية».

واضاف ان عائدات الضرائب زادت وتحسن النمو في قطاع السلع الراسمالية الاساسية. وتتوقع الحكومة ان يزيد اجمالي الناتج المحلي ما بين 6,5 7 في المائة في عام 1999/98 مقابل 5,1 في المائة العام السابق. وبلغت نسبة النمو 7,5 في المائة عام 96/ 1997. وقال «على الرغم من ان الازمة في شرق آسيا تأبى الانقشاع وهي في حقيقة الامر زادت بطريقة معينة فإننا قادرون على الوقوف وهذا تحد وفرصة للهند».

إندونيسيا تسعى لزيادة صادراتها من البن الى اليابان

● ذكر رجال اعمال اندونيسيون ان محافظة جاوا الشرقية باندونيسيا تخطط لزيادة صادراتها من البن لليابان والتي قفزت الى 1213 طنا بقيمة 2,3 مليون دولار في الفترة بين شهري يناير (كانون الاول) ويونيو (حزيران) من العام الحالي.

واضافوا انهم يفضلون تسويق البن في اليابان دون سائر البلدان الاخرى نتيجة لانخفاض تكلفة الترحيل والاسعار التنافسية.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن رئيس اتحاد صادرات البن في اندونيسيا قوله انه تم في نفس تلك الفترة تصدير 917 طنا من البن بقيمة 1,1 مليون دولار للولايات المتحدة فيما تم تصدير كميات اخرى من البن الى كل من سنغافورة والمانيا والمغرب ودولة الامارات وعمان الى جانب دول اخرى.

تشاد واثقة من بناء خط انابيب لنقل النفط الى ساحل الاطلسي

● قال عبد الله لامانا وزير الطاقة التشادي امس الاول انه واثق من بناء خط انابيب لنقل النفط من تشاد الى الساحل على المحيط الاطلسي مرورا بالكاميرون برغم احتجاجات من نشطاء في مجالي البيئة وحقوق الانسان.

واضاف لامانا لرويترز بعد زيارة دامت ثلاثة ايام الى الكاميرون انه تم الانتهاء من الترتيبات التنظيمية والمالية الخاصة بالمشروع.

ومضى يقول «بالنسبة للتمويل فقد جمعت مائدة مستديرة في اتلانتا بالولايات المتحدة في اغسطس (آب) بين الاطراف الرئيسية التي توصلت لاتفاق». وتابع قائلا «المشكلات الوحيدة الباقية هي تلك المتعلقة بحماية البيئة». وكانت 86 منظمة غير حكومية قد نشرت في وقت سابق من الشهر الجاري خطابا مفتوحا دعت فيه البنك الدولي لتعليق مشاركته في المشروع الى ان يتم تسوية بعض القضايا المتعلقة بحقوق الانسان والبيئة. وقال لامانا سيتم عما قريب تسوية كل شيء بفضل عزم الحكومتين على تنفيذ هذا المشروع الذي يتكلف اربعة مليارات دولار». وتأمل شركات نفط غربية في تطوير ثلاثة حقول للنفط في جنوب تشاد. وسيتم شحن النفط من ساحل المحيط الاطلسي بعد ضخه عبر الخط الذي يبلغ طوله 1050 كيلومترا. والاطراف الرئيسية في المشروع هي شركات «اكسون» و «شل» و «الف اكيتين» الفرنسية ولكن هناك حاجة لاموال البنك الدولي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

تجربة «مفاجآت صيف دبي 98» تعزز السياحة الصيفية في الخليج

اعلنت اللجنة التنظيمية لمهرجان التسوق المعروف باسم «مفاجآت صيف دبي 98» ان الحدث في تجربته الاولى قد حقق نجاحا فاق توقعات المنظمين.

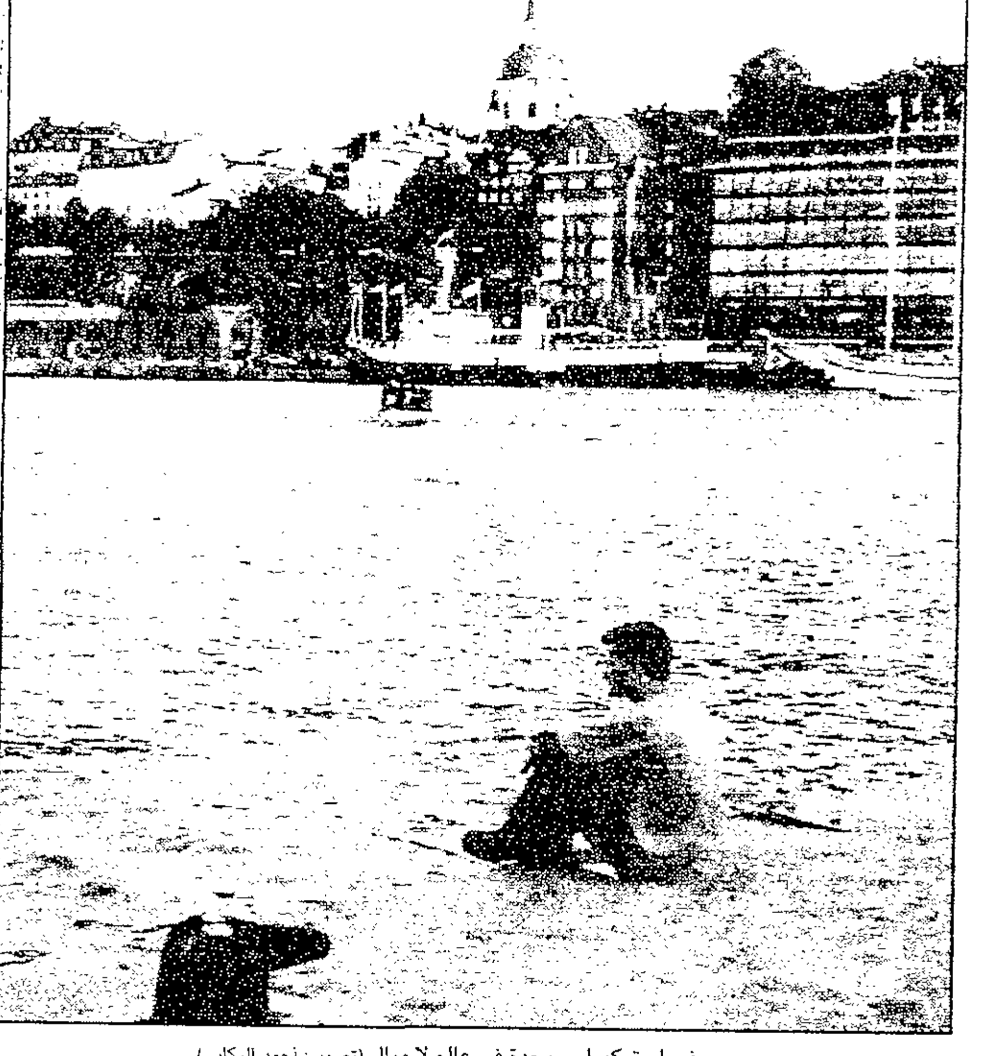
واشار النقيب جاسم علي عبد الغفور عضو اللجنة التنظيمية الى انه نجح في تكريس مكانة دبي كوجهة سياحية عالمية على مدار العالم وتعززت ظاهرة السياحة الصيفية التي بدأت تظهر قبل عدة اعوام «ويستطيع الجميع تلمس هذه الظاهرة من خلال انتشار العائلات الخليجية والعربية والاجنبية التي توجد في كافة مواقع فعاليات الحدث».

(عالم الشرق الأوسط)

حكايتهم تبدأ منذ 400 عام مع بحار مغربي (1 من 3)

عرب السويد مائة ألف أغلبهم عراقيون

بدأت الهجرة العربية الى السويد، بأعداد كبيرة، في النصف الثاني من السبعينات، وهي مستمرة حتى اليوم وتتنامى في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة في بعض البلدان العربية. وغالبية العرب قدموا الى هذا البلد بصورة غير شرعية بغية الحصول على حق اللجوء السياسي او الانساني. وفي السنوات الأخيرة بات تهريبهم الى السويد تجارة مربحة للمهربين اذ يكلف ايصال الواحد منهم الى الاراضي السويدية حوالي ثمانية آلاف دولار. وهم يدفعونها بطيب خاطر طمعاً في حياة افضل في هذا البلد الشمالي النائي. أحمد الركابي الذي يعيش في السويد منذ سنين طويلة، ينقل لنا اوضاع عرب السويد ومعاناتهم في بلاد الصقيع.



عربي في استوكهولم.. وحدة في عالم لا مبال (تصوير: أحمد الركابي)

قبل ما يقرب من عشرين عاماً كانت غفران النداف فتاة عراقية صغيرة وصلت للتو مع اهلها الى ارض غريبة هي السويد. البلد الذي يفتقد الى الكثير من دفء العراق. وبالطبع لم تكن هذه الفتاة تفقه من اللغة السويدية شيئا، لكن مع مرور الايام صارت تتقنها وتنطق بلسان المثقفين من اهلها. بعد حين اصبحت غفران مواطنة سويدية. وتزوجت بشاب جزائري فصار اسمها غفران النداف بن علي. ومنذ عام تقريبا تشغل هذه المهاجرة العراقية منصب القنصل السويدي في بيرو.

قالت غفران النداف لي ذات يوم انها التقت عائلة سويدية تزعم ان اصلها عربي. وسردوا عليها حكاية تبدأ بقدوم بحار مغربي الى استوكهولم منذ اكثر من اربعمائة عام. قالوا ان المدينة اعجبته وبانه وقع في حب شقراء سويدية فاختار البقاء بعيدا عن موطنه بعد ان تزوج بحبيبته وانجب منها اولادا. والى هذا البحار تنتسب العائلة السويدية. قصة حب جميلة، او عادية، يصعب علينا ان ننفي او نؤكد وقوعها. وربما تكون فعلا حكاية اول مهاجر عربي الى السويد. المؤسف ان اسم العائلة اختفى من ذاكرة السيدة غفران، وضاع مع خيانة الذاكرة فرصة اللقاء باحفاد البحار المغربي. على انه من غير المستبعد ان يكون شخص آخر قد سبقه الى البلد. فالعلاقة بين السويد والعرب قديمة ترجع الى العصر العباسي. وثمة روايات تشير الى ان رجالا من الفايكنغ السويديين القدماء زاروا بغداد لاغراض تجارية. وفي كتابه «ليس بدون العرب» يتطرق البروفسور يان برجمان الى تأثير العرب على اللغة السويدية مشيرا الى ان اللغة السويدية تتضمن نحو اربعمائة كلمة اصلها عربي. ومنها على سبيل المثال كلمات «سكات» اي ضريبة واصلها (زكاة). كما نجد في بعض الكتب التي تناولت تاريخ الحروب الصليبية ان عربا تعاونوا مع الصليبيين ضد ابناء جلدتهم اضطروا للفرار مع الغزاة الى بلدانهم البعيدة، اثر الهزيمة التي لحقت بهم على يد صلاح الدين الايوبي. وهذا يدفع الى التساؤل ان كان احد هؤلاء العرب قد اختار رفقة الفرسان السويديين الذين شاركوا في الحملة الصليبية واستوطن بلدهم.

بداية الهجرة العربية

والشيء المؤكد هو ان الهجرة العربية الى السويد باعداد كبيرة بدأت في السبعينات من هذا القرن، وتحديداً النصف الثاني منها. وهي هجرة مستمرة تنامت في ظل الأوضاع السياسية السائدة في العراق والحرب الاهلية التي شهدها لبنان مدة 17 عاماً، وكذلك الاقتتال الذي مزق الصومال.

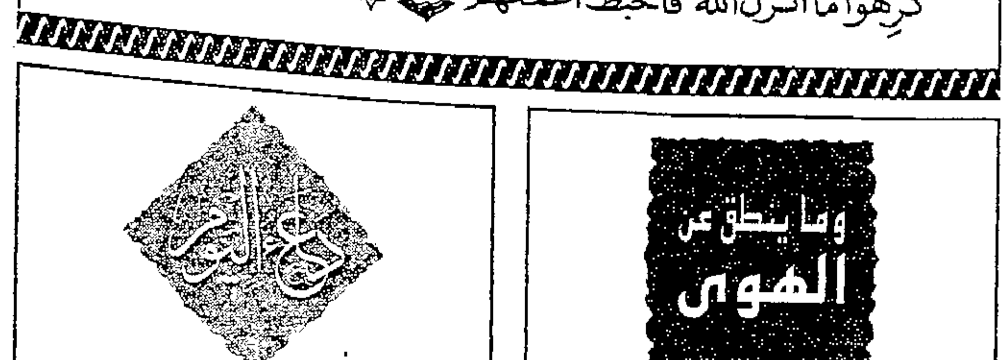
يقول المصري احمد كامل الذي هاجر الى السويد عام 1971 «في ذلك الحين كان العرب في استوكهولم يعدون بالعشرات. وكان اقدمنا في ذلك الوقت شخص مصري يدعى حسين بهجت وآخر فلسطيني لا اذكر اسمه الان. كلاهما هاجرا الى السويد في الخمسينات».

وغالبية العرب هنا قدموا الى السويد بصورة غير شرعية بغية الحصول على حق اللجوء السياسي او الانساني. وفي السنوات الأخيرة بات تهريب البشر من بلدان الشرق الأوسط الى السويد تجارة مربحة، حيث ان تهريب الفرد الواحد يتم لقاء مبالغ طائلة تتراوح بين ثلاثة آلاف وثمانية آلاف دولار اميركي. ورغم ان السفر بواسطة المهربين غالبا ما يكون محفوفا بمخاطر عديدة يفضل الكثيرون خوض هذه المغامرة طمعا بحياة افضل في الشمال البعيد.

ان القدوم الى السويد كان بالنسبة لبعض المهاجرين العرب رحلة صعبة اوشكوا فيها على الموت، اما غرقا بينما كانت امواج البحر العاتية تتلاعب بالسفن المطاطية التي اركبهم المهربون فيها او اختناقا داخل صناديق كبيرة ينفذ اليها الهواء بصعوبة. فمنذ عامين تقريبا تناهى الى مسمع شرطي في احد الموانئ السويدية اصوات بشرية تنبعث من صندوق كبير لنقل البضائع. كانت هذه الاصوات تستغيث طالبة النجدة. وبعد فتح ـ الصندوق المغلق باحكام ـ عثرت الشرطة على اربعة وستين لاجئا كان معظمهم قاب قوسين او ادنى من الموت. ومن بين هؤلاء اللاجئين الذين اختلفت جنسياتهم عرب منهم امرأة عراقية انجبت طفلا داخل الصندوق.

عرب شرعيون ومزيفون

لا تتوفر احصاءات دقيقة عن عدد العرب الحالي في السويد، لكن مراجعة الكتاب السنوي الصادر هذا العام عن المكتب المركزي للاحصاء في السويد تبين ان عدد المهاجرين من بعض الدول العربية يقدر بنحو 79 الف نسمة. ويختص هذا الرقم بعام 1996 ولا يشمل المهاجرين من دول مثل ليبيا والجزائر والسودان وغيرها. ولا تتضمن هذه الاحصائية بالضرورة العدد الصحيح للمهاجرين من العراق ولبنان على سبيل المثال. فقد اكتشفت السلطات السويدية مرات عدة ان مواطني دول عربية اخرى ـ خصوصا من دول شمال افريقيا ـ لجأوا الى تقديم هويات عراقية مزورة باعتبار ان السلطات السويدية نادرا ما ترفض طلبات اللجوء التي يتقدم بها العراقيون نظرا للاوضاع السياسية والاقتصادية في بلدهم. كما ان مدة انتظارهم للحصول على الاقامة الدائمة تعد قصيرة نسبيا بالمقارنة مع حملة الجنسيات الاخرى. ومنذ عامين تقريبا عمدت ادارة الهجرة السويدية الى سحب رخص الاقامة من عائلات سورية بعد ثبوت قيام هذه العائلات بتقديم وثائق لبنانية مزورة بغرض البقاء في السويد. وقد اثار طرد هذه العائلات ـ بعد اقامتها سنوات عديدة في السويد ـ الكثير من الاستياء مما دفع الادارة الى اصدار عفو عن (المزورين) وفق شروط معينة. وربما يكون الدافع الحقيقي وراء هذا العفو ان عددا لا يستهان به من العرب الذين يحملون الجنسية السويدية منحوا الاقامة في السويد على اسس غير صحيحة، حسب ما تشير اليه مصادر في ادارة الهجرة. وبما ان الحصول على هذه الجنسية يعتبر بمثابة حصانة لحاملها فإن السلطات السويدية لم تعد قادرة على اتخاذ اي اجراء بحق هؤلاء. وجدير بالذكر ان العدد الاجمالي لسكان السويد يزيد عن 8,8 مليون نسمة. واغلب الظن ان العدد الحالي للعرب في السويد يقدر بحوالي مائة الف نسمة، وذلك بعد الاخذ بالاعتبار الاحصائية الخاصة بعام 1996 وبالعودة الى مصادر في ادارة الهجرة عن عدد المهاجرين من الدول العربية خلال السنة الماضية والنصف الاول من العام الحالي. وتشير هذه المصادر الى ان العراقيين يشكلون الغالبية العظمى من العرب في السويد، حيث ان عددهم يقدر بأربعين الف نسمة حصل اكثر من اربعة آلاف منهم خلال العام الحالي على حق اللجوء في السويد. هذا في ما يزال نحو خمسة آلاف لاجئ من دول عربية مختلفة ينتظرون صدور قرار في شأنهم من قبل ادارة الهجرة. ويقيم ثلاثة آلاف من هؤلاء حاليا في المعسكرات الخاصة باللاجئين.





«من قدم من نسكه شيئا او أخره فلا شيء عليه».

أخرجه البيهقي عن ابن عباس رمز السيوطي لحسنه.

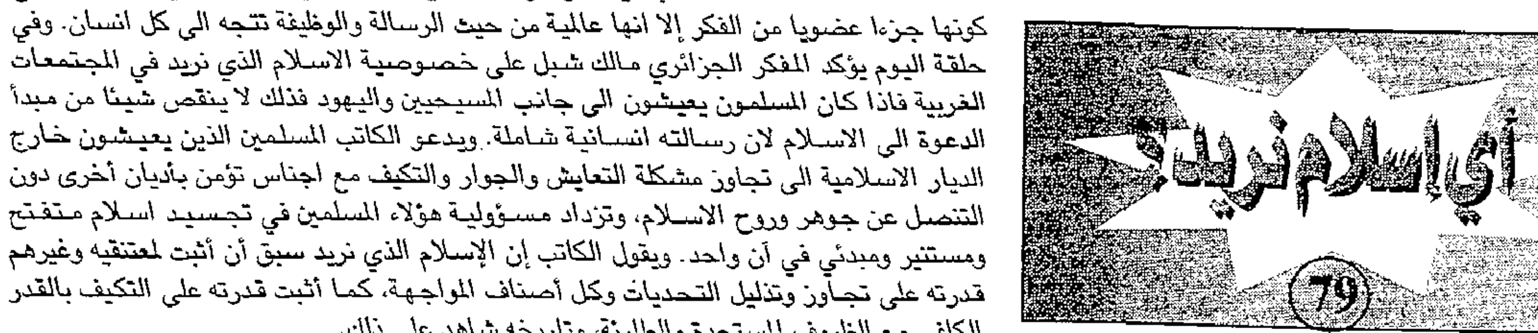
دعاء اليوم

اللهم اسألك كلمة العدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك، وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,40	6,02	12,23	3,47	6,45	8,15
المدينة المنورة	4,36	6,00	12,24	3,52	6,49	8,19
القدس الشريف	3,44	5,09	11,43	3,21	6,16	7,36
الرياض	4,07	5,31	11,56	3,24	6,21	7,51
القاهرة	4,55	6,27	12,58	4,33	7,27	8,49
الخرطوم	4,17	5,47	11,52	3,03	6,12	7,19
الرباط	5,21	6,49	1,35	5,09	8,10	9,39
تونس	4,11	4,55	12,29	4,04	7,01	8,31
الكويت	3,57	5,21	11,50	3,25	6,20	7,40
ابوظبي	4,43	6,03	12,31	4,02	6,52	8,22
المنامة	3,47	5,14	11,40	3,12	6,06	7,36
الدوحة	3,51	5,11	11,36	3,06	6,01	7,18
مسقط	4,26	5,44	12,08	3,35	6,31	7,47
بيروت	3,27	5,05	11,40	3,20	6,15	7,42

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,35	5.45	12.12	3.12	6,23	7,23
عمان	4,44	6,06	12,38	4,15	7,10	8,33
بغداد	3,57	5,27	12,12	4.13	6,43	8,02
اسطنبول	5,42	7,22	2,08	5,53	8.52	10,25
نيقوسيا	3.43	5,12	11,50	3,31	6.27	8,50
اثينا	5.13	6,47	1.29	5,12	8,09	9,37
لندن	4,30	6,00	1.04	4.56	8.06	9.36
باريس	5,09	6.55	1,54	5,45	9.52	10,31
نيس	5,19	6,45	1,37	5,20	8,25	9,35
روما	4.45	6.26	1.14	5,00	8,00	9,34
بروكسل	4,58	6,42	1,46	5,47	8,48	10,36
مدريد	5,55	7,32	2,19	6,04	9,02	10,34
جينيف	4,57	6.44	1.39	5,28	8,32	10,13
فيينا	4,13	6,00	12,58	4,48	7,55	9,34
برلين	4,19	6,03	1,10	5,02	8.16	9,53
فرانكفورت	4,42	6,27	1,29	5,20	8,30	10,08
ستوكهولم	3,48	5.24	12.52	4.56	8,17	9,47
كوبنهاجن	4,17	5,58	1,41	5,06	8.28	10,01
امستردام	4,54	6.37	1,44	5,36	8,50	10,26
نيويورك	4,35	6,14	1,00	4.45	7,44	9,16
واشنطن	4,53	6,29	1,12	4,56	7,54	9,23



رأى رئيس المؤسسة الاسلامية الاميركية عبد الرحمن العمودي في حلقة امس الموضوع المطروح للمناقشة متعدد المسالك تتشعب فيه الاراء وتختلف فيه الافكار، ويؤكد ان الهوية الاسلامية مع كونها جزءا عضويا من الفكر إلا انها عالمية من حيث الرسالة والوظيفة تتجه الى كل انسان. وفي حلقة اليوم يؤكد المفكر الجزائري مالك شبل على خصوصية الاسلام الذي نريد في المجتمعات الغربية فاذا كان المسلمون يعيشون الى جانب المسيحيين واليهود فذلك لا ينقص شيئا من مبدأ الدعوة الى الاسلام لان رسالته انسانية شاملة. ويدعو الكاتب المسلمين الذين يعيشون خارج الديار الاسلامية الى تجاوز مشكلة التعايش والجوار والتكيف مع اجناس تؤمن بأديان أخرى دون التنصل عن جوهر وروح الاسلام، وتزداد مسؤولية هؤلاء المسلمين في تجسيد اسلام متفتح ومستنير ومبدئي في آن واحد. ويقول الكاتب إن الإسلام الذي نريد سبق أن أثبت لمعتنقيه وغيرهم قدرته على تجاوز وتذليل التحديات وكل أصناف المواجهة، كما أثبت قدرته على التكيف بالقدر الكافي مع الظروف المستجدة والطارئة، وتاريخه شاهد على ذلك.

نريد إسلاما يتكئ معتنقوه على المعرفة والذكاء والإطلاع (1-2)

التاريخ أثبت قدرة الإسلام على التكيف مع المستجدات

مالك شبل *

ترجمة: بوعلام رمضاني

للاجابة عن سؤال «أي إسلام نريد»، يجب الاشارة في البداية ان زاوية نظر كل مثقف او باحث عربي او مسلم لا تخضع لتصور مطلق بحكم خصوصية السياق الذي ينطلق منه الباحث للاجابة عن السؤال الذي بادرت بطرحه «الشرق الأوسط». ولفت الانتباه الى هذه الحقيقة يفرض القول ان منهجية البحث او الرد عن السؤال تنبع اساسا من سياق خاص بكل باحث الى حد ما ولو ان السؤال يكشف بالقدر الكافي عن معنى التحديات التي تواجه المسلمين في كل مكان وليس الاسلام كما يعبر البعض. وطرح سؤال «أي إسلام نريد» يعني ان المسلمين أو بالاحرى بعضهم ينطلقون من مفاهيم يحاولون من خلالها طرح اسلام ما قد لا يكون الاسلام الذي نريد ان يكون في مستوى حقيقة ماضيه المشرف وبالتالي في مستوى مستقبله الاشرف والاقدر على تجاوز ما الصق به عن غير حق.

انطلاقا من هذا التحديد المنهجي والضروري، اعتقد انه من المنطقي والمفيد في تقديري ادخال مشاركتي في النقاش الذي طرحته «الشرق الأوسط» في سياق وجودي بباريس احدى اهم العواصم الأوروبية والعالمية التي تتردد فيها اقاويل بعيدة كل البعد عن الاسلام الحقيقي الذي نريد، ولا شك ان وجود جالية عربية مسلمة في فرنسا يؤكد اهمية وضع الاجابة في سياق غير مطلق، والتأكيد على خصوصية الاسلام الذي نريد في المجتمع الغربي حيث يعيش المسلمون الى جانب المسيحيين واليهود لا ينقص شيئا من مبدأ الدعوة الى اسلام يتجاوز السياقات الخاصة استنادا لرسالته الانسانية الشاملة.

من هذا المنطلق تطرح قضية الاسلام الذي نريد في اطار جملة من المعطيات الحضارية الخاصة بالشعوب الغربية في علاقتها بالمسلمين الذين يعيشون في مجتمعاتها وضرورة التعايش معها بعيدا عن المغالطات والصور الكاريكاتيرية والافكار المسبقة التي يروج لها بعض المستشرقين الذين يؤلفون كتبا حول ما يسمونه «بمشكل محمد»، و«مشكل المسلمين»، و«مشكل المرأة في الاسلام» الخ...!

وخارج هذه الكليشيهات الماركنتلية لا يعني ان المسلمين غير مطالبين بحل مشكلات اخرى حقيقية تواجههم في عقر دارهم وفي ديار المنفى او الهجرة الاختيارية على السواء. والتعايش مع اجناس تؤمن باديان اخرى يطرح مشكلة جوار وتكيف من واجب المسلمين البرهنة على تجاوزها دون التنصل عن جوهر وروح الاسلام، ناهيك عن حتمية الانسجام مع مسيحية وعلمانية ولا أدرية الغربيين. وتزداد مسؤولية المسلمين الذين يقيمون خارج بلدانهم في تجسيد اسلام متفتح ومستنير ومبدئي في آن واحد.

للأسف الشديد... اجدني مضطرا ان انكر ان الاسلام الذي نريد سبق وان اثبت قدرته على تجاوز وتذليل التحديات وكل اصناف المواجهة وتكيف بالقدر الكافي مع ظروف مستجدة وطارئة الأمر الذي جعل من تاريخه أقوى رد على الذين يشكون في قدرته على الانخراط في كل العصور مهما كانت نوعية تحدياتها وتجلياتها. وتبعا لذلك... يمكنني القول تاكيدا لما عرفه التاريخ الاسلامي ان اسلافنا وجدوا في الماضي بعض الحلول والاجوبة لاسئلة فرضها السياق واملتها الظروف، وهنا اشير الى الشعوب العربية التي واجهت أوضاعا صعبة وحرجة حاول صناعها فرض السيطرة عليهم، كما برهنت حديثا عن امكانية تصديها لغزو خارجي استهدف سيادتها كالاستعماريين الانجليزي والفرنسي، واستطاعت ايضا الوقوف ضد محاولات النيل من حرياتها على الصعيد الداخلي فوضعت حدا للهيمنة التركية ناهيك عن رفضها لمحاولات تجزئة الوطن العربي والاسلامي، ولعل اتفاق كل المسلمين والعرب على استعادة اراضيهم التي سلبها العدو الاسرائيلي وحقوق الشعب الفلسطيني خير دليل على عدم قبولهم الامر الواقع الذي يحاول فرضه العدو الاسرائيلي بقوة الحديد والنار، وكثيرة هي الحروب والامثلة التي ما زالت الى حد كتابة هذه السطور تبرهن ان المسلمين والعرب غير مستعدين للتنازل عن حقوقهم وسيادتهم، وعلى راسها الكفاح الذي تقوده المقاومة اللبنانية والفلسطينية لطرد العدو الاسرائيلي او الموقف المبدئي الذي اتخذته سورية واصرارها على الانسحاب الاسرائيلي من الجولان.

لقد كان هدف المسلمين في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين اخراج وطرد العدو من الاراضي الاسلامية المقدسة ومواجهة الشر بكل اشكاله وتجاوز الانقسامات والخلافات. ولمجابهة العثمانيين كان لا بد من ايجاد اتحاد روحي في وجه انحراف السلاطين الامر الذي تطلب تحالف الحركات الاصلاحية مع القوى المحافظة لكسر صلب وقلاع الجور والقضاء على آخر آثار الظلم.

واذا كانت مواقف المواجهة واضحة ضد العدو الخارجي بالامس، فان شروط السيادة قد تغيرت اليوم، ولم يعد هناك اي تهديد خارجي بالمفهوم الاستعماري التقليدي، وتعيش البلدان العربية والاسلامية اليوم في سلام نسبي بالرغم من وقوعها في اسر صندوق النقد الدولي كما نعرف وخطط اعادة الهيكلة وبنوك القرض الدولية. في ظل هذا التغير... يمكن لأي شعب من الشعوب ان يتفتح ويتطور للأسف في سياق الفوارق الاجتماعية والاقتصادية التي تميز البلدان الغنية ومثيلاتها الفقيرة، واعتقادي ان هذه الفوارق ستزداد في علاقتها بواقع غير قليل من البلدان العربية والاسلامية، وتفاقم أوضاع البلدان الفقيرة حقيقة لا يمكن نكرانها وتهم اكثر البلدان العربية والاسلامية ما دمنا لا نستطيع الفصل بين العداء الذي تبديه البلدان الصناعية للاسلام وبين أبنائه المعنيين، ونظرة على واقع وسائل الاعلام الغربية تؤكد صحة هذه الحقيقة.

في مقابل ذلك لا اعتقد ان الايمان بالاسلام سينقص، كما ان الغرب سوف لن يفعل ما يساعد المسلمين على التوحد وما عليهم الا الاعتماد على انفسهم، والاسلام الذي نريده من شانه أن يضيء السبيل.

* باحث جزائري يعيش في باريس

> «مسؤولية المسلمين خارج ديار الإسلام تجسيد إسلام متفتح ومبدئي في آن واحد • على المسلمين تجاوز مشكلة التعايش والتكيف مع أجناس أخرى دون التنصل عن دينهم»

للإيقاع بالمجرمين الذين يجندون الصغار للدعارة

شرطة آداب أميركية على الإنترنت

كين (نيوهامبشاير): من جون لارابي *

يبدو ان النظام والقانون قد وصلا الى الجبهة الالكترونية، او بالاحرى نحو أدق تضاريس هذه الجبهة في المواقع السكانية الصغيرة في الولايات المتحدة، حيث تقوم قوات الامن الأميركية باستعمال سلاح سري فعال هو شبكة الانترنت للايقاع بالمشبوهين.

ويقوم افراد قوات الامن، الذين لا يمكن اعتبارهم عباقرة في استخدام البرامج الكومبيوترية بقدر كونهم مخبرين سريين حاذقين، بالتدقيق في هوية وحوش جنسية كاسرة من الاشخاص الذين يبحثون عن ضحاياهم من الاطفال عبر شبكات الدعارة على الانترنت.

شرطة آداب الانترنت

جيمس ماكلوهلين، احد افراد قوات الشرطة المتمرسين في مدينة كين بولاية نيوهامبشاير التي يبلغ عدد سكانها 22430 ساكنا، واحد من شرطة الانترنت. وهو يقول انه قبل ان تشتري زوجته كومبيوترا قديما العام الماضي لم يكن يعرف شيئا عن الانترنت، اما اليوم فانه يتجول على صفحات الشبكة الدولية للمعلومات يوميا.

ويبدو ماكلوهلين نفسه بوصفه مراهقا يبحث عن علاقات مع اقرانه من المراهقين، وهو يستخدم تقنيات التخفي التي تمنحها الشبكة لمستخدميها لاصطياد المشبوهين.

«لقد اصطدت خلال اقل من عام اكثر من 60 شخصا» يقول ماكلوهلين، وقد قام بنفسه بالقاء القبض على بعضهم وهم يعبرون حدود الولاية للقاء ضحاياهم البعيدين، او لتوزيع المطبوعات الخلاعية للصغار. المشكلة كبيرة جدا، كما يقول شرطي الانترنت، ان حدث لضابط في الشرطة في مدينة صغيرة ان ينفذ مثل هذه الاعمال ليخرج بهذه الحصيلة الكبيرة نسبيا.

جرائم الكترونية

وقد اضطرت وكالة التحقيقات الفيدرالية الى الدخول بشدة الى ميدان الانترنت، حين خصصت هذا العام 60 موظفا فيها للعمل على خطوط الشبكة الدولية كما خصصت 10 ملايين دولار لمكافحة جرائم الجنس الالكترونية.

لكن العديد من المحامين ومنظمات الدفاع عن حرية الافراد يعلن استياءه من هذه الخطوات التي تهدد كرامة الناس غير المخالفين.

ويقول مارك سيستي، وهو محام من نيوهامبشاير يدافع عن ثلاثة من المتهمين الذين اعتقلهم ماكلوهلين «ان الناس البريئين يتم ايقاعهم في فخ النشاطات التي لم يرغبوا انفسهم في ممارستها لولا خيالات الشرطة ونشاطاتها».

اما ستانتون ماكاندليش من مؤسسة «الكترونيك فرونتير» وهي مجموعة تدافع عن حرية الافراد على الشبكة الدولية فيقول «اننا ندفع الدولارات عبر الضرائب لكي تنفقها وكالة التحقيقات الفيدرالية على تمويه خبرائها على شكل فتيات مراهقات».

لكن السلطات ترد على هذه التصريحات بايراد مجموعة من الادلة التي تثبت حدوث ممارسات غير مشروعة على الانترنت.

ويشير واو ريهمين احد المحققين السابقين في ولاية فلوريدا ان هذه المشكلة ستزداد عمقا مع ازدياد اعداد المتجولين على الانترنت.

ويؤخذ على شرطة الانترنت انها ليست كفوءة بما فيه الكفاية، خصوصا من ناحية إضاعة جهودها لأوقات طويلة. ويدعو الناقدون بدلا من ذلك الى تطوير برامج تعليمية يستفيد منها التلاميذ للتجول بشكل آمن على الانترنت. لكن تجربة ماكلوهلين تظل رائدة، فقد استطاع شرطي الانترنت هذا القبض على شخص في مدينة نيويورك استطاع خداع 20 شخصا قبل ان يتصل به ماكلوهلين على الانترنت ليوقعه في الفخ الالكتروني.

* خدمة «يو.إس.إيه. توداي» - (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

برامج لمعالجتها تظهر مع اقتراب الموعد الخطير

جهود الباحثين تثمر حلولا جديدة لمشكلة الكومبيوتر عام 2000

لوس انجليس: من كيفن ماني*

شغلت «علة القرن» وهي مشكلة الكومبيوتر عام 2000 بال الكثيرين لأنها ستخلق فوضى عارمة في كافة ميادين الحياة الاقتصادية والعلمية والتجارية وغيرها. فكلما اقتربت عقارب الساعة من الموعد في الاول من يناير (كانون الثاني) من عام 2000 ارتعشت قلوب رؤساء الشركات الكبيرة والصغيرة واضطربت اعصاب أصحاب المعامل ومديري المؤسسات والكل يطلب العون من شركات الكومبيوتر لإيجاد الحل المناسب قبل فوات الأوان وخراب البيوت.

علة القرن

تعتبر مشكلة عام 2000 والتي اصبحت تعرف بـ«Y2K»، من اكبر المشاكل التي واجهتها المصالح المختلفة خلال القرن الحالي. فمعظم اجهزة الكومبيوتر مبرمجة لتقرأ التواريخ من خلال تغيير الأرقام الاخيرة فقط لاعوام القرن الحالي. وسيخلق قدوم عام 2000 فوضى في القواعد الأساسية لعمل الكومبيوتر لأن الوحدتين الأخيرتين للعام ستقرآ (00) وهو يعني إما عام 2000 او عام 1900، لذلك هناك احتمال قوي في ان تعود عقارب ساعة الكومبيوتر إلى بداية القرن العشرين بدلاً من استقبال أوائل القرن الواحد والعشرين.

لم تعد هذه المشكلة محصورة بخبراء الكومبيوتر، فلقد تعدت مخاوفها وخطورتها أروقة الشركات المختصة، لتصبح أكبر كارثة تواجهها البشرية والتي توازي في نتائجها المخيفة وقوع حرب نووية أو ظاهرة التسخين الأرضي الشامل. وتتلهف البشرية لإيجاد الحل المناسب الذي يضمن عدم وقوع الكارثة وتجاوز الأزمة المخيفة. لذلك بذلت العديد من الشركات والكثير من الحكومات جهوداً حثيثة وصرفت مبالغ طائلة لإصلاح الخلل وتلافي علة «Y2K».

تطور شركة «ان تي تي» اليابانية العملاقة للاتصالات نظم النطق والحديث الصناعي لإدخالها في الكومبيوترات. ويبدو في الصورة ماساكي هوندا الباحث في مختبرات الشركة وهو يضع أقطاباً كهربائية على شفة إحدى العاملات في الشركة لدراسة حركة أعضاء النطق البشري بواسطة مجسات كهرومغناطيسية (ا.ف.ب)

وقد عرضت مجموعة جارتنر تقريرها الخاص حول الموضوع وبينت أن 30% من مجموع شركات الكومبيوتر ركزت جهودها الفنية على هذه المشكلة هذا العام، وسترتفع هذه النسبة إلى 44% في العام المقبل. اما تكاليف علاج هذه المعضلة فمن المؤمل أن يصل مجموعها إلى مئات المليارات من الدولارات.

حلول واختبارات

كانت «أي. بي. إم» الرائدة في بذل الطاقات نحو الحل السليم للمشكلة، وتلتها شركات استشارية أخرى مثل «كاب جيمني» لتتوسع وتشمل كافة الشركات الفنية ذات العلاقة بالكومبيوتر. ونتيجة لذلك بدأت عناصر اللغز المثير تطاوع القدرات البشرية لتبدأ بوادر الحلول الإيجابية لمشكلة «Y2K» ضمن رزمة «وال - مارت» التي تنبه لتدقيق سلامة الكومبيوتر عام 2000 على الشاشة من علة القرن والتأكد من إزالتها.

ويتوقع الخبراء أن تظهر الحلول لمشكلة «Y2K» بصورة عامة قريباً وضمن برامج يمكن شراؤها مثل أية برامج اعتيادية، ولم يأت هذا النجاح لولا تضافر الجهود لأن المشكلة استهدفت الجميع دون استثناء، لكن الجهود المطلوبة كبيرة، فلدى تسلم أحد مبرمجي «أي. بي. إم» بيانات تظهر أفكاراً جديدة للتخلص من مشكلة «Y2K» يقوم بإعادة حساباته لإيجاد صيغ أفضل للقضاء عليها، أو يجدها دون المستوى المطلوب مما يؤدي إلى ضياع ساعات عمل ثمينة في هذا الصراع المرير مع الزمن.

وخلقت هذه الوضعية حالة من التداخلات نتيجة للعروض الكثيرة المقدمة لحل المشكلة من قبل الشركات المختلفة، خاصة أن معظمها ليست بذات الشهرة المعهودة مثل شركة «البدار» و«اكسيلر 8» و«ترانسيند 2000» أو «لايت هاوس 2000»، إضافة إلى شركة «CIA» التي قد يعني رمزها إلى شيء مثير لكنها ليست سوى شركة لتحليل المعلومات (Computer Information Analysts). لكن شركة «هايلاند» لمعدات الكومبيوتر عرضت نتاجاً خاصاً يمثل لوحة الكترونية يمكن تركيبها في الكومبيوتر للتخلص من مشكلة عام 2000 نهائياً.

ويتوقع أن ترد المزيد من هذه العروض المغرية لكن المطلوب إظهار الإثباتات الكفيلة بنجاح هذه الوسائل لدى اختبارها.

وأظهرت الاختبارات أن الكثير من البرامج والحلول المعروضة غير منطقية، فكثير من الشركات تسرعت في استنتاجاتها سعياً للشهرة وإظهار قدراتها الفنية، ويتوقع مارك باكسون المكلف بفحص الحلول المعروضة لمشكلة «Y2K» في المختبر الوطني لفحص البرامج في كونشوهو كين في بنسلفانيا، أن تنجز الكثير من هذه النتاجات عند حلول عام 2000 لتلافي اي إشكالات محتملة، لكن هناك مخاوف حقيقية من الآثار السلبية لبعض الأفراد عند اقتراب العام 2000 ومما يثير الشعور بالفرح أن عالم الكومبيوتر جند طاقاته بصورة جديدة، وأعلن حربه الشعواء على مشكلة عام 2000 لوضع خاتمة لهذه العلة التي تهدد مستقبل البشرية. فكلما تكاتفت الجهود كلما انتعشت الآمال بقرب اليوم المشهود الذي ينتظره الجميع بفارغ الصبر.

* (خدمة «يو إس إيه توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»)

نظم رخيصة للاتصالات المرئية

الهواتف بالشاشات قد تتحول إلى أجهزة شعبية مثل التلفزيون

لندن: «الشرق الأوسط»

يسوق اليوم في العالم 40 الف نظام للاتصالات المرئية يباع كل واحد منها بثمن يبلغ 10 آلاف جنيه استرليني في المعدل. ويحلم الكثير من المصنعين في تحويل أجهزة الهاتف المرئي ونظم عقد المؤتمرات على الشاشة الالكترونية الى أدوات شائعة الاستخدام كما هو حال اجهزة التلفزيون.

نظم اتصالات مرئية

ورغم صعوبات تعميم وتسويق الأجهزة الصوتية المرئية الجديدة من قبل الشركات الالكترونية العالمية، فإن شركة «ميديا موشن تكنولوجي» التي تأسست في مدينة بريستول البريطانية عام 1993 ووظفت في البداية ثمانية من المهندسين والمصممين، نجحت في تطوير جهازين جديدين، الجهاز الأول هو جهاز هاتف مرئي، اما الجهاز الثاني فهو نظام لعقد المؤتمرات على الشاشة.

ويعتمد الجهازان على شبكة ISDN وهي شبكة نظام الخدمات الرقمية المتكاملة للاتصالات التي تؤمن نقل 15 لقطة في الثانية (وهي سرعة كافية لجعل العين ترى الصورة وهي تتحرك بشكل متواصل)، كما تؤمن نقل المكالمات الهاتفية.

اهم مزايا الاجهزة الهاتفية الجديدة يتمثل في تدني اسعارها، حيث تستعد الشركة لتسويقها بثمن يصل الى نصف ثمن الاجهزة المتداولة حاليا، اضافة الى تأكيد المهندسين فيها على متانة اجهزتهم.

لكن الشركات الصغيرة لا تستطيع في عالم اليوم العمل من دون مساندة الشركات العالمية والاستفادة من اسمها التجاري على الأقل. ولذلك لجأت الشركة الى شركة «فيليبس» التي ستسوق اجهزتها.

أسعار رخيصة

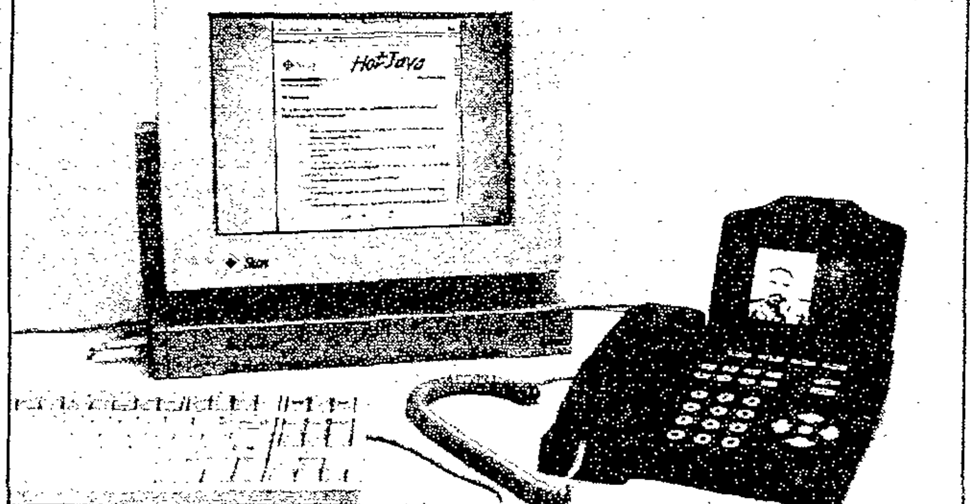
ويشير خبراء «فيليبس» الى ان الاجهزة الجديدة ستحتل حيزا مهما في سوق اجهزة الاتصالات المرئية التي لا تزال تعاني بشكل من تذبذبها، فالسوق لا تزال مبهمة في ملامحها. وتنوي الشركة التوجه لتوفير الخدمات الى اصحاب الاعمال الصغيرة او العاملين الالكترونيين داخل منازلهم او المتجولين منهم.

وقد حققت الشركة الصغيرة مبيعات وصلت الى اكثر من 600 ألف جنيه استرليني العام الماضي تتوقع مضاعفتها هذا العام. وستسوق اجهزتها الهاتفية المرئية بثمن 2000 جنيه استرليني، وهو نصف سعر الاجهزة المماثلة المتداولة في السوق، مما سيحولها الى أجهزة شعبية رغم تخوفات الخبراء من عدم استقرار السوق. وتنتشر في العالم مختلف نظم الاجهزة المرئية للاتصالات التي تسوق بأسعار تبلغ في المعدل 10 الاف جنيه استرليني. وتصل مدخولات المبيعات العالمية منها الى 400 مليون جنيه استرليني.

وحسب مؤشرات مؤسسات ابحاث السوق فإن المستهلكين سيندفعون بحماسة لاقتناء هذه الاجهزة الرخيصة. وقد اشار استطلاع اجرته شركة «كيبل اند وايرلس» الى ان 44 في المائة من المشاركين فيها يرغبون في اقتناء جهاز للهاتف المرئي.

وتكلف أجور خدمات شبكة ISDN، 100 جنيه استرليني للاشتراك فيها سنويا يضاف اليها مبلغ 600 جنيه استرليني لاستئجار خطوطها، ولذلك فإن الخبراء يعتقدون أن الكثير من الزبائن سوف يترددون في الاستفادة منها. لكن شركة «بريتش تيليكوم» وهي كبرى شركات الاتصالات البريطانية تخطط لتخفيض الاجور والأسعار ابتداء من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، مما سيساعد الشركة المنتجة للهواتف المرئية الرخيصة في تسويق منتوجاتها.

ويبدو المستقبل زاهرا امام شركة تكنولوجية صغيرة بفضل ابداعات مهندسيها.



أجهزة الاتصالات المرئية ونظم عقد المؤتمرات الالكترونية تزداد انتشارا (أرشيف - «الشرق الأوسط»)

الملفوف البرعمي لمكافحة التلوث في المناطق الصناعية

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور العلماء البريطانيون نوعا معدلا بالهندسة الوراثية من الملفوف البرعمي (براسل سبراوت) الذي يمتص معادن النيكل والنحاس والكادميوم من التربة الملوثة.

فخلال سنوات قليلة سيمكن زرع انواع من الملفوف البرعمي القادر على امتصاص المعادن الثقيلة لتنظيف المناطق الصناعية القديمة وذلك استنادا الى الباحثين في مدينة اكسفورد في بريطانيا.

بل يمكن في ما بعد جمع محاصيل الملفوف هذه وحرقها قبل استخلاص النيكل والكادميوم من الرماد المتخلف.

ويقول ايان ثومبسون من معهد اكسفورد لعلم الفيروسات والجراثيم البيئية «اننا نستخدم فنون الهندسة الوراثية ليس فقط لتحوير محصول ما وجعله اكثر انتاجية، بل لايجاد نبات جديد تماما له استخداماته البيئية المختلفة».

فمن المعلوم ان فصائل عديدة من الزهور والورود قادرة على العيش في المناطق الترابية التي تحتوي تركيزات عالية من المعادن القادرة على قتل معظم النباتات الاخرى. فثمة ورود لا توجد إلا في المناطق البرية التي تحيط بالمناجم القديمة الملوثة بالزنك والرصاص والكادميوم.

وفي هذا الصدد يعلق اندرو سميث من دائرة العلوم النباتية في جامعة اكسفورد بقوله ان جميع النباتات تمتص كميات قليلة من المعادن عن طريق جذورها لتنقلها الى اوراقها.

ويبدو ان المفتاح الذي وجده فريق البحث هو اكتشافه للآلية التي تسيطر على الامتصاص والنقل، الذي هو عبارة عن اكتشاف حامض اميني يدعى هيستدابن.

ويضيف الدكتور سميث قائلا «لقد ضيقنا دائرة البحث عن مورث من شأنه ان يوجه هذه العملية الى مرشح او مرشحين، وسنقوم بعزل هذين المورثين وادخالهما في محاصيل التي من شأنها ان تنبت بسرعة لاسيما تلك التي تنتمي الى فصيلة الكرمبيات مثل الملفوف (الكرمب) العادي والملفوف البرعمي (براسل سبراوت) واللفت والسلق».

ونكر الفريق العلمي الذي هو على اتصال بالعديد من الشركات التي تتعاطى التقنيات الحيوية انه قادر في غضون سنوات ثلاث على استنسال الملفوف البرعمي.

ومثل هذه المحاصيل ستكون ثمينة لا لتنظيف اراضي المصانع والمناجم الملوثة فحسب، بل لتنظيف الأماكن التي تتعرض ايضا الى حوادث تلوث خطيرة. من هنا فإن العلماء يقومون بزراعة محاصيل لازالة المواد الكيماوية المشعة من الحقول المحيطة بتشيرنوبل.

المأخذ الوحيد في هذه المسألة هو انتشار الطلع من هذه النباتات ذات المعادن الثقيلة الى النباتات الاخرى لتلقيحها. بيد ان العلماء يستبعدون ذلك بقولهم «اننا سنقوم بهندسة (وراثيا طبعا) منتجاتنا من النباتات، بحيث لا تنتج اي طلع يتطاير لاغراض التلقيح، اي ان هذه المحاصيل ستكون عقيمة غير قادرة على التكاثر».

كذلك يدرس هؤلاء العلماء مشكلة الحيوانات البرية التي تقتات على مثل هذه النباتات الغنية بالمعادن والتي تكون في هذه الحالة سامة جدا عن طريق وضع مورثة فيها تجعل الحيوانات تعافها ولا تستذوق طعمها.



الملفوف اداة فعالة لمكافحة التلوث

43 في المائة من المصابين بالملاريا يواجهون خطر الموت في السودان

الخرطوم: من عادل السعيد

كشفت احصائيات صادرة عن وزارة الصحة السودانية ان 43 في المائة من المصابين بمرض الملاريا يواجهون مصير الموت المحتوم، وان الملاريا تستأثر بنحو 75 في المائة من جهود وزارة الصحة.

وحسب ورشة عمل حول الدور الاعلامي في مكافحة الملاريا نظمتها الادارة القومية للملاريا بالتعاون مع الجمعية السودانية لحماية البيئة، فان الملاريا اصبحت تشكل اكبر خطر على صحة المواطن السوداني وانها تمثل المشكلة الصحية الاولى في السودان.

وعزا المشاركون في الورشة تفاقم الملاريا على هذا النحو الوبائي الى تردي الخدمات الطبية بصورة لافتة في السنوات الاخيرة. وهجرة الكوادر العاملة في مجالات التشخيص والعلاج والتحليلات المختبرية، وتردي صحة البيئة بشكل مريع اضافة الى ازدياد اعداد النازحين الى المدن اما بسبب الحرب في الجنوب او بسبب انتشار الجفاف والمجاعة في بعض ولايات السودان. ويضاف الى ذلك اعتماد برامج مكافحة الملاريا على الدعم الخارجي الذي تقدمه الهيئات والمنظمات الدولية ذات العلاقة والذي توقف في السنوات الاخيرة لاسباب سياسية، الامر الذي اوجد ظروفا ادت الى عدم وجود تنمية واستقرار على كافة المستويات ودعت ورشة العمل الى انشاء لجنة وزارية عليا للاسهام في مكافحة الملاريا بمشاركة كافة الجهات المعنية وتكوين لجنة استشارية فنية ومهنية لادارة حملة مكافحة الملاريا، كما اوصت بضرورة تخصيص صفحات صحية في الصحف لمعالجة مشكلات الملاريا مع العمل على اعداد كوادر اعلامية تضطلع بمهمة نشر الوعي الصحي في ما يتعلق بالوقاية والعلاج من مرض الملاريا.

عالم حشرات فرنسي يتحدث عن ممالكه

النمل يمتاز بذكاء يسمح له بالتكيف والتخيل

باريس: من بوعلام رمضاني

احدث برنار فربار المتخصص في علم دراسة الحشرات والمعلق العلمي في مجلة «نوفال اوبزفاتور» الاسبوعية ضجة غير مسبوقة باثارته للنقاش حول عالم الحشرات، حيث اعلن عن تصحيحه لمواقف خاطئة عن كائنات تعيش في «مجتمع منظم دون جنرالات ورجال شرطة ولا تحتاج الى الاكاديمية الفرنسية لكي تستمع لنا»، على حد قوله في كتابه الصادر حديثا في ثلاثة اجزاء عن دار كتاب الجيب بعنوان «ثورة النمل».

بداية، يدحض برنار فربار قول البعض ان هناك تفاوتات في الذكاء بين الحيوانات، ولا يمكن في تقديره عند الحديث عن ذكاء هذا الحيوان او ذاك الا الاشارة الى مستويات ذكاء وتوازنات معينة.

وهو يقول «ان تفاوت الحيوانات في الذكاء فكرة ابدعها الانسان لتحديد وتشخيص الامكانيات الفكرية لديه وتفرده بالذكاء. وبالنسبة للانسان، ان تكون ذكياء يعني الانفراد بصفة غير الحيوان والاقتراب من الانسان، ولهذا نقول عن القرد الذي يبدي انه ذكي، واذا كان الذكاء يعني القدرة على ايجاد حلول لمشكلات قائمة، فإن معظم الحيوانات قد وجدت حلولا لمشكلاتها».

مجتمع النمل

ويتحدث فربار عن مجتمع النمل الذي درسه منذ صباه وشبابه وتخصص فيه كباحث علمي في الحشرات قائلا: «ان النمل يعتبر من اقدر الحيوانات على التكيف مع ظروف المحيط الذي يعيش فيه اذ يستطيع تحسين حياته بشكل يبعث على الدهشة، ويؤكد روحه الاجتماعية».

وتتجسد هذه الحقيقة في نظره في تمكن النمل من بناء احياء تستوعب اكبر عدد ممكن من الافراد، وتكمن قدرة الانكى عنده في الانفراد ببناء اكبر مدينة ممكنة، «ان قدرة التنظيم عند النمل عجيبة والعلاقات الاجتماعية عنده في تطور مستمر، واذا كانت باريس وضواحيها تجمع حوالي 15 مليون ساكن، فإن اي منملة (قرية نمل) تحتوي على اكثر من 50 مليون نملة، ولا اثر في هذه القرية لازدحام او تلوث او مشاكل امنية واجتماعية. وفي تقديري، هذه الحقيقة تثبت ان النمل وجد حلولا ناجعة لواقعه اكثر فاعلية من حلول الانسان».

ويستمر الباحث فربار مؤكدا سحر التنظيم الاجتماعي الذي ينفرد به مجتمع النمل قائلا ان امكانية طرح افكار متوفرة للجميع وحركة مرور النخبة مضمونة في كل الحالات، وكل نملة لا تتردد في تقديم مقترحات للجميع، واذا وجدت نملة ما مصدر غذاء، فإنها تخبر الجميع للذهاب معها: «النمل يستعمل ما يسمى بـ«ذكاء النمل» كما يستعمل الانسان الذكاء البشري، ومقارنة بقيم النمل اعتقد اننا نظهر سذجا. اننا نقول عادة، من وجهة نظر علمية، ان الذكاء يقوم على الذاكرة والتكيف والتخيل، والنمل الذي لا يتوفر على الكتب واشرطة الفيديو والاسطوانات (اي على وسائل وادوات تخزين الذاكرة) ليس في حاجة لهذه الادوات لمواجهة حشرات سامة اخرى وتفادي خطرها وحماية الاجيال المقبلة من النمل. ان الانسان صنع القنابل النووية، لكنه لم يضمن حماية الاجيال القادمة من الاشعاعات القاتلة. ان الانسان غير قادر على التكيف مع حالات التسمم».

ويستطرد الباحث فربار كاشفا عن قدرات مذهلة لدى النمل شارحا ان التكيف خاصية فريدة من نوعها عنده، وبفضلها يؤكد النمل وعيه بالخطر وبضرورة تفاديه في الوقت المناسب، وحينما ترتكب نملة خطأ مثلا وتبني بيتا على منحدر زلق، فإن باقي النمل يهرع نحوها ليحذرها من مغبة الاستمرار في المشروع، الامر الذي يثبت ان النملة تستفيد من اخطائها خلافا لحالات كثيرة تؤكد العكس في حياة الانسان، «وفي ايطاليا مثلا ما زالت ظاهرة البناء الخطير قائمة».

واما التخيل الذي يعد ركيزة الذكاء الثالثة فهو قائم في حياة النمل اليومية حتى وان كان لا يعبر عن صفة يمكن ملاحظتها من الخارج بسهولة. وتتجسد هذه الصفة في تقدير فربار - كما درسها - في فحصه كل شيء مهما كانت قيمته والتأكد من حقيقته. وعوض القيام بخطة نظرية، كما يفعل الانسان عادة فإن النمل يجرب كل ما يخطر على باله بغرض العثور على الشيء الذي يفيد حياته، وابرز مثال على ذلك ارساله عدد كبير من النمل الى الموقع الذي استقرت فيه مجموعة على مقربة من الجدول لمعرفة مدى خطورة الاقامة واحتمال الغرق، وتدوم هذه العملية عدة اسابيع ترسل خلالها مجموعة اخرى تقوم بحفر نفق يمكن الجميع من المرور دون الوصول الى الجدول.

والجميل في تجربة فربار العلمية انها لا تخلو من الطرافة موازاة لطابعها العلمي الصرف. ويقول في هذا السياق انه قضى ساعات طويلة لما كان طفلا يتابع سلوك النمل. ولما كبر وقع في اسر نمط حياته. واحتفظ بمستعمرة من النمل في منزله لمدة سنة بهدف مراقبته يوميا، وحدث ان استيقظ مبكرا ووجد عددا غير قليل منه في سريره: «مع مرور الوقت اصبحت اتعرف على هذه النملة او تلك تحت وطأة العادة».

مرسيليا يحول خسارته بأربعة أهداف إلى فوز عجيب على مونبلييه 5 ـ 4

أندية القمة الإنجليزية تتراجع لصالح شارلتون الصاعد للأضواء

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

انتهى لقاء القمة المبكر بين ليفربول وارسنال حامل اللقب بالتعادل السلبي صفر ـ صفر ضمن المرحلة الثانية من بطولة انجلترا لكرة القدم التي شهدت تصدر شارلتون الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الممتازة الترتيب بفوزه الساحق على سوثهامبتون 5 ـ صفر.

على ملعب «انفيلد» وامام 42 الف متفرج، فشل ليفربول بقيادة مهاجمه الفذ مايكل اوين في اختراق دفاع ارسنال الصلب على الرغم من غياب قائد الاخير طوني ادامز لشعوره بالم في كاحله.

وضغط ليفربول الذي يسعى الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ عام 1990 في ربع الساعة الاول من دون ان ينجح في هز شباك حارس ارسنال الدولي ديفيد سيمان. وسرعان ما دخل ارسنال اجواء المباراة وبسط خط وسطه المكون من الرباعي الفرنسيين باتريك فييرا وايمانويل بوتي وراي بارلور والهولندي مارك اوفرمارس من السيطرة على منطقة المناورة لكن من دون خطورة على مرمى ليفربول.

واعتمد ليفربول مرارا وتكرارا على الهجمات المرتدة التي يجيدها جناحه السريع ستيف ماكمانامان لكن دفاع ارسنال كان يقظا. وفي المقابل اضاع الهولندي دينيس برجكامب فرصة حقيقية لخطف هدف الفوز لارسنال قبل النهاية بقليل. ويذكر ان ارسنال لم يخسر اي مباراة في الدوري منذ نوفمبر الماضي.

وعلى ملعب «ابتون بارك» في غرب لندن، تعادل وستهام يونايتد ومانشستر يونايتد سلبا في مباراة ضعيفة وتعرض لاعب وسط يونايتد ديفيد بيكهام للرشق بالحجارة من قبل انصار وستهام داخل الباص الذي اقل فريقه قبيل بدء المباراة.

والود مفقود بين انصار وستهام وديفيد بيكهام لان الاخير قام بحركات غير لائقة تجاههم ردا على استفزازهم في احدى المباريات التي جمعت بين الفريقين الموسم الماضي.

وخاض الترينيدادي دوايت يورك اول مباراة له مع يونايتد منذ انتقاله الى استون فيلا الخميس الماضي مقابل 20 مليون دولار، لكنه لم يقدم الكثير.

وحقق شارلتون فوزا كبيرا على ضيفه سوثهامبتون بخمسة اهداف نظيفة في مباراة كان نجمها المهاجم منفوزا الذي سجل ثلاثة اهداف (في الدقائق 65 و81 و90) وبيتر روبنسون (3) ونيل ريدفرن (46).



لاعب ارسنال بارلور (يمين) يحاول السيطرة على الكرة وسط مزاحمة لاعب ليفربول بيرجر (رويترز)

وطرد الحكم حارس سوثهامبتون بول جونز في الدقيقة 65 لتعمده الخشونة.

وسقط توتنهام على ارضه امام شيفيلد ونزداي بثلاثة اهداف تعاقب على تسجيلها بيتر اثيرتون والايطالي باولو دي كانيو واندي هينتشكليف. وتغلب ليستر سيتي على ايفرتون بهدفين للاشيء. وفاز ايضا نوتنجهام فورست على كوفنتري سيتي 1/صفر، وتعادل تشيلسي مع ضيفه نيوكاسل 1 ـ 1، وديربي كاونتي مع ويمبلدون صفر ـ صفر.

● الدوري الاسكوتلندي: ضرب هارتس عصفورين بحجر واحد عندما هزم ضيفه ابردين 2 ـ صفر وانتزع منه الصدارة في المرحلة الثالثة من البطولة.

وحقق سلتيك حامل اللقب في الموسم الماضي فوزا صعبا على ضيفه دندي يونايتد 2 ـ 1 امام 60 الف متفرج.

وتغلب رينجرز على مضيفه كيلمارنوك 3 ـ 1، وتعادل مذرويل ودنفرملين صفر ـ صفر.

● الدوري الفرنسي: عاش انصار فريق مرسيليا اوقاتا عصيبة لمدة ساعة كاملة قبل ان يضحكوا اخيرا خلال مباراة فريقهم الغريبة ضد مونبلييه على ملعب فيلودروم امام 56 الف متفرج في المرحلة الثالثة من البطولة.

وتقدم مونبلييه باربعة اهداف عن طريق العاجي ابراهيم باكاياكو في الدقيقة 15، ثم اضاف لوران روبير الهدف الثاني بعد اربع دقائق مستغلا غياب دفاع مرسيليا تماما.

وانبرى لاعب مرسيليا السابق ايضا فرانك سوزيه لركلة حرة مباشرة من 25 مترا فعانقت شباك بوراتو الذي فضله مدرب مرسيليا رولان كوربيس على الالماني اندرياس كوبكه (في الدقيقة 23).

واستمر كابوس مرسيليا عندما اضاف باكاياكو الهدف الرابع عندما تلاعب بالدفاع كما يحلو له (في الدقيقة 34). ونزل كريستوف دوجاري مكان المخضرم دانيال براقو في الدقيقة 60 فكان دخوله فاصلا في المباراة لانه مرر الكرة التي جاء منها الهدف الاول من رأس زميله فلوريان موريس، ثم اضاف الثاني والثالث على التوالي الاول برأسه من ركلة حرة رفعها بيريز داخل المنطقة (في الدقيقة 64) والثاني من ركلة ركنية رفعها كامارا (71).

واشتعل ملعب فيلودرم وطالب بالمزيد من الاهداف. وفي الدقيقة 85 اعاد دوجاري الكرة برأسه باتجاه اريك روا فحولها الاخير بتسديدة خاطفة داخل الشباك محركا التعادل 4 ـ 4.

وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة ارتكب مدافع مونبلييه سيريدزوم مخالفة ضد بيريس داخل المنطقة فلم يتردد الحكم الدولي سارس في احتساب ركلة جزاء انبرى لها الدولي المخضرم لوران بلان محققا فوزا تاريخيا لفريقه.

وتصدر مرسيليا الترتيب بفارق الاهداف عن بوردو الذي تغلب بصعوبة على اوزير بهدف سجله ويلترود في الدقيقة الرابعة على ملعب ليسكور امام 25 الف متفرج رافعا رصيده الى اربعة اهداف هذا الموسم.

وسقط موناكو في فخ التعادل السلبي مع مضيفه تولوز امام 28 الف متفرج، وحقق باريس سان جيرمان فوزا ثمينا على مضيفه ستراسبورج 1/صفر، وفاز رين على لوهافر 2 ـ 1، وباستيا على متز بثلاثة اهداف نظيفة، وخسر لوريان امام ليون بهدف نظيف.

● الدوري الالماني: حقق كل من بايرن ميونيخ وكايزرسلاوترن فوزهما الثاني على التوالي في المرحلة الثانية من البطولة.

على الملعب الاولمبي في ميونيخ وامام 55 الف متفرج، تغلب بايرن على ديسبورج 3 ـ 1.

وفاز كايزرسلاوترن على ضيفه بوروسيا مونشنجلادباخ بهدفين مقابل هدف.

وتغلب بوروسيا دورتموند بطل اوروبا عام 1997 على هرتا برلين بثلاثة اهداف نظيفة، وشالكه على شتوتغارت 1/صفر. وتعادل فرايبورج مع باير ليفركوزن 1/1. وسقط اينتراخت فرانكفورت الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الاولى على ارضه 2 ـ 3 امام ميونيخ 1860.

مايوركا يفوز بكأس السوبر الاسبانية على حساب برشلونة

● احرز مايوركا اول لقب كبير في تاريخه بفوزه على برشلونة 1 ـ صفر في مباراة الاياب من كأس السوبر الاسبانية لكرة القدم التي اقيمت على ملعب «نوكامب» في برشلونة امام 40 الف متفرج تناثروا في مدرجاته التي تتسع لـ120 الفا. وسجل داني هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 30 بتسديدة رأسية رائعة. وكان مايوركا فاز ذهابا 2 ـ 1 الثلاثاء الماضي.

وبدا برشلونة تائها خصوصا ان مدربه الهولندي ارتأى اشراك لويس انريكه مهاجما والبرازيلي ريفالدو في الوسط لكن فكرته لم تنجح قبل ان يستعيد البرازيلي مركزه على الجناح الايسر، ويتراجع انريكه بعض الشيء في الشوط الثاني من دون ان تتغير النتيجة.

وثأر مايوركا بالتالي من خسارته امام برشلونة في نهائي الكأس بركلات الترجيح الموسم الماضي، كما ثأر اللاعبون الارجنتينيون الخمسة في صفوف مايوركا وهم الحارس روا وبياجيني وايباجازا ولوبيز وسيفييرو من هولنديي برشلونة الخمسة وهم هيسب وكوكو وزندن ورايتسيجر وبوجارتي (مصاب) بعد خروج الارجنتين على يد هولندا في مونديال فرنسا في الدور ربع النهائي.

مباراتان حاسمتان في بطولة الأندية العربية اليوم

الطائي يواجه مولودية وهران واختبار صعب للوصل الإماراتي أمام الجيش السوري

بيروت: من صلاح رشدي

تقام اليوم مباراتان ضمن المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية لابطال الكؤوس على ملعب بيروت البلدي بالعاصمة اللبنانية، حيث يلتقي في الاولى فريق الطائي السعودي مع مولودية وهران الجزائري «حامل اللقب» وفي الثانية يلعب الجيش السوري مع الوصل الاماراتي.

لقاء الطائي ومولودية وهران حاسم للفريقين خاصة بعد فوز الاول على فريق الوصل الاماراتي 1/صفر اول من امس ليحيي اماله من جديد في المنافسة بعد خسارته امام الجيش السوري في المرحلة الاولى صفر/3.

وجاء فوز الطائي ليقلب كل الاوراق من جديد، ويفتح باب المنافسة لكل الفرق التي تساوت 3 منها في رصيد 3 نقاط بينما مولودية وهران بلا رصيد وله مباراة مؤجلة مع الجيش السوري تقام بعد غد.

وكان الوصل حقق فوزاً غالياً امام مولودية وهران في المرحلة الاولى ثم انهار امام الطائي السعودي وخسر بهدف للاشيء. اما الجيش السوري فقد حقق فوزا كبيرا على الطائي ثم تاجلت مباراته الثانية امام مولودية وهران بسبب تسمم بعض لاعبي الفريق الجزائري.

ولقاء اليوم هو الثاني للجيش الذي يسعى لحجز مقعده في قبل النهائي مبكراً ومن خلال سير المباريات السابقة والنتائج التي تحققت لا يمكن التكهن بالنتائج والمفاجآت محتملة.

ولا شك ان فوز الطائي السعودي الذي يضم افضل حارس مرمى في آسيا محمد الدعيع على الوصل الاماراتي اعطى الفريق جرعة جديدة من الحماس والاصرار لتقديم عرض قوي اليوم، من اجل الاقتراب من التأهل لقبل النهائي، وخسارة المولودية معناها انتهاء اماله في المنافسة رغم انه حامل اللقب ولا بديل امام الفريق الجزائري غير الفوز اليوم للابقاء على آماله.

اما اللقاء الثاني بين الوصل الاماراتي والجيش السوري فقد تحول الى لقاء الحسم للفريقين حيث انها الفرصة الاخيرة للوصل الذي يملك 3 نقاط من مباراتين ولا بديل عن الفوز لضمان التأهل لقبل النهائي، ولكن مهمة الفريق صعبة امام الجيش المرشح القوي للنهائيات والذي يملك 3 نقاط في جعبته وامامه لقاء آخر امام المولودية بعد غد. وفي حال فوز الجيش الذي يقوده الهداف سيد بيازيد سيكون اول فريق يحجز مكانه في قبل النهائي.

هذا وكان فريق الطائي قد حقق فوزا غاليا على الوصل الاماراتي في المباراة التي جرت بين الفريقين مساء اول من امس وتنافس خلالها المهاجمون في اضاعة الفرص السانحة امام المرمى، ولكن خالد الدعيع مهاجم الطائي نجح في اقتناص فرصة ثمينة في الدقيقة 35 من كرة مرتدة من حارس الوصل اعادها برأسه الى الشباك محرزاً هدف المباراة الوحيد. وكان لطرد الحكم التونسي الزبير نويرة للاعب الوصل الاماراتي خالد مشاعل في الدقيقة 20 اثره في تحول دفة المباراة لمصلحة الطائي بعد ان كان الفريق الاماراتي هو الاخطر في البداية.

وصرح نائب رئيس وفد الوصل الاماراتي خميس سالم لـ«الشرق الأوسط» عقب المباراة بان فريقه قدم مباراة جيدة ولكن غياب العديد من النجوم الاساسيين اثر على الاداء.

وقال: المباراة كانت متكافئة والطائي قدم عرضاً طيباً ونجح في المحافظة على الفوز واضاف: الوصل يعتبر هذه البطولة ضمن استعداداته لبطولة الدوري الاماراتي، والفرصة ما زالت سانحة للفريق لتعويض النقاط التي خسرها امام الطائي في لقاء اليوم. واختتم خميس سالم حديثه بان ادارة الوصل لم تضع في الحسبان المنافسة على اللقب وان هدفها الاطمئنان على الفريق وانسجام لاعبيه قبل انطلاق الدوري الاماراتي.

سيليش جددت فوزها على هينجيز وتأهلت لنهائي دورة مونتريال

أغاسي يواصل تألقه في بطولة إنديانابوليس للمضرب

مونتريال ـ انديانابوليس ـ ا.ف.ب: جددت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة خامسة فوزها على السويسرية مارتينا هينجيز الاولى فهزمتها 4 ـ 6 و6 ـ 3 و6 ـ 1 وبلغت المباراة النهائية لدورة مونتريال الدولية في كرة المضرب.

وكانت سيليش قد تغلبت على هينجيز في نصف نهائي بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس في يونيو (حزيران) الماضي، علما بان السويسرية فشلت في بلوغ اي مباراة نهائية منذ مايو (ايار) الماضي عندما توجت بطلة لدورة روما.

وتلتقي سيليش في نهائي الدورة مع الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثالثة التي تغلبت على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية 4 ـ 6 و7 ـ 6 و6 ـ 2.

والمباراة هي اعادة لنهائي بطولة فرنسا المفتوحة التي انتهت بفوز سانشيز.

وفي دورة انديانابوليس الاميركية انحصر اللقب بين الاميركي اندريه اغاسي المصنف خامسا والاسباني اليكس كوريتخا المصنف سادسا.

وتغلب اغاسي الذي يسعى الى احراز لقبه الخامس هذا الموسم على رامون دلجادو من الباراغواي 7 ـ 6 و6 ـ 3. ولم تكن مهمة اغاسي سهلة ذلك لانه واجه خسارة ارساله 10 مرات لكنه نجح في انقاذ الموقف باستثناء مرة واحدة.

وكانت المجموعة الاولى متكافئة وظل التعادل قائما حتى اصبحت النتيجة 6 ـ 6. وفي الجولة الفاصلة تقدم دلجادو 3 ـ 1 ثم سنحت له فرصة حسم المجموعة الاولى في مصلحته ثلاث مرات، لكن الكلمة الاخيرة كانت لاغاسي 8 ـ 6. ولم يجد ابن لاس فيغاس صعوبة في حسم المجموعة الثانية والمباراة في مصلحته.

وكان دلجادو قد حقق المفاجأة في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس في يونيو الماضي عندما اخرج الاميركي بيت سامبراس في الدور الثاني. اما كوريتخا فتغلب على الاميركي تود مارتن 6 ـ 2 و7 ـ 6.

وفي دورة نيو هايفن الاميركية بلغ الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف ثامنا المباراة النهائية بفوزه على الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف خامسا وحامل اللقب بسهولة 6 ـ 3 و6 ـ 4.

وعولج ايفانيسيفيتش قبل بدء المباراة في كتفه عندما استدعي طبيب الدورة وقرر المشاركة في المباراة في اللحظة الاخيرة. وبدا كافلنيكوف العائد الى الملاعب بعد غياب طويل بداعي الاصابة متعبا من جراء مشاركته في ثلاث دورات متتالية وبلوغه ادوارا متقدمة فيها، فلم تكن كراته متقنة.

ويلتقي ايفانيسيفيتش في المباراة النهائية مع السلوفاكي كارول كوتشيرا الذي تخطى عقبة الهولندي ريتشارد كرايتشيك 7 ـ 6 و6 ـ 4.

وكان الفوز في متناول كرايتشيك، ذلك لانه تقدم في الجولة الفاصلة من المجموعة الاولى 6 ـ 3، وكان في حاجة الى نقطة واحدة ليحسمها في مصلحته لكن كوتشيرا فاز بخمس نقاط متتالية لينتزعها.

وفي المجموعة الثانية نجح كوتشيرا في كسر ارسال كرايتشيك مرة واحدة وحافظ على تقدمه حتى النهاية. وعزا كرايتشيك خسارته الى المباراة الماراثونية التي خاضها ضد البريطاني تيم هنمان في الدور السابق واستمرت ساعتين و18 دقيقة.

الألمانية دريشلر تتغلب على مشاكلها وتحرز فوزا تاريخيا ببطولة أوروبا للقوى

بودابست ـ رويترز: فازت الالمانية هايكه دريشلر بخامس لقب اوروبي في العاب القوى، بينما تبوات بريطانيا صدارة قائمة الميداليات بعد حصول رياضييها على ثلاث ذهبيات في اليوم الخامس للبطولة الاوروبية المقامة حاليا في العاصمة المجرية بودابست.

وفازت دريشلر (34 عاما) بالميدالية الذهبية للوثب الطويل عندما جاءت الاولى بين المتنافسات وسجلت 7,16 متر رغم غيابها عن المنافسات بسبب اصابات لاحقتها ثلاثة اعوام اضافة الى مشكلات شخصية اخرى منها طلاقها من لاعب كرة سابق في دوري المانيا الشرقية سابقا اضافة الى اتهامها بالتجسس لجهاز الأمن في المانيا الشرقية المعروف باسم ستاسي.

ورغم طلاقها من زوجها السابق فان والدها ايريك دريشلر ما زال يتولى تدريبها، ونجح في جعلها تضع كل هذه المشكلات خلف ظهرها وتركز على المنافسة.

وسئلت دريشلر ان كانت ستشترك في البطولة الاوروبية المقبلة عام 2002 للدفاع عن لقبها فاجابت: لم لا.. لا اعتقد انني تقدمت في السن وانا لم اعد افكر في عمري واقول للجميع ان عمري 28 عاما.



الالمانية دريشلر تستعرض ميداليتها الذهبية في بطولة أوروبا للقوى (اب)

وهناك حافز اضافي لعودة دريشلر للدفاع عن لقبها في البطولة الاوروبية المقبلة عام 2002 وهو انها ستقام في مدينتها وامام جمهورها في ميونيخ.

واعتقد الكثير ان حياة دريشلر في مضمار المنافسات انتهت لانها لم تشارك في اولمبياد اتلانتا عام 1996 بسبب إصابة في الركبة اليمنى ثم اجريت لها عمليتان في الشتاء الماضي، الا انها قررت العودة الى المنافسات تدريجيا ونجحت في ذلك.

وبفوزها الاخير تصبح دريشلر رابع امراة تحصل على خمسة القاب في بطولات اوروبا لالعاب القوى.

من جهة أخرى فاز العداء البريطاني كولين جاكسون بذهبية سباق 110 امتار حواجز بعد ان سجل 13,02 ثانية وحصلت مواطنته دينيس لويس على لقب السباعي برصيد 6559 نقطة، كما فاز فريق بريطانيا بذهبية سباق اربعة في 100 متر تتابع مسجلة 38,52 ثانية ليبلغ رصيد بريطانيا ست ميداليات ذهبية متفوقة على روسيا التي حصلت على خمس ذهبيات والمانيا التي فازت باربع.

وفاز الاسباني ايزاك فيكيوزا بسباق 5000 متر في 13 دقيقة و46,37 ثانية تلاه مواطنه مانويل بانكوربو الذي سجل 13 دقيقة 38,03 ثانية. وفازت فرنسا بسباق اربعة في 100 متر تتابع للسيدات في 42,59 ثانية، وجاءت المانيا في المركز الثاني بينما حلت روسيا في المركز الثالث. وفي القفز بالزانة فاز الروسي مكسيم تاراسوف بالذهبية عندما سجل 5,81 متر.

واحرزت العداءة البرتغالية مانويلا ماشادو ذهبية سباق الماراثون ومسافته 42,195 كلم في 2,27,10 ساعة.

بطولة افريقيا للقوى: احرز العداء الناميبي فرانكي فريديريكس ذهبية سباق 200 متر مسجلا 19,99 ثانية في دكار ضمن بطولة افريقيا للقوى.

وحل النيجيري ايمانويل صنداي ثانيا (20,45 ثانية)، وثالثا السنغالي عمر لوم (20,59 ث).

واحرز العداء الكيني جافيت كيموتاي ذهبية سباق 800 متر مسجلا 1,45,82 دقيقة، وحل ثانيا مواطنه باتريك نوروري (1,45,85 د)، وثالثا الجزائري جابر سعيد الغرني (1,46,31 د).

فوز صعب للنجم الساحلي على بطل غانا في الجولة الأولى لبطولة أفريقيا

سوسة (تونس) ـ ا.ف.ب: قاد البرازيلي سيلفا دوس سانتوس فريقه النجم الساحلي التونسي الى الفوز على هارتس اوف اوك الغاني 1/2 في سوسة (تبعد 150 كيلومترا عن تونس العاصمة) ضمن الجولة الاولى من دوري ابطال افريقيا لكرة القدم (المجموعة الاولى).

وسجل دوس سانتوس هدفي النجم في الدقيقة 9 و51 من ركلة جزاء بينما احرز امادو هدف هارتس اوف اوك.

وبدا النجم الساحلي بطل كأس الاتحاد الافريقي عام 1995 وكأس الكؤوس الافريقية عام 1997 بقوة بقيادة صانع العابه الجزائري بلال دزيري. وافتتح النجم الذي يدربه الفرنسي جان فرنانديز التسجيل بتسديدة قوية من سانتوس من خارج منطقة الجزاء ولم يحرك الحارس الغاني سيدي ارما ساكنا (9).

وسدد افريبي اووسو كرة قوية اصطدمت بالعارضة وارتدت من رأس الحارس التونسي حميد بابا ومنه الى القائم الايمن قبل ان يخرجها احد المدافعين التونسيين في اللحظة الاخيرة ركلة ركنية. وتمكن هارتس من ادراك التعادل في مطلع الشوط الثاني عن طريق امادو الذي سجل هدفا اعترض عليه التونسيون طويلا زاعمين ان صاحب الهدف كان متسللا، لكن الحكم المالي سيدي ماغاسا لم يكترث لهم.

وفي الدقيقة 51 تعرض قيس غضبان للمخاشنة داخل المنطقة فاحتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها دوس سانتوس بنجاح مانحا الفوز لفريقه. وانقذ بابا مرماه من هدف اكيد عندما ابعد باطراف اصابعه ركلة حرة مباشرة غانية في نهاية المباراة.

وفي اطار مباريات المجموعة الثانية تعادل فريق يانج افريكانز التنزاني مع مانينج رينجرز الجنوب افريقي بهدف لكل منهما.

الفنلندي ماكينن يفوز برالي بلاده

جيفاسكيلا (فنلندا) ـ رويترز: فاز الفنلندي تومي ماكينن امس ببطولة رالي بلاده للمرة الخامسة على التوالي وهو انجاز لم يسبقه اليه اي سائق من قبل.

وقطع ماكينن المسافة البالغة 424,79 كلم الموزعة على ست مراحل في 3,16,56 ساعات، بفارق 35,6 ثانية عن الاسباني كارلوس ساينز (تويوتا)، و45,2 ثانية عن الفنلندي الاخر يوها كانكونن (فورد).

واصبح ماكينن اول سائق رالي يتمكن من احراز المركز الاول في احد الراليات خمس مرات متتالية، وصعد الى المركز الثاني في الترتيب العام لبطولة العالم بالتساوي مع الاسكوتلندي كولين ماكراي بفارق 9 نقاط عن ساينز المتصدر. وكان قد ماكراي اضطر الى الانسحاب في المرحلة الاولى.



الدولي السعودي صالح المطلق قبل توديعه ملاعب الكرة:

عشت مع المدرب البرازيلي بيريرا أسعد اللحظات وأقساها

الرياض: من مساعد العصيمي

وصف الدولي السعودي السابق صالح المطلق لاعبي جيل التسعينات من السعوديين بانهم افضل حظا من نظرائهم في عقد الثمانينات، وعلل المطلق الذي عايش المرحلتين ويحضر لحفل اعتزاله مساء بعد غد الاربعاء ذلك بتمتع لاعبي التسعينات بنظام الاحتراف مشيرا الى انهم في ظل ذلك متفرغون لكرة القدم وينالون مقابلا مجزيا من جرائه.

واضاف قائلا في حديثه «الشرق الأوسط» لقد عايشت الفترتين واجد ان اتحاد كرة القدم قد هيأ للاعبي التسعينات كل ما يساعدهم على التفوق والابداع واعتقد ان التأهل مرتين الى نهائيات كاس العالم اولى ثمرات الاحتراف.

وفي ما يخص الجانب المهاري بين العقدين قال: بلاشك ان الجميع يتذكر بكثير من التقدير والاعتزاز المنتخب السعودي الذي حقق بطولة امم اسيا 1988 وتلك القائمة الماهرة جدا التي يعتني بها حيث جمعوا بين الخبرة والاجادة واتذكر منهم صالح النعيمة وماجد عبد الله ويوسف الثنيان وفهد الهريفي وفهد المصيبيح ومحيسن الجمعان وغيرهم، واضاف: وكان لي الشرف ان اكون في موقع اساسي بينهم حيث استفدت كثيرا من عطائهم وخبرتهم وقدرتهم على المنافسة المتواصلة.

وعن تواجده في القائمة الدولية طوال مشواره الذي امتد لـ15 عاما، اكد المطلق الذي كان يشغل مركز لاعب الوسط المدافع في فريق النصر انه لم يغب عن القائمة الدولية منذ عام 1985 وكان غيابه بعد عام 1992 اضطراريا نظير اصابة بكسر مضاعف امام فريق الرمثا الاردني في تصفيات ابطال الدوري الآسيوي 1992، مشيرا الى ان هذه الاصابة قد غيبته عامين قبل ان يعود لقائمة المنتخب الذي كان يستعد لنهائيات مونديال 94 الا ان عدم تشافيه التام ابعده في اللحظات الاخيره من القائمة.

واضاف قائلا: بعد عودة المنتخب من مونديال اميركا 1994 استدعاني المدرب السعودي القدير محمد الخراشي للمشاركة في بطولة الخليج الثانية عشرة بالامارات ومنحني موقعا اساسيا وسط الميدان واشكر الله ان هذه المشاركة الاخيرة لي مع المنتخب قد توجت بتحقيق بلادي كاس دورة الخليج لأول مرة بعد معاناة طويلة مع كاسها.

وعن اللحظات السعيدة والاخرى الحزينة في مشواره الدولي والمحلي؟

قال: هما بطولتان شاركنا فيهما تحت ادارة المدرب البرازيلي الشهير كارلوس البرتو بيريرا، في الاولى في نهائيات أمم آسيا (الدوحة 1988) وكيف كان عطاؤنا متميزا على الجميع وتحقيقنا للكاس مستحقا وهو الامر الاكثر سعادة لي وان كنت اضيف اليه تحقيقنا لدورة الخليج 1994 غير تحقيق البطولات الكاس مع فريقي النصر بدء من عام 1982 وحتى 1997 العام الذي اثرت بعده التوقف.

وفيما يخص اللحظات الحزينة فما زلت اتذكر بكل ألم ما حل بنا من سوء حظ في التصفيات النهائية للتأهل لكاس العالم 1990 التي اقيمت في سنغافورة وتحت ادارة المدرب بيريرا فرغم افضليتنا الميدانية وتملكنا لزمام المبادرة والهجوم الأكثر على المنافسين الا ان سوء الطالع قد لازمنا بشكل غريب فقد كنا مسيطرين على لقائنا امام الصين ومتقدمين بهدف ومن هجمتين مرتدتين في آخر المباراة ادركوا التعادل والفوز، وكذلك قطر ادركوا التعادل معنا في الثواني الاخيرة من المباراة وكذلك الامارات التي استعصى علينا مرماها رغم تواصل الفرص الضائعة غير ان هذه النتائج قد ساعدت الامارات وكوريا لكي يحصلا على البطاقة التأهيلية لمونديال ايطاليا.

واذكر هنا ان جميع هذه الفرق قد فزنا عليها في آخر مواجهات معها في أمم اسيا 88.

ايضا كان للاصابة الخطيرة التي تعرضت لها امام الرمثا الارنني 1992 بالغ الاثر السيئ لانها افقدتني المشي فترة طويلة واستمر التشافي منها حوالي 24 شهرا.

● كيف ترى تقييم نقاد الكرة الذي يشير الى ان لاعبي النصر الحاليين لم يستطيعوا سد ثغرة محور الارتكاز بعد غيابك عن القائمة؟

- اعتقد ان في ذلك ظلما للاعبي فريقي النصر لا سيما ان الاسماء التي تعنى حاليا بمهمة الارتكاز من الماهرين الجيدين، فاللاعبان احمد نصيب وخالد العبودي تبادلا المهمة باجتهاد طيب منهما وما زالا معنيين بالأمر.

● ولكن النصر ما زال يبحث من بين الاجانب عمن يسد هذه الثغرة؟

- اوافقك الراي ان هناك عددا من الاجانب قد استقدموا لهذا الغرض ولكن هذا لا يعني ان نصيب والعبودي غير جديرين بالدفاع عنها ولكن الامر لدعمهما وتقوية الفريق بلاعب اجنبي مفيد.

واود ان اضيف في هذا الجانب ان ارتدائي لشعار النصر طوال 15 عاما كان في بعضه للعب في مركز متوسط الدفاع لحاجة الفريق لمن يسد هذه الثغرة بعد غياب عمالقته بداعي الاعتزال كتوفيق المقرن وغيره، رغم انني في المنتخب كنت اعنى بمركز محور الارتكاز فقط اي ان النصر كان غنيا بمن يقومون بتلك المهمة وانا في صفوفهم.

● ومن ترى من الجيل الحالي الاكثر اجادة في مركزك؟

- الاكيد ان من ضمتهم قائمة المنتخب الاخيرة هم الابرز والافضل، وفي فريق النصر كما ذكرت فإن نصيب والعبودي جديران بالدفاع عن الوان الفريق.

صالح المطلق لاعب النصر السعودي

أحمد مسعود رئيس اتحاد جدة:

اعتذار الأهلي المصري عن البطولة العربية في غير محله

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

أكد أحمد مسعود رئيس نادي الاتحاد السعودي بجدة والذي سينظم نهائيات البطولة العربية المقبلة والتي ستنطلق في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بأن قرار اعتذار الفريق المصري جاء في غير محله.

وقال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» إن إدارة الاتحاد حتى الآن لم تتلق أي اعتذار رسمي وأن كل ما قيل كان من قبل الصحف وهذا لا يؤكد اعتذار الأهلي المصري، الذي يعد أحد أقوى الأندية العربية ومشاركته في البطولات العربية يعطيها رونقاً خاصاً.

وأضاف مسعود بأنه يجب على إدارة النادي الأهلي المصري أن لا تربط بين الأحداث التي حدثت في مدينة أبها من خلال مشاركته في دورة الصداقة الدولية لكرة القدم على كأس الأمير عبد الله الفيصل وخسارته في المباراة النهائية أمام الهلال السعودي صفر/1 والتي شهدت مشادة بين لاعب الفريق الأهلي حسام حسن مع بعض الجماهير.

واشار بأن النادي الأهلي المصري ناد عريق وكبير ولا ينظر إلى مثل هذه المواقف التي تنتهي مع انتهاء الحدث. فالبطولة العربية أصبح لها موقعها الخاص من الناحية الفنية والإعلامية والجميع يحرص على المشاركة فيها.

وناشد أحمد مسعود رئيس الأهلي المصري صالح سليم بالعدول عن قرار الاعتذار إذا تم اتخاذه، وقال إن سليم أحد الرياضيين العرب المعروفين واعتقد انه يهمه نجاح الكرة العربية ووصولها إلى أرفع المستويات العالمية.

عمر غندور رئيس فريق نادي النجمة:

الكرة اللبنانية في حاجة للاحتراف وديوننا تجاوزت المليون دولار

بيروت: من صلاح رشدي

اكد عمر غندور رئيس نادي النجمة اللبناني ان بطولة ابطال الكؤوس العربية التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني، حققت العديد من الاهداف، والمكاسب الرياضية وجمع الاشقاء العرب على ارض لبنان العروبة والمحبة.

واضاف ان النجمة حقق اول مكسب من البطولة بنجاح هذا التجمع، وان النجمة سوف يسعى الى تحقيق المزيد من هذه اللقاءات والتجمعات الرياضية التي تهدف الى كسب الاحتكاك والخبرة للاعبين وزيادة التعارف بين القيادات.

واوضح عمر غندور ان الرئيس رفيق الحريري لعب دورا رائدا في دعم نادي النجمة لاستضافة هذه البطولة وان اسرة نادي النجمة، لن تنسى هذا الموقف القيادي الرائع للرئيس الحريري، واضاف الغندور ان الاتحاد العربي لكرة القدم وعلى رأسه الامير فيصل بن فهد القيادي المحنك ساهم بدور كبير في دعم نادي النجمة لاستضافة هذه البطولة والتعاون الصادق من كافة اللجان، وان الامل كبير في تحقيق النجاح المنشود لهذه البطولة التي تحظى بدعم جماهيري لبناني رائع.

وعن الكرة اللبنانية وسر تأخرها حتى الآن قال عمر غندور: لن انبع سرا اذا اوضحت ان نادي النجمة مديون باكثر من مليون دولار، وان الدولة لا تقدم اي دعم للرياضة وللاندية، وبالرغم من الظروف الصعبة التي عاشها لبنان والرياضة اللبنانية الا ان الشباب اللبناني في حاجة الى الدعم والمتابعة بجانب النواحي الاخرى العمرانية وخلافه.

وعن رأيه في دخول الاحتراف الى الكرة اللبنانية قال: انني من اكثر المؤيدين لدخول الاحتراف الى الكرة اللبنانية للحاق بالركب العالمي وتأمين حياة اللاعبين وزيادة عطائهم ودون احتراف لن نتمكن من اللحاق بالكرة العربية والدولية.

وعن الكرة السعودية وتأهلها الى المونديال مرتين على التوالي قال الحاج عمر غندور: ان وراء كل عمل ناجح قيادي ناجح والكرة السعودية شهدت قفزة كبيرة نتيجة التخطيط السليم للاتحاد السعودي وعلى رأسه الامير فيصل بن فهد والامير سلطان بن فهد، وتطبيق نظام الاحتراف بالاندية السعودية، الذي ساعد على زيادة عطاء اللاعبين والارتقاء بمستواهم وجلب اللاعبين المحترفين الجيدين ساعد على زيادة احتكاك اللاعبين وخبراتهم وعطائهم فكان لهم التفوق الآسيوي والتأهل الى المونديال.

منتخب ألمانيا يعلن تشكيلته اليوم ومولر وهاسلر يريدان الابتعاد مؤقتا

دورتموند - أ.ف.ب: اكد لاعبا وسط منتخب المانيا وفريق بوروسيا دورتموند اندرياس مولر وتوماس هاسلر انه يريدان الابتعاد مؤقتا عن المنتخب الالماني الذي يستعد لخوض تصفيات كاس الامم الاوروبية المقررة نهائياتها عام 2000 في هولندا وبلجيكا معا.

واعلن اللاعبان عن رغبتيهما في عدم خوض المباراتين التجريبيتين لالمانيا ضد مالطا ورومانيا في 2 و5 سبتمبر (ايلول) المقبل على التوالي.

وفي الوقت الذي اعتبر مولر (82 مباراة دولية و30 هدفا) ان ابتعاده عن المنتخب مؤقت، فان هاسلر (97 مباراة دولية) كان اكثر وضوحا عن امكان اعتزاله نهائيا وقال: لم اعد بتصرف المنتخب الا في حالة الطوارئ.

اما مولر الذي هاجمه المدرب بيرتي فوجتس خلال المونديال واجلسه على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين بعد المباراة الاولى فقال: «الجرح لا يزال عميقا، ولا اريد الاعتزال لهذا السبب لانني اعشق الدفاع عن الوان بلادي، لكن افضل الابتعاد في الوقت الحاضر».

وانضم هاسلر ومولر بالتالي الى عدد كبير من زملائهم الذين اعلن قسم منهم اعتزالهم اللعب دوليا بعد مونديال فرنسا وهم لوثار ماتيوس ويورجن كلينزمان ويورجن كولر، والقسم الاخر عدم رغبتهم في اللعب باشراف فوجتس (اولاف تون وستيفان رويتر).

وسيعلن فوجتس لائحته الرسمية للمباراتين الوديتين اليوم واغلب الظن انها ستتضمن عودة ستيفان ايفنبرج الذي طرده فوجتس بالذات من صفوف المنتخب خلال مونديال الولايات المتحدة قبل اربع سنوات.

اما ابرز الاسماء الجديدة المرشحة لان يستدعيها فوجتس للمرة الاولى فهناك اوليفر نوفيل وماركو ريهمر (هانزا روستوك) ومصطفى دوجان (فناربغشه التركي) والبرازيلي الاصل الالماني الجنسية باولو رينك (باير ليفركوزن).

ألمانيا تحتفل بالإنجازات الرياضية التي حققها لاعبوها في بطولة أوروبا لألعاب القوى

بون - بودابست: «الشرق الأوسط»

اطلقت الاوساط الرياضية الالمانية على يوم الجمعة الماضي اسم «الجمعة الذهبية» مشيرة في ذلك الى الانجازات الرياضية التي حققها ابطال اتحاد العاب القوى الالماني وبطلاته في مباريات بطولة اوروبا لالعاب القوى التي تجري في العاصمة المجرية بودابست، ففي هذا اليوم فازت بطلة العدو السريع الالمانية، جريت بروير بلقب بطولة سباق العدو لمسافة 400 متر، ونالت بذلك البطولة الاوروبية للمرة الثانية بعد عام 1990، بعد ان حققت رقما قياسيا في قطع هذه المسافة يقل عن 50 ثانية. وفي نفس الوقت فازت بطلة رمي القرص الالمانية فرانكا ديتش في محاولتها الثانية بالميدالية الذهبية لهذه الرياضة بحيث احتفل رياضيو ورياضيات العاب القوى الالمانية بمهرجان ميداليات البطولة. خلال ساعات قليلة بعد ان فازوا بميداليتين ذهبيتين واخرى فضية، الى جانب ثلاث ميداليات برونزية.

فبعد ثوان قليلة من فوز جريت بروير بطلة العالم في سباق الـ400 متر بميدالية البطولة بعد ان قطعت هذه المسافة خلال مدة قياسية هي 49.93 ثانية ورفعت العلم الالماني على منصة البطولة في بودابست القت فرانكا ديتش البطلة الاولمبية السابقة قرصها المعدني الى مسافة 67.49 متر بحيث تفوقت هذه البطلة الالمانية البالغة من العمر 30 سنة على منافستها الروسية ناتاليا سادوفا التي لم تتجاوز رميتها اكثر من 66.94 متر.

وفي الاستاد الرياضي في العاصمة الهنغارية عانقت البطلة الالمانية جريت بروير زميلتها مالاني باشكه التي فازت بميدالية برونزية في سباق العدو لمسافة 200 متر قطعتها خلال مدة 22.78 ثانية بينما توجت اللاعبة الالمانية سيلفيا ريجر ميداليات البطولة الالمانية بفوزها بالميدالية البرونزية عندما قطعت مسافة 400 متر حواجز خلال 54.54 ثانية وفشلت في اللحاق بمنافستها الرومانية ايونولا ترليا التي قطعت هذه المسافة خلال 53.37 ثانية فقط. وقبل ذلك فشلت بطلة رياضة القفز العالي بالعصا الالمانية نيكول ريجر وزميلتها ايفون بوشباوم في محاولتهما الوصول الى ارتفاع 4.30 متر وهو العلو الذي حققته الرياضية الاوكرانية انزيلا بلاشنوف التي فازت بميدالية البطولة الذهبية. تماما كما فشلت الرياضية الالمانية سابينه براون في مباريات العاب القوى السبع في الحصول على اي ميدالية بعد أن فشلت في قطع مسافة 200 متر من الزمن المحدد.

وسوف يتابع ابطال العاب القوى وبطلاته محاولاتهم لحصد اكبر عدد من ميداليات البطولة الاوروبية خلال الأيام القليلة القادمة وفي مقدمتهم العداء الالماني ديتر بادمان بطل العدو في المانيا لمسافة 5000 متر والرياضي تيم لوبنجر بطل المانيا في القفز العالي لمسافة ستة امتار، وبطل العالم الالماني في رمي القرص لارس ريدل والرياضي الالماني «فالك بلازر بطل العدو السريع مع قطع الحواجز، ابن الرياضية الالمانية العالمية اريكا بلازر التي سبق لها ان فازت قبل 32 عاما ببطولة اوروبا وميداليتها الذهبية في قطع مسافة 80 مترا مع الحواجز. وكذلك العداء الالماني فلوريان شفارتهوف، الذي يحتل حاليا المرتبة الثانية في هذه الرياضة بعد العداء البريطاني كولين جاكسون.

ولا تعلق بطلة الالعاب السبع الالمانية، سابينه براون املا كبيرا على الاستمرار في مباريات بطولة اوروبا في العاب القوى في بودابست نظرا لاصابتها البالغة في قدمها قبل عدة شهور، بحيث من المتوقع ان تنسحب هذه الرياضية الالمانية البالغة من العمر 33 سنة من هذه المباريات قبل انتهائها.

الالماني مارك بلوم يتسلم من مواطنه مانويل مايلد شارة التتابع في سباق 4 X 100 متر (أ.ف.ب)



المجلات البريطانية ليست أحسن حالا من العربية

«أجندة» الشعرية مهددة بالتوقف على مشارف الأربعين

لندن: من فاضل السلطاني

لقد قيل في تقديم هذا الملف عن المجلات الثقافية، أن الشكوى ليست عربية فحسب، بل هي عالمية أيضاً، وأن هذه المجلات تفقد شهرياً الكثير من قواعدها وقرائها، لصالح وسائل تثقيفية أكثر خفة وسرعة، والمجلات الأوروبية الثقافية العريقة ليست بمنجاة من هذا المصير.

وبالرغم من الفروقات الثقافية الكبيرة، وتطور مستوى المعرفة وانعكاسه على القراء والقراءة، والإمكانات الكبيرة التي يتيحها التقدم التكنولوجي، والمعونات المالية غير المشروطة من هذه الجهة أو تلك، فإن المصائر متشابهة إلى حد كبير. كما أن أسباب التوقف متشابهة أيضاً، ان لم تكن هي نفسها.

وأولها الصعوبات المالية، ومحدودية التوزيع نتيجة تراجع عدد القراء لصالح الصوت أو الصورة، وسيادة الثقافة العلمية، والجانب الآخر الذي يشترك فيه من المجلات الثقافية في الغرب مع قسم من المجلات في الوطن العربي، إنها تعتمد على المبادرات الشخصية، وبالتالي ارتبط مصيرها بمصير هؤلاء الأشخاص، ومدى قدرتهم على التجديد والتواصل ومواكبة الحاجات الثقافية المتجددة باستمرار.

وإذا كان هذا هو حال المجلات الثقافية فإن الصورة تزداد سواداً في حالة المجلات المتخصصة. وإذا أخذنا مجلة بريطانية عريقة مثل مجلة «أجندة» الشهرية المتخصصة التي تصدر منذ عام 1959 دون انقطاع، فسنرى كيف أن استمرار إصدار مجلات أدبية متخصصة هو شيء أقرب إلى المعجزة.

فما تزال هذه المجلة، التي ولدت من فكرة صغيرة طرحها ازرا باوند منتصف الخمسينات، تصدر من غرفة صغيرة في الشقة نفسها التي يشغلها رئيس تحريرها وليم كوكسون مع زوجته وابنته، والتي ضاقت على نفسها، ولم تعد تتسع سوى لكرسيين وطاولة في إحدى الزوايا، وجهاز كومبيوتر صغير.

- إننا على وشك الانهيار.

بادرني كوكسون بقوله وهو يلاحظ استغرابي.

● لم أتوقع أن «أجندة» تصدر من هذه الغرفة..

- الآن الوضع أفضل، طوال حياتي وأنا أصدرها من غرفتي. حين كنت طالباً كنت أصدرها من غرفتي في القسم الداخلي بجامعة اكسفورد.

كان ذلك عام 1959. في تلك الفترة كانت مجلة «ناين» التي أصدرها الشاعر البريطاني الكبير بيتر رسل قد توقفت عام 1957 للأسباب ذاتها: الصعوبات المالية، بعد أن قدمت عشرات الشعراء البريطانيين الذين أصبحوا كباراً، ومنهم ريتشارد توملنسون، وكاثلين رين، والإيرلندي شيموس هيني، وتيد هيوز.

وأصبحت مصدراً مهماً لكل من يريد معرفة التاريخ الأدبي البريطاني في الأربعينات والخمسينات، إضافة إلى ترجماتها من الشعر العالمي، وهو مبدأ ما تزال تسير عليه مجلة «أجندة». وفي الحقيقة أن مجلة «أجندة» جاءت لسد الفراغ الذي تركه توقف «ناين» وأكثر من ذلك، إنها المثال الذي أراد كوكسون أن يصل إلى مستواه، على حد تعبيره.

في تلك الفترة المبكرة تعرف وليم كوكسون، عن طريق امه الشاعرة أيضاً، على ازرا باوند الذي خرج من السجن عام 1958، بعد أن قضى فيه أحد عشر عاماً بتهمة التعاون مع الفاشية، وكان كوكسون في السابعة عشرة من عمره.

- كانت تهمة باطلة - يقول كوكسون بألم - لكن هذا موضوع آخر.

● من كان يمول المجلة آنذاك؟

- كنا نصدرها من جيوبنا الخاصة، ومن التبرعات، ومردود التوزيع، وخاصة الأعداد الأولى قبل أن نعتمد على مبدأ الاشتراك.

● كان اقتراح باوند في البداية أن تسمى بـ«أربع صفحات»؟

- لا، ليس الأمر كذلك. كان يريد أن تقنع أية مجلة أدبية أخرى بتخصيص أربع صفحات من صفحاتها لنا، بشرط أن تكون هذه الصفحات مستقلة ونحررها نحن. لكن بيتر رسل شجعني على إصدار مجلة شعرية خاصة بي، فولدت «أجندة».

● وماذا عن باوند؟

- كان مسروراً لنجاح الفكرة، وعدم ارتباط «أجندة» بأي حزب أو مجموعة سياسية لأن «مهمة الشعر رؤيوية وليست سياسية»، كما كان يقول، وظل باوند نشطاً في تحرير المجلة إلى أن ساءت صحته عام 1960.

بقيت «أجندة» تصدر بغلاف ورقي حتى 1960 حين تبرعت لها الممثلة والشاعرة فيرجينيا ماسكيل بعشرة جنيهات استرلينية، فصدرت بغلاف مقوى للمرة الأولى. وفي تلك السنة، كسبت المجلة دعماً معنوياً مهماً بانضمام الشاعر البريطاني الكبير ديفيد جونز إلى هيئة تحريرها.

وكان من أهداف المجلة، كما يقول رئيس تحريرها، أن تساهم في إعادة الاعتبار إلى الشعر الحقيقي، من خلال صرامتها في اختيار النصوص بغض النظر عن اسم الشاعر أو شهرته، في واقع سادت فيه السفاسف والحذلقة، وصار فيه من المستحيل أن يتولد أي نوع من الوحدة تجاه أي هدف فكري أو جمالي، وهذا ما حدا بشاعر كبير بوزن جونز للانضمام إلى هيئة تحريرها.

● بهذا المعنى، أرادت «أجندة» أن تمثل اتجاهاً معيناً في الشعر البريطاني؟

- لا، أبداً. لم نسع لذلك، كنا نريد، كما كان يقول باوند، أن نعيد الشعر إلى منابعه الأساسية، إلى العاطفة وليس العاطفية، وإلى الخيال وليس الوهم. وكنت أشعر أن مسؤولية ذلك يمكن أن تتولاها المجلة. فهي ليست حقيبة لتجميع كل شيء، ونشره على الناس. ابتداء من عام 1963، اعتمدت المجلة مبدأ الأعداد الخاصة المكرسة للاحتفاء بالشعراء الأحياء، وهو ما يميز المجلة، ففي كل عدد نقرأ ملفاً موسعاً عن شاعر يتضمن مختارات من شعره، ودراسات عنه، مما يجعل منها مصدراً مهماً للباحثين والأكاديميين.

ومع ذلك، فإن توزيع المجلة، طوال تاريخها، لم يرتفع إلى أكثر من ألف نسخة، يذهب قسم منها إلى الجامعات والمعاهد الأدبية البريطانية.

● ألف نسخة فقط في بلد مثل بريطانيا؟

- الناس لا تقرأ الشعر، ولا تهتم به. هذه حقيقة لا بد أن نعترف بها، سوق الشعر في تراجع، وحتى قسم من مكتبات الجامعات توقفت عن الاشتراك في المجلة بسبب قطع المعونات المالية عنها.

● وماذا عن اشتراكات الأفراد، والاشتراكات الخارجية؟

- إنها قليلة أيضاً، لكنها، بالرغم من ذلك، تسد بعض الحاجة.

● والمجلات الأخرى مثل «جرانت» و«تيمينوس»؟ إنها تبدو أفضل حالاً مقارنة بـ«أجندة»؟

- «جرانت»، كما تعرف، تهتم بالثقافة بمفهومها الواسع وبالتالي تخاطب قراء متعددي الاهتمامات من التاريخ إلى الفلسفة إلى الفنون التشكيلية. إنها ليست مجلة متخصصة، ولا تهتم بالأدب وحده. أما «تيمينوس» مجلة جديدة نوعاً ما، فقد صدرت في الثمانينات برئاسة الشاعرة الكبيرة كاترين رين. والمجلة تصدرها أكاديمية تيمينوس الملكية التي يرأسها الأمير وليم تشارلز، وبالتالي فإنه هو الذي يمولها مباشرة. أما المجلات الأخرى، وهي قليلة جداً، مثل مجلة «لندن» و«بي. إن. ريفيو» فإنها تعاني من الوضع نفسه. الأمر هو نفسه في الماضي والحاضر، سواء بالنسبة لـ«أجندة» أو لغيرها.

نتيجة لهذا الوضع، يفكر كوكسون بتقليص حجم «أجندة»، التي تصدر عموماً بحدود 300 صفحة، واختصار عدد النسخ المطبوعة منها من 1000 نسخة إلى ربما 500، وكذلك تقليل إصدارات المجلة، فـ«أجندة» هي أيضاً دار نشر، وقد نشرت منذ تأسيسها مئات المجموعات الشعرية، ومع ذلك، فإن كوكسون متفائل بعض الشيء بالحصول على معونات مالية من اليانصيب الوطني البريطاني، ومن مجلس الفنون البريطاني الذي كان يدعمها طوال سنوات، وتوقف في الفترة الأخيرة نتيجة صعوبات مالية. وأكثر من ذلك، انه يخطط لتحقيق فكرة غير مسبوقة.

- الأعداد القادمة من «أجندة» سيكتب فيها شعراء غير شعراء، فالنقد الأكاديمي في بريطانيا وصل إلى درجة الاختناق. الأخطر من ذلك أنه يخنق الآخرين.

● ولكن ماذا إذا لم تحصل على المساعدات المأمولة. هل تتوقف أجندة وهي على مشارف عامها الأربعين؟

- لن أوقف إصدار المجلة. سأفعل كل شيء من أجل استمرارها.. إنها حياتي.

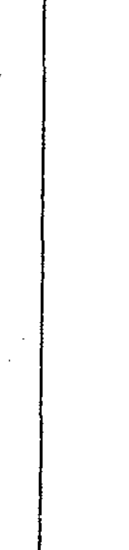
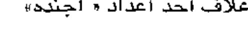
● إذاً، لا نستطيع أن نقول ان «أجندة»، بعد كل هذه السنوات، قد تحولت إلى «مؤسسة ثقافية»، بل ما تزال مرتبطة بشخص واحد هو كوكسون؟

- كل المجلات الثقافية، او الأدبية بتعبير أدق، ارتبطت طوال تاريخها بأشخاص كانوا هم المؤسسين لها، وأفنوا حياتهم في المحافظة على استمرارها وتطويرها. الأمر هو هكذا، وربما حتى خارج بريطانيا كما أعرف. الجامعات لا تصدر مجلات شعرية متخصصة، وليس من مهمات وزارة الثقافة فعل ذلك. إنها مشاريع خاصة فيها قدر كبير من المغامرة.

وبالرغم من ذلك، إنها تتحول إلى حركة ثقافية مع مرور الزمن، ولا أقول مؤسسة ثقافية، وبالتالي ان توقف مجلة من المجلات، لا يعني توقف الحركة التي ولدتها، وفي هذا ثوابها. وربما هذا الدافع كان وراء إصرار بيتر رسل، منذ توقف مجلته «ناين» في 1957، على مواصلة إصدار نشرة شعرية من منفاه الاختياري في إيطاليا، اسمها «مارجيناليا»، يوزعها منذ سنوات بالبريد مقابل اشتراكات زهيدة، وبدأب غريب مكابر لا يريد أن يعترف بحقائق عصر السوق.


بيتر رسل

ازرا باوند

غلاف أحد أعداد «أجندة»

مجلات

«العالم» أحدث مجلة ثقافية عربية

لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تتراجع وتتوقف فيه مجلات ثقافية عديدة، كما يشير الملف الذي تنشره «الشرق الأوسط» عن هذا الموضوع، صدر عدد اول من احدث مجلة فكرية ثقافية، وهي مجلة «العالم» عن المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية في المملكة العربية السعودية. ويرأس تحريرها د. محمد بن حمود الطريقي، وهو صاحب الامتياز ايضاً، ومدير تحريرها د. أحمد محمد طحان.

يقول رئيس التحرير في تقديمه للمجلة الجديدة: «لقد اصبح العالم قرية معلوماتية واحدة. واصبح لزاماً علينا - ازاء كل التحديات الاقتصادية والسياسية والفكرية - ان نجيد لغة الخطاب البيني اولاً، على امل ايضاح المشروع العربي الثقافي والعلمي، لمواجهة العالم بشيء من الواقعية والمنطقية والعطاء، لان العالم على اطلاع دقيق على عيوبنا ونقاط ضعفنا لا سيما اننا - كنا ولا نزال - هدفاً للحضارة المعاكسة فكراً وروحاً...».

وضمت المجلة عدداً من الدراسات والابحاث الفكرية والعلمية. فقد كتب مدير التحرير د. أحمد محمد طحان عن العلماء العرب في زمن العولمة الاقتصادية والعلمية، وذكر فيه ان نسبة العلماء والتقنيين الى مجموع السكان في الدول العربية والاسلامية تشكل رقماً لا يستحق الذكر، بينما هناك 40 ألف عالم عربي مهاجر. وحاور سمير اسكندر د. علي شلق عن الادب العربي المعاصر، وتجربته الادبية.

ونشرت «العالم» مقالاً بعنوان «الفيلسوف جارودي بين المطرقة والسندان» تناول انجازات جارودي الفكرية، وتأييده للقضايا العربية، ووقائع محاكمته الاخيرة.

وفي نظرية المعرفة، كتب د. عبد المنعم السامرائي عن التطور المعرفي والفلسفي منذ الاغريق وحتى العصر العباسي.

اما د. محمد صادق عرجون فقد ناقش موضوع «العرب وعصر الفضاء»، متناولاً فيه التجربة المصرية في الستينات، واهمية زيادة الوعي بالعلوم المعاصرة. وانتقلت د. بثينة أحمد الخالدي الى معالجة موضوع «المياه والصراع القادم في الشرق الأوسط»، وخاصة الصراع حول مياه النيل ودجلة والفرات. اما العولمة وعلاقتها بالمنطقة العربية، فكانت موضوع المقال الذي كتبه د. عبد الرحمن بن سليمان الطريقي، الذي تطرق فيه الى ايجابيات هذه الظاهرة وسلبياتها.

وفي مكان آخر من المجلة، استعرض جهاد نافع كتاب «دور العلماء المسلمين» للدكتور احمد محمد طحان. وكان حوار المجلة الثاني مع المسرحية اللبنانية نضال الاشقر التي تحدثت عن سيرتها المسرحية، وعن بيروت، وسعد الله ونوس ومسرحه ورحيله.

هذا اضافة الى مواضيع ومقالات متنوعة، وابواب المجلة الثابتة.

غلاف المجلة

عدد جديد من مجلة مهاجرة

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

صدر عدد جديد من مجلة «الجسر» الثقافية الشهرية التي تصدر عن المركز الثقافي العربي بالسويد، محتويا على العديد من المقالات والنصوص الشعرية والقصصية الجديدة والرسائل الثقافية.

في العدد كتب الدكتور الآب يوسف سعيد دراسة نقدية عن شعر الشاعر عبد الوهاب البياتي، بعنوان «البحث عن آخر لحظات بروق الكلمة عند البياتي»، ومن بغداد قدم أحمد سعداوي قراءة في مجموعة «خطر» للشاعر محمد الحمراني بعنوان: «فنطازيا تمثل الكارثي». وكتب جمال علي الحلاق «اشتباك مع رؤية اليوسفيات»، عن المجموعة الشعرية للشاعر عباس اليوسفي. وقدم الكاتب الجزائري يحيى ابو زكريا نصوصا عن الغربة وحياة المنفى.

بينما نشر العدد نصوصا شعرية وقصصية لكل من: حميد زيد، عدنان الظاهر، رعد مطشر مسلم، رشيد نيني، فرج الحطاب، محمد القاسم علي، سعيد الشيخ، ميثم سلمان، سعدون جابر البيضاني، هاشم الموسوي، عقيل علي، جلال نعيم، وقصيدة للشاعر الدنماركي فردريك موللر من ترجمة سليمان محمد غضبان. ومقالة باللغة السويدية عن التلفظ والكتابة باللغة العربية للبروفيسور يان يربه.

وكانت صورة الغلاف ورسوم الصفحة الثانية من أعمال الفنان ناجي العلي بمناسبة ذكرى استشهاده.

مطبعة البطريرك دباس في حلب بدأت عملها في القرن السابع عشر

تاريخ المجلات السورية يبدأ من مطابعها المبكرة

ارتبطت المجلات الثقافية بالمطابع في كل مكان، ولان الطباعة بدأت مبكرة في سورية ازدهرت مجلاتها مبكرا لكن التقلبات السياسية ما لبثت ان فتكت بمعظمها ليعيش ما تبقى منها بين المد والجزر. وفي ما يلي لمحة عن مطابع سورية ومجلاتها في عهود مختلفة:

دمشق: «الشرق الأوسط»

يقال في الادبيات التي تؤرخ للطباعة العربية ان بعض الرهبان الموارنة، جلبوا من روما الى دير قزحيا في لبنان مطبعة بحروف سريانية، حملوها معهم بعد ان انتهت دراستهم، وكان ذلك في عام 1610م. وعثر من مطبوعاتها على كتاب المزامير. وبذلك يكون لبنان، هو البلد العربي الاقدم الذي عرف الطباعة.

وانشئت في حلب مطبعة البطريرك دباس، عام 1702، ويكون له الفضل في تأسيس اول مطبعة عربية في الشرق الاوسط. اما دمشق فلم تعرف الطباعة حتى عام 1855، عندما استقدمها ابراهيم باشا، اثناء وجوده في سورية، وخصصها للمنشورات وللاوامر العسكرية، وكانت مطبعة حجرية.

ثم جلب حنا الدوماني الدمشقي من اوروبا معدات اول مطبعة حروف دخلت دمشق. وفي الصحافة اسس رزق الله حسون الحلبي، اول صحيفة عربية في الاستانة، فقد تأسست مرآة الاحوال، عام 1855، وهي الصحيفة الاولى غير الرسمية. وفي دمشق اصدر سليم وحنا عنجوري، اول مجلة في سورية، هي (مرآة الاخلاق)، عام 1886، كما اصدر مصطفى واصف جريدة (الشام)، عام 1896، وانشأ جورج متى وجورج سمحان، مجلة الشمس، عام 1900.

في حلب اصدر هاشم العطار وعبد الرحمن الكواكبي جريدة الشهباء، التي انتقلت الى (الاعتدال) 1877، 1879. وكذلك صدرت مجلة الشذور، عام 1897، اصدرها عبد المسيح الانطاكي، 1897 ومن الصحف الرسمية التي اوعزت السلطة العثمانية بانشائها، جريدة (سورية)، في دمشق، 1865 بعناية راشد باشا، والي سورية، وتعتبر اقدم صحيفة سورية، وكانت تطبع باللغتين العربية والتركية.

ومن الصحافيين المبرزين، ظهر جبرائيل الدلال، وفرنسيس وعبد الله مراش. وكان جرجي زيدان يرى ان حلب، اسبق المدن السورية الى الاخذ بفن الطباعة، ويعتبر الحلبي، اسبق الشرقيين الى انشاء الصحافة السياسية العربية.

بعد اعلان الدستور، ازداد عدد الصحف ازديادا غير طبيعي، وكأنما القمقم افلت عفريته، فقد رفعت القيود عن الافكار والاقلام، وصدر قانون المطبوعات، فكان في حلب وحدها اكثر من اثنتين وعشرين صحيفة ومجلة. وعندما وقعت الحرب الكونية الاولى، امسك الاتحاديون بزمام السلطة في ايديهم، واتبعوا سياسة التتريك، فاتسع الشرخ بين [illegible] العرب والاتحاديين، وقاوم العرب بالمعارضة السرية فانشأوا جمعيات سرية وعلنية، تطالب باللامركزية والاستقلال، وعلى اثر هذه القيود خمدت فورة الصحافة.. ووقف العرب مراقبين متحفزين.

دخلت تركيا الحرب حليفة لالمانيا، فاحتاجت الى تأييد العرب (وقود الحرب) ثم انقلب الاتحاديون، من حماة للطورانية، الى دعاة للاتحاد الاسلامي، ومما زاد الطين بلة، اعدام جمال باشا لاحرار العرب، من اجل تسريع الخطى على طريق الثورة العربية الكبرى.

في هذه الفترة (1914 - 1918). فقد الورق، واختفت المواد الاولية للطباعة، وانقطعت طرق المواصلات لتزويد آلات الطباعة بقطع الغيار، واحتجبت الاعلانات التجارية في الصحف، مما ادى الى عزوف الناس عن شراء الصحف والمجلات، فاهملت واقتصر الامر على الصحف الرسمية، التي كانت تردد اخبار الانتصارات الوهمية، بخاصة بعد هروب كثير من حملة الفكر والقلم، الى مصر، لما كانت تتمتع به من مناخ الحرية والديمقراطية، فقد هرب الكواكبي وعبد المسيح الانطاكي وميخائيل الصقال ولويس صابونجي واديب اسحق ومحمد كردعلي، وسبب ذلك موتا للصحافة السورية وانتعاشا لصحافة وادب مصر آنذاك.. وبعد تكشف نوايا الاتحاديين، هاجمتهم بعض الصحف، فاضطهد اصحابها واغلقت مكاتبها وطورد القائمون عليها، وابين بعضهم غيابيا، فلجأوا الى الخارج ليساهموا في المعارضة السياسية.

... عادت الصحافة الى الانتعاش زمن الحكومة العربية، فسجلت حلب 14 جريدة ومجلتين. كما انتعشت الصحافة الارمنية، فكان لها 28 مطبعة و9 جرائد يومية، و6 مجلات اسبوعية ومجلتان نصف شهريتين، ومجلة شهرية، ونشرات دورية.

* * *

في زمن دخول القوات الفرنسية الى سورية، توقفت صحف العهد الفيصلي، واكتفى اصحابها بالصمت، وشذت جريدة (فتى العرب) التي رحبت بالجيش الفرنسي، وحملت على العهد الماضي، كما صدرت جريدة المقتبس لمحمد كرد علي في هذه المعركة.

واصدر غورو بلاغا يطلب فيه من اصحاب الصحف والمجلات ارسال نسخ من صحفهم الى دائرة الاستخبارات الفرنسية، قبل طباعتها، فكثرت المساحات البيضاء على اعمدة الصحف، واخضعت الصحف لمكاتب المراقبة، ولم تسمح السلطات الفرنسية باستصدار صحف، ما عدا واحدة في دمشق (أبو نواس العصري) 1921، وثلاثا في حلب، هي (الآمال - سورية الشمالية والمرسح) وشفق الناطقة بالتركية - وبعد رحيل غورو، عادت الصحافة الى نشاطها، فازدادت ازديادا كبيرا، كما ازداد عدد المجلات الاسبوعية والشهرية المتخصصة بالسياسة او الادب او الفكاهة، وكان للمرأة حظها هي الاخرى، فظهرت مجلة المرأة عام 1930، اول مجلة نسائية في مدينة حلب وثاني مجلة في سورية بعد (العروس) التي اصدرتها ماري عجمي.

ويلاحظ على هذه المرحلة ازدياد المطابع، وانتقال الاديب الى السياسة، وظهرت صحف بأكثر من لغة (التركية، الفرنسية، الارمنية) اضافة الى العربية. وقد قامت المجلات الفكرية بنصيبها في اشاعة الثقافة ومجاراة التيارات الحديثة، وقد خاضت مجلة (الحديث) صراعا دار حول التجديد في الادب والانفتاح على التيارات الثقافية العالمية، والحوار العنيف حول حرية المرأة وحقوقها ودار جدل حول امور فكرية متعددة (الموقف من التراث والدين، والثقافة الغربية والمرأة والتعليم والأدب) كما ظهرت الصحافة المتخصصة: (تجارية، زراعية، علمية، دينية، فكاهية، مدرسية، اضافة الى السياسية والادبية والنسائية).

في فترة ما بعد الاستقلال، سجلت الصحافة السورية عصرها الذهبي، فقد تخلصت من القيود التي وضعها المحتل في طريق نهضتها، ولكن عندما استولى حسني الزعيم على السلطة، مفتتحا سلسلة الانقلابات العسكرية التي توالت على سورية، واقال شكري القوتلي، رئيس الجمهورية وخالد العظم من رئاسة الوزراء، وحل البرلمان، واعطى لنفسه سلطات خاصة، فاعطى الصحافة عدة مراسيم لكسب التأييد لحكمه، وكان يعطل الصحف التي تتعرض لسياسة حكمه، وكان في المدينة الواحدة اكثر من عشر صحف ومجلات، فالغى اثنتين وسبعين صحيفة ومجلة في كل انحاء سوريا، وشكل لجنة لتقدير التعويضات.

ثم انشأ الشيشكلي في اواخر عام 1952 (شركة الصحافة اليومية) في دمشق ساهمت فيها صحف عديدة، وقد اراد من ذلك ان يرفع من مستواها، لانها كانت تعاني من الضعف والتأخر والاتجاه التجاري، (اذا قرأ واحدة، كأنه قرأ عشرات منها).

ثم جاءت الوحدة مع مصر، وصدرت عدة احكام عن رئيس الجمهورية، تتضمن بعض الاحكام الخاصة بتنظيم الصحافة في الاقليم الشمالي، فتنازل بعض اصحاب الصحف عن امتيازاتهم، فبقي في دمشق ست صحف، وخمس منها يومية في حلب وصحيفة واحدة في حمص.

ثم صدر قانون 156، تاريخ 24 - 5 - 1960، الذي يتألف من 13 مادة، تحصر حق اصدار الصحف باصحاب الاتجاه القومي. وتعتبر الفترة ما بين زوال حكم الشيشكلي وقيام الوحدة، هي العصر الذهبي للصحافة الحزبية، وفي عهد الوحدة، شهدت الصحافة بعض الاستقرار بسبب حل الاحزاب، وانتهى الامر بالعديد من الصحف والمجلات، الى الاغلاق، او الافلاس، فبرزت الصحافة الرسمية الناطقة باسم الدولة، وتميزت بقوة المادة، والاخراج الحسن، والمواضيع المنوعة والراقية، وذلك بسبب وجود المحررين الاكفاء، والعاملين الفنيين المختصين في الاخراج الصحافي المتطور.

وفي عهد الانفصال، صدرت العديد من المراسيم والقرارات المتعلقة بالصحافة والمطبوعات، فعادت كثير من الصحف، التي عطلت زمن الوحدة، الى الصدور، لتمارس نشاطها الادبي والثقافي والسياسي مستفيدة من الخبرة الصحافية ايام الوحدة.

في 8 - 3 - 1963، اصدر مجلس قيادة الثورة بلاغ رقم 4 بايقاف الصحف والمطبوعات، ومنع صدورها الا باذن مسبق. وفي 3/13 من العام ذاته، اصدر المجلس بلاغا يلغي امتياز الصحف والمطبوعات الدورية ومصادرة مطابعها. ثم احدثت مؤسسة (الوحدة) للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، وصدر عنها عدة مجلات وصحف.

تم اعداد هذه النبذة بالاعتماد على المراجع التالية:

- الاتجاهات الفكرية في الصحافة الحلبية: اطروحة دكتوراه لسهيل الملاذي 1987 جامعة القديس يوسف، واشراف الدكتور اسكندر لوقا.
- الطباعة والصحافة في حلب 1900 - 1980. رسالة ماجستير، لسهيل الملاذي 1983 - جامعة القديس يوسف، واشراف الدكتور اسكندر لوقا.
- الصحافة العربية المعاصرة - ياسر العهد - دمشق 1980.
- صحافة وسياسة سورية في القرن العشرين - نصوص بابيل، 1987، منشورات دار رياض الريس، لندن.

عهود الصحافة الثقافية السورية ومنابرها

ما من نهضة دون تعددية وحرية تعبير

نبيل سليمان





بعض المجلات الثقافية السورية

استعيد الآن ذلك الطعم الساحر للتعددية وحرية التعبير في الصحافة وسواها، مما تذوقت سريعاً وعابراً قبل الوحدة السورية المصرية (1958 - 1961) وبعيدها اثناء الانفصال (1961 - 1963). واذا كانت السذاجة وفرحة المراهقة بعبد الناصر والوحدة قد انستاني معنى الاحادية الصحافية واحادية التعبير بعامة، مما عاشته الجمهورية العربية المتحدة، فقد تعلمت سريعاً وبمرارة انية هذه الاحادية وكل احادية. وكان الدرس المؤلم الاكبر من ذلك حين اعددت لكتابي (النقد الادبي في سورية) وقلبت في الدوريات الادبية والثقافية السورية بين العشرينات والخمسينات، فخرجت منها بأغلب مادة الكتاب.

وهكذا اذن كان للعدد المحدود من الكتاب والنقاد عدد غير محدود من الدوريات قبل خمسين او ستين سنة: اصداء والحديث والدنيا والصباح و.. وكانت بخاصة مجلة النقاد وموران الخمسينات الذي لم يبق منه غير (الثقافة) و(الضاد) كما لم يبق منهما غير الاسم.

مع تأميم الصحافة او وشمها بالعقائدية والحزبية والديمقراطية الشعبية سرعان ما بان للعدد غير المحدود من الكتاب والنقاد عدد محدود من الدوريات. وهذا وحده بدأ يدفع بالكتابة الادبية وغير الادبية الى المنابر الخارجية، فضلاً عن اسباب اخرى اقلها المكافأة المالية والبيروقراطية والرقابة.

لقد جئت الى دنيا الكتابة مطلع السبعينات لاجد صدقي اسماعيل يتسيد مجلة الموقف الادبي في اتحاد الكتاب العرب، والتي سيرثها منه زكريا تامر، ثم يتعدد الوارثون وصولاً الى شوقي بغدادي الآن. ومع هذه المجلة كانت ولم تزل مجلة المعرفة التي تصدرها وزارة الثقافة والتي تعد ورثة فؤاد الشايب لها من زكريا تامر وخلدون الشمعة ومحمد عمران، وصولاً الى عبد الكريم ناصيف الآن.

اضافة الى هاتين الشهريتين كان ولم يزل فقر وخصوبة الصفحة الثقافية في الصحف اليومية الرسمية الثلاث (البعث - تشرين - الثورة) وبناتها في المحافظات، وصحافة المنظمات الشعبية، وما تصدره كل حين الصحف الكبرى الثلاث من ملاحق ثقافية وابرزها ملحق الثورة الذي استقطب في النصف الثاني من السبعينات الفعالية الثقافية الناشطة، وبفضل خاص من الشاعرين علي سليمان ومحمد عمران، وقد كان لأدونيس فضل ايضاً في هذا الملحق اثناء محطته الدمشقية اثر خروجه من بيروت الحرب الاهلية.

لقد كتبت الكثير ولم ازل في بعض هذه المنابر التي يتداول الكتاب الاشراف عليها منذ ثلاثة عقود. واذا كنت لم انخرط يوماً في هذه المعمعة - بما في ذلك عضوية هيئة تحرير الموقف الادبي مؤخراً - فقد كنت افرح دوماً لأية خطوة الى الامام مهما تواضعت، ومن ذلك فرحي بفصلية الآداب الاجنبية منذ صدورها، رغم عثراتها وتعثرها، وفرحي بمجلة تشرين الاسبوعية التي صدرت هذا الربيع، ويبدو انها تسعى الى ان تفسح للثقافي مساحة اكبر. لكن الفرح وحده، مثل الشكوى وحدها، لا يقدم ولا يؤخر. ويبدو ان الانتقاد والمعاضدة لا يجديان ايضا. ففي سورية فعالية ثقافية كبيرة وهامة يزداد ضيق الدوريات عنها وبها، كما يتضاعف اذى خلط الاوراق والمعايير، ووطأة الشللية والمحسوبية والبيروقراطية الادارية وجهلها، وعنت الرقابة الذي اخذ يتراجع الا في دوريات اتحاد الكتاب.

ما الذي يجدي اذن؟ الى ان يصل السؤال الى جواب سأظل اكتب في بعض هذه الدوريات ما دام الى ذلك سبيل، وبلا اوهام، وتوكيدا - لازمني منذ البداية - على ضرورة الحضور - ولو رمزيا - في الدوريات المحلية. والى ان يصل السؤال الى جواب سأظل مع اقراني نحلم بمنابر ثقافية جديدة لا تصدرها الدولة ولا الاحزاب ولا المنظمات. سيظل كثيرون يحلمون بآلية جديدة قوامها التعددية وحرية التعبير، سواء للمنابر الثقافية الراهنة ام للمنابر التي سيجود الزمن بها، لا مناص. ومن دون ذلك - وسواه الكثير - سيظل حديث النهوض الثقافي محدوداً: خطوة الى الامام، خطوتان الى الوراء، او العكس، ليس الفرق بكبير، والا، فهل يعقل ان يظل كاتب قيوماً على منبر ثقافي من المهد الى اللحد، ويتصرف به كأنه مزرعته؟ هل يعقل ان يتسيد منبراً ثقافياً كاتب فقست عنه البيضة لتوها بنصف موهبة وبلا خبرة؟ هل يعقل ان تكون مكافأة القصة او البحث الذي استغرق من صاحبه اسبوعاً او شهراً عشرين دولاراً او اربعين، على الرغم من ان هذا الرقم يناهز نصف المرتب الشهري لمعلم او شرطي؟ الى متى سيظل فلان او علان ينظر الى كل كلمة على انها مشبوهة حتى يثبت العكس؟

ها هو السؤال يغدو اسئلة. فمن اجل الجواب، الأجوبة علينا ان نسعى ما وسع الجد والاخلاص للوطن وللثقافة، وبخاصة ان الزمن بات ضاغطاً جداً، والقرن الجديد يقرع الابواب، فكيف سنشرعها له؟

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.30 برامج رياضية 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد 10.30 المطبخ العالمي 11.00 مسلسل: الاغنياء ايضا يبكون 12.00 موجز الاخبار 12.15 ليلة حظ 13.45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 16.00 من قلبك 17.00 مسلسل مصري «حواء والتفاحة» 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل «النورس» 20.00 طالبين القرب: «مثل ما انت (2)» 21.00 مسلسل: الهادئ الأزرق 22.00 برامج الرياضة 23.30 مسرحيات 1.00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 مسلسل ابو الهنا 09.15 من كل بستان زهرة 11.05 مسلسل: وحيدة وسامح 13.00 نشرة الاخبار 13.25 برنامج الحياة على الانترنت 13.50 منوعات غنائية 14.00 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء 15.00 نشرة الاخبار 15.35 مسلسل عربي: قلوب في دوامة 16.30 مساء الخير يا عرب 18.00 نشرة الاخبار 19.00 فيلم: اسماعيل يس في البوليس» بطولة اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي 21.00 نشرة الاخبار 22.05 مسلسل مدبلج: وداعا للحب 23.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.10 المسلسل العربي ليالي الحلمية بطولة صلاح السعدني وصفية العمري 12.00 برنامج الطبخ وليمة 12.30 برنامج اطفال 13.25 المسلسل المدبلج اين انت يا حبيب العمر 14.10 مسابقات استوديو 5 14.50 منوعات غنائية 15.00 البرنامج الوثائقي العربي افاق 15.45 المسلسل المكسيكي رهينة الماضي (اعادة) 17.20 منوعات غنائية 17.40 برنامج اطفال 18.30 الاخبار الدولية 18.50 اغان مصورة 19.00 برنامج الجالية المغربية بالخارج التواصل 19.35 المسلسل العربي الجديد اهل القمة 20.30 الجريدة الرئيسية 21.10 الشريط العربي: طلب نقل 23.05 منوعات غنائية 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 ليالي الصيف 00.00 المسلسل السوري الجذور لا تموت



صلاح السعدني

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم نهاية قصة (محمد فوزي/مديحة يسري) 02.00 فيلم الشيطانة الصغيرة (سميرة احمد/احمد رمزي) 04.00 الفيلم التلفزيوني مسافرة في حياة الآخرين 06.00 فيلم ولا من شاف ولا من دري (عادل امام/معالي زايد) 08.10 فيلم ولو بعد حين (حسين فهمي/ناهد يسري) 10.00 فيلم وطن فوق الجراح (امال عفيش/اكرم الاحمر) 12.00 فيلم فتوة الحسينية (فريد شوقي/هدى سلطان) 14.00 فيلم ذات الوجهين (شادية/عماد حمدي) 16.00 فيلم حب في الزنزانة (عادل امام/سعاد حسني) 18.05 موسم المخرجين /المخرج هنري بركات 18.40 فيلم الزائرة (نادي لطفي/محمود ياسين) 20.00 يوم خاص اثار الحكيم/ فيلم كراكيب (اثار الحكيم/ صلاح السعدني) 22.00 فيلم شوارع من نار (نور الشريف/مديحة كامل)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج وثائقي - رحلة إلى... 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل بعد الظهر 14.00 برنامج وثائقي - غابات العالم 14.30 مسلسل مدبلج - العطش 15.30 برنامج سالوني 16.00 فيديو كليب 16.30 برنامج أبعاد 17.30 مسلسل السهرة 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 برنامج جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 00.13 برنامج كتاب 01.15 مسلسل السهرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاميركي 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 تنس 06.30 الدوري الهولندي 08.30 الدراجات المائية 09.00 رياضة الجولف 10.30 مقابلات رياضية 11.00 اقوى جولات الملاكمة 12.00 تنس 14.00 المركز الرياضي 15.00 الدوري الاميركي 17.00 الاخبار الرياضية 18.00 الدوري البرازيلي 20.00 كرة سلة: كندا - استراليا 21.30 سباق الشهر للعدو 22.00 اخبار الكرة حول العالم 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 اللياقة البدنية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 رياضة الصباح 07.30 الموسوعة الصحية 08.00 لقمة هنية 08.30 النادي الادبي/ يستحقون الوسام 09.00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 12.30 حوارينا 13.00 ساعة وبس 14.00 نقطة تقاطع 15.30 صالون الشرق 16.30 غناوينا 18.00 كتاب حياتي 18.30 الكاميرا كانت هناك 19.00 اللهم اجعله خير 21.00 مسلسل: الشهد والدموع/ لا تقولي وداعا 22.00 النادي الادبي/ يستحقون الوسام 23.00 الحياة ألوان 00.00 مسلسل عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل ديني - تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04.00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 18.30 استوديو 19.00 مباشرة: كرة قدم: ليدز يونايتد × بلاكبيرن 21.00 استوديو

قناة الأفلام

02.15 انا وحدي 04.15 فيلم اجنبي 06.00 البنات والمجهول 08.00 الجبان 10.00 حب لا انساه 12.00 الحدود 14.00 ليلة من عمري 16.00 برنامج سينمائي 16.30 يا صديقي كم تساوي 19.30 أرملة وثلاث بنات 22.00 احنا ولاد النهارده 00.00 شيء من الخوف

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

آثار الحكيم

05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل: ضحى من بطولة: مصطفى فهمي وشيرين وتيسير فهمي 11.00 مسلسل عربي: أمر إزالة من بطولة: كمال الشناوي. وتيسير فهمي وزيزي مصطفى 12.00 مسلسل كاساندرا 13.00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم بطولة محمود ياسين ومديحة حمدي وصفاء السبع 14.00 دورة الكهرباء الدولية بكرة السلة على ملاعب الكهرباء لبنان 16.00 مغامرات طرزان 16.30 مسلسل عربي: لسة بحلم بيوم من بطولة: نور الشريف وصفاء أبو السعود 17.30 وثائقي: استكشف فرنسا 18.30 باي ووتش نايتس: مسلسل اجنبي 21.30 برنامج أوشويا 22.30 مسلسل عربي: أقوى من الطوفان بطولة محمود ياسين وسمية الالفي 23.30 كاساندرا (مسلسل مدبلج)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 من روائع الفن 14.27 ذاكرة الايام 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 حديث الصور 15.30 الاخبار 16.30 الاخبار 17.30 الاخبار 18.00 مراسلون 18.30 الاخبار 18.40 اكثر من رأي 19.30 الاخبار 19.45 نشرة داو جونز على الهواء 20.00 اخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 22.05 الشريعة والحياة 00.30 الاخبار 1.30 الاخبار 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 3.30 الاخبار 05.27 ذاكرة الايام 05.30 الاخبار 06.15 الموسوعة الفضائية 06.20 مرآة الصحافة 06.30 الجزيرة هذا الصباح.

المذيعة ميراي مزرعاني انتقلت من «إل.بي.سي» الى «إم.تي.في»:

لا جديد في «شوف حالك» إلا الديكور الذي كلف 50 ألف دولار

بيروت: من ليندا عياش

انتهت المقدمة اللبنانية ميراي مزرعاني من تحضير برنامجها الجديد «شوف حالك» الذي سيعرض بعد أسبوعين تقريباً على شاشة تلفزيون المر، كأول عمل لها بعد انتقالها من المؤسسة اللبنانية للإرسال «ال.بي.سي.اي» الى تلفزيون المر «ام.تي.في» واشتهرت ميراي بطلتها مع الاعلامي الراحل رياض شرارة وهي تمهد لبرنامج الألعاب والمسابقات بديكور غريب عبر اعلان ترويجي جديد من نوعه فاجأ اللبنانيين بطريقة تقديمه المميزة والذي يظهر ميراي بلباس الدهان تارة والمعماري تارة اخرى. اذ ظهرت فيه وهي تمارس دهان حائط الاستديو وتثبت المسامير فيه. ثم ينقل ميراي الى عالم الاعلام حيث تتصور نفسها تقدم اول حلقة من «شوف حالك» فتظهر على الشاشة وهي تلقي التحية على المشاهدين.

وعن هذا التحديث في التقديم تقول: «لا أعتقد أنه يوجد من يتقبل ظهوري على الشاشة دون «ماكياج» او تسريحة لكني احببت الفكرة أملة من الناس ان يحبوني اكثر اذا تصرفت بطريقة عفوية وطبيعية خاصة ان الفكرة نابعة من الواقع. لقد أخرج الفكرة ايلي فغالي الذي يعمل في قسم التسويق في المحطة بعد ان وجدها مناسبة لشخصيتي».

اما بالنسبة للفترة التي سبقت التحضير للبرنامج فتقول ميراي: «الديكور كان السبب الاساس في تأخير بث البرنامج بالاضافة الى موسم «الموندبال» الذي أوقف معظم البرامج، اضافة الى التوقيت الصيفي الذي يقلل من نسبة مشاهدي التلفزيون، خصوصاً ان قسماً كبيراً من الفنانين يهتمون في هذا الفصل بالمهرجانات والحفلات داخل وخارج لبنان مما يشكل صعوبة في استضافتهم. كل ذلك ساهم في تأجيل عرض البرنامج لدورة البرامج الجديدة في فصل الخريف». وتضيف: «لا أعتبر ان المسافة التي ابتعدت فيها عن المشاهدين حالت بيني وبين جمهوري لأنني يجب ان ابتعد عن الشاشة لمدة ستة أشهر على الاقل كي ينسى المشاهدون اطلالتي الأخيرة ويتقبلوني بحلتي الجديدة. فكما المسافة ضرورية عند انتقال المقدم من محطة الى اخرى فهي كذلك بين برنامج وآخر».

أما عن أسباب انتقالها الى تلفزيون المر فتقول: «السبب الاساسي هو اني لم أجد الضمانة لحقي في المؤسسة اللبنانية للإرسال «ال.بي.سي» اثناء فترة العمل التي تجاوزت عشر سنوات، ولم اتوصل مع الادارة حتى للضمانة المعنوية بالرغم من محاولاتي المتكررة لكني لم الق اي تجاوب. لقد حصلت فقط على لقب «المذيعة المدللة» ولم أجد الاستقرار لذلك انتقلت الى تلفزيون المر مع زميلتي هيام ابو شديد وايلي الناكوزي بعد العرض الذي تلقيناه من المحطة».

واستدركت: «سأعمل في محطة المر لمدة تسعة أشهر في السنة في برنامج يناسبني بناء على عقد موقع مع الادارة لمدة 5 اعوام، بالرغم من ان الأجر الذي اتقاضاه من محطة المر لا يتجاوز ذلك الذي كنت اتقاضاه من المؤسسة اللبنانية للإرسال كما شاع في الأوساط الاعلامية مؤخراً». وتضيف: «احمد الله اني مرتاحة جداً لهذا الوضع بعدما وجدت عملاً يجلب لي الاستقرار النفسي، ولم أعد أسعى بعد اليوم للشهرة لأني حصدت الكثير منها».

أما عن فكرة البرنامج الجديد «شوف حالك» فتقول: «فكرته ليست جديدة لأنه لم يعد هناك من افكار جديدة بالنسبة لبرامج الألعاب والمسابقات فاصبحت جميعها مستهلكة، إنما جاء برنامجي ليقدم الكثير من التسلية والجوائز للمشتركين ويتضمن البرنامج ثلاث فقرات اثنتان منها تدور حول الأغنية والموسيقى وثالثة تركز على المعلومات العامة، كما تتخلله مقتطفات غنائية يقدمها احد المطربين او الفنانين الذين يستضيفهم البرنامج. ويتبارى في كل حلقة 4 مشتركين (ثنائي مقابل ثنائي آخر) يتنافسون للوصول الى الفقرة النهائية بأكبر مجموع من النقاط بأسلوب مميز وبديكور غير مألوف فاقت كلفته الـ 50 ألف دولار أميركي وقد استوردت بعض قطعه خصيصاً من فرنسا كي يتوافق مع اجواء البرنامج المسلية.

المذيعة ميراي مزرعاني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في الطريق إليك

رغبات الآباء وأحلام الأبناء في مسلسل «لمن أترك كل هذا؟»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن قصة احسان عبد القدوس «لمن أترك كل هذا» انتهى المخرج الشاب باسم محفوظ عبد الرحمن من تصوير مسلسل تلفزيوني يحمل نفس العنوان، سيناريو وحوار مصطفى محرم وبطولة ممدوح عبد العليم وهويدا عبد العزيز وسمية الألفي وندى بسيوني.

ويتناول المسلسل فكرة الحياة التي يتمناها الآباء لأبنائهم وتعارضها مع أحلام وأمنيات الأبناء، وذلك من خلال قصة المهندس «مجدي» الذي يجتهد ويكافح من أجل أن يصبح أكبر رجال الأعمال لمساندة زوجته المحبة «سعاد» التي ارتبطت به رغم معارضة أهلها لتشاركه بعد ذلك الصعود الى القمة. فيحدث ما لم يتوقعه الآباء، حيث تقع ابنته «سناء» في حب «عبد الكريم» ابن خادم لديهم، وتصر على الزواج منه رغم معارضة والدها. وتواصل الابنة رحلتها مع زوجها الشاب المكافح وتقف بجواره بعد تخرجه في الجامعة ليبدأ حياته العملية ويحقق النجاح تلو الآخر. ويتذكر الأب ما فعلته زوجته معه وهو يشاهد ابنته تعيد سيرة أمها ويغفر لها ويتفهم موقفها.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- ملك اوروبي.
2- نبات طيب الرائحة - للتفسير.
3- تجمع - السعادة.
4- من الفصول.
5- تضجر - خاصتي «معكوسة» - حرف هجاء.
6- يتبع.
7- جوهر - ضد الحر.
8- من القرود - حرف نصب.
9- الرجاء.
10- الطري - عطف.

عموديا

1- من الحيوانات - النظير «معكوسة».
2- ثبور - شهر ميلادي.
3- اثقال - تضجر.
4- ضمير متصل - متشابهة.
5- من الطيور - في الفم.
6- نبات متسلق.
7- يمشي «معكوسة» - عواصف.
8- جبان - حرف جر.
9- حرف هجاء - للتعريف - اداة استثناء.
10- دولة افريقية.

الحل السابق

تطوير «مواد الاستراحة» في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

استجابة لرغبات الكثير من المشاهدين ومواكبة لما يتم عرضه في القنوات الفضائية، بدأ التلفزيون السعودي في تطوير المواد التلفزيونية التي تعرض بين البرامج وفي اوقات الاستراحة.

وتتضمن المواد التلفزيونية التي اعدت مشاهد لبعض المعالم التراثية والحضارية في مدن المملكة وبعض المشاهد الطبيعية وغيرها، بالاضافة الى فقرة «تشاهدون على القناة الأولى» والتي تتضمن عرضاً لأحد البرامج التي ستعرض ومشاهد من هذا البرنامج.

وقد تم اخراج هذه البرامج بطريقة جديدة من خلال الكومبيوجرافيك.

من جهة ثانية بدأ التلفزيون السعودي في عرض برنامج جديد بعنوان «من إيقاع العصر» وهو برنامج يومي يشتمل على التقارير والاخبار المنوعة التي تبثها وكالات الأنباء العالمية حول عدد من المستجدات في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والرياضية. ويبث هذا البرنامج قبيل نهاية الارسال في حوالي الساعة الثانية صباحاً.

المخرج المغربي سعد سلمان يعد أول فيلم وثائقي عن قضية عمر الرداد

الرباط: «الشرق الأوسط»

«إني بريء.. إني بريء» انها حقيقة طالما ترددت بمختلف النبرات من صوت عمر الرداد المحكوم عليه بـ 18 سنة سجناً بتهمة قتل مشغلته غزلان مارشال، وهي الحقيقة التي اختيرت مدخلا وثائقيا بالابيض والاسود اعده المخرج سعد سلمان والصحافية ايف ليفي حول قضية عمر الرداد.

وقال سعد سلمان ان الفيلم الذي يستغرق 104 دقائق هو نتيجة تحقيق طويل لدى كل اطراف القضية.

ولا يتمنى المخرج في هذا الفيلم تبرئة المتهم او ابراز الخطا القضائي حيث يترك الامر لمختلف الشهود والقضاة والمحامين والمحققين والصحافيين وغيرهم الذين وافقوا على التعليق على حكم محكمة الجنايات بنيس - جنوب شرق فرنسا - الصادر يوم الثاني من فبراير (شباط) 1994.

واوضح سلمان ان «عمر الرداد غائب في فيلمي الوثائقي. فضلت التعامل مع الصور والشهادات التي تتحدث لفائدته والتي تتضمن تساؤلات: كيف تمكنت السيدة مارشال وهي تلفظ انفاسها من الوقوف لكتابة عبارة «عمر قتلني» في الوقت الذي كانت فيه في حاجة للحفاظ على آخر قواها لمحاولة الحفاظ على حياتها.. كيف يصدر حكم في حق انسان بدون حجج وبدون بصمات وبدون سلاح الجريمة». وفي هذا السياق يورد تأكيد لأحد قضاة التحقيق المكلفين بالقضية «ليس هناك دليل مادي يورط عمر الرداد في هذه القضية». وقال «منذ البداية تملكني اقتناع بأن عمر بريء، وعملي كان هو ايضاح تعامل العدالة مع القضية عبر الشهادات المتعددة» موضحا انه استنتج خلال تحقيقه بأن عدة عناصر في صالح البستاني المغربي تم اخفاؤها».

واضاف انه «قيل الكثير حول الطريقة التي اعتمدت في التحقيق منها ان رجال الدرك لم يكونوا مهيئين لمواجهة اي جريمة وان هذه الأخيرة تمت في ضيعة صغيرة.. وكل ذلك خطأ لأن موغان ليست قطعة من قرية ولكنها مدينة صغيرة يقطنها سكان ميسورون».

وسيبث الفيلم الوثائقي على القناتين التلفزيونيتين البلجيكية «ار.تي.بي.اف» والسويسرية «تي.اس.ار» اللتين اشترتا حقوق البث، كما اقترح بثه على القنوات الفرنسية بيد ان هذه الاخيرة عدلت عن ذلك دون اعطاء اي توضيح.

وكان قد القي القبض على عمر الرداد يوم 24 يونيو (حزيران) 1991 بتهمة قتل غزلان مارشال. وكان الرداد يشتغل بستانيا لدى مارشال. وحكم عليه يوم 2 فبراير 1994 بـ 18 سنة سجناً.

أدوية يمكن أن تزيد من قدرة الدماغ البشري على التذكر

أوكسفورد:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

يبدأ الخط البياني للنشاط الفكري لدى الانسان بالانخفاض تدريجياً بعد الأربعين من العمر، وتظهر التبدلات الدماغية بشكل ملحوظ بعد سن الستين. ومن الجدير بالذكر ان ذروة النشاط الفكري تتراوح بين الـ16 والـ22 سنة من العمر لدى معظم الناس. وبالطبع يوجد شذوذ لهذه القاعدة. وهناك اطفال حصلوا على درجة الدكتوراه وهم بعمر الـ12 سنة، وآخرون ظهرت عبقريتهم في الثمانينات من العمر.

لكن بشكل عام يحدث انخفاض في الفعاليات الدماغية الفكرية لدى الانسان كلما تقدم في العمر. وبينت الاحصائيات الطبية ان 60 في المائة من الذين تجاوزت اعمارهم الستين، لديهم اضطرابات مختلفة في الفعاليات الدماغية مثل صعوبة تذكر الاسماء، او ترتيب الأفكار، او النسيان، او الحفظ.. الخ.

وكثيراً ما تخذلنا الذاكرة في مواقف حرجة قد يتوقف عليها مصير حياتنا مثل الامتحانات والمقابلات المهمة، ولحظات اتخاذ القرارات الحاسمة.

وتعتبر الذاكرة والنسيان من اكثر العمليات الدماغية حيوية واكثر من يشعر بهما الطلاب من بين الناس، خاصة في ظروف الامتحانات الحرجة، حيث يسارع الطلاب الى التفتيش عن محرض دماغي خارجي يساعدهم على تجاوز اللحظات الاخيرة والحاسمة من الامتحانات.

ومن المتعارف عليه بين الطلاب، ان تناول حبوب الكافيين او فنجان قهوة مركز يطرد الخمول والنعاس ويزيد النشاط الفكري قبل الامتحان. ولا يستطيع الطلاب فعل اكثر من ذلك، لكن قد تتبدل هذه الأمور في المستقبل القريب، وذلك استناداً الى اختصاصيي الدماغ البشري في المراكز الدولية للأمراض العصبية.

مقطع تشريحي في الدماغ



الجراحة الدماغية المتطورة قد تزيد من قدرة التفكير بزرع صفائح الكترونية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يدعوها الأطباء بالأدوية المحرضة للإدراك أو الفهم ● دواء «أمباكينز» من أكثر العقاقير الواعدة ● مادة فوسفاتيديل السيرين ضرورية لتفعيل النشاط الدماغي

اذ يتوقع العلماء حدوث انقلابات مهمة في السنوات المقبلة في مجال الدماغ البشري على صعيد الذاكرة والقدرة الفكرية. ويقول الخبراء ان وجود حبوب دوائية تزيد من قدرة الدماغ على التذكر وجلب المعلومات المخزونة هدف قريب المنال. لكن علينا ان نشير الى انه من المبكر ان يبدأ الطلاب الاحتفال بخبر كهذا. فبالرغم من الخطوات الواسعة التي قام بها العلماء في مراحل تطوير ما يعرف بحاثات الادراك الدماغي (Cognitive Enhancers) إلا ان الخبراء لديهم بعض الملاحظات والتحذيرات حول هذه الخطوات. والسبب الذي يدعونا لقول ذلك، هو انه مجرد طرح مسألة حبوب دوائية للذاكرة أمام الناس يتوارد الى اذهانهم ان هذه الادوية تمتلك قدرة سحرية لاعادة قدراتهم العقلية التي انحدرت لسبب ما، وهذا خطأ شائع.

وبشأن هذه النقطة بالذات قال البروفيسور ستيفن روس استاذ الامراض العصبية في الجامعة المفتوحة في لندن: «ليس هذا ما سيقدمه العلماء من الناحية العملية، انما نحن نناقش دواء يمكن ان يحسن أداء الدماغ وعمله لفترة اطول من الزمن، ويزيد من قدرة الخلايا العصبية على حفظ المعلومات الجديدة».

وقد نوقشت النواحي القانونية والأخلاقية والمشاكل الاخرى التي يمكن ان تنتج عن تناول العقاقير المنشطة للدماغ، في مؤتمرات عديدة. ومن الادوية المعينة عقار يدعى «تاكرين» وسماه الاطباء بمحرض الفهم او حاث الادراك. وقد صرحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA) بتداوله في الولايات المتحدة بهدف معالجة العته الدماغي الناتج عن مرض الزهايمر، رغم المضاعفات غير المرغوبة التي تنتج عنه مثل الشعور بالغثيان والقيء والاسهال... الخ.

ويتوقع العلماء ان يصدر جيل كامل من الادوية التي لها تأثير على الدماغ بأقل قدر ممكن من التأثيرات السلبية قريباً. ويقول روس انه خلال خمس سنوات من الآن ستدخل مجموعة من العقاقير المحرضة للذاكرة حقل التجارب العملية والدراسات السريرية على الانسان.

وقد بينت الدراسات التي تمت على الحيوانات ان تقوية الذاكرة تتم عن طريق زيادة التشابكات العصبية بين الخلايا الدماغية، من خلال التحريض المتكرر. ويعتقد العلماء ان قرين آمون (Hippocampus) الموجود في قاعدة الدماغ له دور كبير في عملية الذاكرة. ووجد الباحثون خلال التجارب ان دواء «امباكينز» هو من اكثر العقاقير الواعدة من اجل هذه الغاية، حيث يزيد من حساسية مستقبلات التشابكات العصبية (Synaptic Receptors) لمادة الفلوتاميد، وسرعة الوصل العصبي بين الخلايا، ونقل المعلومات عبر اقنية الاتصال.

جدل طبي

السؤال الذي يمكن ان يطرحه المرء في هذا المضمار هو هل هذه الادوية تزيد من ذاكرة الناس العاديين؟ للاجابة على هذا السؤال قام الدكتور غاري لنش في جامعة كاليفورنيا الأميركية ببعض التجارب على هذه الادوية، وبين انه يمكن ان تحقق فائدة قصيرة الأمد في استدعاء الذاكرة وتقوية فعاليات الدماغ.

وقال البروفيسور جيم ادورسن من مركز ابحاث نيوكاسل البريطانية ان هناك تقارير حالية تؤكد فائدة الادوية الحاثة للادراك لدى الناس العاديين.

كما يوجد مجموعة اخرى من الادوية المحرضة للذاكرة تعمل على رفع نسبة مادة الاستيل كولين، وذلك بتثبيط عمل الانزيمات الحالة لهذه المادة.

البروفيسور جيمس ماكوف من جامعة كاليفورنيا في إيرفن متفائل جداً بالادوية المحرضة للذاكرة، ويقول انه في المستقبل سيصبح من الشائع شراء الأباء لهذه الادوية لأبنائهم لكي يتفوقوا في الدراسة.

الأغذية الطبيعية

ويعتقد الأطباء البريطانيون انه يمكن زيادة عمل الذاكرة عن طريق الحمية الغذائية. وذلك بتناول اطعمة غنية بمادة فوسفاتيديل السيرين، وهي مادة شحمية ضرورية جداً لتحريض فعاليات خلايا الجسم الطبيعية. ويتم تصنيع هذه المادة تجارياً من فول الصويا، التي اطلق عليها الباحثون الألمان اسم "LECI - PS". وكانت تصنع هذه المادة بالأساس من ادمغة الأبقار، لكن نظراً لمخاوف انتقال مرض جنون الأبقار الذي يعادله مرض «كرتزفيلت جاكوب» لدى الانسان، حذف هذا المصدر.

استشارات طبية

معالجات حديثة للصرع

● أنا شاب أبلغ 30 عاماً من العمر، وأعاني من مرض الصرع منذ 10 سنوات تقريباً. وحالياً أتعالج بدواء «تكريتول» ورغم انني جربت جميع الادوية لكن من دون فائدة تذكر، اذ ما زالت النوبات تنتابني مرة على الأقل أسبوعياً. والجدير بالذكر انني اجريت تصويرا مقطعيا للدماغ وجميع التحاليل الممكنة والفحوصات اللازمة، لكن لم يتبين اي شيء غير طبيعي. فهل هناك ادوية جديدة لمعالجة الصرع؟

أ. محمد الشيباني ـ السعودية

ـ الصرع عبارة عن انفراغ شحنات كهربائية شديدة من الدماغ خلال فترة قصيرة من الزمن. وغالباً تبدأ نوبة الصرع بمؤشرات تدعى «الأوراه» مثل رفيف جفون العين، او صداع ثاقب، أو رؤية صفراء... الخ. بعدها تحدث مجموعة من الاعراض التي تميز الصرع من النوع الكبير، مثل السقوط على الأرض وحدوث تشنجات في الاطراف مع تكزز في الاسنان وخروج زبد من الفم اي لعاب رغوي وبعدها يهجع المريض الى النوم لمدة قصيرة قبل ان يعود الى طبيعته بعد انتهاء فترة النوبة التي تدوم بين 15 و30 دقيقة.

وهناك انواع متعددة من الصرع مثل الصرع الصغير والصرع الجمودي... الخ. وتتراوح الأعراض بين رفيف الجفون والتشنج الحاد في الاطراف وفقدان الوعي.

للأسف لا يوجد تطور كبير في المعالجات الدوائية، لكن هناك افاقاً مستقبلية قريبة في معالجة الصرع. اذ يقوم العلماء الاميركيون في جامعة هارفارد بتجربة جهاز كهربائي للسيطرة على نوبات الصرع. ويتركب الجهاز من وحدة طاقة كهربائية تدعى "Neurocybernetic" تزرع في صدر المريض وتكون على اتصال بالعصب القحفي العاشر الذي يخرج من الدماغ مباشرة ويدعى بالعربية بالعصب المبهم. وتتم السيطرة على النوبة الصرعية من خلال ارسال الجهاز لموجات كهربائية نبضية للدماغ لمدة 30 ثانية كل خمس دقائق من الزمن. ويقول مبتكرو الجهاز ان هذا النظام الكهربائي الجديد يمكنه ايقاف النوبة الصرعية بشكل مباشر، وفي الحال التي تكون النوبة الصرعية شديدة جداً يمكن زيادة شدة النبضات الكهربائية بواسطة جهاز تحكم بالطاقة يستخدمه المريض خارجياً. والجهاز بحجم علبة الكبريت يزرع في الصدر ويوصل مع العصب بسلك خاص يمرر عبر العنق.

وهناك اساليب جراحية جديدة لمعالجة الصرع، وذلك باستخدام اشعة الليزر حيث تتم معالجة التليفات الموجودة داخل الجمجمة والخارج بتسليط الاشعة الليزرية على المنطقة المطلوبة من خلال ثقوب صغيرة في اطار مثبت خارجياً على الجمجمة لكن هذه الطريقة العلاجية تفيد 20 في المائة من مرضى الصرع فقط.

استخدام الموجات الصادمة في علاج التهاب المفاصل

● اشارة الى مقال نشرته «الشرق الأوسط» حول علاج التهابات المفاصل بالموجات الصادمة نرجو تزويدنا بما يلي:

1 ـ اسم وعنوان المستشفى الذي يجري هذا العلاج الجديد.

2 ـ اسم الاسلوب العلاجي المشار اليه في الجريدة باللغة الاجنبية.

عبد العزيز عبد الله الحمراني ـ جدة.

ـ أشارت «الشرق الأوسط» الى ان العلماء البريطانيين يجرون تجارب سريرية لمعالجة التهاب المفاصل (Rheumatism) بالأمواج فوق الصوتية الصادمة. ويدعى الاسلوب العلاجي باللغة الانجليزية بـ: "Shock Wave Therapy for rheumatism". وتتم تجربة العلاج في مستشفى ادنبرك في كامبردج ويمكن الاتصال بالدكتور براين الذي يشرف على هذه الدراسة لأنه بحاجة الى متطوعين على العنوان التالي:

Dr Brian Hazleman
Addenbrooke's Hospital
Hills Road
Cambridge CB2 2QQ
Tel: 0044 1223 336976

ردود خاصة

● القارئ عبدو ـ المغرب

ـ هناك اكثر من 30 نوعاً من الجراثيم والطفيليات والفيروسات التي تنتقل بواسطة الممارسات الجنسية غير الشرعية، واخطرها الايدز والتهاب الكبد الوبائي والفيروس "HPV" وفيروسات الهيربس والسفلس والقرح اللين وغيرها من الأمراض.

القارئة ع. أ ـ السعودية

خروج دم بعد المعاشرة مع زوجك خارج اوقات الدورة الشهرية قد يشير الى مشكلة حقيقية في جدار المهبل مثل التقرح او وجود بوليب او كتلة او التهاب مزمن شديد... الخ. لذلك ننصحك بعدم التردد في مراجعة الطبيبة النسائية.

ازدياد عدد إصابات مرض الربو في المملكة العربية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشارت الاحصاءات الأخيرة الى تصاعد حالات الربو في المملكة العربية السعودية، وتبين ان نحو 12 في المائة من السكان، خاصة من الأطفال، مصابون بهذا المرض. ووفقا لهذه الاحصاءات، فان واحدا من كل عشرة اطفال يعاني من مرض الربو كما ان واحدا من كل عشرين بالغا يعاني منه أيضا مما يجعله من أكثر الحالات التي يواجهها الأطباء في المملكة.

والزيادة في مرض الربو هي على مستوى العالم بأسره اذ يعتقد ان حوالي 600 مليون شخص في العالم يعانون منه. وفي الولايات المتحدة فان ما بين تسعة الى 15 مليون شخص يعانون من مرض الربو وفي بعض الأقطار الأخرى زاد المرض ما بين 20 الى 25 مرة خلال العقدين الماضيين. واكبر نسبة لهذه الزيادة ظهرت في الدول الصناعية مما ادى الى الاعتقاد بان اسبابه تعود الى الهواء الفاسد والتلوث، وترجع الأسباب الأخرى، حسب هذا الاعتقاد، الى الغبار وفراء الحيوانات والكيميائيات ودخان السجائر والرياضة والمخدرات.

ويؤثر الربو على الرئتين بحيث يجعل التنفس صعبا، وأعراضه تشمل السعال والصفير عند التنفس وانقباض الصدر وضيق النفس. والصعوبة في التنفس هي، في احسن حالاتها شيء غير مريح ومزعج وفي أسوأ حالاتها قد تؤدي الى الأزمات القاتلة. ويصف المصابون بهذا المرض أزمة الربو بانها مثل الوزن الثقيل الذي القي على الصدر فجأة أو مثل التنفس من خلال ثوب سميك.

وقد يؤدي هذا المرض الى حرمان المصابين به من ان يحيوا حياة طبيعية، كما انه يؤثر على العمل والتعليم وأساليب الحياة بشكل عام. وشكا احد المرضى الصغار بانه لا يمكنه ان يشارك في النشاطات الرياضية العادية وقال: «ان اصدقائي ينظرون الي على اعتباري انسانا ثقيل الظل لأنني لا ألعب الكرة معهم». وقد يسبب مرض الربو الغياب الطويل المتكرر من العمل مما يؤثر سلبا على المستقبل المهني للمريض على المدى الطويل.



الربو ما زال من الأمراض المستعصية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وليس الفرد هو الضحية الوحيدة لهذا المرض اذ انه يؤثر كذلك على المجتمع ككل. ووفقا لدراسة محلية أجريت عام 1997، فان ستة في المائة من الحوادث والحالات الطارئة في المستشفيات لها علاقة بمرض الربو مما يسبب ضغطا على المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية. لكن مع توفر ادوية الوقاية، فان تصاعد حالات المرض قد تبدأ في الهبوط. وعلى المدى القصير، فان تصاعد حالات مرض الربو قد تؤدي الى ارتفاع مماثل في حالات التحويل الروتينية للمستشفيات كما قد تؤدي الى نتائج سلبية في العمل بسبب قلة الانتاجية. ومرضى الربو لا يميلون عادة الى الحديث عن المرض او الاعتراف به بسبب بعض المفاهيم الخاطئة. وتقول سيدة مصابة بهذا المرض انها لا تستخدم ابدا بخاختها في الأماكن العامة، واضافت حتى زوجها لا يشاهدها اثناء استخدامها. لكن هذا الموقف بدأ يتغير تدريجيا مع انتشار المرض ومع ازدياد الوعي بفضل حملات التوعية التي تنظمها وزارة الصحة وشركات الرعاية الصحية.

وتتحسن الرعاية بمرض الربو بشكل مستمر بفضل وجود ادوية جديدة اكثر فاعلية. والتحدي الذي يواجه الأطباء والباحثين اليوم هو مواصلة تطوير الوسائل والأساليب الجديدة التي تساعد مرضى الربو على أن يحيوا حياة طبيعية.

أخبار طبية

جمعية أمراض القلب الأميركية تضع دليلاً للحالات التي لا يجوز خلالها تعاطي «ڤياغرا»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أصدرت جمعية أمراض القلب الاميركية دليلاً لمرضى القلب ليرشدهم الى الحالات التي لا يجوز تناول دواء ڤياغرا فيها.

وقد خصصت الجمعية موقعاً على «الانترنت» يوضح حالات الخطورة وعلاقة دواء ڤياغرا المركب من مادة سلونيافيل مع أمراض القلب ويمكن ايجاد المعلومات الكاملة على الموقع htt/www. acc.org. وقال الاطباء ان اعطاء دواء «ڤياغرا» مع أدوية «النترات» يترافق بخطورة عالية جداً على مرضى القلب حيث يهبط الضغط الدموي لدرجة قاتلة.

ومن الحالات التي يجب عدم تناول «ڤياغرا» فيها هي:

المرضى المصابون بتضيق في شرايين القلب الإكليلية، والمرضى الذين يعانون من انخفاض في الضغط الدموي والمرضى الذين يأخذون ادوية ثلاثية اوثنائية لمعالجة ارتفاع الضغط الشرياني، والادوية التي تزيد من فعالية دواء ڤياغرا.

كشف الإيدز باختبار جديد يعطي النتيجة خلال دقائق

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ما زالت اختبارات الايدز العملية مكلفة نوعاً ما، وتحتاج الى مدة طويلة من الزمن للحصول عليها، خاصة في المناطق النائية البعيدة عن المراكز الطبية الكبيرة، فأحياناً يحتاج الانسان لثلاثة ايام لمعرفة النتيجة.

لكن قد تتبدل هذه الصورة بالاختبار الجديد الذي تمت تجربته اخيراً في مستشفى «برونكس» في أميركا. وقال الدكتور سادايا لوبيجا الذي يشرف على دراستين سريريتين، ان مدة الاختبار لا تتجاوز العشر دقائق، اي منذ فتح علبة الاختبار وحتى معرفة النتيجة.

وقال الاطباء المشرفون على الدراسات السريرية حول هذا الاختبار الجديد، ان حساسيته وصلت الى 100 في المائة في الدراسة الأولى، بينما كانت اقل من ذلك في الدراسة الثانية التي اجريت لاحقاً.

وهناك فوائد كثيرة للاختبار الجديد منها: كسب الوقت، والوصول الى تشخيص سريع للمرض وعدم تعريض الكوادر العاملة في مخابر التحاليل الدموية لخطورة الوخز بالابر المستخدمة في الاختبارات التقليدية.

علاقة ماء العسر بالاكزيما الجلدية

لندن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة بريطانية جديدة ان الماء العسر (الثقيل) له تأثير كبير على حدوث الاكزيما الجلدية. وأشارت الدراسة الى ان تأثير الماء العسر من اكبر عوامل الخطورة المذكورة سابقاً، مثل التلوث البيئي الناتج عن السيارات والمصانع.

وتعتبر الاكزيما من الأمراض الشائعة لدى الاطفال، والعوامل الأساسية المسببة لهذا المرض الجلدي غير معروفة تماماً حتى الآن.

وأجرى الباحث نيك ماكنالي وزملاؤه في منطقة نوتنغهام البريطانية دراسة لمعرفة تأثير الماء العسر على حدوث الاكزيما لدى أطفال المدارس. ووجد الباحثون ان هناك علاقة وطيدة بين الماء العسر وحدوث الاكزيما لدى الاطفال في المرحلة الابتدائية.

لكن تأثير الماء العسر اقل على طلاب الاعدادية. وفسر الاطباء ذلك بأن الاطفال لا يستخدمون المنظفات بشكل جيد مثل الصابون وغيره للتخلص من محتويات الماء العسر.

تأثير الجرعات الكيميائية العالية على سرطان الثدي

هيوستن: «الشرق الأوسط»

اشار الدكتور سيجور رودنهيوز في دراسة سريرية جديدة اجريت في مركز «ام. دي. اندرسون» للأورام السرطانية، الى ان تأثير الجرعات الكيميائية العالية على سرطان الثدي لا تختلف عن الجرعات العادية.

واستنتت هذه النتائج على ابحاث المرحلة السريرية الثانية بهذا الخصوص، حيث تابع الاطباء مجموعة من النساء اللواتي لم يتجاوزن الستين عاماً من العمر، لمدة 49 شهراً. ووجد انه لا يوجد فرق في نسبة البقاء على قيد الحياة لدى النساء الخاضعات لجرعات عالية مقارنة مع النساء الخاضعات لجرعات عادية.

وقال الاطباء ان الجرعات الكيميائية العالية باهظة الثمن، وتترافق مع تأثيرات سمية على الجسم.

---

19 مليون امرأة أميركية سيصلن الى تلك المرحلة في عام 2000

جدل حول إعطاء هرمون الإستروجين للنساء في سن اليأس

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

يعتبر سن اليأس العدو الأول لكل امرأة اينما وجدت في هذا العالم. ويعني اليأس لمعظم الناس انتهاء حياة الخصوبة والشباب وبدء مرحلة الكهولة والشيخوخة، او بمعنى آخر سن اليأس هو بداية النهاية بالنسبة لجميع النساء.

وبينت الاحصائية الاميركية ان 19 مليون امرأة اميركية سيصلن الى سن اليأس في عام 2000. والجدير بالذكر ان سن اليأس يبدأ بين الـ45 و55 سنة من العمر لدى النساء الاميركيات ومعظم النساء الغربيات. ومن المتعارف عليه طبياً ان سن اليأس هو عبارة عن اضطراب في التوازن الهرموني وتوقف الاباضة والاخصاب لدى النساء، وهذا يؤدي بالنهاية الى توقف الدورة الاباضية والطمث.

وقد ادخل نظام المعالجة الهرمونية البديلة للنساء (HRT) في سن اليأس، لاعاضة بعض الهرمونات المهمة للجسم، لكن وجد ان اعطاءها يترافق مع اختلاطات جانبية مهمة، لذلك هناك جدل كبير حول قضية أعطاء الهرمونات حتى الآن.

والاسئلة الشائعة التي ينبغي ان تطرحها النساء اللواتي يصلن الى سن اليأس هي: هل يجب تناول الهرمونات ام لا؟ وما هو نوع تلك الهرمونات؟ والى متى يجب ان تتناولها المرأة؟ وما هي كميتها؟ وما هي اختلاطاتها؟

سن اليأس

وتبدأ سن اليأس لدى النساء بظهور اعراض غير نوعية مثل التبدلات الفيزيائية، واضطرابات في المزاج، وهبات ساخنة، واضطراب في الدورة الشهرية، واضطرابات في النوم، وانخفاض الرغبة الجنسية بشكل عام.

وفي المراحل المتقدمة من سن اليأس تنخفض نسبة هرموني الاستروجين والبروجيسترون وتزداد خطورة حدوث امراض القلب وأمراض ترقق العظام، اضافة لذلك يحدث انخفاض في القدرات الدماغية.

وتستمر المرحلة الانتقالية لدى المرأة بين سن النشاط وسن اليأس ما يقارب الست سنوات. وينصح في هذه الفترة اتباع نظام صحي جديد من قبل المرأة وتبديل نمط الحياة والامتناع عن التدخين وتحسين التغذية، خاصة بالنسبة الى الڤيتامينات والكالسيوم، وذلك بهدف جعل المرحلة الانتقالية سهلة بالنسبة للمرأة.



سن اليأس مرحلة حتمية لكل امرأة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وينصح معظم الاطباء باخذ الهرمونات البديلة (HRT)، لكن تحت اشراف طبي لأن هناك انواعاً متعددة من الهرمونات وكل امرأة تحتاج الى مزيج خاص بها يناسب حالتها العامة.

فوائد الهرمونات

فائدة الهرمونات البديلة مثل الاستروجين والبروجيستون كبيرة جداً بالنسبة للمرأة في سن اليأس. فمعظم الدراسات أشارت الى ان الهرمونات تخفض نسبة حدوث الذبحات القلبية والسكتات القلبية، كذلك تنخفض نسبة حدوث مرض ترقق العظام وكسور الفخذ التي تعتبر من اخطر الكسور لدى النساء المسنات نظراً لترافقها مع اختلاطات خطيرة. كذلك اشارت الدراسات الحديثة الى ان الاستروجين يزيد القدرة الدماغية ويحسن الذاكرة، اضافة لذلك يزيد الاستروجين من سرعة شفاء الجروح وتجدد البشرة حيث يضفي عليها ملمساً ناعماً.

المساوئ

ووجد الاطباء ان اعطاء الاستروجين كهرمون وحيد، يزيد من حدوث سرطانات الرحم، لذلك يعطى الاستروجين مع هرمون البروجستين لخفض هذا الاختلاط. ومن ناحية اخرى يسبب هرمون البروجستين ارتفاعا في سكر وكوليسترول الدم.

كذلك ربطت دراسات متعددة بين اعطاء الهرمونات البديلة وسرطان الثدي، لذلك ينصح الاطباء عدم تناول الاستروجين من قبل النساء ذوات الخطورة العالية لحدوث سرطان الثدي، مثل الانحدار من أسرة يعاني بعض افرادها من السرطانات، او وجود سرطان مسبق في احد الثديين.

وبينت دراسة ان نصف النساء اللواتي يأخذن الهرمونات البديلة يتوقفن عنها خلال السنة الأولى، و80 في المائة خلال السنة الثانية من بدء العلاج والسبب في ذلك هو عودة الدورة الشهرية لديهن. وتفضل النساء عدم المعاناة من النزف الدموي، لذلك يقطعن الهرمونات ويفضلن سن اليأس بدلاً عن المعاناة مجدداً من الامور النسائية.

وأشارت الاحصائيات الى ان النساء اللواتي يستمرن بالمعالجة غالباً ما يخضعن لاستئصال الرحم، لذلك لا يعانين من هموم النزف.

وأشارت دراسات متعددة الى ان الهرمونات قد تزيد من نسبة حدوث التهابات الاوردة العميقة في الساقين لدى النساء. واعطاء الهرمونات يعتمد بشكل أساسي على مقارنة الايجابيات مع السلبيات بالنسبة لكل امرأة على انفراد.

60% من الزوار وفدوا من دول مجلس التعاون

تجربة «مفاجآت صيف دبي 98» تعزز السياحة الصيفية في الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت اللجنة التنظيمية لمهرجان التسوق المعروف باسم «مفاجآت صيف دبي 98» ان الحدث في تجربته الاولى قد حقق نجاحا فاق توقعات المنظمين. واشار النقيب جاسم علي عبد الغفور عضو اللجنة التنظيمية الى انه نجح في تكريس مكانة دبي كوجهة سياحية عالمية على مدار العالم وتعززت ظاهرة السياحة الصيفية التي بدأت تظهر قبل عدة اعوام «ويستطيع الجميع تلمس هذه الظاهرة من خلال انتشار العائلات الخليجية والعربية والاجنبية التي توجد في كافة مواقع فعاليات الحدث».

واوضح النقيب عبد الغفور ان المؤشرات الاحصائية الاولية تظهر ان اكثر من 60% من اجمالي عدد زوار حدث «مفاجآت صيف دبي 98» هم من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي وتتوزع النسبة المتبقية على مختلف الجنسيات الاخرى القادمة من مختلف الدول العربية الشقيقة والاجنبية. كما اشار الى ان التدفق السياحي الخليجي الحالي يأتي عبر مختلف المعابر الحدودية ويستأثر مطار دبي الدولي بنسبة تصل الى 70% من اجمالي السياحة الخليجية الصيفية في حين تسجل نسبة القادمين الخليجيين عبر «الغويفات» المعبر الحدودي البري مع السعودية نحو 30% من اجمالي الزوار الخليجيين.

وكشف النقيب عبد الغفور عن بعض الاحصائيات المتوفرة فقال «ان فعاليات الحدث لا تزال في أوجها وبالتالي لم تكتمل المؤشرات الاحصائية لدينا ولكن لاعطاء بعض المؤشرات العامة والتي تبين مدى نجاح الحدث في استقطاب السياحة الخليجية يمكن ايراد ارقام المعبر الحدودي «الغويفات» عن شهر يوليو (تموز) الماضي فقط اذ عبر طبقا لاحصائية مركز الجوازات الحدودي الخاصة فقط بالزوار الذين يحملون جنسيات خليجية حوالي 13 الف زائر من دولة قطر، والفين زائر من دولة البحرين، ونحو 22 الف زائر من السعودية و2500 زائر من الكويت».

وتوقع النقيب عبد الغفور ان ترتفع هذه النسبة خلال الاسابيع المتبقية من الحدث خصوصا خلال مفاجآت العودة الى المدارس التي ستزخر بمعارض الكتب والادوات المدرسية والبرامج التثقيفية التي تهم الطلاب الذين يهيئون انفسهم للعودة الى مقاعد الدراسة. وقال: لقد زادت ادارة الجنسية والاقامة منذ انطلاق فعاليات حدث مفاجآت صيف دبي عدد ضباط الهجرة والجنسية في مطار دبي الدولي ومعابر الدخول البرية بهدف تسهيل معاملات الزوار القادمين للمشاركة بالحدث.

واشار النقيب عبد الغفور الى ان ادارة الجنسية والاقامة تقوم بتطبيق جملة من الاجراءات والقوانين الخاصة بتسهيل دخول السياح القادمين للمشاركة وتنظيم اقامتهم في الدولة تبعا لتوجيهات الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واوامر الشيخ محمد بن راشد ولي عهد دبي وزير الدفاع.

يذكر ان القرار الوزاري الصادر عام 1996 يسمح بدخول المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي والذين مضت على اقامتهم مدة تزيد عن عام ولديهم اقامة سارية المفعول لمدة ثلاثة شهور في الدول الخليجية.

من جهة اخرى ذكر مصدر مسؤول في طيران الامارات ان تدفقا كبيرا قد سجل لزوار حدث مفاجآت صيف دبي من فئة زاور الترانزيت، معيدا ذلك الى جملة من الاسباب التي عززت هذا التدفق اهمها البرنامج الذي طرحته الشركة في 15 دولة لتشجيع المسافرين عبر دبي على التوقف في الامارة والتمتع بما تقدمه من نشاطات وتسهيلات، ومن أهم مميزات هذا البرنامج هو الاقامة المجانية في احد فنادق دبي لمدة ليلتين مع وجبات افطار مجانية. واكد المصدر ان هذا العرض قد حقق للفنادق المتفق معها والبالغ عددها 15 فندقا نسبة اشغال بلغت اكثر من 90% منذ بداية فعاليات حدث مفاجآت صيف دبي 98.

وارجع النقيب عبد الغفور النجاح الكبير الذي حققه الحدث الصيفي الى جملة اسباب رئيسية منها طبيعة الحدث ذاته، ومدته التي تستمر 77 يوما، وبرامجه المتجددة كل اسبوعين. واشار الى الاثر الكبير لتوحد جهود جميع الدوائر المحلية في دبي اضافة لعدد كبير من المؤسسات وشركات القطاع الخاص.



مهرجانات التسوق في دبي اثبتت فعاليتها في استقطاب السياح العرب والأجانب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

من اول رواد الصحافة الساخرة في البلاد العربية، عبد الله النديم الذي جمع بين علم رجل الدين واندفاع المفكر الاشتراكي الثوري وتهكم الظريف الشعبي. ولد في اسرة عمالية فقيرة فاشتغل خادما لدى احدى الاسر الغنية فاذا به يفلح مباشرة وفورا قريحته للادب الساخر عندما نظم قصيدة سخر فيها من سيدة البيت، فمسكوه واشبعوه ضربا بالقباقيب حتى اغمي عليه. خرج وباشر في اصدار جريدة هزلية باسم «التنكيت والتبكيت» عام 1887 راح يصب فيها نقمته ونقده على المجتمع المصري في شتى المجالات.

في مقالته «عربي تفرنج» تهكم بلسان لاذع من الشاب العربي الذي يذهب للغرب ويعود فيتفرنج وينقلب على اهله ووطنه. انه زعيط بن الفلاح معيط يعود عن باريس فيشمئز من عائلته الريفية:

معيط: لهو يا ابني انا باقول منيش ريفي.
زعيط: موش ريفي! يا شيخ انتم يا ابناء العرب زي البهايم.
معيط: الله يسترك يا زعيط والله جا خيرك يا ابني.
تطبخ له معيكة والدته الاكلة الشعبية من اللحم بالبصل فيبادرها قائلا:
زعيط: ليه كترتي من الـ... من البتاع اللي اسمه ايه؟
معيكة: الغلة يا ابني.
زعيط: نو نو. دي اللي يبقى له راس في الارض؟
معيكة: والله يا ابني ما فيه ريحة ثوم.
زعيط: البتاع اللي يدمع العينين.. اسمو اونيون.
معيكة: والله يا ابني ما فيه اونيون ولا.. دا لحم ببصل.
زعيط: سي سا! بصل.. بصل!
معيكة: ويا ازعيط يا ابني نسيت البصل وانت كان اكلك كله منه؟!

المثقف الذي يحتقر الفلاح. المرابي الذي يستغل الفلاح. الشرطي الذي يقمع الفلاح. والخواجة الذي يحكم الجميع. قلما انشغل كاتب بعقدة الخواجة كما انشغل عبد الله النديم. روى في جريدته ان شرطيا رأى لصا يهبط من نافذة محملا بالمسروقات:

- من هناك؟
- خواجة.
- سامحني، افتكرتك مصراوي.

اخيرا يهب الشعب المصري ضد الانكليز في الثورة العرابية فينضم اليها عبد الله النديم بكل جوارحه. بعد ان فشلت الثورة وخلفت وراءها عشرات القتلى في الشوارع، رأى احدهم الكاتب الثائر يتجول بين الجثث ويتفحصها فسأله: «تعمل ايه هنا؟».

- عاوز اتأكد انهم ماتوا صحيح. ممكن يكون ملك الموت واحد من الخواجات!

هل بعد ذلك من روح ساخرة امعن من ذلك؟ بيد ان السلطات كانت تبحث عنه فاضطر الى الهروب والتخفي بين القرى والاحياء الشعبية. راح يجلس في المقاهي والطرقات يترزق من رواية حكايات وطرائف رجل مات منذ زمن اسمه عبد الله الدايم. فيرفع السامعون دعاءهم الى الله طالبين لروحه الرحمة والرضوان.

كان يتجول مع خادم له اخذ يفكر بتسليم سيده الى السلطات خوفا من العقبى. احس عبد الله النديم بذلك فاعلن ان السلطات خصصت الف جنيه لمن يرشدها اليه وخمسة آلاف جنيه لمن يرشدها الى خادمه. فاصبح الخادم اشد حرصا من سيده على التخفي! بيد ان الاقدار لم تمهل هذا الكاتب المبدع فسقط ضحية لمرض السل ومات دون ان يعلم احد بموته.

ترميم أقدم مساجد القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تجرى حاليا عملية ترميم واسعة في ابنية مسجد عمرو بن العاص اقدم مساجد القاهرة والذي بني عام 21هـ 642م بعد الفتح الإسلامي لمصر.

وتتضمن اعمال الترميم التي تشرف عليها لجنة اثرية خاصة فك الاعمدة واعادة ترميمها وتركيبها مع الالتزام بالقواعد الهندسية والاثرية. واعطيت تعليمات للجنة انه اذا استلزم الامر استبدال اجزاء من الاعمدة فينبغي ان تكون البدائل بنفس المواصفات والطابع الاثري وفقا للطراز المعماري الاسلامي في عصر بنائه. وكان مسجد عمرو بن العاص يسمى بالمسجد العامري. ويقول المؤرخون عن هذه التسمية انها نسبة الى بانيه، الا ان الرحالة بن بطوطة قال انها اطلقت عليه لقيامه بدور المسجد والجامعة. وكانت تعقد فيه حلقات الدرس في علوم الفقه والقرآن والحديث، والمعروف ان تسمية جامع تشمل كل مسجد يضم حلقات تدريسية، اي انه يجمع بين مهام الدين والعلم.

منافق أفندي

معرض سوداني متنقل شاهده مليون شخص

«ممالك على النيل» ينتقل من ألمانيا ليتجول بين الولايات الأميركية العام المقبل

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

يواصل معرض الآثار السودانية «ممالك على النيل» تجواله في المدن الاوروبية، حيث تنقل بين المدن الفرنسية والهولندية عدة اسابيع، واستقر الآن في متحف الرايز بمدينة مانهايم في المانيا حيث يستمر العرض مفتوحا للجمهور حتى 20 سبتمبر (ايلول) المقبل، ثم ينتقل في فبراير (شباط) 1999 الى تورينو في ايطاليا بناء على طلب من بعثة الآثار الايطالية بجامعة روما والتي تعمل مع هيئة الآثار السودانية في التنقيب عن الآثار في جبل البركل.

وقال الدكتور حسن حسين مدير عام هيئة الآثار والمتاحف السودانية لـ«الشرق الأوسط» ان المعرض المتجول يضم نحو 500 قطعة اثرية، وتعود اهميته قبل كل شيء لسكان السودان القدماء، فقد تركوا لنا سواء في مبدعاتهم الفنية او في آثار الحياة اليومية المتواضعة شهادة حساسية جمالية متطورة بصورة قوية الى جانب قدرات تقنية عالية.

فمن قبل 4500 سنة قبل الميلاد الى العصور القديمة المتأخرة يقدم المعرض فن الخزف في السودان، كما ان فن الصياغة السودانية المتقدمة يثير الحماس على مدى ثلاثة آلاف سنة بتعدد اشكاله الجميلة وبمزيج المظاهر الافريقية والمصرية فيه وايضا فن النحت من التماثيل الطينية المصنوعة في عصور ما قبل التاريخ الى التماثيل الضخمة من حقبة نبته. وقال مدير الآثار السودانية ان المعرض حظي باعجاب الجمهور الاوروبي، وقد بلغ عدد الذين زاروه نحو مليون شخص منهم نحو 200 الف شخص شاهدوه في امستردام، كما انهم بهروا برؤية المقتنيات التي تعود فتراتها الى ما قبل التاريخ مرورا بحضارة المجموعات النوبية وحضارة مملكة كرمة ومملكة نبته ومملكة مروى. واشار الى ما افرزته تلك الحضارات من مكانة خاصة للمرأة التي حكمت لعدة مرات، وقد كان هذا الجانب مثار دهشتهم ايضا.

واضاف انه تم توزيع «كتالوجات» انيقة تحمل صورا لمقتنيات المعرض الاثرية وتحمل صورا للمصنفات الاثرية ومعلومات كاملة عن كل منها، وذلك باللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية والايطالية والعربية. واوضح ان معرض المقتنيات الاثرية «ممالك على النيل» سينتقل من اوروبا الى بوسطن في الولايات المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) 1999.

وكانت جامعة هارفارد الاميركية من اوائل البعثات التي جاءت الى السودان عام 1913 و1926 حيث تولت التنقيب عن الآثار في مناطق كرمة وبركل ونوري واهرامات البجراوية، كما ان هناك مؤتمرا يعقد كل اربع سنوات يتناول الاكتشافات والدراسات الجديدة الخاصة بحضارة النوبة.

نجوم

الأميرة مارجريت

عبد الرحمن الأبنودي

● الدكتور رومان هرتسوج، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، يترأس الاحتفالات التي تنظم في بون يوم الاول من الشهر المقبل، بمناسبة مرور 50 عاما على تأسيس «المجلس البرلماني الالماني» الذي اعلن ولادة الجمهورية الالمانية بعد الحرب العالمية الثانية.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني افتتح امس «مهرجان الشتوير الثاني 98» الذي دعت اليه جمعية سيدات رأس المتن (جبل لبنان) واقيم في القاعة الكبرى لمقر الجمعية وتخلله معرض للاشغال اليدوية وآخر للكتاب وعشاء قروي واستعراض فولكلوري.

● الشيخ علي سالم العلي الصباح وزير المالية ووزير المواصلات في دولة الكويت يترأس وفد بلاده المشارك في اجتماعات وزراء المالية والاقتصاد في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي تستضيفه الرياض نهاية الشهر الجاري.

● الاميرة مارجريت، شقيقة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، ترعى حفل عشاء اصدقاء متحف فيتزويليم بمناسبة مرور 150 عاما على انشائه، في كامبردج يوم 23 من الشهر المقبل.

● طراد بن عبد الله الحارثي سفير السعودية لدى الكويت عاد الى مباشرة عمله بعد قضاء اجازته السنوية في كل من جدة وبيروت.

● محمد حسن الجابر، سفير قطر لدى المانيا، وجه الدعوة لحضور الحفل الذي سيرعاه في العاصمة الالمانية بون يوم الثالث من الشهر المقبل بمناسبة اليوم الوطني لدولة قطر.

● الشيخ جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي استقبل في مكتبه بالرياض محمد علي ابراهيم سفير اثيوبيا لدى السعودية.

● محمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية افتتح امس معرض الشباب والرياضة الذي ينظمه الصندوق الاجتماعي للتنمية بالمحافظة بالتعاون مع اذاعة الشباب والرياضة، ويشارك فيه 1500 شاب من الحاصلين على قروض من الصندوق ويستمر حتى السبت المقبل.

● الأمير اندرو، دوق يورك، يقدم الجوائز للفائزين بمسابقة «ستو يوثر» للجولف في مدرسة ستو في بكنجهامشير يوم الاثنين المقبل.

● ديفيد بيرفون مدير عام المجلس الثقافي البريطاني بعمان أهدى الدكتور مؤمن الحديدي رئيس المركز الوطني للطب الشرعي في الاردن مجموعة من الكتب الطبية القيمة في مجال حقوق الطفل وحمايته من الاذى وبحث معه موضوع الارتباط الاكاديمي بين المركز الوطني واحدى الجامعات البريطانية في ليفربول.

● الشاعر عبد الرحمن الابنودي والفنان عزت العلايلي وفردوس عبد الحميد يشاركون الخميس المقبل في الندوة التي ينظمها «مشروع اطلس الفولكلور» بقصر السينما بالقاهرة، وتناقش الابعاد الفولكلورية لفيلم «الطوق والاسورة» المأخوذ عن قصة الاديب يحيى الطاهر عبد الله.

● نوال الفاعوري رئيسة الاتحاد النسائي الاردني فرع مادبا رعت حفل تخريج 110 طالبات من حفظة القرآن الكريم في مسجد عمر بن عبد العزيز في مخيم مادبا بحضور مشرفة مركز تحفيظ القرآن الكريم ختام جمال.

مهرجان المدينة الأردنية يبدأ اليوم

عمان: «الشرق الاوسط»

تبدأ اليوم فعاليات مهرجان جديد خاصة بالمدينة الاردنية، خصص هذا العام لمدينة السلط التي تبعد 27 كلم عن العاصمة عمان. واعتبر محمود فضيل أمين عام وزارة الثقافة الاردنية: «مهرجان المدينة الاردنية» خطوة ريادية جديدة تمثل سعي وزارة الثقافة للابداع في كافة انشطتها ومنطلق نحو التنويع والشمول حتى لا تبقى هذه الانشطة مرتكزة على لون دون آخر.

واضاف ان «المهرجان سيعمل من خلال فعالياته المتنوعة على تعظيم المكان الاردني والاهتمام به والاحتفال بالمدينة الاردنية وتوسيعها وتكريمها لما قدمته من خدمات جليلة في مسيرة التنمية بمختلف مظاهرها واشكالها». وزاد أمين عام وزارة الثقافة ان مدينة السلط حظيت بالدورة الاولى لهذا المهرجان لما تمثله من مكانة خاصة في تاريخ الاردن الوطني والثقافي والتعليمي والعمراني والاقتصادي. وأكد انه سيكون لكل مدينة اردنية على التوالي نصيبها من هذا المهرجان. وأوضح ان اهداف المهرجان تنطلق من ابراز وتوثيق المدن الاردنية ثقافيا وفنيا واجتماعيا وعمرانيا وتاريخيا واعطاء المدينة الاردنية حقها من خلال المشاركة الجماعية والاعتماد الذاتي على ابنائها مما سيوفر للباحثين والمهتمين بحوثا ودراسات شاملة عن المدينة الاردنية واهميتها وتاريخها ومكانتها وتتضمن فعاليات المهرجان وانشطته المختلفة على مدى ايامه الاربعة مسيرة كرنفالية ومحاضرات وندوات متخصصة حول تاريخ السلط الثقافي والاجتماعي والعمراني وتطور التعليم فيها وحديث الذكريات مع خريجي مدرستها الاولى اضافة الى عدد من الامسيات الشعرية والقراءات الابداعية لعدد من الشعراء المحليين وابناء المدينة.

أخبارهم في كل مكان

وفيات

● الامير مشعل بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة نجران تلقى تعازي الاسرة المالكة وكبار المسؤولين وشيوخ القبائل في وفاة خاله الشيخ هتيمي بن نهار بن عبد الله المنديل، الذي توفي في الرياض عن عمر يناهز الـ65 عاما.

● توفيت منى انور مصطفى الوارنة لبي (أم زيد) عن عمر 37 عاما، وتقبل التعازي في منزل والدها انور الوارنة لبي في ضاحية الرشيد، عمان.

افراح

● الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى السعودي، احتفل بزفاف نجله محمد المسيد بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة ام القرى.

● زف احمد شريف القويسمة الى الانسة سوزان عادل القاسم وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● ضيف الله الحوبان وعقيلته رزقا في عمان بمولود ذكر اسمياه «محمد».

في الشرق الأوسط | أجندة: الشعرية البريطانية مهددة بالتوقف (ثقافة) أدوية يمكن أن تزيد من قدرة الدماغ على التذكر (عيادة) عرب السويد مائة ألف (الشرق الأوسط 3)

66.4 في المائة من الحوامل في الرياض تقل أعمارهن عن 19 عاما

الرياض: «الشرق الأوسط»

حذرت دراسة سعودية ميدانية من مخاطر الحمل المبكر للنساء، وتبين من الدراسة، التي اجريت اخيرا في مستشفيات ومراكز الولادة والاطفال الاربعة التابعة لمديرية الشؤون الصحية في منطقة الرياض، ان 66,4 في المائة من هؤلاء الامهات وضعن اطفالهن واعمارهن تقل عن 19 سنة.

وقال الباحث الدكتور عبد الله القنواتي من ادارة التغذية بوزارة الصحة السعودية ان الدراسة اظهرت ان هناك من بين هؤلاء الامهات من كانت اعمارهن تتراوح بين 13 و14 و15 سنة. ومعروف ان النساء في هذه السن لم ينضجن بعد، فالسن المناسبة للانجاب هي بين 20 ـ 21 سنة، موضحا ان غالبية الولادات حدثت في العام الاول من الزواج.

وثبت من الدراسة التي اجريت على 1790 اما و1799 مولودا ان متوسط اطوال الامهات (وهن يمثلن 10 في المائة من الامهات اللائي انجبن بمدينة الرياض في هذه الفترة) يتراوح بين 147 ـ 159 سم بمتوسط قدره 153,7 سم.

وكشفت الدراسة عن وجود ظاهرة الوحام لدى 90 في المائة من الامهات. واوصت الجهات الصحية المعنية بالحرص على شرح ابعاد هذه الظاهرة وبيان طرق التغلب على اعراضها. كما لوحظ ان 74,2 في المائة من الامهات ارضعن اطفالهن من الثدي من اليوم الاول، وا تضح ان الرضاعة الطبيعية في تناقص مقارنة بالاطفال السابقين.

وظهر ايضا ان جميع الاطفال ولدوا بصحة جيدة ما عدا خمسة ولدوا باعاقة و12 طفلا كانوا يعانون من اليرقان الولادي.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



الاثنين 2 جمادى الأولى 1419هـ ـ 24 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7209
London - Monday - 24 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7209

صباح الخير

سمير عطا الله

ماذا حل بأميركا (2)

طريقان: إلى الفضاء والهاوية

سارت اميركا نحو الفضاء ونحو الانهيار السياسي في سرعة قياسية واحدة تقريبا. منذ انتهاء ولايتي ايزنهاور، الجنرال الخائض حروب الكون، العارف بطبيعته لا بثقافته السياسية المحدودة، آثار الخراب على الذات البشرية، بدأت اميركا تفقد توازنها كدولة امبراطورية. ليس هناك من يصدق ان جون كينيدي، المثالي، النموذجي، الناشئ في جو فائق الثقافة، الذي احاط نفسه بكبار المؤرخين وكبار الاساتذة وكبار الخبراء ـ جون كينيدي هذا هو الذي سيفتح الطريق الى ما سماه «الحدود الجديدة» والى تلك الهاوية الرهيبة في جنوب شرق آسيا. لقد درجنا خطأ، ومن اجل الاختصار وبسبب ضيق الوقت، على تسميتها بحرب الفيتنام. الحقيقة انها حرب دمرت صورة اميركا ودمرت ايضا فيتنام الجنوبية والشمالية واللاوس وكمبوديا.

هل السبب الغرور الامبراطوري الذي اصاب اميركا؟ هل هو الطموح المزدوج بالحلول مكان الامبرطوريات السابقة وفي الوقت نفسه مقاومة الامبراطورية الشيوعية في بلدان تقع على حدود ماو وفي دائرة موسكو؟ اعتقد، بكل بساطة، وبكل سذاجة، ان السياسة الخارجية الاميركية سقطت في الخطأ عندما لم يعد مهما لديها ارضاء ذلك الباكستاني وجمله، عندما لم تعد الشعوب ذات اهمية او ذات مكان في حساباتها. عندما لم يعد مهما ارسال القمح الى الجائعين في كالكوتا ما دام الاتفاق قد تم بين السفير في دلهي ووزير خارجيتها. عندما لم يعد منطق جورج مارشال هو السائد بل منطق ريتشارد هيلمز ولهجة المسز اولبرايت التي تحرص على اعتمار قبعة «الكاوبوي» بنسختها النسائية، من دون ان تقول لنا ان كان مستشارها في الزينة هو الذي نصح بهذا المظهر ام مستشارها لشؤون هذا العالم. مسكين هذا العالم.

هل هو مهم الى هذه الدرجة، اي قبعة تعتمر وزيرة خارجية اميركا؟ نعم، ليس مهما كثيرا ماذا ترتدي وزيرة خارجية فنزويلا او بأي لهجة تتحدث وزيرة خارجية كوستاريكا. ولكن لا وزيرة خارجية اميركا تستطيع مخاطبة العالم بالطريقة التي خاطبت بها كاسترو، ولا رئيس اميركا ويمكن ان يسمح لنفسه بأن يغرق ويغرق معه بلاده ومعهما العالم في فنجان من الشاي المر.

عندما قررت الادارة الاميركية، او بعض رجالها ـ ونسائها ـ ان لا مكان للعاطفة، ولا للمشاعر الصغيرة ولا لرضى الشعوب، فقدت السياسة الخارجية الاميركية صورة اميركا الماضية. وعندما بدا لها، بعد هزيمة موسكو المطلقة في ازمة الصواريخ الكوبية العام 1962، ان الحرب الكبرى مستحيلة وانها على وشك ان تصبح القطب الوحيد، تغير مسلكها حيال العالم ولم تعد المساعدات الخارجية هاجسا. وانتقل الفكر السياسي المؤثر من كتاب مثل والتر ليبمان او جيمس رستون الذين كانوا رفاق الرؤساء وميزانهم الى كتاب مثل وليم سافاير وايب روزنتال الذي يذكرني، ولو كان من ورائه مجد «النيويورك تايمس» الذي لم تعرفه صحيفة اخرى، ببعض الصحف اللبنانية خلال الحرب التي كان حبرها سما وعنوانها رصاصا وصورها دعوة الى الجريمة.

سألت سعيد فريحة مرة في شيء من التناسي: هل باريس تغيرت، ام نحن؟ قال: «هي ونحن». ترفض الولايات المتحدة ان تصدق انها هي التي تغيرت، ترفض ان تصدق ان هذا العالم قوامه التحول والتطور. ترفض ان تقر بأن ماركوس اهانة للنفوذ الاميركي والسمعة الاميركية الا بعد اتمام الضرر واكتمال الخراب على الفريقين، اميركا والشعب الفيليبيني، ترفض اميركا ان تعيد النظر في سياستها الشرق اوسطية الا بعد ان ترى متحصنا امامها بنيامين نتانياهو الذي لا تستطيع ان تأمل باكثر من ان تبعده او الانتخابات المقبلة عن صدر هذا العالم، اذا ما ابقى بعد ذهابه شيئا للاصلاح او اناء يمكن ان يجمع. ترفض اميركا ان تعيد النظر في سياسات هنري كيسنجر ولو بعد ربع قرن. فهو لا يزال يحاضر في الديبلوماسية ولا يزال يكتب فيها النظريات المملة والسخيفة معتمدا على حشو الباحثين واوقات فراغهم! في حين ان على اميركا ـ من اجل اميركا ـ ان تعيد النظر في علاقتها بهذا العالم وليس بعلاقة بيل كلنتون بغانية غير رسمية.

الى اللقاء.

ملكة جمال الإنترنت

ستيلا تان (جالسة) تتلقى تهاني زميلاتها إثر انتخابها أول من أمس ملكة جمال الانترنت في سنغافورة لعام 1998. وكان التنافس على اللقب قد شمل عدة مجالات بينها صناعة الأزياء والتصاميم باستخدام الانترنت (اب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الرسالة!

هذه الرسالة تركها طفل صغير قبل ان يقوم ويلقي بنفسه من النافذة، ويسقط في الشارع ميتاً.. وهذا هو نص الرسالة: أبي العزيز.. فعلت ذلك لانني لم اكمل واجب المدرسة.. ولهذا احس بأن لدي عائلة لست جديراً بها.. إنني أحبكم جميعاً.

حدث هذا في الارجنتين الاسبوع الماضي، وتصدرت الرسالة صدر الصحف ونشرات الاخبار، وقام الكتاب والصحفيون بشن حملة ضارية على المناهج الدراسية الثقيلة.. والمتخمة والتي تجعل من حياة الأطفال جحيماً يفضلون الموت عليه. والرسالة تذكرنا جميعاً بما كنا نحسه ونحن صغار.. حيال المدرسة والمدرسين والواجبات.. إنني لا اتذكر ان صديقاً لي أو زميلاً كان يذهب الى المدرسة سعيداً أو مبتهجاً.. لقد كنا جميعاً نذهب الى المدرسة وكأننا ذاهبون الى سجن والى سجانين.. والسبب كما نعرف جميعاً وكما ناديت دائماً هو الكم الهائل من المواد الدراسية التي نريد بها حشو رأس تلميذ صغير حتى ينفجر.. ولي اطفال اقارب يعود الواحد منهم الى المنزل منهكاً بعد يوم دراسة طويل فيجد يوماً مدرسياً آخر في البيت حيث يعكف مضطراً على اداء الواجبات المنزلية الطويلة والمرهقة.. وكثير من هؤلاء الأبرياء ينامون دون غداء وعشاء، ينامون على مكاتبهم الصغيرة.. بعد ان ارهقهم يوم الدراسة الطويل، في المدرسة والبيت.

لقد دعوت قبلاً وسأظل ادعو الى تخفيف مناهج الدراسة.. وتقليل او حتى الغاء الواجبات المنزلية!!

المعروف ان هناك مدرستين في اسلوب التعليم.. الأولى تقوم على الكيف.. وهي المدرسة التي ترى انه من الافضل ان يعرف التلميذ ثلاث مواد جيداً، بدلا من ان يعرف 7 مواد «نص نص».. وهناك المدرسة التي تتبعها اكثر الدول العربية وهي التي تدعو الى حشو راس التلميذ بسبع او عشر مواد يحفظها فقط ثم ينساها بعد الامتحان.. انه الصراع بين مدرستين في التعليم.. مدرسة الكيف.. ومدرسة الكم.. وللأسف اننا ننحاز الى المدرسة الثانية.. فما يهمنا هو الحشو وليس الفهم.. لهذا يكثر عندنا عدد المتعلمين ويقل عدد المبدعين.. لان الابداع هو التخصص وهو التعمق. والابداع هو الذي يقود البشرية الى التقدم والحضارة.. وليس غريباً ان تكون في ذيل التقدم وفي آخر صفوف الحضارة.

سبق اعتقاله بتهم حيازة أسلحة ومخدرات وحوادث اغتصاب وعربدة

مقتل زعيم «الأفغان الروس» في مسقط رأس يلتسين

موسكو: من سامي عماره

في وضح النهار وعلى مرأى ومسمع من سكان الحي تقدم اول من امس شاب في العشرين من عمره من فلاديمير ليبيديف زعيم «الافغان الروس» في يكاترينبورج موطن الرئيس الروسي بوريس يلتسين واطلق رصاصتين من مسدسه «ماكاروف» اصابتا رأس الضحية تبعهما بثالثة للتأكد من نجاحه في انتهاء مهمته قبل ان يغادر المكان في هدوء.

وكان الضحية قد ترك موقعه بين قيادات منظمة الدفاع عن حقوق «الافغان الروس» الذين شاركوا في الحرب الافغانية إبان سنوات الغزو السوفياتي، ليتفرغ للنشاط التجاري. وتقول المصادر الرسمية ان ليبيديف كان قد اتهم في عام 1993 بممارسة النشاط غير المشروع، واعتقل مع سبعين آخرين من المقاتلين في افغانستان بتهمة احراز اسلحة ومخدرات الى جانب اتهامات اخرى بالاغتصاب والعربدة والتهديد بقتل الآخرين.

واشارت المصادر الى الجدل الذي يحتدم بين كبار قيادات «الافغان الروس» وعزته الى خلافات حول اقتسام النشاط التجاري. وسجلت مصادر الشرطة الكثير من حوادث التصفية الجسدية بين رفاق الامس، وتفجير السيارات والمساكن.

اما عن مقتل ليبيديف فلم تكشف المصادر بعد عن هوية القاعل وان لمحت الى ان السبب قد يكون خلافات تجارية والصراع حول اقتسام مناطق النفوذ.

ورغم اعلان وزارة الداخلية عن تشديد القبضة الامنية وتصفية مراكز القوى في الشارع الروسي فإن كثيرا من المؤسسات التجارية لا تزال تلجأ الى «الافغان الروس» الذين تفرغوا مع ممثلي الجريمة المنظمة لحماية تجارة القطاع الخاص مقابل مبالغ طائلة يجري اقتسامها مع ممثلي الشرطة وكبار القيادات الامنية.

وكانت وزارة الداخلية قد اعترفت فيما سبق بتورط كثيرين في الفساد فيما نشرت العديد من حوادث تقاضي الرشوة وانخراط بعض رجال الشرطة في عصابات الجريمة المنظمة وهو واقع ما تزال الصحافة تتداول انباءه رغم تغيير وزير الداخلية ورئيس جهاز الامن والمخابرات.

الشيخ مكتوم يشتري مهرة فرنسية شقراء بسعر قياسي

باريس: من انعام كجة جي

وسط تصفيق وتهليل من الحضور بيعت مهرة سباق فرنسية في مزاد الخيول الأصيلة في مدينة دوفيل على شاطئ النورماندي الفرنسي أول من امس بمبلغ قياسي بلغ 10 ملايين فرنك (1,6 مليون دولار) إلى الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي.

وحطمت الصفقة الجديدة الرقم القياسي السابق في مزاد دوفيل وهو تسعة ملايين فرنك سجل عام 1985. واستقبل الجمهور المهرة الشقراء التي ابصرت النور في بريطانيا في 17 أبريل (نيسان) 1997 بالتصفيق الشديد حال خروجها إلى منصة المزاد، وذلك لانها وليدة تزاوج بين حصانين أصيلين فاز كل منهما بالمرتبة الأولى في سباق (بري دو لارك ـ جائزة قوس النصر) وهما الجواد الإماراتي «المطرة» والفرس اربان ـ سي.

وقد تميز مزاد دوفيل هذا العام بالتنافس الشديد على اقتناء الخيول، حيث عرض فيه 59 جوادا بيع 16 منها بأسعار تجاوزت المليون فرنك لكل جواد. وقدمت مزارع تربية الخيول في منطقة النورماندي 15 من هذه الخيول المتفوقة.

وبلغ إجمالي مبيعات المزاد ليوم أول من أمس 54 مليون فرنك (حوالي 10 ملايين دولار) وهو رقم قياسي بدوره في هذا النوع من المزادات إذ يزيد بثلاثين في المائة عن إجمالي مبيعات العام الماضي، الأمر الذي لم تشهده فرنسا من قبل.

واشترى الشيخ مكتوم في هذا المزاد أيضاً جواداً بستة ملايين فرنك وتنافس مع زبائن متحمسين من هونغ كونغ والولايات المتحدة الأميركية وإيطاليا والسويد وبريطانيا وفرنسا.

وتتميز المهرة الشقراء التي اشتراها الشيخ مكتوم بسجل وراثي نادر، فهي اول مهرة من ابوين بطلين في السباقات تعرض للبيع في مزاد علني، وكانت قد عرضت للبيع رسمياً قبل اشهر بمبلغ 400 الف دولار ومعها شريط فيديو لتعداد صفاتها ومحاسنها، وبسبب هذا السجل الوراثي ارتفعت حدة التنافس على اقتنائها، ما يفسر تخطي ثمنها حاجز العشرة ملايين فرنك. وكانت الفرس اربان ـ سي والدة المهرة الشقراء قد بيعت بمبلغ 280 الف فرنك إلى المربي جان ليبورد الذي اشتراها لحساب زبون من هونغ كونغ، وبعد سنتين من البيع ارتفع سعر الفرس إلى 3 ملايين فرنك بانتقال ملكيتها إلى هاوي الخيول ديفيد تسوي. وحقق تسوي بشرائها صفقة ممتازة، حيث فازت آربان ـ سي بعد سنة من تاريخه بجائزة قوس النصر وحققت أرباحاً قاربت العشرة ملايين فرنك في السباقات، وهو المبلغ الذي يساوي ما دفعه الشيخ مكتوم لشراء ابنتها.

وفاة 15 صوماليا شربوا ماء ملوثا

مقديشو ـ الوكالات: لقي 15 صوماليا على الاقل حتفهم واصيب 40 بحالات تسمم واعياء خطيرة بعد شربهم مياه ملوثة. وقال مسؤولون محليون ان حالات الوفاة وقعت في قرية ايلانليه في منطقة ابو دواق الاسبوع الماضي بعد ان شرب الضحايا المياه من برميل يشتبه في تلوثه بمادة كيماوية سامة.

وتعاني المنطقة من نقص في المياه التي تنقل من مسافات طويلة في حاويات ربما استخدمت مسبقا في نقل مواد كيماوية. واوضحت التقارير ان مصدر المياه خزان خاص ولكن ظروف تسممه لا تزال غامضة. ولا تعمل اي منظمة انسانية في هذه المنطقة بسبب فقدان الأمن.

أصبح اسمه.. «مجرد اسم»

ميامي (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

حصل مواطن اميركي على قرار قضائي بالموافقة على تغيير اسمه الى «مجرد اسم JUST A NAME».. وصار في امكان الشاب الذي كان يعرف باسم «ديفيد هيسينغر» والبالغ من العمر اثنين وعشرين عاماً تثبيت اسمه الجديد على رخصة قيادة السيارة وكافة بطاقات الهوية وبطاقات الائتمان الخاصة به.

ونقلت صحيفة «ميامي هيرالد» عن «مجرد اسم» وهو من مواطني ولاية فلوريدا، انه اختار لنفسه هذا الاسم بعد بحث مضن استمر عدة سنوات لانه يريد اسما غير عادي لم يسبقه اليه احد، لكن المشكلة كما يقول تكمن في الطريقة التي سيقتنع والده فيها بالمضمون الفلسفي لهذا التغيير!

ورداً على سؤال عن السبب وراء اختيار هذا الاسم قال ان لديه اكثر من الف سبب وسبب، لعل اهمها ان الانسان في طبعه يبحث عن الخلود.

واضاف انه يعتقد ان الانسان يختار هويته، وعندما يجسد هذه الهوية في الاشياء التي تميزه، كالاسم مثلا او الشخصية، فهو يعرف ان هذه الاشياء لن تدوم الى الابد، لانه سوف يضيع في بحر من الاسماء المتشابهة، والشخصيات المتشابهة ايضاً.

وقال «مجرد اسم» انه سعيد في العيش بمدينته «غينسفيل» لكنه اذا كان لا بد من الانتقال، فانه يفضل العيش في بلدة «مفتاح من دون اسم» NO NAME KEY بولاية كاليفورنيا!

ربع البريطانيين: مؤامرة وراء مقتل ديانا

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: رويترز

ازداد عدد البريطانيين الرافضين لفرضية مقتل الأميرة ديانا بحادث عرضي. فقد اظهر استطلاع للرأي أمس أن 41% من البريطانيين رفضهم الرواية الرسمية لوقائع الحادث الذي أدى إلى مقتل الأميرة مع صديقها عماد الفايد فجر 31 اغسطس (آب) 1997 في نفق جسر آلما بباريس.

ويعتقد ربع الأشخاص الذين شملهم استطلاع نشرته صحيفة «صانداي تايمز» أمس بوجود مؤامرة استهدفت قتل ديانا. ولاقى محمد الفايد صاحب محلات هارودز في لندن ووالد صديق الأميرة القتيل «دودي» دعماً لفكرة المؤامرة التي يعتبر الفايد الأب المدافع الرئيسي عنها.

وكان استطلاع مماثل للرأي قد نشر قبل سنة أظهر أن 84% من الأشخاص يعتقدون أن وفاتها نجمت عن حادث عرضي. ويعزز الاستطلاع الجديد الذي أجري هاتفياً وشمل عينة من 1003 أشخاص بالغين فكرة «مؤامرة قتل ديانا».

وفي باريس، حيث يوجد تمثال ذهبي هو نسخة من تمثال الحرية في نيويورك أمام أحد مدخلي نفق جسر آلما، يجتنب التمثال اعداداً كبيرة من مؤيدي نظرية المؤامرة، ويجدون فيه أكثر من رمز. وقالت سميث أمس، وهي تمضي عطلة الصيف في زيارة الأماكن الرئيسية التي ارتبطت باسم ديانا في فرنسا وبريطانيا «لقد اختاروا هذا المكان عن عمد لقتلها. لقد كانت تقاتل من أجل الحرية ولكنها لم تستطع الهرب».

التلوث والبشر: أيهما يحقق الانتصار النهائي على الآخر؟

هيوستون: من فضل سالم

يقول الصحافي الاميركي البارز «جيم بارلو» ان لا شيء يستفز القارئ العادي اكثر من الاخبار الجيدة، لان الانسان في طبعه معتاد على سماع الاخبار المزعجة، او ربما لان الاخبار الجيدة قد تتناقض احيانا مع اوضاع وقناعات افنى المرء عمره وثروته للدفاع عنها.

الصحافي المعروف بكتابة عمود يومي تتنافس الصحف الكبرى على نشره، يوضح وجهة نظره بالقول ان ما دفعه لهذا الاستنتاج امران متناقضان تماما.. فقبل ايام نشرت احدى المؤسسات الكبرى تقريرا متشائما عن نتائج استفتاءات واحصاءات ميدانية عن مشكلة التلوث. وقد تزامن نشر التقرير مع اصدار تقرير حكومي متفائل عن المشكلة ذاتها.. وقد اعتمد التقريران لغة الارقام لتأكيد المضمون.

وفي الوقت الذي انتهى التقرير الاول بالتأكيد على اننا نموت في بطء بسبب التلوث الذي تنشره حضارة القرن العشرين على الرغم من ان الميزانيات ذات الارقام الفلكية المخصصة لمكافحة التلوث تدفعنا الى حافة الفقر، يقول التقرير الثاني ان الانسان نجح بنسبة كبيرة في الحرب ضد التلوث وانه بات قاب قوسين او ادنى من تحقيق النصر النهائي في هذه الحرب.

التقرير الاول اصدرته مؤسسة «برومارك» للابحاث، والتي يقع مقرها في مدينة هيوستون بولاية تكساس، وقد شارك في الاستفتاء 1950 شخصا، تم اختيارهم عشوائيا.

واكد ثلثا المشاركين في الاستفتاء ان اوضاع التلوث تردت بسرعة في السنوات العشر الاخيرة وانها تقترب من الوصول الى حد الكارثة. وفي الوقت الذي قال 61 في المائة منهم ان الاوضاع الحالية اكثر سوءا مما كانت عليه قبل عشر سنوات، أعرب 31 في المائة من المشاركين في الاستفتاء عن اعتقادهم ان الاوضاع تتحسن، فيما قال تسعة في المائة ان الأحوال ما تزال على حالها ولم تتغير.

واشار التقرير الى ان 55 في المائة من المشاركين في الاستفتاء اعربوا عن اعتقادهم بان الامور سوف تزداد سوءا في المستقبل، فيما قال 38 في المائة ان الامور سوف تتحسن، وقال سبعة في المائة ان الوضع سوف يبقى على حاله.

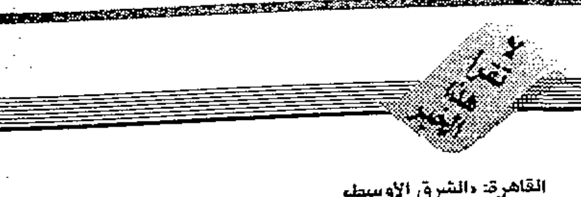
وفي الجانب الآخر، والمناقض تماما لما جاء في التقرير الاول، قالت وكالة حماية البيئة في تقرير رسمي ان 57 في المائة من الاميركيين يعتقدون ان الاجواء نظيفة وفي حالة جيدة، وان 18 في المائة من المشاركين في استفتاء اجرته الوكالة اعربوا عن اعتقادهم بأن الاجواء نظيفة جدا، وفي حالة ممتازة، مقابل 18 في المائة قالوا ان الاجواء ليست نظيفة بما فيه الكفاية، وامتنع اثنان في المائة عن ابداء الرأي.

ويأخذ الصحافي البارز «حالة الاوزون» كنموذج لمعرفة اين الحقيقة في ما يقوله التقريران المتناقضان، فيقول ان مدينة لوس انجلوس التي تحتل المركز الاول في قائمة المدن الاكثر تلوثا في الولايات المتحدة شهدت في الفترة من عام 1987 الى عام 1991 ما معدله 151,6 يوما في السنة تجاوزت فيها درجة تلوث الاجواء معدلات السلامة.. اما في السنوات الخمس التالية فقد انخفضت النسبة لتصبح 102,4 يوم فقط ويضيف ان السنوات العشر الاخيرة سجلت انخفاضا نسبته 40 في المائة من مجموع غازات ثاني اوكسيد الكبريت المتصاعدة الى الاجواء. ومن المعروف ان هذه الغازات السامة تنجم عن حرق الفحم وتصنيع المعادن.

كذلك، فقد تم في السنوات العشر الاخيرة تخفيض مكونات «الشحار» الذي يعطي الدخان لونه الاسود بنسبة 74 في المائة، فيما تضاءلت نسبة التلوث بالرصاص الناجم عن استخدام «البنزين القديم» بنحو 98 في المائة.

وتؤكد الارقام الرسمية ان تلوث الجو قد تناقص بنسبة 33 في المائة عما كان عليه في عام 1970 على الرغم من ان عدد سكان الولايات المتحدة قد ارتفع خلال هذه الفترة بنسبة ثلاثين في المائة، كما ارتفعت اعداد السيارات المستخدمة بنسبة ثلاثة اضعاف تقريبا. وسجل الاقتصاد الاميركي خلال الفترة نفسها نموا تتجاوز نسبته 200 في المائة.

ويتساءل بارلو قائلا: اين الحقيقة في ما نقرأ او نسمع عن موضوع التلوث؟ ويجيب عن تساؤلاته بالقول «ان مكافحة التلوث مسألة مكلفة جدا، لكنها تستحق التضحية طالما اننا نريد الاستمتاع بحضارة القرن العشرين وتكنولوجيا القرن الحادي والعشرين».

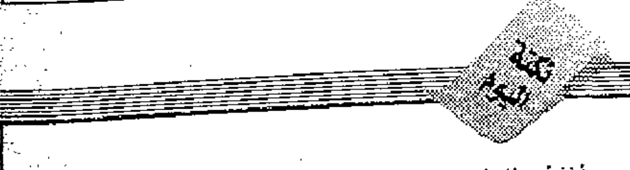


القاهرة: «الشرق الأوسط»

ضبطت جمارك مطار الغردقة امس محاولة لتهريب 3 حقائب ممتلئة بالادوية قيمتها ربع مليون جنيه قام بها سائح يوناني لدى وصوله ضمن فوج سياحي من أثينا.

وكانت معلومات قد وردت الى أيمن البقلي مدير ادارة جمارك المطارات الاقليمية تؤكد استخدام شبكات التهريب الرحلات المباشرة الى المطارات الاقليمية في عمليات التهريب، فجرى تشديد الرقابة في هذه المطارات.

واثناء وصول اول رحلة من أثينا الى الغردقة مباشرة اشتبه رجال الجمارك في السائح اليوناني ديمتري جورج (21 سنة)، حيث حاول المرور بسرعة من الدائرة الجمركية وسط باقي السياح. وعند سؤاله عن محتويات ثلاث حقائب يحملها قال ان فيها اطعمة، ولكن عند فتحها عثر على عدة كراتين لاطعمة ممتلئة بأدوية تضم منشطات وفيتامينات وبعض عقارات لعلاج الامراض المزمنة. واعترف الراكب بمحاولة التهريب وصودرت المضبوطات، وحرر محضر للراكب واحيل الى النيابة.





أخذ أحد المغفلين زوجته الى السينما لاول مرة في حياتهما، وحين أطفئت أنوار الصالة همس في أذنها: هيا نذهب الى البيت.. يبدو أن اصحاب السينما سينامون!